أعلام العرب

في العلوم والفنون

تأليف

عبد الصاحب عمران الدجيلي

الطبعة الثانية

مع تحقيقات وزيادات واسعة

الجزء الثاني

أعلام العرب

في العلوم والفنون

أعلام العرب

في العلوم والفنون

تأليف

عبد الصاحب عمران الدجيلي

الطبعة الثانية

مع تحقيقات وزيادات واسعة

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٧ ـ أسامة بن منقذ
٤٨٨ ـ ٥٨٤

من أكابر بني منقذ (١) واعلامها ، وبناة مجدها : مؤيد الدولة مجدالدين أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ بن محمدالكناني الكلبي ، الشيزري .

ولد فيشيزر في ٢٨جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ هـ ونشأ على ضفاف العاصي بجوار حماه ، واستوطن دمشق سنة ٥٣٢ هـ وصرف معظم شبابه بين شيزر والبلاط النوري في دمشق ، ثم غادرها الى مصر في أيام الحافظ لدين الله

١٣٧ ـ المصادر : تهذيب ابن عساكر ٢/ ٤٠٠ ، معجم الادباء ٢/١٧٣ ـ ١٩٧ ، وفيات الاعيان ١/٦٣ أو ١/١٧٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٧٩ ، أعلام النبلاء ٤/٢٧٦ ، دائرة المعارف الاسلامية ٢/٧٩ ، وانظر كتاب الاعتبار وأعيان الشيعة ١٢ / ص ٧ .

(١) أشاد ياقوت فىالمعجم وابن خلكان فيأكثر من مكان والطباخ فيالاعلام برجال هذه الاسرة : علمائها وادبائها وشعرائها ورؤسائها . وبنو منقذ من القبائل العربية التي تنحدر من كنانة كان لها شأن فىالتأريخ لما اشتهرت به من الشجاعة والكرم واتصفت به من الاخلاق والمزايا ، واستوطنت قلعة (شيزر) شمال حماه معتصمة به وممتنعة بمناعته .

وفى أيام تاج الدولة ناصر الدين محمد بن سلطان ـ ابن عم أسامة ـ تمثلت على مسرح شيزر مأساة مفجعة قضت علىبني منقذ الموجودين فىشيزر بأسرهم ! ولم ينج منهم أحد وذلك بمناسبة حفل اختتان ابن لتاج الدولة حضره جميع آله ، وفى أثنائها حدث الزلزال الشهير سنة ٥٥٢ الذي خرب حماه وشيزر والمعرة وحمص وغيرها تماما ! وتأثر أسامة ـ وكان فى دمشق كثيرا الحادث المروع الذي أودى بابن عمه وسائر أهله فراح يرثيهم ويبكيهم بقصيدة منها :

لم يترك الدهر لي من بعد فقدهم ... قلباً أجشمه صبرا وسلوانا
ولو رأونى لقالوا مات أسعدنا ... وعاش للهم والاحزان أشقانا
بادوا جميعا وماشادوا ، فواعجبا ... للخطب أهلك عمارا وعمرانا

عبد المجيد الفاطمي سنة ٥٣٩ هـ فاحتفى به الحافظ • وأنعم عليه وأنزله غاية الاحتفاء والاكرام ، وكان الوزير في مصر يومئذ العادل ابن السلار (٢)•

وبقي أسامة في القاهرة مشارا اليه بالتعظيم في قصر الخليفة الفاطمي حتى سنة ٥٤٩ هـ وقد شاهد الحافظ والظافر والفائز ، ثم عاد الى دمشق وبقي فيها متصلا بخدمة الملك العادل نور الدين •

وزار أسامة بيت المقدس وحج الى الحرمين ، وتنقل بين معظم العواصم الاسلامية ، وحدثت حادثة الزلزال في شيزر سنة ٥٥٢ وفرق الدهر أهله ثم رماه الدهر الى حصن كيفا مقيما به في ولده ، وهناك انفسح له المجال للدرس والتأليف ، فألف وصنف كتبا كثيرة ، وكانت له مكتبة وقعت بأيدي الافرنج فيها أربعة آلاف مجلد من الكتب الفاخرة ، كان يقول عنها : « فان ذهابها حزازة في قلبي ما عشت » (٣) وبقي في حصن كيفا حتى دخل صلاح الدين يوسف بن أيوب دمشق سنة ٥٧٠ هـ وبصحبته الامير عضد الدين أبو الفوارس مرهف بن أسامة ، وأخذ مرهف يصنع لابيه عند السلطان فاستدعاه من حصن كيفا وخصه بعطفه واسكنه دارا بدمشق ، فعاد ماء الحياة يجري في عروق الشيخ وتنعم بالرفاه وقد جاوز الثمانين ، وأخذ يلقي المحاضرات في البديع ويدرس بدمشق ويدوّن ما تبقى من مؤلفاته ويملي مذكراته • ويقال ان صلاح الدين انقلب عليه بعد ذلك لاستشفاف التشيع فيه وميله اليه ، ولا يدرى كم طال هذا الانقلاب !

---

(٢) يتهم بعض المؤرخين اسامة بانه كان أحد المتآمرين على قتل ابن السلار ثم قتل الظافر أيضا ، وقد ردد هذه التهمة ابن الاثير فى تأريخه ، وابن خلكان فى الوفيات ١ /١٧٦ و ٢/٢٠٨ و ٣ /١٦٠ ، وأبو الفدا فى تأريخه ٣/٢٢ — ٣٠ ، والذي يدرس سيرة أسامة ومذكراته يستبعد هذا الاتهام لما اتصف به اسامة من النبل والترفع عن درك الاشرار •

(٣) كتاب الاعتبار ٣٥ •

عاش أسامة فارسا شهما ومجاهدا مقاتلا ، ولمع أديبا شاعرا وعالما مؤرخا وقضى الكثير من سنيّه جوابا . وتوفي في ٢٣ رمضان سنة ٥٨٤ هـ بدمشق ودفن شرقي جبل قاسيون وقد أثنى عليه كل من ذكره ، ونعته الذهبي بأنه « أحد أبطال الاسلام » [٤] .

وله مؤلفات قيمة كثيرة : تأريخ القلاع والحصون ، البديع ، أزهار الانهار ، التأريخ البلدي ، نصيحة الرعاة ، التجائر المربحة والمساعي المنجحة، العصا ، أخبار النساء ، ديوان أسامة ، النوم والاحلام ، المنازل والديار ، لباب الآداب ، كتاب الاعتبار ، الشيب والشباب ..

١ ــ كتاب الاعتبار ، وهو كتاب نفيس ممتع ، ترجم الى الافرنسية سنة ١٨٩٥ والى الالمانية ١٩٠٥ والى الروسية ١٩٢٢ والى الانجليزية ١٩٢٩ وطبع باعتناء فليب حتى، مطبعة جامعة برنستون بالولايات المتحدة سنة ١٩٣٠.

٢ ــ لباب الآداب ، طبع في القاهرة ــ مطبعة الرحمانية سنة ١٣٥٤ هـ .

٣ ــ البديع في نقد الشعر، منه نسخة مخطوطة في برلين وليدن والقاهرة وطبعه أحمد بدوي وحامد عبد المجيد في القاهرة ــ وزارة الثقافة والارشاد ١٩٦٠ ص ٢٢٩ .

٤ ــ كتاب العصا ، أورد فيه شواهد نثرية وشعرية تتناول الكلام على العصا ، وفيه شعر لاسامة زائد عن ديوانه ، وفيه قطعة لابي العلاء المعري هي نموذج من كتاب (القائف) الذي طوته أحداث الزمان ، ومن كتاب العصا نسخة في ليدن بتأريخ ١٠٩٤ ونسخة في الامبروزيانا بميلان وتأريخها ١٠٦٧ ونسخة في دار الكتب المصرية حديثة . ونشر كتاب العصا في المجموعة الثانية من نوادر المخطوطات بتحقيق عبد السلام هارون ويقع من ص ١٨١ ــ ٢١٥ ، القاهرة ــ مطبعة السعادة سنة ١٣٧١ / ١٩٥١ .

(٤) دول الاسلام طبعة حيدر آباد ٢ / ٧١ .

٥ ــ كتاب المنازل والديار ، منه نسخة مخطوطة بالمتحف الاسيوي بلننغراد ذكرها اغناطيوس كراتشكوفسكي في مجلة المجمع العلمي العربي تموز ١٩٢٥ ص ٣٣٥ وطبعت النسخة المخطوطة للكتاب في موسكو سنة ١٩٦١م بالتصوير باعتناء أنس خالدوف ، ويزيد هذه النسخة قيمة كونها بخط مصنفها .

٦ ــ ديوان أسامة ، نسخ سنة ٦٨٨ هـ بخط عبد العزيز بن أحمد ونسخته في دار الكتب المصرية ، وطبع بتحقيق أحمد بدوي وحامد عبد المجيد في القاهرة ــ المطبعة الاميرية ١٣٧٣ / ١٩٥٣ ص ٣٣٢ عدا المقدمات والفهارس بعنوان (ديوان أسامة بن منقذ) .

١٣٨ ــ ابن زهرة الحسيني

٠٠٠ ــ ٥٨٥

ابن زهرة : أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي من ذرية الامام الصادق ، عالم جليل القدر ، عظيم الشأن ، من عيون السادات والنقباء بحلب وكان نقيب الطالبيين في مدينة حلب ، وهناك من ذريته وآبائه ممن تولوا نقابة الاشراف عدد كثير . ونقابة الاشراف وظيفة مهمة في العالم الاسلامي وقد كان لها تأثير كبير في تربية البيوتات الشريفة واصلاح أحوالها ، مما أدى الى اجلال الناس لها واحترامها ووضعها بالمكان الذي يليق بشرفها كما هي حال النقابة من قبل . فيمن تولاها من الاشراف من أهل البيت العلوي وقد دامت النقابة في بني زهرة بحلب الى مابعد الالف للهجرة .

وكان أبو المكارم وأبوه وجده وأخوه أبو القاسم عبدالله بن علي صاحب

---

١٣٨ ــ المصادر : أمل الآمل ، أعلام النبلاء ٢٨٥/٤ ، روضات الجنات ٢٠٢ ، الذريعة .

التجربة في الفقه وابنه محمد بن عبدالله كلهم من أكابر الفقهاء العلماء • توفي أبو المكارم سنة ٥٨٥ هـ وله مؤلفات كثيرة منها : غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع ، قبس الانوار في نصرة العترة الاطهار ، نقض شبه الفلاسفة ، كتاب النكت في النحو • وغيرها من المسائل والرسائل •

١ ـ الغنية : في الفقه ، طبع ضمن المجموع الفقهي في طهران سنة ١٢٧٦ هـ •

١٣٩ ـ ابن أبي عصرون

٤٩٢ ـ ٥٨٥

شرف الدين أبو سعد عبدالله بن محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري التميمي الحديثي (١) الموصلي ، الفقيه الشافعي ، من أعيان الفقهاء الفضلاء ، ولد بالموصل في ٢٢ ربيع الاول سنة ٤٩٢ هج وقرأ في صباه القرآن بالعشر على أبي الغنائم السلمي السروجي والبارع أبي عبدالله الدباس وأبي بكر المزرفي وغيرهم والنحو على أبي الحسن بن دبيس ودرس الفقه على القاضي المرتضى عبدالله بن القاسم الشهرزوري وأبي عبد الله الحسن بن خميس الموصلي ، ثم على أسعد الميهني ببغداد ، ودرس الاصول على أبي الفتح بن برهان الاصولي كما درس بواسط والموصل في سنة ٥٢٣ هـ وأقام بسنجار مدة وتولى القضاء بها وبنصيبين وحرّان وغيرها من ديار بكر ، وانتقل الى حلب ودرّس بها وذلك في سنة ٥٤٥ هـ ثم قدم

١٣٩ ـ المصادر : وفيات الاعيان ٢٥٥/١ أو ٢٥٦/٢ ، نكت الهميان ١٨٥ ، طبقات السبكي ٢٣٧/٤ ـ ٤١ ، البداية والنهاية ٢٣٣/١٢ ، قضاة دمشق ٤٩ ، كتاب الزيارات ٧٠ ، شذرات الذهب ٢٨٣/٤ روضات الجنات ، ٤٥١ ،

(١) نسبة الى حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى ، وهي غير الحديثة التي يقال لها حديثة النورة القلعة الحصينة الواقعة على فراسخ من الانبار فى وسط الفرات .

دمشق وعليها العادل نور الدين محمود في سنة ٥٤٩ وكان مقربا عنده ودرّس بالزاوية الغربية من جامع دمشق، وتولى النظر في أوقاف المساجد، ثم قفل عائدا الى حلب وأقام بها يدرس ويصنف وقد بنى له نور الدين عدة مدارس بحلب وحمص وحماه وبعلبك وغيرها عدا ما بناه شرف الدين نفسه ثم أعاد الكرة الى دمشق في سنة ٥٧٠ هـ وتولى القضاء بها في سنة ٥٧٣ بعد انفصال القاضي ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري ، وقبل وفاته بحوالي عشر سنين أصيب بالعمى فكان ابنه محي الدين محمد ينوب عنه وهو باق على القضاء وعلى أساس ذلك صنف كتابا في جواز قضاء الاعمى ، قال ابن خلكان : « وهو خلاف مذهب الامام الشافعي ... » (٢) .

توفي شرف الدين في ١١ شهر رمضان سنة ٥٨٥ هـ بدمشق ودفن في مدرسته التي أنشأها داخل البلد . وكان من أعيان الامة وأعلامها ، في الاصول والخلاف والفقه ، وتخرج به جماعة من الفضلاء مضافا الى أنه من الادباء الشعراء ، أثبت له الصفدي قطعا شعرية رائعة ، وله تصانيف : صفوة المذهب في نهاية المطلب في سبع مجلدات ، الانتصار في أربع مجلدات ، المرشد في مجلدين ، الذريعة في معرفة الشريعة ، والتيسير في الخلاف في أربع مجلدات ، مآخذ النظر ، التنبيه في معرفة الاحكام ، فوائد المهذب في مجلدين ، وغيرها..

١ ـ الانتصار لما جرد في المذهب من الاخبار ، منه نسخة في أربعة أجزاء في (مكتبة فاتح) وعنها مصورة معهد احياء المخطوطات (الفهرس ١ / ٢٨٧) .

---

(٢) أشار الى ذلك الصفدي فى مقدمة كتابه (نكت الهميان) المقدمة السابعة ص ٦٠ فذكر : «الصحيح من المذهب انه لايجوز ان يكون القاضي أعمى وفيه وجه فى جمع الجوامع للروياني أختاره شرف الدين بن أبيعصرون وصنف فيه جزءا واستمر على القضاء لما عمي . حجة الجمهور انه لايعرف الخصوم ولا الشهود » .

١٤٠ ـ ابن المأمون احمد بن علي
٥٠٩ ـ ٥٨٦

القاضي أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن يعقوب ابن الحسين بن المأمون العباسي ، المعروف بابن المأمون ، وبالزوال • (١)

ولد سنة ٥٠٩ هـ ببغداد وكان من العلماء باللغة والنحو ، والحفاظ للقراءات وله معرفة حسنة بالادب • درس على أبي منصور الجواليقي وصحبه احدى عشرة سنة وقرأ عليه كتبا كثيرة من حفظه وغير حفظه ، واشتهر بخطه الجميل ، وسمع الحديث من مشايخ زمانه وأكثر وحدث بالكثير ، ثم تولى القضاء سنة ٥٣٤ وله من العمر ٢٤ سنة في دجيل فلما تولى المستنجد حبس القضاة وهو منهم فأقام في الحبس سنينا فكتب فيه ثمانين مجلدا ولا نعرف عن هذه المجلدات الكثيرة شيئا ! والمذكور له : شرح الفصيح • وكتاب سماه « أسرار الحروف ـ تكلم فيه على مخارجها ومواقعها وتصريفها واشتقاقها » ثم لما ولي المستضيء أفرج عن المحبوسين وأعاد عليهم مرتباتهم وأموالهم وقرب ابن المأمون وولاه مهام عدة ، وتوفى ابن المأمون في ١٩ شعبان ٥٨٦هـ ودفن بباب حرب •

---

١٤٠ ـ المصادر : معجم الادباء ٥١/٢ ، أنباه الرواة ٨٨/١ ، بغية الوعاة ص ١٥١ ، روضات الجنات ٨٢ •

(١) الزوال أو ابن الزوال ، والاصل فيه الزول ، وهو الرجل الشجاع. (أنباه الرواة ومعجم الادباء) •

١٤١ ـ الشريف الجواني

... ـ ٥٨٨

رشيد الدين أبو علي الشريف محمد بن أسعد [١] بن علي بن معمر بن عمر بن علي بن الحسين بن أحمد ، الجواني [٢] الحسيني ، المصري العالم النسابة .

كان قد ولي نقابة الاشراف مدة بمصر ، وكان علامة بالانساب والعربية والتأريخ والآداب ، شاعرا حسن الشعر ، ودخل دمشق وحلبا وروى عنه جماعة ، وممن روى عنه أبو حامد محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة ، روى عنه وعن معاصره الحافظ ابن شهر اشوب المتوفى ٥٨٨ هـ .

وصنف الشريف كتبا كثيرة ، منها : كتاب فيمن يكنى أبا بكر ـ صنفه للعادل بن أيوب وذكر فيه كل من دخل مصر ممن يكنى بهذه الكنية التي كان العادل يكنى بها أيضا . كتاب رحلة الشافعي ، كتاب طبقات الطالبيين ، كتاب تاج الانساب ومنهاج الصواب ، وتوفي سنة ٥٨٨ هـ ومن كتبه :

١ ـ الشجرة النبوية والنسبة الهاشمية في أنساب آل هاشم ، والشجرة في جداول دقيقة تتخللها شروح مرتبة على أشكال هندسية ، وفروع بخطوط جميلة ، وفيها نسب النبي وأعمامه وسائر آل هاشم ، منه نسخة من جملة كتب زكي باشا في عشرين ورقة كبيرة . [٣]

---

١٤١ ـ المصادر : الوافي بالوفيات ٢/٢٠٢ ، لسان الميزان ٥/٧٤ ، الدرر الكامنة ٣/٣٨٣ ، وانظر كشف الظنون ١/٢٦٨ و ٢/١١٠٤ ومصفى المقال ٣٩٣

(١) أسعد بن علي ، من العلماء الاعلام ، حدث عن أبي القاسم ابن القطاع وعنه ولده محمد بن أسعد (بغية الوعاة ١٩٢) .

(٢) الجواني بالجيم والواو المشددة والنون بعد الالف .

(٣) آداب اللغة العربية ٣ / ٦١ . وذكره أيضا في ٣/٦٤ وفي المرة الاولى ذكر وفاة الشريف سنة ٥٨٨ ، ولكنه في المرة الثانية قال : ابو علي الجواني في أواسط القرن السابع كتب سنة ٦٤٥ الشجرة النبوية ، كما انه ذكر في الاولى ان نسخة الكتاب في برلين ، وفي الثانية : انه من جملة كتب زكي باشا . !

١٤٢ ـ ابن رشد محمد بن أحمد
٥٢٠ ـ ٥٩٥

القاضي الطبيب الفيلسوف : أبو الوليد محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن رشد .. المالكي القرطبي من فلاسفة الاندلس ، وحكمائها ، يمت بنسبه الى أسرة عريقة عرفت بالوجاهة ، وانجبت عددا من الفقهاء والقضاة .. ولد بقرطبة عاصمة الثقافة العربية في الاندلس سنة ٥٢٠ هـ ، وانخرط في صفوف طلاب جامعة قرطبة ، وانكب منذ الصغر على الدرس والبحث ، وجد في طلب العلم حتى حكى عنه أنه لم يدع النظر والقراءة منذ عقل الا ليلة وفاة أبيه وليلة بنائه على أهله ، واستظهر الموطأ وقرأ مبادىء اصول الدين ، ثم درس الفقه على الفقيه ابي محمد بن رزق وعلى أبي مروان بن مرة وغيرهما من أعظم فقهاء الاندلس ، ثم أخذ الطب عن أبي جعفر هرون وعن أبي مروان البلنسي وكان يفزع الى فتواه في الفقه ، وتولى القضاء على اشبيلية وقرطبة واستدعاه الى مراكش ابو يعقوب يوسف ، وكانت قد عظمت شهرته في الطب والفلسفة ؛ وكان ابن طفيل الفيلسوف المعروف هو السبب في استقدام ابن رشد ، وهو الذي عرض عليه رغبة السلطان يوسف في ترجمة كتب ارسطو ، غير ان المنصور خلفه أقصاه بعد أن كان مقربا مقدرا ارضاء لمسلمي الاندلس لما اتهم به من المروق عن الدين في الاشتغال بالحكمة وكتب الاوائل!! ثم أعاده الى سابق كرامته واستدعاه الى مراكش حيث مات بعد ذلك بأمد يسير في مراكش سنة ٥٩٥ فنقلت رفاته الى قرطبة بطلب من أهله ودفن فيها

أما الفلسفة فلم تعرف على من درسها ، والقول الذي يذهب الى أنه

---

١٤٢ ـ المصادر : عيون الانباء ٢ / ٧٥ ـ ٧٨ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١١٤ وانظر دائرة المعارف الاسلامية مج ١ ص ١٦٦ ـ ١٧٤ وتأريخ العرب ٣/٦٩٢.

أخذها عن ابن ماجة الفيلسوف منقوض . لأن ابن ماجة توفي سنة ٥٣٣ هـ يوم كان ابن رشد صبيا ، كما أنه لم يدرسها على ابن طفيل لانهما بنفس السن تقريبا ، وكان ابن رشد على شرفه أشد الناس تواضعا وأخفضهم جناحا .

وتعرف ابن رشد بمشاهير عصره من عظماء وعلماء فكانت بينه وبين ابن طفيل مودة عظيمة وكذلك مع بني زهر العلماء العرب الذين اشتهروا في الغرب ، وقد تتلمذ له نخبة من طلاب الفلسفة والطب في الاندلس .

وابن رشد من مشاهير شراح فلسفة ارسطو ، وقد أضاف عليها نظريات من الافلاطونية وشروح فلاسفة العرب ، وكان يحاول الاتيان بشيء جديد مهم زيادة على ما عمله أرسطو ، واشتهر بالنقد المرّ الدال على ذكاء نادر وترجع شهرة ابن رشد بصورة خاصة الى عمقه في التحليل وقدرته على الشرح .. وأعظم آثار ابن رشد في الطب : مصنف كبير شامل عنوانه (الكليات في الطب) ذكر فيه صراحة الحقيقة المعروفة ، وهي ان الجدري لايصيب المرء مرتين ، وذكر فيه بايضاح شبكة العين ، وعلى براعته في الطب فانه لم يشتهر بطبه كما أشتهر بفلسفته وشروحه ... وظلت فلسفة ابن رشد مسيطرة على عالم الفكر ، وليس من شك في ان ابن رشد كان من دعاة تحكيم العقل في جميع الامور الا عقائد الدين المنزلة ، وكانت له عند الافرنج شهرة واسعة ومكانة عالية ، نقلوا الى لغاتهم طائفة من أشهر مؤلفاته ، وعلى شروحه الفلسفية بنى الأوربيون فلسفتهم في القرون الوسطى .. والذي أكسبه النقمة وأحنق عليه الكثيرين في العالم الاسلامي ــ كما يقولون ــ هو كتابه « تهافت التهافت » الذي رد فيه على كتاب الغزالي (١) « تهافت

---

(١) الغزالي أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن حامد الطوسي ، الشافعي ، كان بطوس ورحل الى بغداد والشام وبيت المقدس ومصر وأقام بالاسكندرية ثم عاد الى طوس ، ولد سنة ٤٥٠ وتوفى ٥٠٥ وله مؤلفات كثيرة منها « تهافت الفلاسفة) له ترجمة في وفيات الأعيان ٣/ ٣٥٣ .

الفلاسفة » لان الغزالي حمل على أتباع الفلسفة العقلية .. وفيما يأتي طائفة من مؤلفات ابن رشد : —

١ — بداية المجتهد ونهاية المقتصد : جزء ٢ فاس ١٣٢٧ ومط الميمنية ١٣٣٤ جزء ٢، ومصطفى الحلبي ١٣٣٩ جزء ٢ ، والاستانة ١٣٣٣ .

٢ — تلخيص المقالة الاولى من كتاب الخطابة لارسطو في الشعر ، تعريب ابن رشد بأعتناء لازينو ، فرنسا ١٨٧٥ ص ٩٦ ونشر عبد الرحمن بدوي لابن رشد (تلخيص الخطابة) لارسطو في القاهرة — مكتبة النهضة ١٩٦٠ ص ٣٣٢ مع الفهارس والاستدراكات ..

٣ — تلخيص كتاب المقولات ، وهو ملخص المقولات لارسطو ، نشره موريس بوييج بيروت ١٩٣٢ ونشر الكتاب بعنوان (تلخيص كتاب النفس) وطبع مع اربع رسائل : رسالة الاتصال لابن الصائغ ، كتاب النفس لاسحاق ابن حنين ، رسالة الاتصال لابن رشد ، رسالة العقل ليعقوب الكندي .

وقد نشرها وحققها الدكتور أحمد فؤاد الاهواني ؛ طبع مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٠ ص ١٨٨ عدا المقدمات .

٤ — تهافت التهافت أو تهافت المتهافتين وهو رد على (تهافت الفلاسفة) للغزالي قال فيه : ان ما ذكره الغزالي بمعزل عن مرتبة اليقين والبرهان ، وقال في آخره : لاشك أن هذا الرجل أخطأ على الشريعة كما أخطأ على الحكمة !.. طبع في مصر سنة ١٣٢١ والمط الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٣٠ ص ٦٨٠ .

٥ — تفسير ما بعد الطبيعة . المط الكاثوليكية بيروت ١٩٣٨ يقع في ٤٧٢ صفحة عدا بعض الفهارس والتعليقات . ونشر الدكتور عثمان أمين لابن رشد (تلخيص ما بعد الطبيعة) مع مقدمة في القاهرة مطبعة مصطفى البابي سنة ١٩٥٨ ص ١٦٨ .

٦ — رسالة التوحيد والفلسفة : معها ترجمة الى اللغة الالمانية باعتناء

الاستاذ ملر ، مونيخ ١٨٧٥ .

٧ ــ فلسفة ابن رشد : مجموعة ثلاث رسائل ، طبعت باعتناء الاستاذ ملر مونيخ ١٨٥٩ ص ٣٣١ والمط العلمية ١٣١٣ والمط الجمالية ١٣٢٨ .

٨ ــ كتاب الكليات وهو من منشورات معهد الجنرال فرنكو للابحاث العربية طبع مط الفنون المصورة ،بوسكا العرائش المغرب سنة ١٩٣٩ والكتاب مأخوذ بالتصوير الشمسي وعليه ايضاحات وله فهارس وهو من كتب ابن رشد المهمة الجليلة .

٩ ــ المقدمات الممهدات في بيان ما اقتضته رسوم المدونة من الاحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات وهو ذيل للمدونة الكبرى لسعيد ابن سحنون التنوخي مط السعادة على نفقة الساسي المغربي جزء ٢ سنة ١٣٢٤.

١٠ ــ الفتاوي : منها نسخة عتيقة في مكتبة اسكوريال وهي في ثلاث مجلدات .

١١ ــ كتاب الكفارة : منه نسخة في المكتبة السابقة .

١٢ ــ كتاب الخمس : منه نسخة في المكتبة السابقة (٢) .

١٣ ــ تلخيص كتاب الحاس والمحسوس لارسطو ، نشره عبد الرحمن بدوي في مجموعة (في النفس لارسطو) القاهرة ــ مكتبة النهضة سنة ١٩٥٤ ص ١٩١ ــ ٢٣٩ .

١٤ ــ المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطو ، منه نسخة في مكتبة الاسكوريال كتبت سنة ٧٢٤ هـ (٣) .

١٥ ــ فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال ، نشره جورج حوراني في بريل ــ ليدن ١٩٥٩ ص ٤٨ .

---

(٢) انظر تذكرة النوادر من المخطوطات العربية ص ٥٩ .

(٣) تذكرة النوادر ص ١٤٣ .

١٤٣ ـ ابو بكر بن زهر
٥٠٧ ـ ٥٩٥

ابو بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن عبد الملك ابن محمد بن مروان بن زهر الايادي الاشبيلي . الوزير الحكيم ولد بأشبيلية سنة ٥٠٤ او ٥٠٧ ونشأ بها ، واخذ صناعة الطب عن أبيه وباشرها وزاولها حتى الشيخوخة وكان حافظا للقرآن وللحديث ، ودرس على عبد الملك الباجي سبع سنوات وقرأ عليه كتاب (المدونة) لسحنون ومسند ابن أبي شيبة في الحديث ، واشتهر بالطب ، فكان طبيبا بارزا منصرفا اليه انصرافا ، ولا ترجع شهرته الى مكانته العظيمة في الطب بقدر ما ترجع الى معرفته الشاملة بفروع الادب العربي وأشعاره واطلاعه الواسع على اللغة ويقال انه يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث لغة العرب ، وقد ظهرت له موشحات تعتبر من أجود ما قيل في الفنون الرائعة التي حظيت بالثناء عليها في كل مكان ، فلا عجب ان أغرب بها أهل المغرب ، وغنى بها المغنون (١) قال الصفدي : « وكان سمحا جوادا ممدحا وهاتان أعجوبتان : مغربي طبيب كريم » (٢) .

أدرك أبو بكر آخر دولة الملثمين ، وخدم دولة الموحدين بني عبد المؤمن وممن اتصل به منهم يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الخليفة المنصور ، استدعاه هذا الخليفة الموحدي الى بلاطه ليكون طبيبه الخاص وخلع عليه وبالغ في اكرامه وعزم المنصور هذا ، القضاء على كتب المنطق والحكمة وابادتها

١٤٣ ـ المصادر : معجم الادباء ٢١/٧ ، عيون الانباء ٦٧/٢ ، وفيات الاعيان ٩/٢ أو ٦١/٤ ، الوافي بالوفيات ٣٩/٤ ، نفح الطيب ٣ـ ١٦ ، شذرات الذهب ٤/ ٣٢٠ ، دائرة المعارف الاسلامية ٣ / ١٨٥ .

(١) انظر بعض موشحاته واشعاره فى معجم الادباء ٢٢/٧ ـ ٥ .

(٢) الوافي بالوفيات ٣٩/٤ .

وأناط ذلك بابي بكر وفوض اليه مراقبة المشتغلين بها وقد أثار تقدير المنصور له واكرامه حسد الوزير أبي زيد عبد الرحمن بن يوجان فدس السّم لابي بكر وابنة اخته وكانت ماهرة في فن الولادة وأمراض النساء ، أثناء اقامتهما في مراكش فتوفي مسموما سنة ٥٩٥ بمراكش ودفن بحديقة الامراء وأعقب ولدا وبنتا ، ولم يكتم الخليفة حزنه وأسفه عليه فرثاه .. (٣)

كان أبو بكر بن زهر ، صائب الرأي في المعالجة ، جيد التدبير ، ولم يعن بالتأليف مع غزارة علمه وسعة اطلاعه ، ومع ذلك فقد ألف رسالة في طب العيون ، وألف (الترياق الخمسيني) للمنصور .

١٤٤ ـ القاضي الفاضل
٥٢٩ ـ ٥٩٦

مجير الدين ابو علي عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن أحمد اللخمي العسقلاني البيساني المعروف بـ « القاضي الفاضل » امام الادباء وقائد لواء صناعة الانشاء . قال العماد الكاتب في الخريدة : «رب القلم والبيان واللسن واللسان ، والقريحة الوقادة والبصيرة النقادة : والبديهة المعجزة والبديعة المطرزة ، والفضل الذي ما سمع في الاوائل ممن لوعاش في

---

(٣) وقد ظهر من هذه الاسرة علماء آخرون كانت عنايتهم بالطب وبغيره عظيمة ومنهم : أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد بن أبي مروان عبدالملك ابن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبدالملك بن محمد بن مروان بن زهر الايادي، وكان حسن الرأي ، قوي الذكاء كثير التحقيق ، مقدرا عند الخليفة الناصر ابن المنصور ، ولد سنة ٥٧٧ بمدينة اشبيلية وتوفي مسموما في سنة ٦٠٢ هـ وخلف ولدين وظهرا كذلك طبيبين ...

١٤٤ ـ المصادر : وفيات الاعيان ٢٨٤/١ و ٤٠٨/٢ أو ٣٣٣/٢ ، طبقات الشافعية ٢٥٣/٤ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٤ ، النجوم الزاهرة ١٥٦/٦ ، روضات الجنات ١٣٨ .

زمانه لتعلق بغباره أو جرى في مضماره ، فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع ورسخت بها الصنائع ، يخترع الافكار ويفترع الابكار ويطلع الانوار ويبدع الازهار ... الى آخر ما قال وقد أطال في الثناء والاطراء ... (١)

ولد القاضي في منتصف جمادي الآخرة سنة ٥٢٩ بعسقلان وأخذ في دراسة الحديث فسمع من الحافظ أبي القاسم بن عساكر وطاهر السلفي وأبي محمد العثماني ومن في طبقتهم ، وكان أبوه يتولى القضاء بمدينة بيسان ، ودخل مصر لامور اضطرارية فتوفى فيها سنة ٥٤٦ هـ وذهب القاضي الفاضل الى ثغر الاسكندرية وأقام به مدة ثم استدعي الى مصر ــ على كثرة من بها من كتاب الانشاء ــ فأشغل ديوان الانشاء فيها ، قال الفقيه المؤرخ عمارة اليمني «في كتابه النكت العصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن رزيك» : ومن محاسن أيامه وما يؤرخ عنها بل هي الحسنة التي لاتوازى بل هي اليد البيضاء التي لاتجازى خروج أمره الى والي الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه بحضرته وبين يديه في ديوان الانشاء فانه غرس منه للدولة بل للملة .. (٢)

ثم آل الامر بالقاضي بعد ذلك الى أن وزر لصلاح الدين وتقدم في دولته بارتفاع منزلته ، فكان وزيره وصديقه وصاحب ديوان انشائه وكان صلاح الدين يقول : « لاتظنوا اني ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل » ! (٣) ولما توفي صلاح الدين استمر على منصبه مع ولده العزيز ، ثم لما توفي العزيز وخلفه ولده المنصور ــ تحت وصاية ورعاية عمه الملك الافضل نور الدين ــ كان القاضي على حاله مقدرا مكرما ، ولم يزل كذلك الى ان وصل الملك العادل وأخذ الديار المصرية ، وعند دخوله القاهرة توفي

---

(١) ابن خلكان ٢/٣٣٣ .
(٢) ابن خلكان ٢ / ٣٣٦ .
(٣) حاشية انباه الرواة ٢ / ٧٤ .

القاضي الفاضل في سابع شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٦ بالقاهرة بالسكتة ، ودفن بسفح المقطم •

عاش القاضي حياته محبا للخير وقد أنشأ مدرسة بالقاهرة كان افتتاحها في سنة ٥٨٠ هـ مستهل المحرم ، وكان كثير العبادة والعيادة مع كونه أحدب ويقدر دخله السنوي بنحو خمسين ألف مثقال ذهب عدا ما يصل اليه من الفوائد والارباح من متاجره في الهند والغرب !! ومع هذا فهو مقتصد زاهد •

كان القاضي كاتبا معروفا وأديبا ضليعا له طابعه الخاص في الكتابة وتعرف بالطريقة الفاضلية وكان يعنى كثيرا بأنواع البديع المعنوية واللفظية ذكره ابن خلكان : « وبرز في صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه غرائب مع الاكثار •• » (٤) ثم ذكر ان ما كتبه من رسائل وتعليقات لاتقل عن مائة مجلد وانه مجيد في أكثرها ، وذكر أيضا قطعا من نثره وقد بالغ المؤرخون في ذلك وغالوا في براعته كثيرا مع ان في المتقدمين بهذا الفن من يفوقون الوصف !! وفيما يلي نموذج من إنشائه ، قال في النيل : « النيل المصري الذي يكسو الفضاء ثوبا فضيا ويذكي في الارض ماؤه سراجا من النور مضيا ؛ ويتدافع تياره رافعا في صدر الجدب بيد الخصب ؛ وترضع أمهات خلجانه المزارع فتأتى أبناؤها بالعصف والاب ؛ وقال فيه أيضا : وأما النيل فقد امتدت اصابعه وتكسرت بالموج اضالعه ، ولا يعرف الآن بمصر قاطبة نهر سواه ولا من يرجى ويخاف الا اياه • » (٥) وكان شاعرا رقيقا غير ان نثره طغى على شعره •

ورسائله ومراسلاته وتعليقاته التي مرت الاشارة اليها كثيرة ولم يبق منها الا نتف مشتتة في كتب الاقدمين • وله :

١ ـ الدر النظيم من ترسل عبد الرحيم « القاضي الفاضل » جمعه محي

(٤) ابن خلكان ١ / ٢٨٤ أو ٢ / ٣٣٣ •
(٥) مسالك الابصار للعمري ١ / ٦٧ ـ ٦٨ •

الدين عبدالله بن عبد الظاهر المتوفى سنة ٦٩٢ هـ منه نسخة في دار الكتب المصرية ، وعنها مصورة معهد احياء المخطوطات بالجامعة . (فهرس المعهد ١ / ٤٤٨) ونشره احمد بدوي في القاهرة ـ مكتبة نهضة مصر ص ٠٦٥.

٢ ـ ديوانه : منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية .

١٤٥ ـ ابن الجوزي
٥١٠ ـ ٥٩٧

الواعظ الشهير : ابو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبدالله القرشي التيمي البكري البغدادي المعروف بابن الجوزي ولد ببغداد سنة ٥١٠ تقريبا ومات ابوه وعمره ثلاث سنوات فكفلته عمته وأقاربه الذين كانوا يتعاطون التجارة في النحاس فتعهدوا تربيته حتى شب وكبر وأكب على تحصيل العلم فدرس على جماعة بلغ عددهم ٨٧ رجلا من العلماء المعروفين وعني بأمره خاصة شيخه ابن الزعفراني ومنه ومن الشريف أبي القاسم العلوي تعلم الوعظ واشتغل بفنون العلم واخذ اللغة عن أبي منصور الجواليقي وتضلع في علم الحديث وعلومه والوقوف على صحيحه من سقيمه وحدث عنه جماعة كثيرون مشهورون بالفضل ، واخذ بالتصنيف فكانت تصانيفه السائرة في فنون العلم سببا الى أن يحتل مكانة بارزة واشتهر خاصة بالوعظ ، وكان يحضر مجالس وعظه ملوك ووزراء بل وخلفاء من وراء الستر ويقدر عدد الحاضرين بالآلاف وهو الى جانب هذا عالم وله في كل علم مشاركة ، فهو في التفسير من الاعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التأريخ

---

١٤٥ ـ المصادر : مرآة الزمان ٨ / ٤٨١ ـ ٥٠٣ ، الذيل على الروضتين ٢١ ـ ٧ ، الجامع المختصر ٦٥ ـ ٦٧، وفيات الاعيان ٢٧٩/١ أو ٣٢١/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٥/٤ ـ ١٤٣ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢٨ ، مفتاح السعادة ٢٠٧/١ ، شذرات الذهب ٣٢٩/٤ ، روضات الجنات ٤٢٦ .

من المتوسعين ... ومع اطلاعه الواسع وعلمه الغزير وكثرة تصانيفه فله وهم في تصانيفه ، ولعل السبب يعود الى عدم تدقيقه ! !

توفي ابن الجوزي [١] يوم الجمعة ١٣ رمضان سنة ٥٩٧ هـ ودفن ببغداد وقد ذكر سبطه ان مصنفاته تبلغ مائتين ونيفا وخمسين [٢] ، ومنها : ـ

١ ـ اخبار أهل الرسوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ : في الحديث ، طبع مع كتاب مراتب اليقين لابن حجر سنة ١٣٢٢ .

٢ ـ الاذكياء : فيه اخبار ، مصر ١٣٠٤ ص ١٩٢ والمط الميمنية ١٣٠٦ ص ١٨٢ .

٣ ـ تلقيح فهوم أهل الآثار ، في مختصر السير والاخبار : طبع قطعة منه الاستاذ بروكلمان الالماني وهو تاريخ على السنين في ليدن ١٨٩٢ .

٤ ـ تنبيه النائم الغمر على حفظ مواسم العمر : مط الجوائب ١٣٠٢ / ١٨٨٥

٥ ـ روح الارواح : مختصر في المواعظ ، القاهرة ـ المط العلمية ١٣٠٩ ص ٩٦ .

٦ ـ كتاب الحمقى والمغفلين : دمشق مط التوفيق ١٣٤٥ ص ١٧٢ وغيرها .

٧ ـ رؤوس القوارير : في الخطب والمحاضرات والوعظ والتذكير ، القاهرة مط الجمالية ١٣٣٢ ص ٦٤ .

٨ ـ سيرة عمر بن عبد العزيز : القاهرة مط المؤيد ١٣٣١ ص ٣٠٠ .

٩ ـ مناقب عمر بن عبد العزيز : معه مقدمة باللغة الالمانية ، ليبسك سنة ١٩٠٠ .

١٠ ـ مناقب بغداد : بغداد مط دار السلام سنة ١٣٤٢ ص ٣٧ وعلق

(١) لابي الفرج عبد الرحمن ولد هو : محي الدين يوسف بن أبي الفرج من العلماء المصنفين (٥٨٠ ـ ٦٥٦ هـ) سيأتي .
والجوزي : بفتح الجيم وسكون الواو ـ نسبة الى فرضة الجوز ، موضع .
(٢) مرآة الزمان ٨ / ٤٨٨ وفيه ثبت بمصنفاته .

عليه محمد بهجة الاثري ، وشك في نسبة الكتاب لابن الجوزي .

١١ ــ ملتقط الحكايات : طبع بهامش رونق المجالس للشيخ عثمان الميري سنة ١٣٠٩ .

١٢ ــ مولد النبي : طبع على الحجر بمصر ١٣٠٠ ص ٧٩ و ١٣٠٣ ص ٥٥ وبيروت مط جريدة الاقبال ١٣٣٠ ص ٤٨ .

١٣ ــ الوفا في فضائل المصطفى : باعتناء الاستاذ بروكلمان ص ٥٩ .

١٤ ــ الياقوتة في الوعظ : فصول في المواعظ طبع مع كتاب رونق المجالس للشيخ الميري .

١٥ ــ المنتظم في تاريخ الامم : تاريخ عام يبدأ بالخليقة الى ظهور الاسلام الى ايام المستضيء العباسي المتوفى سنة ٥٧٥ مرتب على السنين منه اجزاء متفرقة في برلين وغوطا واكسفورد وليدن والمتحف البريطاني يختلف عددها ومنه نسخة في ايا صوفيا في سبعة أجزاء ومنه أجزاء في كوبرلي والاستانة والمكتبة المصرية وطبع من الكتاب الجـزء الخامس الى العاشر بحيدر اباد من سنة ١٣٥٧ ــ ١٣٥٩ هـ .

١٦ ــ مختصر المنتظم : اختصره المؤلف ليسهل تناوله منه نسخة في دار الكتب المصرية ص ٣٠٤ .

١٧ ــ الذهب المسبوك في سير الملوك : منه نسخة في برلين وله مختصر اسمه خلاصة الذهب المسبوك للاربلي عبد الرحمن طبع في بيروت سنة ١٨٨٥ مرتبا على السنين .

١٨ ــ شذور العقود في تاريخ العهود : منه جزء في ليدن وكوبرلي ودار الكتب المصرية .

١٩ ــ عجائب البدايع : حكايات وحوادث موجود في باريس .

٢٠ ــ صفوة الصفوة : مختصر حلية الاولياء لابي نعيم المتوفى سنة

٤٣٠ هـ في ستة اجزاء كبيرة ، اربعة اجزاء متتابعة في دار الكتب المصرية والجزء السادس من نسخة أخرى ومنه خمسة اجزاء في كوبرلي . والكتاب في التراجم وقد طبع في الهند ، وطبع في اربعة اجزاء مط حيدر اباد سنة ١٣٥٥ ــ ١٣٥٦ .

٢١ ــ مناقب عمر بن الخطاب : منه نسخة في دار الكتب ناقصة .

٢٢ ــ مناقب الامام احمد بن حنبل : منه نسخة في دار الكتب في ٣٧٨ صفحة كبيرة وطبع في مصر مط السعادة سنة ١٣٤٩ .

٢٣ ــ المختار من اخبار المختار : في الخزانة التيمورية .

٢٤ ــ تاريخ الخميس في الجغرافية في برلين واكسفورد .

٢٥ ــ فضائل القدس : في برلين .

٢٦ ــ تبصرة الاخيار في نيل مصر وأخواتها من الانهار: في مكتبة الجزائر.

٢٧ ــ تقويم اللسان فيما تلحن به العامة ، مرتب على الابجدية ، في اكسفورد والاستانة .

٢٨ ــ جامع المسانيد والالقاب : في الحديث منه نسخة خطية في دار الكتب في خمس مجلدات ضخمة .

٢٩ ــ شرح مشكل الغريبين : في دار الكتب .

٣٠ ــ زاد المسير في علم التفسير ، منه عدة نسخ باجزائها مصورة في معهد احياء المخطوطات (الفهرس ٣٣ ــ ٣٤) .

٣١ ــ منهاج القاصدين : شرح على احياء العلوم للغزالي ، في باريس ودار الكتب .

٣٢ ــ مجالس ابن الجوزي : في المتشابه من الآيات القرآنية ، توجد نسخة في دار الكتب المصرية بخط مغربي قديم ، اخذت صورته الادارة الثقافية بالجامعة كما في الفهرس ص ٢٣٧ .

٣٣ ــ نزهة العين النواظر في علم الوجوه والنظائر : منه نسخة في مكتبة البلدية بالاسكندرية وقد صورته الادارة الثقافية كما في الفهرس ص ٤١ .

٣٤ ــ الموضوعات من الاحاديث المرفوعات : في الحديث ، صورته الادارة الثقافية عن نسخة في الازهر ، كما في الفهرس التمهيدي ص ٩٤ و (فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١١١) .

٣٥ ــ تجريد التوحيد المفيد ، صورته الادارة الثقافية عن نسخة دار الكتب المصرية كما في الفهرس التمهيدي ص ١٠٦ .

٣٦ ــ الحدائق لاهل الحقائق : موعظة في ثلاثة أجزاء نسخ سنة ٦٣٠ توجد نسخته في دار الكتب المصرية ، وقد صورته الادارة الثقافية ــ الفهرس ص ١٢٨ .

٣٧ ــ التحقيق في اختلاف الحديث : فقه ، توجد نسخته في دار الكتب المصرية ، وصورته الادارة الثقافية وهو بخط أحمد بن عبد الدائم المقدسي فرغ من الكتابة سنة ٦٢٤ هـ ونشره محمد حامد الفقى ، الجزء الاول ص ٣٦٩ ، القاهرة مط السنة المحمدية ١٩٥٤ .

٣٨ ــ مقامات ابن الجوزي : توجد نسختها في دار الكتب المصرية ، كتبت سنة ٧٤١ كما في الفهرس التمهيدي ص ٢٨٨ .

٣٩ ــ كتاب الضعفاء والمتروكين : في مكتبة الازهر ودار الكتب المصرية كما في الفهرس ص ٤٠٣ .

٤٠ ــ صيد الخاطر : وهو كتاب قيم في شئون اخلاقية واجتماعية وتهذيبية ويشتمل على ٣٧٣ فصلا في ٤٦٠ ص طبع في مصر مط السعادة ونشر بمراجعة على الطنطاوي في ثلاثة أجزاء صفحاتها ٦٦٩ ومع الفهارس ٧٢٠ ، دمشق ــ دار الفكر ١٩٦١ .

٤١ ــ نقد العلم والعلماء او تلبيس ابليس : طبع بمصر .

٤٢ ـ المدهش: في علوم القرآن والحديث واللغة وعيون التاريخ والوعظ طبع في بغداد مط الآداب سنة ١٩٣٠ في ٥٧٠ ص .

٤٣ ـ دفع شبه التشبيه والرد على المجسمة، طبع دمشق سنة ١٣٤٥ وغيرها.

٤٤ ـ أخبار الظراف والمتماجنين : طبع في دمشق سنة ١٣٤٧ هـ .

١٤٦ ـ الظهير النعماني
٥٤٧ ـ ٥٩٨

أبو علي المعروف بالظهير النعماني الحسن بن الخطير بن أبي الحسن النعماني نسبة الى النعمانية المعروفة بين بغداد وواسط ، والى جده الاول النعمان بن المنذر، ويقال له «الفارسي» لانه تفقه بشيراز. ولد سنة ٥٤٧ هـ وكان مبرزا في النحو واللغة والعروض والقوافي والشعر والاخبار ، عالما بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب ، يحفظ في كل فن كتابا ، وعد ياقوت الكتب التي كان يحفظها ومنها كتاب الجمهرة لابن دريد وقال في أثناء الكلام عنه « حدثني بجميع ما أورده عنه هنا من خبره ووفاته تلميذه الشريف ابو جعفر محمد بن عبد العزيز الادريسي الحسني الصعيدي بالقاهرة في سنة ٦١٢ » .

دخل الشام وأقام بالقدس مدة ثم صحب العزيز بن الصلاح بن أيوب الى مصر وبقي فيها الى ان مات بالقاهرة سنة ٥٩٨ هـ وله من التصانيف : تفسير كبير ، وشرح الجمع بين الصحيحين سماه كتاب « الحجة » اختصره من كتاب الافصاح في تفسير الصحاح للوزير ابن هبيرة المتوفى سنة ٥٦٠ هـ وزاد عليه أشياء وقع اختياره عليها ، كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب ، وله خطب وفصول وعظية مشحونة بغريب اللغة وحوشيها .

---

١٤٦ ـ المصادر : معجم الادباء ٦٤/٣ ، بغية الوعاة ٢١٩ ، حسن المحاضرة ١٢٦/١ ، روضات الجنات ٢٢٣ .

١٤٧ ـ محمد بن ادريس الحلي
٥٥٨ ـ ٥٩٨

فخر الدين أبو عبد الله محمد بن ادريس بن أحمد بن ادريس العجلي الحلي ، من أعلام العلماء المبرزين ومفاخر الفقهاء المقدمين .

ولد سنة ٥٥٨ هـ وعرف ببعد غوره في البحث والتحقيق فكان معتمد أعاظم العلماء ، وموضع اهتمامهم في كتبه ومروياته وقد درس عليه أو أخذ عنه كثير من أعلام وقته .

قال الصفدي : « فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره ، كان عديم النظير في الفقه ، صنف كتاب الحاوي لتحرير الفتاوي ولقبه كتاب السراير وهو كتاب مشكور بين الشيعة وله كتاب خلاصة الاستدلال ومنتخب كتاب البيان (١) والمناسك وغير ذلك في الاصول والفروع ، وله تلامذة وأصحاب ولم يكن في وقته مثله ومدحه بعض الشعراء بقصيدة فضله فيها على الشافعي .. » اهـ ولم يذكر الصفدي القصيدة ولا قائلها ! ..

وقال العلامة النوري عنه : « العالم الجليل المعروف الذي أذعن بعلو مقامه في العلم والفهم والتحقيق والفقاهة أعاظم الفقهاء في اجازاتهم وتراجمهم » (٢) .

وقال الشهيد محمد بن مكي : « الشيخ العلامة المحقق حبر العلماء والفقهاء ، فخر الملة والحق والدين ابو عبد الله محمد بن ادريس الحلي الربعي » (٣)

---

١٤٧ ـ المصادر : الوافي بالوفيات ٢/١٨٣ ، تهذيب التهذيب ٩/٣١ ، لسان الميزان ٥ / ٦٥ ، أمل الآمل ، مستدرك الوسائل ، تأسيس الشيعة ٣٠٥

(١) اسمه : التبيان .

(٢) الفائدة الثالثة من خاتمة مستدرك الوسائل .

(٣) تأسيس الشيعة ٣٠٥ .

الى غير ذلك من الاقوال الكثيرة .

وتوفي يوم الجمعة ١٨ شوال سنة ٥٩٨ هـ أو ٩٧ ، ومن مؤلفاته :

١ ـ كتاب السراير ـ الحاوي لتحرير الفتاوي ـ في كل أبواب الفقه ، ومن الكتب المهمة الجليلة ، وفيه من التحقيق واستنباط المسائل الكثير ، طبع في العجم سنة ١٢٧٠ هـ .

٢ ـ مختصر البيان في التبيان أو مختصر تفسير التبيان ، الاصل للشيخ أبي جعفر الطوسي ، ومن المختصر نسخة بخط دقيق كانت عند الشيخ عبد الحسين البغدادي كتبها بخطه ، وهي مجلد ضخم ، ومنه نسخ أخرى (كما في الذريعة) .

٣ ـ خلاصة الاستدلال : في كتب الفقه نقول عنه كثيرة .

١٤٨ ـ ابن العلماء العبدري
٥٢٤ ـ ٥٩٩

ابو الحسن علي بن الحسن بن اسماعيل بن الحسن بن احمد بن معروف ابن جعفر بن محمد بن صالح بن حسان بن خضر بن معلى بن أسد [1]... المعروف بابن العلماء وابي الحسن العبدري ، البصري ؛ العالم الاديب ؛ ولد في ربيع الاول سنة ٥٢٤ هـ بالبصرة وتلقى العلم بها على جماعة من علمائها ، وكانت له عناية خاصة بالادب فقرأ بالبصرة على أبي علي الاحمر وابي العباس بن الحريري وابي العز بن ابي الدنيا ؛ وقدم بغداد مرارا وسمع بها خلال ذلك من ابي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وابي الفضل محمد ابن ناصر السلاحي وابي بكر الزاغوني ، وعاد أخيرا مستقرا ببلده ، متصدرا

---

١٤٨ ـ المصادر : معجم الادباء ٥ / ١٤٦ ـ ١٤٧ ، أنباه الرواة ٢ / ٢٤٢ .

(١) في المعجم تختلف الاسماء عما هي في أنباه الرواة .

لاقراء الادب والحديث حتى توفي في ٢٤ شعبان سنة ٥٩٩ .

وابو الحسن من شيوخ الادب وعلمائه وله معرفة بعلم العروض وتحقق به ، وقد صنف في الادب والعروض وخرج لنفسه فوائد في عدة اجزاء عن شيوخه وكان من الشعراء المترسلين المجيدين [٢] .

١٤٩ – ابن بطريق الحلي

٦٠٠ – ...

شمس الدين شرف الاسلام أبو الحسين وأبو زكريا يحيى بن الحسن ابن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلي الاسدي ، وآل البطريق بيت علم وفضل وأدب بالحلة منهم شمس الدين يحيى وابناه محمد بن يحيى وعلي ابن يحيى [١] .

---

(٢) ومما قاله :

شيمتي ان أغض طرفي في الدار اذا ما دخلتها لصديق
وأصون الحديث ، أودعه صو ني وسري ، ولا أخون رفيقي

ومن نصائحه ! ! :

لا تسلك الطرق اذا أخطرت لو انها تفضي الى المملكة
قد أنزل الله تعالى « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة »

ونعتقد ان المخاطرة أمر ضروري جدا في بعض الاحيان ، وما هي قيمة الخافض المقيم ؟ والسالك في الطريق المعبد المستقيم ، أما الآية الكريمة التي اقتبسها الشاعر فلم ينزلها الله ليثبط العزائم أو يحذر من اقتحام المخاطر لطلب المكارم ! .. انما ليحذر مرتكبي الآثام ومقترفي الجرائم ..

١٤٩ – المصادر : أمل الآمل ومستدرك الوسائل ٤٧٦ ورياض العلماء وروضات الجنات. وصدر كتاب الخصائص وتأسيس الشيعة ١٣٠ . والذريعة ومصفى المقال ٥٠١ .

(١) كان ولده نجم الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن .. الاسدي الحلي ثم الواسطي البغدادي من أشهر كتاب عصره . فقيها أصوليا أديبا

كان شمس الدين من أكابر شيوخ الكلام والحديث ، ومن أعلام العلماء في تحقيق البحوث الكلامية والفقهية ، ومن الاجلاء البارزين ، روى عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبري وعن العلامة الجليل محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ وروى عنه السيد فخار بن معد المتوفى سنة ٦٣٠ هـ وغيره .

صنف عدة مصنفات في الكلام والمناقب والحديث وغيرها منها : كتاب العمدة والمناقب وكتاب اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمة الاثني عشر ، وكتاب الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر وكتاب نهج العلوم الى نفي المعدوم المعروف بسؤال أهل حلب وكتاب تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين وكتاب الخصائص .

١ ـ العمدة في عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار : جمع فيه ما في كتب الصحاح وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي من مناقب الامام أمير المؤمنين شيئا نفيسا ، ولم يذكر فيه شيئا من غيرها ، ولم يسبقه الى هذا المؤلف أحد ثم ألف كتاب المستدرك بعد العمدة ، أخرج فيه حوالي الـ ٦٠٠ حديث من كتب أخرى عثر عليها بعد تأليف العمدة كالحلية لابي نعيم والمغازي لأبن اسحاق والفردوس لابن شيرويه الديلمي وغيرها . وطبع كتاب العمدة في ايران .

٢ ـ خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين : وهو كتاب جليل

شاعرا وامتدح كثيرا من الامراء والملوك وكتب لبعضهم بالديار المصرية أيام الدولة الكاملية ثم عاد الى العراق ، واشتهر بجودة النظم والنثر كما عرف بكثرة الاطلاع وغزارة العلم والذكاء وتوفى سنة ٦٤٢ هجـ ، له ترجمة في فوات الوفيات ١٨٧/٢ وتأريخ ابن كثير ١٦٤/١٣ وتأسيس الشيعة ١٢٩ وانظر الحوادث الجامعة ص ٦١ .

يتضمن مناقب الامام امير المؤمنين علي ، من طرق كتب أهل السنة ، طبع في العجم على الحجر سنة ١٣١١ هـ ص ١٤٨ .

٣ ـ مستدرك المختار من مناقب وصي المختار ، منه نسخة في مكتبة آية الله الحكيم في النجف ، وبآخرها أبيات له في مدح أبي طالب .

١٥٠ ـ عيسى بن المعلى الرافقي
... ـ ٦٠٥

عيسى بن المعلي الحجة بن مسلمة الرافقي اللغوي الاديب الشاعر . عربي الاصل كان مؤدبا بمدينة الرقة التي على الفرات ، وكان شاعرا مكثرا ، مدح امرآء الدولة الاتابكية والنورية وممن مدحه : مظفر الدين بن زين الدين المتوفى سنة ٦٣١ هـ والرئيس صفي الدين طارق بن أبي غانم بن الطوبزة بقصائد وكان كثير الاختلاف على حلب ، قال ياقوت « ... أحد أدباء عصرنا أخمل من ذكره خمول قطره ، وله شعر كثير وفضائل جمة وعدة تصانيف منها : كتاب تبيين الغموض في علم العروض وجدته بخطه وقد كتبه في سنة ٥٩٠ هـ وعاش بعد ذلك ، وله كتاب في اللغة حسن في مجلدين ضخمين رأيته بخطه أيضا ، كتاب ديوان شعره مجلدان . »

وفي انباه الرواة : وصنف كتبا في اللغة لطافا ، وصنف في النحو كتابا لطيفا اسماه المعونة وشرحه بكتاب سماه « القرينة في شرح المعونة » .. وتوفي ليلة الجمعة في الثالث من ربيع الآخر سنة ٦٠٥ هـ .

---

١٥٠ ـ المصادر : معجم الادباء ٦ / ١٠٣ ، انباه الرواة ٢ / ٣٨٠ ، بغية الوعاة ٢٧٠ .

١٥١ ـ ورام بن أبي فراس

٠٠٠ ـ ٦٠٥

أبو الحسين ورام بن أبي فراس (١) ورام بن حمدان بن عيسى: «من ذرية المجاهد مالك بن الحارث الاشتر النخعي» الشيخ العابد الزاهد الفقيه المحدث الجليل، كان من أعيان العلماء الذين يضرب بهم المثل في العزوف عن الدنيا والزهد فيها وهو جد السيد رضي الدين علي بن طاوس (ابو أمه). وتلميذ الحمصي محمود بن علي بن الحسن المعاصر لابن ادريس الحلي من أعلام العلماء، وكان عالما فقيها صالحا وتوفي بالحلة في الثامن من محرم سنة ٦٠٥ هـ كما ضبط ذلك ابن الاثير في الكامل، ودفن فيها. وأشهر ماوصل الينا من مؤلفاته: كتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر (٢) ويعرف بـ (مجموعة ورام) وهو كتاب قيم في الاخلاق والمواعظ والنصائح، طبع في طهران سنة ١٣٠٣ في ٦١٤ ص وعندي منه نسخة نفيسة بخط ابن محمد معصوم محمد حكيم الموسوي فرغ من كتابتها سنة ١٠٨٤ وعليها خطوط بعض العلماء. ثم طبع في طهران أيضا، مط حيدري سنة ١٣٧٦ في جزئين الاول ص ٣٠٤ والثاني ص ٣١٢ بعنوان (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر) وطبع في النجف، المط الحيدرية سنة ١٣٨٤ / ١٩٦٤.

---

١٥١ ـ المصادر: أمل الآمل، مستدرك الوسائل ٤٧٧، روضات الجنات، تأسيس الشيعة ٤١٦.

(١) فى النسخة المخطوطة: ابن أبي فارس، وفى تأسيس الشيعة: ابن أبي الفوارس.

(٢) ويذكر بعنوان «تنبيه الخواطر ونزهة النواظر».

١٥٢ ـ فخر الدين الرازي
٥٤٤ ـ ٦٠٦

أبو عبد الله محمد بن عمر [١] بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري (من ذرية ابي بكر) الطبري الرازي ، الامام فخر الدين ، المعروف بابن الخطيب ، من افاضل المتأخرين والحكماء المتكلمين .

ولد بالري سنة ٥٤٤ او ٤٣ هـ واشتغل بادىء الامر على والده ضياء الدين خطيب الري الى ان مات ثم قصد الكمال السمعاني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجيلي ولما طلب الجيلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين اليها وقرأ عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة ، ويقال انه كان يحفظ (الشامل) لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد أخذ نصيبه الوافر من العلوم وجرى له هناك كلام حول المعتقدات وعافها الى ما وراء النهر فجرى له بها أيضا ما جرى في خوارزم وعاد الى الري وكان بها طبيب حاذق له ثروة ونعمة وكانت له ابنتان ولفخر الدين ابنان فمرض الطبيب فزوج ابنتيه من ابني فخر الدين فلما مات أستولى الامام على

---

١٥٢ ـ المصادر : أخبار الحكماء ١٩٠ ، مرآة الزمان ٥٤٢/٨ ، عيون الانباء ٢٣/٢ ـ ٣٠ ، وفيات الاعيان ٤٧٤/١ ـ ٤٧٦ ـ أو ٣٨١/٣ ـ ٣٨٥ ، الوافي بالوفيات ٢٤٨/٤ ، طبقات السبكي ٣٣/٥ ـ ٤٠ ، البداية والنهاية ٥٥/١٣ ، مفتاح السعادة ٤٤٥/١ ، شذرات الذهب ٢١/٥ ، الفوائد البهية بالتعليقات ١٩١ ـ ١٩٣ ، روضات الجنات ، وله ترجمة مطولة فى آخر كتابه المباحث المشرقية ص ٥٢٨ ـ ٥٣٢ .

(١) كان الامام ضياء الدين عمر (والد الامام فخر الدين) المعروف بخطيب الري من أشهر أئمة الاسلام وفطاحل علماء الكلام ، مقدما ، محققا ، خطيبا ، محدثا ، أديبا ، متكلما وكان يخطب فيخلب الالباب ، فصيح اللسان ، قوي الجنان ، له كتب عديدة وانفسها : (غاية المرام فى مجلدين) وله غيره فى الاصول والوعظ .. راجع عنه عيون الانباء ٢٥/٢ وطبقات السبكي ٢٨٥/٤

أمواله ! وسافر الى شهاب الدين الغوري صاحب غزنة فبالغ في أكرامه والانعام عليه وحصل له منه مال طائل ثم عاد الى خراسان واتصل بالسلطان المعروف بـ (خوارزم شاه) وحظي عنده ونال اسنى المراتب ولم يبلغ أحد عنده منزلته ، ثم قدم هراة ونال من الدولة تكريما وتعظيما فاشتد ذلك على اعدائه الكرامية (٢) ولم يزل بينه وبينهم السيف حتى قيل انهم سموه فمات يوم عيد الفطر سنة ٦٠٦ هـ بمدينة هراة .

وكان : يعظ باللغتين العربية والفارسية وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويغلب عليه البكاء ! واستوطن مدينة هراة وكان يحضر مجلسه بها أرباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل وكان يلقب بهراة (شيخ الاسلام) .

بلغ الفخر الرازي من العلم مكانة عظمى فكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار ومدحه الشعراء ؛ وممن مدحه بقصائده الرائعة شرف الدين بن عنين نصر الدين الدمشقي الانصاري اللغوي الاديب المتوفى سنة ٦٣٠ هـ وفضله في بعضها على ابن سينا وارسطاليس وبطليموس ! (٣) وقد انتشرت تصانيفه في البلاد واشتغل الناس بها وعكفوا عليها مستغنين بها عن كتب المتقدمين ، وكانت مجالس درسه ومحاضراته حافلة بعلية القوم من

(٢) في مختصر الفرق بين الفرق اختصار الرسعني ص ١٣١ : سميت كرامية نسبة الى محمد بن كرام المطرود من سجستان وكان يزعم ان الله جسم له حد ونهاية ! ! توفى ابن كرام هذا سنة ٢٥٦ هـ . وفى مرآة الزمان ٥٤٢/٨ : كان يعظ وينال من الكرامية وينالون منه ويكفرهم ويكفرونه .

(٣) انظر معجم الادباء « ٧ : ١٢١ و ١٢٤ » وفيات ابن خلكان « ١ : ٤٧٥ » ومما قاله ابن عنين فى الفخر الرازي من قصيدة طويلة قوله :

غلط امرؤ بابي على قاســه ... هيهات قصر عن مــداه ابو علي
لو ان رسطاليس يسمع لفظة ... من لفظه لعــرته هــزة افــكل
ولحار بطليموس لو لاقاه من ... برهانه فى كــل شكل مشــكل
ولو أنهم جمعوا لديه تيقنوا ... ان الفضيلــة لم تــكن للاول

العلماء والافاضل ، وقد ألف في فنون عديدة في التفسير والفقه والكلام والطب واللغة والفلسفة وغيرها .. وقد استدرك على ابن سينا في اشياء كثيرة وله عشرات من المؤلفات في أصول الدين والعقائد وثمانية في الفلسفة والمنطق وبضعة مؤلفات في التنجيم وغيره ومنها نسخ خطية في مكاتب اوربا ودار الكتب المصرية وترك ثروة ضخمة تقدر بثمانين الف دينار !! ومن مؤلفاته :

١ ــ أساس التقديس في علم الكلام ، رسالة بسط فيها الكلام على تأويل المتشابهات من الآيات ، طبع مع كتاب الدرة الفاخرة لعبد الرحمن الجامي ، مط كردستان ١٣١٨ .

٢ ــ شرح قسم الآلهيات من اشارات ابن سينا : ومعه شرح نصيرالدين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ جزء ٢ استانة ١٢٩٠ والعجم ١٢٨١ .

٣ ــ لباب الاشارات : هذب فيه كتاب الاشارات لابي علي بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ، مط السعادة ١٣٢٦ ص ١٣٦ .

٤ ــ اللوامع البينات في شرح اسماء الله تعالى والصفات: مط الشرفية ١٣٢٣

٥ ــ محصل افكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين : مذيل بكتاب تلخيص المحصل لنصير الدين الطوسي وبهامشه معالم أصول الدين للفخر الرازي ، المط الحسينية ١٣٢٣ .

٦ ــ المسائل الخمسون في أصول الكلام : طبع مع مجموعة رسائل صفحاتها ٦٣٥ بمط كردستان ١٣٢٨ . ومنه نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات كتبت سنة ٦٨٠ هـ باسم كتاب الخمسين في أصول الدين فهرس المعهد (١ / ١٢٤) .

٧ ــ معالم أصول الدين : مختصر يشتمل على خمسة أنواع في علم الاصول والفقه والخلاف وآداب النظر والجدل طبع بهامش محصل افكار المتقدمين .

٨ ــ مفاتيح الغيب : وهو المشهور (بالتفسير الكبير) قال ابن خلكان « جمع فيه كل غريب وغريبة وهو كبير جدا لكنه لم يكمله » وقد كمله بعض العلماء المتأخرين عنه جزء ٦ بولاق ١٢٧٩ وجزء ٨ المط الشرفية ١٣٠٨ و٨ أيضا ١٣٢٤ كتب عليها الطبعة الثانية والمط الحسينية المصرية ١٣٢٧ وجزء ٨ بالمط الخيرية مصر من سنة ١٣٠٧ ــ ١٣٠٨ • وطبع في مصر ــ المط البهية في ٣٢ جزءاً كل جزأين بمجلد ، دون تأريخ •

٩ ــ مناقب الامام الشافعي : طبع حجر مصر ١٢٧٩ ص ٤٥٣ •

١٠ ــ نهاية الايجاز في دراية الاعجاز : في علوم البلاغة وبيان اعجاز القرآن الشريف مط الآداب ١٣١٧ ص ١٦٨ وغيرها •

١١ ــ تاريخ الدول : في مجلدين ، الاول في سياسة الدولة وتدبير المملكة والثاني في تاريخ الخلفاء الراشدين والبويهيين والسلاجقة والفاطمية، منه نسخة في باريس وطبع جزء باوربا •

١٢ ــ المحصول في علم الاصول، منه نسخة كتبت سنة ٦٠٩ وأخرى سنة ٦١٧ هـ وعنهما مصورتان في معهد احياء المخطوطات • (فهرس المعهد ١/٢٥١)•

١٣ ــ عصمة الانبياء : نسخته في مكتبة البلدية بالاسكندرية ، كتبت سنة ١٢٠١ هـ وعنها نسخة مصورة في المعهد السابق (فهرس المعهد ١ /١٣٢)•

١٤ ــ المباحث المشرقية : في علم الآلهيات والطبيعيات في مجلدين الاول في ٦٨٠ ص والثاني ٥٢٤ عدا الفهارس ، مط حيدراباد سنة ١٣٤٣ •

١٥ ــ اعتقادات فرق المسلمين : وهو الفرق ، مط لجنة التأليف والترجمة سنة ١٣٥٦ / ١٩٣٨ •

١٦ ــ كتاب الاربعين في أصول الدين عبارة عن اربعين مسألة من مسائل التوحيد بسط فيه المذاهب ، طبع في حيدر اباد ص ٤٩٢ •

١٧ ــ الانيس المفيد للطالب المستفيد وجامع النذور من منظوم ومنثور

طبع مصر سنة ١٢٩٦ .

١٨ ــ اسرار التنزيل وأنوار التأويل ، آخر ما صنفه ولم يكمله وكان قد رتبه على أربعة أقسام في الاصول والفروع والاخلاق والمناجاة وتوفي قبل اكماله منه نسخة في الخزانة المصرية مكتوبة سنة ٧٥٥ هـ .

١٩ ــ نهاية العقول في دراية الاصول ، في أصول الدين ، رتبه على عشرين فصلا ، وأورد فيه من الحقائق والدقائق كثيرا ، منه نسخة في الخزانة الآصفية بخط فارسي في ٧٧٤ ص ونسختان في خزانة أياصوفيا ، وغيرها من النسخ (انظر تذكرة النوادر ص ٦٨) .

٢٠ ــ المناظرات في المنطق والخلاف وهي مسائل بينه وبين علماء ماوراء النهر ، ويحتوي الكتاب على خمس عشرة مسألة في علوم مختلفة ، نسخة منه في الخزانة الآصفية (تذكرة النوادر ١٤٥ ــ ١٤٦) .

٢١ ــ الفراسة : نشره يوسف مراد وطبع في باريس .

٢٢ ــ الرسالة الكمالية في الحقائق الالهية ألفها بالفارسية و « عربها تاج الدين الارموي » (٤) طبع النص الفارسي في طهران ــ منشورات جامعة طهران سنة ١٣٣٥ شمسى ، ومن النص العربي نسخة ضمن مجموع عند الاستاذ صالح شمسه في النجف كتبت سنة ١١١٣ هـ .

٢٣ ــ السر المكتوم في علم الفلك والنجوم ، يجمع فيه ملخص ما وصل من علم الطلسمات والسحريات .. منه نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات العربية كتبت سنة ٨٦٣ هـ (فهرس المعهد جـ٣ ق١ ص ٦٣) .

٢٤ ــ كتاب الجدل : منه نسخة كتبت في القرن السادس في كوبرلي وعنها مصورة المعهد السابق (فهرس المعهد ١ / ١٣٥) .

٢٥ ــ المطالب العالية : نسخة منه في (لاله لي) كتبت في القرن التاسع

---

(٤) الوافي بالوفيات ٤ / ٢٥٥ .

وعنها مصورة المعهد السابق (فهرس المعهد ١ / ١٣٨ و ٢٣٥) .

٢٦ ــ الكاشف عن أصول الدلائل : منه نسخة كتبت في القرن السادس في كوبرلي ، وعنها مصورة المعهد السابق (فهرس المعهد ١ / ١٣٤) .

٢٧ ــ رسالة في ان القرآن أنزل على سبعة أحرف ، منها نسخة في الاحمدية وعنها مصورة المعهد السابق (الفهرس ١ / ٣٥٥) .

١٥٣ ــ مجد الدين الواسطي
٥٢٨ ــ ٦٠٦

مجد الدين أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز بن سليمان ، العدوى العمري « من ذرية عمر بن الخطاب » العالم الفقيه المتكلم .

ولد في شهر رمضان بواسط [1] سنة ٥٢٨ هـ ودرس بادىء الامر على أبيه الفقيه أبي الفضل وغيره بواسط ، وقدم بغداد فتلقى الفقه بالنظامية على استاذها النجيب السهروردي ، ثم أمّ نيسابور وهناك أخذ دروسه على محمد بن يحيى صاحب الغزالي ، وبعد أن مكث اكثر من سنتين عاد الى بغداد يحدث فيها ويدرس معيدا بمدرستها النظامية وتوجه بمهمة للخليفة الى السلطان شهاب الدين الغوري في غزنة واستغل هذه الفرصة فأخذ يحدث في غزنة وهراة ، ثم عاد الى بغداد في سنة ٦٠٣ وبقي في بغداد يدرس حتى توفي فيها سنة ٦٠٦ هـ .

وقد روى : عنه جماعة منهم ابن الدبيثي والضياء المقدسي وغيرهما ، وكان من أعلام عصره في الحديث والفقه والكلام والاصول والخلاف والتفسير

---

١٥٣ ــ المصادر : الذيل على الروضتين ٦٩ ، طبقات السبكي ١٦٥/٥، البداية والنهاية ١٣ /٥٣ ، شذرات الذهب ٢٣/٥ .

(١) واسط : مدينة بين البصرة والكوفة معروفة ، وفي المعاجم عدة أمكنة بهذا الاسم .

والحساب ، صنف تفسيرا في أربع مجلدات كان يدرّسه ، واختصر تأريخ الخطيب . والذيل عليه للسمعاني .

١٥٤ ـ تاج العلى العلوي

٤٨٢ ـ ٦١٠

تاج العلى هو الاشرف بن الاعز (١) بن هاشم العلوي الحسني ، الرملي الحلبي ، العلامة الحافظ الواعظ النسابة المعمر .

ولد بالرملة سنة ٤٨٢ هـ قال يحيى بن أبي طي في تأريخه : « شيخنا العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر ، قرأت عليه نهج البلاغة وكثيرا من شعره .. قال الاشرف : كنت بالبصرة وسمعت من الحريري خطبة المقامات، ثم أخبر انه دخل الغرب وسمع من الكروحي كتاب الترمذي ، ودخل دمشق والجزيرة وحلب ، واجتمع هو وابن دحية الكلبي ـ وكان ابن دحية ينتسب الى دحية الكلبي المعروف في حياة النبي ـ فقال الاشرف : ان دحية لم يعقب أحدا فتكلم فيه ابن دحية ورماه بالكذب .. (٢)

وأخذه ابن شيخ السلامية وزير صاحب آمد وبنى في وجهه حائطا ،

---

١٥٤ ـ المصادر : نكت الهميان ١١٩ ـ ١٢٠ لسان الميزان ١ / ٤٤٩ . الاعيان ١٢ / ٤٠٣ .

(١) ويذكر أيضا : الاغر ، وهو تصحيف .

(٢) ابن دحية هو أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد .. روي نسبه كاملا ابن خلكان نقلا من خطه الى دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، ويعرف بذي النسبين (دحية والحسين) أي انه ينتسب من جهة الام الى الامام الحسين بن علي ، كما كان يكتب بخطه . ولد سنة ٥٤٤ وتوفى سنة ٦٣٣ هـ وكان من العلماء بالنحو واللغة والحديث والايام والشعر، رحل الى بلاده كثيرة واجتمع بأئمة الحديث فأخذ عنهم وأخذوا عنه ، وله مؤلفات. (وفيات الاعيان ٣ / ١٢١) .

ثم خلص بشفاعة الظاهر لانه هجا شيخ السلامية ، وجعل له الظاهر كل يوم دينارا صوريا وفي كل شهر عشرة مكاكيك حنطة ولحما . [٣]

وفقد الاشرف عينيه ، وكان من البارزين في العلم والادب والنسب ومن الاعلام المؤلفين الثقات ، توفي بحلب سنة ٦١٠ بعد ان عاش ثمانيا وعشرين ومائة سنة . وله من المؤلفات : كتاب نكت الانباء — او الابناء — في مجلدين ، كتاب جنة الناظر وجنة المناظر في خمس مجلدات وهو تفسير مائة آية ومائة حديث ، كتاب في تحقيق غيبة المنتظر وما جاء فيها عن النبي وعن الائمة ووجوب الايمان بها ، [٤] شرح القصيدة البائية التي للسيد الحميري . [٥]

١٥٥ — تاج الدين الكندي
٥٢٠ — ٦١٣

تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد [١] بن الحسن بن سعيد

(٣) المكوك : مكيال قديم يسع صاعا ونصفا أو اكثر .

(٤) المنتظر : الامام الحجة محمد المهدي ابن الامام العسكري، خاتمة الائمة الاثني عشر ، ولد بسر من رأى فى منتصف شعبان سنة ٢٥٥ او ٦ واختفى سنة ٢٦٠. هـ راجع الكتب الخاصة عن غيبته .

(٥) لعلها القصيدة البائية التي شرحها السيد المرتضى المتوفى ٤٣٦ هـ فى مدح الامام علي بن أبي طالب ، انظر ما ذكر عنها هناك .

والسيد الحميري هو ابو القاسم اسماعيل بن محمد الشاعر الشهيرالمكثر المتوفى سنة ١٧٣ هـ له ترجمة فىكتب كثيرة ، وانظر ماكتبناه عنه فىكتابنا « شعراء العراق » المطبوع فىالنجف — مط الغري ١٣٥٧ /١٩٣٨ .

١٥٥ — المصادر : معجم الادباء ٢٢٢/٤ ، انباه الرواة ١٠/٢ — ١٤، مرآة الزمان ٥٧٥/٨ — ٥٧٧ ، الذيل على الروضتين ٩٥ — ٩٨، وفيات الاعيان ١٩٦/١ — ١٩٧ أو ٨٧/٢، تأريخ أبي الفدا ١١٧/٣، مرآة الجنان ٢٥/٤—٢٧، البداية والنهاية ٧١/١٣، الجواهر المضية ٢٤٦/١، طبقات القراء ٢٩٧/١ — ٢٩٨ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٢١٦ ، بغية الوعاة ٢٤٩ — ٢٥٠. ، شذرات الذهب ٥٤/٥، روضات ٣٠٠ .

(١) ومن الادباء الشعراء المعروفين علي بن ثروان بن زيد بن الحسن

ابن عصمة الكندي البغدادي ، ولد ببغداد في سنة ٥٢٠ ونشأ فيها ، وحفظ القرآن في صغره وأتقن القراءات العشر على جماعة وله عشر سنين ! ! وروى عن عالم من مشايخ عصره ، وقرأ النحو على الشريف أبي السعادات ابن الشجري وأبي محمد عبدالله بن الخشاب واللغة على أبي منصور الجواليقي ، وسافر عن بغداد في شبابه وآخر ما كان بها في سنة ٥٦٣ واستوطن حلب مدة وصحب واليها بدر الدين حسن بن الداية ثم انتقل الى دمشق وصحب الامير عز الدين فروخشاه بن شاهنشاه وهو ابن أخي الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب واختص به وتقدم عنده وسافر بصحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس ، وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس ورووا عنه وكثر تلامذته ، وممن قرأ عليه الملك عيسى العربية فأقرأه «الكتاب» لسيبويه و « الايضاح » لأبي علي الفارسي ، ودرس النحو واللغة كثيرا ، وكتب الخط المنسوب ..

قال ابن خلكان : «كان تاج الدين أوحد عصره في فنون الآداب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه .. » وتفوق تاج الدين بصورة خاصة في اللغة والنحو بالاضافة الى علو اسناده وحسن سيرته ؛ وقد حظي عند الملوك والوزراء والامراء ، وتردد اليه العلماء واختلف عليه ابناء الملوك وكان الملك الافضل بن صلاح الدين يحضر مجلسه ويقرأ عليه في « المفصل » للزمخشري ، وكان يحضر مجلسه جمع من العلماء بالجامع كالشيخ علم الدين السخاوي ويحيى بن معطي الوجيه اللغوي وغيرهما . واثنى عليه جمع من

الكندي وهو ابن عم أبي اليمن زيد بن الحسن ، وهو الذي أفاد زيدا وأحضره مجالس مشايخ الادب والرواية ، قدم بغداد وأقام بها وقرأ الادب على أبي منصور بن الجواليقي اللغوي وعلى غيره وانتقل الى دمشق وسكنها واستفاد الناس منه وتقدم عند امرائها ، وكان يكتب خطأ صحيحا وله خبرة بالادب وقرض الشعر ، مات بعد سنة ٥٦٥ بدمشق . معجم الادباء ١٠٥/٥، بغية الوعاة ٣٣١، روضات الجنات ٤٨٥ .

الاعلام ومدحه العلماء ومنهم السخاوي بقصيدة حسنة ، وممن اثنى عليه ابن الجوزي ، وكان أيضا شاعرا متفننا بيد انه كثير الاعجاب بنفسه والاعتداد بما يرويه ..

وتوفي بدمشق ضحوة يوم الاثنين ٦ شوال سنة ٦١٣ ودفن بجبل قاسيون ومن آثاره : تعليقات على ديوان المتنبي وأخرى على خطب ابن نباتة ووضع كتابا سماه « نتف اللحية من ابن دحية » رادا فيه على ابن دحية الكلبي في كتابه الذي سماه « الصارم الهندي في الرد على الكندي » وللكندي كتاب مشيخة على حروف المعجم كبير ..

١٥٦ ـ عزيز الدين الاطروش
٥٧٢ ـ ٦١٤ (؟)

عزيز الدين ابو طالب اسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد ينتهي الى محمد الاطروش ابن علي بن الحسين بن علي بن محمد الديباج ابن الامام جعفر الصادق ، الحسيني المروزي ، العالم النسابة الشهير .

ولد ليلة الاثنين ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٥٧٢ هـ وقرأ الادب والفقه والحديث على جماعة من العلماء .. قال ياقوت : « اجتمعت به في مرو سنة ٦١٤ هـ [1] فوجدته قد طبع من حسن الاخلاق وسماحة الاعراق ، وحسن البشر وكرم الطبع وحياء الوجه وحب الغرباء على مالا نراه متفرقا في خلق كثير ، وهو مع ذلك أعلم الناس يقينا بالانساب والنحو واللغة والشعر والاصول والنجوم وقد تفرد بهذا البلد بالتصدر لاقراء العلوم على اختلافها

---

١٥٦ ـ المصادر : معجم الادباء ٢/٢٦٢، بغية الوعاة ١٩٤ ، أعيان الشيعة ٢٨٣/١١ ، الذريعة ٢/٣٧٦ .

(١) وضعنا هذا التأريخ بدلا من تأريخ وفاته المجهول !

في منزل ينتابه الناس على حسب أغراضهم ، فمن قاريء للغة ومتعلم في النحو ومصحح للغة وناظر في النجوم ومباحث في الاصول وغير ذلك من العلوم ، وهو مع سعة علمه متواضع حسن الاخلاق لايرد غريب الا عليه ولا يستفيد مستفيد الا منه » (٢) وفي هذه الكلمة دلالة على حياة هذا العالم الكبير .

ورد الاطروش بغداد سنة ٥٩٢ هـ صحبة الحجاج ولم يحج معهم ، ويبدو أنه رجع الى مرو بعد ذلك ، وفي مرو اجتمع به العالم المعروف الفخر الرازي المتوفى ٦٠٦ هـ — وقد قدم الى مرو — وطلب من الاطروش تصنيف كتاب لطيف له في أنساب الطالبيين ، فصنف له كتاب (الفخري) في الانساب ذكر ذلك الاطروش في حديث ممتع يصور حياة التلمذة والتعليم وكيف أن الرازي جلس كالتلميذ على جلالته أمام الاطروش عند قراءة الكتاب .

ولم أعثر على تأريخ وفاة الاطروش ، أما مصنفاته فهي كثيرة ومنها : كتاب حظيرة القدس نحو ستين مجلدا ، كتاب بستان الشرف — وهو مختصر الحظيرة في عشرين مجلدا ، كتاب غنية الطالب في أنساب آل أبي طالب ، الموجز في النسب ، زبدة الطالبية ، خلاصة العترة النبوية في أنساب الموسوية ، كتاب المثلث في النسب ، وقد شجر عدة كتب في الانساب منها : كتاب أبي الغنائم الدمشقي وغيره .

١ — الفخري في النسب : المسمى « أنساب آل أبي طالب » وهو الذي صنفه للفخر الرازي وتوجد منه نسخة ناقصة من أولها وآخرها في كتب الحسن صدر الدين والنسخة في (١٤٢) ورقة . (الذريعة ٢/٣٧٦ — ٧) .

---

(٢) معجم الادباء ٢/٢٦٤ .

١٥٧ ـ عبد الله بن حمزة العلوي
٥١.١ ـ ٦١٤

عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة العلوي الزيدي المنصور بالله ، من أئمة الزيدية ٠

ولد سنة ٥٦١ هـ ويعد من أفذاذ العلماء وفقهائهم ومؤلفيهم وشعرائهم المجيدين البارعين ، جمع بين السيف والقلم ، فرفرف عليه العِلم والعَلم ، واشتهر بسرعة الحفظ ، وسعة الاطلاع ودعا الى نفسه سنة ٥٩٣ هـ وبويع سنة ٥٩٤ وأشغل منصب الزعامة الدينية في الديار اليمنية الى أن توفي سنة ٦١٤ هـ ٠

ألف في الفقه والاصول والكلام والحديث والادب كتبا كثيرة منها : حديقة الحكم النبوية ، الشافي في أصول الدين ، الايضاح ، الرسالة الحاكمة بالادلة العالمة ، العقيدة النبوية في الاصول الدينية ، الرسالة الفارقة بين الزيدية والمارقة ، شرح الرسالة الناصحة في الدلائل الواضحة ، العقد الثمين في الامامة ، تحفة الاخوان ، ديوان شعره ٠٠٠

١ ـ ديوان شعره ، توجد نسخته في ليدن ٠

٢ ـ شرح الرسالة الناصحة في الدلائل الواضحة ، منه نسخة في مكتبة الامبروزيانا في ٢٠٩ ورقة كتبت في القرن السابع الهجري وعلى الورقة الاولى خط المصنف في مناولة الكتاب لولده محمد في شهر ذي الحجة سنة ٦٠٨ هـ (فهرس المخطوطات في الامبروزيانا ص ٤) ٠

---

١٥٧ ـ المصادر : الحدائق الوردية ـ وفيه جملة من خطبه وكتاباته ، نسمة السحر ، الغدير ٥/٣٣٩ ـ ٣٤٢ ، تأريخ اليمن ٢٩ ٠

١٥٨ ـ ابن جبير الكناني
٥٤٠ ـ ٦١٤

ابن جبير : هو أبو الحسين محمد بن احمد بن جبير بن سعيد الكناني ، من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، بلنسي الاصل ، غرناطي الاستيطان ، مولده ببلنسية في ربيع الاول سنة ٥٤٠ هـ وسماعه من أبيه ومن أبي عبدالله الاصيلي وأبي الحسن بن أبي العيش وابي عثمان بن عبد المؤمن وغيرهم من شيوخه الكثيرين في المغرب والمشرق ، وكتب بسبتة وغرناطة وغيرهما .. وعنى بالادب فبرع فيه ، وكان أديبا بارعا وشاعرا مجيدا ، متصفا بكرم الاخلاق وسمو الهمة ، وجرت بينه وبين طائفة من أدباء عصره مخاطبات ظهرت فيها براعته واجادته في نظمه ونثره البديع وأغراضه الجليلة ، واشتهر ذكره خاصة برحلته التي تعد نسيجة وحدها !

رحل ثلاثا من الاندلس الى المشرق وحج في كل واحدة منها وقد بدأ رحلته الاولى من غرناطة في شوال سنة ٥٧٨ هـ صحبة أبي جعفر احمد ابن الحسن القضاعي واصل هذا من أندة من بلنسية ، رحلا وأديا الفريضة وسمعا بدمشق من أبي الطاهر الخشوعي وأجاز لهما أبو محمد بن أبي عصرون وابو محمد القاسم بن عساكر وغيرهما ودخلا بغداد وتجولا مدة ثم قفلا راجعين الى غرناطة وختم رحلته هذه في المحرم سنة ٥٨١ هـ ومما يستدعي الذكر أن أبا جعفر هذا كان متحققا بعلم الطب وله فيه تقييد مفيد مع مشاركة طيبة في فنون أخرى وتوفي ابو جعفر بمراكش سنة ٨ أو ٥٩٩ هـ .

ولما فتح بيت المقدس على يد صلاح الدين الايوبي قوي عزمه على

---

١٥٨ ـ المصادر : الاحاطة ١٦٨/٢ ، نفح الطيب ١٤٢/٣ ، وانظر مقدمة طبعة ليدن ١٩٠٧ لرحلة ابن جبير .

الرحلة الثانية فغادر غرناطة في ربيع الاول سنة ٥٨٥ وآب الى غرناطة في شعبان سنة ٥٨٧ هـ ٠

وسكن غرناطة ثم مالقة ثم سبتة ثم فاس منقطعا الى سماع الحديث والتصوف ، وأخيرا رحل رحلته الثالثة من سبتة وذلك بعد موت زوجه عاتكة أم المجد بنت الوزير أبي جعفر الوقشي وكان كلفه بها جما فعظم وجده عليها ، فوصل مكة وجاور بها طويلا ثم بيت المقدس ثم تحول الى مصر والاسكندرية فأقام يحدث ويؤخذ عنه الى ان لحق بربه في الاسكندرية في يوم الاربعاء ٢٧ شعبان سنة ٦١٤ هـ ٠

كان ابن جبير ذا منزلة عالية وكان من أعلام الاندلس المعروفين ؛ ولم يشتهر بمشاركته القوية في الآداب واكثاره من النظم والنثر وعنايته بالفقه والحديث مثلما اشتهر ذكره برحلته هذه ! ! وتصاقيفه : نظمه وهو يكون مجلدا كبيرا ، وجزء سماه (نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح) في مراثي أم المجد زوجه ، وجزء سماه (نظم الجمان في التشكي من اخوان الزمان) وكتاب رحلته ٠٠

١ ـ (رحلة ابن جبير) طبعت في ليدن سنة ١٨٥٢ مع مقدمة انكليزية للمستشرق رايت وأعيد طبعها في ليدن سنة ١٩٠٧ على نفقة لجنة تذكار جيب وفي صدرها ترجمة المؤلف نقلا عن الاحاطة ونفح الطيب ، وترجمت الى الايطالية وطبعت سنة ١٨٩٦ وترجم القسم المختص بصقلية الى الفرنسيةوطبع بباريس سنة ١٨٤٦ وطبعت هذه الرحلة ببغداد بنفقة نعمان الاعظمي سنة ١٣٥٦ / ١٩٣٧ ٠ ونشرها حسين نصار وبآخرها قائمة بالالفاظ العامية أو الدخيلة التي استعملها المؤلف ، القاهرة ـ مكتبة مصر ١٩٥٥ ص ٣٣٩ ومع الفهارس والقائمة ص ٣٦٢ ٠ وطبعت في بيروت داري صادر وبيروت سنة ١٣٧٩ / ١٩٥٩ ص ٧ ـ ٣٢٠ ومع الفهارس ص ٣٤٠ ٠

١٥٩ ـ الخلال السعدي
٠٠٠ ـ ٦١٦

جمال الدين أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشائر ابن عبدالله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي ، الفقيه المالكي المعروف بالخلال.

كان فقيها فاضلا في مذهبه ، عارفا بقواعده ، وكان مدرسا بمصر ، ثم توجه الى ثغر دمياط مجاهدا عند محاصرته من قبل العدو فتوفي هناك في جمادى الآخرة أوفي رجب سنة ٦١٦ هـ .

قال ابن خلكان : رأيت بمصر جمعا كثيرا من أصحابه يذكرون فضائله . وصنف في مذهب مالك كتابا سماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة ، وضعه على ترتيب الوجيز لابي حامد الغزالي .

١٦٠ ـ رشيد الدين السعدي
٥٧٩ ـ ٦١٦

رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم ابن خليفة السعدي من ذرية سعد بن عبادة ، عم موفق الدين بن أبي اصيبعة ، ولد بحلب في سنة ٥٧٩ هـ ونشأ محبا للعلم وله ولع خاص بصناعة الطب ، ولما أتقن حفظ القرآن وعلم الرياضيات شرع في تلقي معلوماته الطبية فاشتغل على الاخصائيين فيه وقد قرأ رشيد الدين شيئا من كتب جالينوس الستة

---

١٥٩ ـ المصادر : وفيات الاعيان ٢٥٧/١ أو ٢ /٢٦٢ ، البداية والنهاية ١٣ / ٨٦ .

١٦٠ ـ المصادر : عيون الانباء ٢٤٦/٢ ، دائرة المعارف الاسلامية ٦٩/١ روضات الجنات ٤٨٧ .

عشر وحفظ منها غير قليل في أسرع وقت حتى استطاع أن يباحث الاطباء ويناظرهم ، وقام بمشاهدة المرضى بالبيمارستان والوقوف على حقيقة أمراضهم وعلى ما يصفه أعيان الاطباء الذين كانوا بالبيمارستان لهم ، ثم شرع في اثناء ذلك في دراسة علم صناعة الكحل مباشرا عمله عند القاضي نفيس الدين ابن الزبير وكان المتولي للكحل بالبيمارستان الى جانب ممارسته معه العمليات الجراحية وغيرها كما اشتغل على صديق والده موفق الدين عبد اللطيف ابن يوسف البغدادي وكان يومئذ بالقاهرة فدرس عليه العربية والحكمة ، وكان يجتمع بسديد الدين المنطقي وهو من أعلام الحكماء ويأخذ عنه ، وقد أخذ علم النجوم قبل ذلك على ابي محمد ابن الجعدي من الاعلام في علم النجوم كما تعلم صناعة الموسيقى على ابن الديجور المصري وغيره .

ولما عاد ابوه الى الشام في سنة ٥٩٧ شرع رشيد الدين في معالجة المرضى وطلب المزيد من صناعة الطب فأخذ عن جماعة من أعيان الاطباء في دمشق وتولى معالجة المرضى في البيمارستان الذي انشأه الملك نور الدين بن زنكي وكان فيه أطباء كثيرون ولم يترك خلال ذلك عنايته بعلوم الادب ودراستها على جماعة من أشهر علماء الشام وكان معدودا من الكتاب والشعراء مضافا الى ذلك أطلاعه على اللغة الفارسية وتصاريفها والنظم فيها كما أنه يحسن التكلم باللغة التركية ..

وقد اتصل بالملوك والامراء فنال منهم جاها رفيعا وقد ألف لصاحب بعلبك مجد الدين بهرام شاه كتابا في الحساب يحتوي اربع مقالات تلبية لرغبته ، وكان موضع تقدير الملوك واعجاب الناس ، وكان يعقد مجلسا عاما لتدريس الطب فاستفاد به جمع كثير ، وأخباره كثيرة مع الملوك الذين أكرموه وقدروا منزلته العلمية ، ولا يفوتنا ان موفق الدين بن أبي اصيبعة ذكر له قطعا من منثور الحكمة كثيرة رائعة في النصائح والتعاليم وقطعا من المنظوم

حسنة ، وتوفى يوم الاثنين في ١٧ شعبان سنة ٦١٦ هـ وله من المؤلفات : كتاب الموجز المفيد في علم الحساب ـ أربع مقالات الفه للملك الامجد صاحب بعلبك في سنة ٦٠٨ هـ ، كتاب المساحة ، كتاب الطب ألفه للملك المؤيد نجم الدين مسعود ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد استقصى فيه ذكر الامور الكلية من صناعة الطب ومعرفة الامراض وأسبابها ومداواتها كتاب طب السوق ـ ألفه لبعض تلامذته ، مقالة في نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسيقارية ، مقالة في السبب الذي خلقت له الجبال ـ ألفها للملك الامجد ، كتاب الاسطقسات ـ تعاليق ومجربات في الطب .

١٦١ ـ الشريشي القيسي
٠٠٠ ـ ٦١٩

أبو العباس احمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبدالمؤمن القيسي الشريشي (١) العالم اللغوي الاديب ، نشأ وعني بالرحلة في طلب العلم وروى عن جماعة منهم ابن خروف وعنه ابن الآبار وأبو الحسن الرعيني ، وتلمذ عليه كثير من طلاب اللغة والادب والعربية والعروض ، وكان مبرزا في المعرفة بالنحو . حافظا للغة والادب ، ومن أعلام الفضل ، كاتبا بليغا ، وفاضلا ثقة . وتوفي بشريش في ذي الحجة سنة ٦١٩ هـ وله ثلاثة شروح على المقامات وشرح الايضاح ، وشرح عروض الشعر وعلل القوافي وشرح الجمل ومختصر نوادر القالي .

١ ـ شرح مقامات الحريري طبع في بومبي سنة ١٣٠٠ هـ وفي مصر

١٦١ ـ المصادر : بغية الوعاة .. روضات الجنات ٨٤ .

(١) الشريشي : لقب جماعة أشهرهم أبو العباس هذا ومنهم شارح ألفية ابن معطي جمال الدين محمد بن احمد البكري . وشريش : آخره مثل أوله ، بالفتح مدينة كبيرة من كورة شذونة بالاندلس .

بجزأين كبيرين المط. الخيرية ١٣٠٦ هـ وغيرها .

١٦٢ ـ ابن عفيف الخزرجي
٥٩٠ ـ ٦٢٦

ضياء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن عفيف الخزرجي السعدي ، وهو من قبيلة أصلها في غرناطة . ولد في بيغة حوالي سنة ٥٩٠هـ وتلا بالاندلس وسمع بمكة من شهاب الدين السهروردي صاحب « عوارف المعارف » واستقر أخيرا بالاسكندرية ، وبها لقيه الحافظ ابن رشيد غير مرة كما اجتمع بغيره .. وكان الخزرجي شاعرا ولكنه لم يمتدح أحدا الا النبي ؛ وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٢٦ هـ (١) واشتهر بكتابه الموسوم :

١ ـ الرامزة الشافية في العروض والقافية وتعرف بالقصيدة الخزرجية وهي منظومة في ٩٦ بيتا من بحر الطويل يناقش فيها الاوزان والتفاعيل وأسبابها وأوتادها ، ثم يورد وصفا يعالج فيه المصاريع وما يدخل عليها من تغير في بدايتها ونهايتها وما يجوز فيها وما لايجوز ويسرد بعد ذلك مختلف الاعاريض حتى ينتهي الى القافية وحروفها وما يتورط فيه الشعراء من الخطأ في هذا الباب .

وأول طبعة لهذه الارجوزة هي التي نشرها كوادانيولي في مصنفه ، رومه ١٦٤٢ ص ٢٨٦ ـ ٢٩٩ وطبعت بعد ذلك في مجموعات عدة وقد نشرت طبعة لهذه الارجوزة مع ترجمة فرنسية ومقدمة تأريخية في الجزائر ١٩٠٢ .

ومن شراح هذه الارجوزة : أبو القاسم الفتوح الزموري وقد طبع

---

١٦٢ ـ المصـادر : نفح الطيب ٣٩٤/٢ ، دائرة المعـارف الاسلامية ٨ /٣١٣ ـ ٣١٤ .

(١) أو فى سنة ٦٢٧ وفى رواية انه عاش الى سنة ٦٥٠ هـ .

شرحه طبعة حجرية في فاس • وأبو القاسم محمد بن محمد المعروف بالشريف الغرناطي المتوفى فيشعبان سنة ٧٦٠ هـ وبدر الدين محمدالمعروف بالدماميني المتوفى في كلبرجة في شعبان سنة ٧٢٧ وطبع شرحـه في القاهرة ١٣٠٣ ومحمد بن مرزوق الحفيد التلمساني المتوفى سنة ٨٤٢ هـ وعلي بن محمد البستي الملقب بالقلصاوي المتوفى في باجة بناحية تونس في ذي الحجة سنة ٩٢٦ هـ وقد طبع شرحه طبعة حجرية في الاسكندرية سنة ١٢٨٨ هـ وفي القاهرة سنة ١٣٠٣ • وأحمد بن علي البلوي المتوفى سنة ٩٣٨ هـ •

١٦٣ ـ جمال الدين العبادي

٥٤٦ ـ ٦٣٠

جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز بن محمد العبادي ـ نسبة الى الوليد بن عبادة بن الصامت من الخزرج ـ شيخ الحنفية بما وراء النهر ، المعروف بأبي حنيفة الثاني •

ولد سنة ٥٤٦ هـ وأخذ العلم عن كثيرين ، وتفقه عليه جماعة منهم : ابنه محمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية ، وكان جمال الدين عالما كاملا انتهت اليه معرفة المذهب في الفقه والخلاف • توفى سنة ٦٣٠ هـ ومن مؤلفاته : شرح الجامع الصغير ، كتاب الفروق •

١٦٤ ـ فخار بن معد العلوي

٠٠٠ ـ ٦٣٠

شمس الدين أبو علي فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن محمد

---

١٦٣ ـ المصادر : دول الاسلام ١٠٢/٢ ، الجواهر المضية ٣٣٦/١ ، شذرات الذهب ١٣٧/٥ ، الفوائد البهية ١٠٨ .

١٦٤ ـ المصادر : امل الآمل ، روضات الجنات ص٥٠٩ ، مستدرك الوسائل ٤٧٩ ومقدمة كتابه •

ابن أبي الغنائم بن الحسين الموسوي العلوي ، من رجالات العلم والفضل ، والاعلام في الحديث والرواية والنسب والرجال ، وأعيان الشعراء الادباء ، وأكابر الفقهاء ...

روى عن جمهور كبير من الاعلام منهم والده الجليل معد بن فخار وأبو عبدالله محمد بن ادريس الحلي صاحب « السراير » وأبو الفضل بن الحسين الاحدب الحلي والفقيه أبو الفضل بن شاذان بن جبرائيل وأبو علي عبد الحميد ابن عبدالله العلوي النسابة والسيد النقيب أبو منصور الحسن بن معية وابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي وغيرهم ، وكان من مشايخه أيضا : أبو حامد محمد بن أبي القاسم بن زهرة الحسيني وأبو الحسين يحيى بن الحسن ابن البطريق الاسدي الحلي وابن السكوني الحلي وأبو محمد قريش ابن السبيع الحسيني والشيخ عربي بن مسافر ومحمد بن علي بن شهراشوب المازندراني .

وروى عنه أو أخذ عنه جماعة من أقطاب العلم والفضل منهم : ولده جلال الدين عبدالحميد والمحقق الحلي صاحب «الشرائع» وجمال الدين أحمد ابن طاوس وأخوه رضي الدين ووالدهما سعد الدين موسى بن جعفر والشيخ سديد الدين يوسف والد« العلامة الحلي »والناصر لدين الله أحمد بن المستضيء ابن المستنجد المتوفى سنة ٦٢٢ هـ وآخرون غيرهم .. وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة ٦٣٠ هـ .

ذكره بالثناء جماعة من العلماء ومنهم صاحب « بحار الانوار » وذكر له أبياتا من الشعر ، والمعروف من مؤلفاته :

١ ــ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب : وهو كتاب قيم جليل فيه طائفة حسنة من أخبار وأشعار (أبي طالب) فيما يتعلق بايمانه واسلامه ، وكان قد عرض هذا الكتاب على عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المتوفى سنة

٦٥٥ هـ فكتب على ظهره قطعة شعرية رائعة (١) وطبع الكتاب بتعليق بعض الفوائد عليه في النجف المطبعة العلوية سنة ١٣٥١ هـ مصدرا بترجمة المؤلف . ثم طبع مرة ثانية في النجف ــ مطبعة الآداب سنة ١٣٨٤ / ١٩٦٥ مصدرا بمقدمة عن المؤلف ومعلقا عليه بتعليقات واسعة ، وجاء عنوان الكتاب في هذه الطبعة (ايمان أبي طالب المعروف بكتاب : الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب) .

١٦٥ — يحيى بن أبي طي الحلبي
٥٧٥ - ٦٣٠

أبو الفضل يحيى بن أبي طي حميده (١) بن ظافر بن علي بن الحسين ابن علي بن محمد بن الحسن بن صالح بن علي بن سعيد بن أبي الخير الطائي الحلبي ، العالم المؤرخ الاديب .

ولد سنة ٥٧٥ هـ واشتغل باديء الامر مع أبيه في التجارة فتقدم فيها ثم تعاطى الآداب والنظم ومدح الظاهر بن صلاح الدين واستقر في شعرائه ، وفي غضون ذلك أخذ الفقه عن العلامة محمد بن علي بن شهر أشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ وبرع فيه كما شارك في الاصول والقراءات واللغة وغيرها من الدراسات الاخرى ، وكان من أفاضل عصره ومن مشاهير علماء حلب ،

---

(١) ومنهـا :

ولولا أبو طالب وابنـه لما مثل الدين شخصـا فقاما
وما ضر مجـد أبي طالب جهول بغى أو بصـير تعـامى

١٦٥ ــ المصادر : لسان الميزان ٢٦٣/٦ ، كشف الظنون ، رياض العلماء، تأسيس الشيعة ١٢٨ ، الذريعة ٢١٩/٣ ــ ٢٢٠ .

(١) فى لسان الميزان : حميـد ، وفى الذريعة : حميـده ، وفى تأسيس الشيعة : أحمـد .

وقد صنف عدة تصانيف كان موفقا فيها كثيرا وكان حظه منها وافرا كبيرا ، وعلى ان له مشاركة قوية في أنواع العلوم فقد اشتهر في مصنفاته في التأريخ والرجال ومن تصانيفه ـ كما ذكرها ابن حجر ـ معادن الذهب في تاريخ حلب ؛ كبير [٢] ، شرح نهج البلاغة في ست مجلدات ، فضائل الائمة فيأربع مجلدات ، خلاصة الخلاص في آداب الخواص في عشر مجلدات ، الحاوي في رجال الامامية ، سلك النظام في اخبار الشام ، اخبار شعراء الشيعة . وغير ذلك .

وذكر صاحب الذريعة : « وتاريخه مرتب على السنين كما ذكره في كشف الظنون وينقل عن هذا التأريخ الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ في « نكت الهميان » في ترجمة الاشرف بن الاعز العلامة الحافظ النسابة المعروف بتاج العلى العلوي المتوفي سنة ٦١٠ هـ وكان ابن أبي طي من تلامذته . ولابن أبي طي طبقات الامامية الذي ينقل عنه العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في كتاب الاصابة .. ثم ذكر : والظاهر ان « المعادن » في تاريخ خصوص حلب وانه غير هذا التاريخ العمومي المرتب على السنين وله تاريخ مصر أيضا وهو غير تاريخ حلب والتاريـخ المرتب على السنين » وتوفي ابن أبي طي في سنة ٦٣٠ هـ [٣] .

١ ـ أخبار شعراء الشيعة : منه نسخة في بعض مكتبات لندن .

---

(٢) ذكره الصفدي في مقدمة الوافي بالوفيات ٤٨/١ .
(٣) وهناك احتمالات أخرى فيتأريخ وفاته .

١٦٦ ـ سيف الدين التغلبي

٥٥١ ـ ٦٣١

ابو الحسن سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم بن محمد الآمدي التغلبي (١) الاصل ، البغدادي ، الدمشقي ، العلامة الرئيس الحكيم .

ولد سنة ٥٥١ هـ ثم انحدر الى بغداد وقرأ بها على أبي الفتح نصرابن فتيان المتوفى سنة ٥٨٣ هـ وبقى مدة ، وصحب أبا القاسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتميزفيه ، وقرأ بعد ذلك كتبا عدة في الفقه . ثم غادر بغداد الى الشام فانصرف الى دراسة العلوم العقلية حتى ألم بها ووقف عليها وحفظ الكثير منها ؛ ورحل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لقبر الشافعي ، وتصدر بالجامع الظافري مدة كانت كافية لاشتهار فضله وعلمه ، وقد سببت له هذه الشهرة التي دفعت الناس للاشتغال عليه والاستفادة منه بكثرة حسد جماعة من فقهاء البلاد تصعبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة وانحلال الطوية ، والتعطيل ، ومذهب الفلاسفة !! ولم يلبثوا ان كتبوا محضرا يتضمن ذلك موقعين فيه باهدار دمه ! (٢) فلم يسعه تجاه هذا التألب الا أن يغادر البلاد مستخفيا ، ووصل الى الشام واستوطن حماه وأتصل بالملك المنصور محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن أيوب صاحب حماه ، وظل تحت ظله بحماه سنين مختصا به مقربا عنده الى أن

---

١٦٦ ـ المصادر : اخبار الحكماء ١٦١ ، مرآة الزمان ٨/٦٩١ ، عيون الانباء ٢ /١٧٤ ، وفيات الاعيان ١ / ٣١٩ أو ٢ / ٤٥٥ ، تأريخ أبي الفدا ٣/١٦٣ ، طبقات الشافعية ٥ / ١٢٩ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٤٠ ، مفتاح السعادة ٢ / ٤٩ ، روضات الجنات ٤٨٩ .

(١) أو الثعلبي كما فى بعض الكتب .

(٢) واستفز ذلك أحدهم ممن يتمتع بعقل ومعرفة فاستنكر تحاملهم عليه وافراطهم فى التعصب فكتب فى المحضر ـ وقد طلب اليه التوقيع فيه ـ بيت الدؤلي :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه   فالقوم أعـداء له وخصـوم

توفى المنصور سنة ٦١٧ فتوجه الى دمشق ، وكان احتفاء الملك شرف الدين عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب به وانعامه عليه كثيرا ، وتولى التدريس بالمدرسة العزيزية زمنا غير قليل ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه ! واقام بعد هذا قابعا في داره حتى توفى في الثالث من صفر سنة ٦٣١ هـ ودفن بسفح جبل قاسيون .

كان أبو الحسن من أذكى أهل عصره وأكثرهم معرفة بالعلوم والفنون الطبية والفلسفية والاصولية والفقهية ،وقد برز فيذلك فبزالآخرين ، واضطلع بذلك فبرع فيه براعة افقدت اعداءه توازنهم وكانت شنشنة التهم بالاشتغال في العلوم الفلسفية والكلامية سلاحا ماضيا بأيدي اولئك الذين يستترون لتنفيذ مآربهم بالدين . وليست هذه التهم في الواقع حقيقة يقصد بها الدفاع عن الدين غالبا ، فقد ذهب كثير من العلماء ضحية أغراض وأهواء عن طريق هذه التهم ! !

لقد كان أبو الحسن هذا بارعا في عدة علوم وكان اذا القى الدرس أدهش الحاضرين بجمال اسلوبه وقوة مناظرته ، قال موفق الدين بن أبي اصيبعة ــ بعد أن اثنى عليه ــ : « اشتغلت عليه في كتاب رموز الكنوز من تصنيفه وذلك لمودة اكيدة كانت بينه وبين أبي ... » وهو مع هذا أحد الشعراء البارزين ، ومؤلفاته مهمة قاربت العشرين ومنها : كتاب دقائق الحقائق ، لباب الالباب ، ابكار الافكار في الاصول ، غاية المرام في علم الكلام ، كشف التمويهات في شرح التنبيهات ــ الفه للملك المنصور صاحب حماه ، غاية الامل في علم الجدل ، شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشريف المراغي في الجدل ، مسائل الخلاف ، الترجيحات في الخلاف ، المؤاخذات في الخلاف ، منتهى السول في علم الاصول ، منائح القرائح ، الاحكام في أصول الاحكام.

١ ــ الاحكام في أصول الاحكام : رتبه على أربع قواعد ١ ــ في مفهوم اصول الفقه ، ٢ ــ في الادلة السمعية ، ٣ ــ في احكام المجتهدين ، ٤ــ في

الترجيح ،فرغ منه سنة٦٢٥هـ طبع في٤ اجزاء بمطبعة المعارف ١٣٣٢/١٩١٤ .

٢ ـ أبكار الافكار ، منه الجزء الاول والثاني في اياصوفيا وعنهما مصورة معهد احياء المخطوطات (فهرس المعهد ١ / ١١٤) .

٣ ـ غاية المرام في علم الكلام ، منه نسخة كتبت سنة ٦٠٣ هـ بثغر الاسكندرية وعنها مصورة المعهد السابق (فهرس المعهد ١ / ١٣٣) .

٤ ـ التمهيدات وهو شرح على الاشارات لابن سينا ، منه نسخة في المتحف البريطاني ، بآخرها نقص وعنها مصورة المعهد السابق (فهرس المعهد ١ / ٢٠٥) .

١٦٧ ـ شهاب الدين السهروردي
٥٣٩ ـ ٦٣٢

شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد .. من ذرية عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، البكري السهروردي ،[1] ولد بسهرورد سنة ٥٣٩ هـ ونشأ بها وقدم بغداد واستوطنها ، وكان فقيها عالما ورعا صالحا كثير الاجتهاد وهو ابن اخي الشيخ أبي النجيب السهروردي وصحبه شهاب الدين وأخذ عنه علم الصوفية والوعظ ومعرفة الطريقة ، وانحدر الى البصرة ورأى جماعة من الشيوخ والعلماء ، وحصل طرفا من الفقه وقرأ الادب ، وعقد مجلس الوعظ عدة سنين ، وكان ارباب الطريقة من

---

١٦٧ ـ المصادر : مرآة الزمان ٨ / ٦٧٩ ، الذيل على الروضتين ١٦٣، وفيات الاعيان ١ / ٣٨٠ ، الحوادث الجامعة ٧٤ ، طبقات الشافعية ٥ / ١٤٣، البداية والنهاية ١٣ / ١٣٨ ، مفتاح السعادة ٢ / ٢١٤ ، روضات الجنات ٣٢٨ ، وانظر مقدمة أحياء العلوم للغزالي مصر مط مصطفى الحلبي ١٣٥٨/ ١٩٣٩ .

(١) سهرورد : بضم السين وسكون الهاء وفتح الراء والواو ـ بلدة عند زنجان من عراق العجم .

مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوي يسألونه وكان الملوك الذين يرد عليهم يبالغون في اكرامه وتعظيمه واحترامه يزينه في ذلك كرم نفسه ومهابة شكله ، ودماثة خلقه وكثرة عبادته ، قال المقدسي « وقدم دمشق مرارا وعقد بها مجلس الوعظ » ولم يكن في آخر عمره مثله في شيخوخته الصالحة ، توفى في مستهل المحرم سنة ٦٣٢ [٢] ببغداد ودفن في مكان يدعى الوردية ،وله مؤلفات حسنة ، وشعر كثير على طريقه الصوفية .. ومن مؤلفاته :

١ ــ عوارف المعارف : في التصوف يشتمل على ثلاثة وستين بابا كلها في سير القوم وأحوال سلوكهم واعمالهم ، جزء ٢ مصر ١٢٩٤ وطبع بهامش احياء العلوم للغزالي بولاق ١٢٨٩ هـ وبالهامش أيضا طبعة مصطفى البابي مصر سنة ١٣٥٨ / ١٩٣٩ .

٢ ــ جذب القلوب الى مواصلة المحبوب : في التصوف مط البهاء في حلب ١٣٢٨ .

٣ ــ نغبة البيان في تفسير القرآن : نسخته في دار الكتب المصرية .

١٦٨ ــ ناصح الدين ابن الحنبلي
٥٥٤ ــ ٦٣٤

ناصح الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الجزري السعدي العبادي ، نسبة الى سعد بن عبادة ، الشيرازي الاصل ، الدمشقي الفقيه المعروف بابن الحنبلي . ولد بدمشق ليلة الجمعة ١٧ شوال

---

(٢) فى مرآة الزمان سنة ٦٣٠ هـ .

١٦٨ ــ المصادر : مرآة الزمان ٨ / ٧٠٠ ــ ٧٠٢ ، دول الاسلام ٢/ ٤٠ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٤٦ ، شذرات الذهب ٥ / ١٦٤ ــ ١٦٦ .

سنة ٥٥٤ هـ وكان من أسرة اشتهرت بعلوم الحديث والفقه [1] فقد حدث هو وأبوه وجده ، وسمع أبو الفرج جماعة ورحل الى البلاد فأقام ببغداد مدة وفيها سمع عن كثير من أعيانها ، وسمع باصبهان والموصل ، وقدم مصر مرتين وزاول مهمة الوعظ ، وقد وعظ بكثير من البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربل والمدينة وبيت المقدس وامتاز بكونه جيد الايراد ، متواضعا ، مقدرا عند الملوك ولا سيما ملوك الشام بني أيوب وكان حاضرا فتح القدس مع صلاح الدين .

ودرس الناصح بعدة مدارس منها مدرسة جده شرف الاسلام ، وبنت له الصاحبة ربيعة خاتون مدرسة بالجبل عرفت يومئذ بالصاحبية فدرس بها سنة ٦٢٨ وكان مرجع أفراد مذهبه . والجدير بالذكر والغرابة أنه كان يجيز الغناء اذا قصد به ترويح النفس وتفريج الهم وتفريغ القلوب كسماع موعظة او للتذكير ،وأيد ذلك بالاحاديث فيتغني جويريات الانصار وغناء الاعراس!! والاحاديث في الحداء ..

وتوفي يوم السبت ٣ محرم بدمشق ودفن بسفح قاسيون سنة ٦٣٤ هـ ومن تصانيفه : كتاب أسباب الحديث في عدة مجلدات ، كتاب الاستسعاد بمن لقيت من صالحي العباد في البلاد ، كتاب الانجاد في الجهاد ، كتاب تأريخ الوعاظ ، الاجماع والنص والقياس في فضائل بني العباس ، الفروق في اللغة الحدائق في المواعظ ،الجدل والاقيسة ،مختارات من المسند والبخاري ومسلم .

---

(١) وجده شرف الاسلام عبد الوهاب بن أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الانصاري الحنبلي الدمشقي الفقيه الواعظ ، شيخ الحنابلة بالشام بعد أبيه ورئيسهم وهو باني مدرسة الحنابلة توفى أبوه وهو صغير فاشتغل وتفقه وأفتى ودرس الفقه والتفسير ، ولشرف الاسلام تصانيف فى الفقه والاصول منها المنتخب فى الفقه فى مجلدين والمفردات والبرهان فى أصول الدين وغيرها، كان مولده سنة ٤٩٨ هـ ووفاته فى ١٧ صفر سنة ٥٣٦ هـ (دول الاسلام ٢/ ٤٠ وشذرات الذهب ٤ / ١١٣) .

١٦٩ – ابن عربي
٥٦٠ – ٦٣٨

ابن عربي محي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحاتمي الطائي الاندلسي من ذرية عبد الله بن حاتم الطائي، المعروف بـ (ابن عربي) من غير أداة التعريف تمييزا له عن القاضي أبي بكربن العربي المتوفى ٥٤٢ ، وبـ (الشيخ الاكبر) كما يطلق عليه أتباعه ، و(ابن سراقة) كما يعرف بالاندلس . ولد سنة ٥٦٠ بمرسية ورحل سنة ٥٦٨ الى اشبيلية واستقر بها حوالي ثلاثين سنة متصلة ودرس الحديث والفقه خلال ذلك في هذه المدينة ثم في سبتة وزار تونس سنة ٥٩٠ هـ وفي سنة ٥٩٨ نزح الى المشرق ولم يعد منه الى وطنه ، ووصل الى مكة في نفس هذه السنة ، وقضى اثنى عشر يوما من سنة ٦٠١ في مدينة بغداد التي زارها أيضا سنة ٦٠٨ هـ ثم قفل راجعا الى مكة بعد ذلك بثلاث سنين ومكث فيها عدة أشهر، ولكنه جاء حلبا في بداية السنة التالية ثم زار الموصل وآسيا الصغرى وكانت شهرته تسبقه الى كل مكان يحل فيه فينفق عليه ذوو اليسار ماكان ينفقه في أعمال البر والمواساة وفي أثناء اقامته بآسيا الصغرى أهدى اليه أميرها النصراني بيتا لم يقبله الا ليهبه لاحد السائلين ، واستقر أخيرا

---

١٦٩ – المصادر : الذيل على الروضتين ١٧٠ ، الوافي بالوفيات ١٧٣/٤، فوات الوفيات ٢ / ٤٧٨ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٥٦ ، لسان الميزان ٣١١/٥، مفتاح السعادة ١٧٨/١ ، كتاب الزيارات ٣٠ ، نفح الطيب ٣٦١/٢ – ٣٨٤ . شذرات الذهب ٥ / ١٩٠ ، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٣١ – ٢٣٦ ، تاريخ العرب ٣ /٦٩٥ ، تأريخ فلاسفة الاسلام ٢٩١ – ٣٠٣، وانظر معجم المطبوعات ١ / ١٧٥ .

بدمشق وتوفى بها سنة ٦٣٨ هـ [1] .

ألف ابن عربي وصنف كتبا كثيرة فهاجت مؤلفاته جماعة من الفقهاء فاتهموه بنشر مذاهب الحلول والاتحاد بينما كثر محبوه من الناحية الثانية والمعجبون به ومؤيدوه وما بين هاتين الناحيتين كان يعيش ابن عربي، ومن أشهر المعجبين به مجد الدين الفيروزابادي الذي كتب كتابا يدافع عنه ومن أكبر المعارضين ابن تيمية الذي رماه بالزندقة ! . والكلام عن فلسفة ابن عربي وآرائه ونظرياته كثير جدا والمعروف من مؤلفاته مائة وخمسون، ومنهـــا :

١ ـ الاربعون صحيفة من الاحاديث القدسية : طبع مصر ص ٣٥ .

٢ ـ الامر المحكـــم : طبعت في مجموعة ، الجـوائب بالاسـتانة ١٣٠٢ / ١٨٨٥ .

٣ ـ انشاء الدوائر : ويليه (عقلة المتوفز) ويليه (التدبيرات الآلهية في اصلاح المملكة الانسانية) باعتناء الاستاذ نيبر ومعه ترجمة المانية ، ليدن ١٩١٩ ص ٢٤٠ .

٤ ـ الانوار : مصر سنة ١٣٣٢ ص ٣٠ .

٥ ـ الاخلاق : طبع القاهرة بدون تأريخ ص ٦٠ .

٦ ـ تاج الرسائل : الرسالة الآلهية القدسية ، الاتحادية ، السريانية، المشهدية ، الفردوسية ، العذرية ، الوجودية ، طبعت فيمطبعة كردســتان ١٣٢٨ هـ .

٧ ـ تجليات عرائس النصوص في منصات حكم الفصوص : ومعه شرح باللغة التركية للعارف عبد الله السنوي بولاق ١٢٥٢ ص ٥٩٤ .

---

(١) وللشيخ محي الدين ولد يدعي سعد الدين محمد ولد بملطية سنة ٦١٨ هـ وسمع الحديث ودرس وقال الشعر الجيد وله ديوان وقدم القاهرة وسكن حلبا وتوفى بدمشق سنة ٦٥٦ هـ ودفن عند والده بسفح قاسيون .

٨ ــ تحفة السفرة : الاستانة ١٣٠٠ ص ١٦ •

٩ ــ تفسير القرآن : بولاق ١٢٨٣ والقاهرة ١٣١٧ •

١٠ ــ ديوان ابن عربي : طبع مصر ١٢٧١ ص ٤٧٨ وعلى الحجر في الهند ص ٢٤٤ •

١١ ــ روح القدس كتبها في مكة في مناصحة النفس الى أخيه أبي محمد عبد العزيز بن أبي بكر القرشي المهدوي نزيل تونس ذكر فيهاأحواله طبع حجر مصر ١٢٨١ •

١٢ ــ شجرة الكون : في التصوف ، بولاق ١٢٩٢ ص ٢٢ •

١٣ ــ الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية : وهو من أعظم كتبه وآخرها تأليفا وكان الفراغ منه سنة ٦٢٩ في أربعة أجزاء بولاق ١٢٧٤ و ١٢٩٣ والقاهرة ١٣٢٩ اختصره الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ هـ •

١٤ ــ فصوص الحكم : وهو كتاب لايقل أهمية عن كتابه السابق يحتوي على (٢٧) فصا ألفه بدمشق سنة ٦٢٧ طبع مع شرح باللغة التركية بالاستانة ١٢٥٢ وعلى الحجر بالقاهرة ١٣٠٩ و ١٣٢١ هـ •

١٥ ــ كنه مالابد للمريد منه : طبع مع الرسالة اللدنية للغزالي، مصر سنة ١٣٢٨ هـ •

١٦ ــ مجموع الرسائل الآلهية : القاهرة : ١٣٢٥ / ١٩٠٧ ص ٨٤ وقد طبع مجموع رسائل سبع في حيدر اباد سنة ١٣٦٣ وفي هذا المجموع: كتاب الفناء والمشاهدة وكتاب الجلالةوكتاب الجلال والجمال وكتاب الالف وهو كتاب الاحدية وكتاب الاعلام باشارات أهل الالهام وكتاب أيام الشأن وكتـاب القربة •

١٧ ــمحاضرة الابرار ومسامرة الاخيار فيالادبيات والنوادروالاخبار: أخذه من نحو ثمانية وثلاثين كتابا طبع حجر مصر ١٢٨٢ ص ٣٧٦ وطبع

بالحروف بجزئين مط العثمانية بالقاهرة ١٣٠٥ ومط السعادة ١٣٢٤ .

١٨ ـ مختصر مصطلحات الصوفية : طبع بذيل التعريفات للسيد الجرجاني .

١٩ ـ مفاتيح الغيب : طبع مصر .

٢٠ ـ مواقع النجوم ومطالع أهلة الاسرار والعلوم : رتبه على ثلاث مراتب ، مط السعادة القاهرة ١٣٢٥ / ١٩٠٧ ص ٢٠٥ بالقطع الصغير .

٢١ ـ ذخائر الاعلاق شرح ترجمان الاشواق : بيروت ١٣١٢ ص ١٩٧ ويليه الامر المحكم المربوط فيما يلزم أهل طريق الله من المشروط ص ٧ .

٢٢ ـ جذوة الاصطلاء وحقيقة الاجتلاء : منه نسخة قديمة جدا كتبت سنة ٦٠٦ في رباط السميساطي بمدينة دمشق توجد في مكتبة يايل (كما في جولة في دور الكتب الاميركية) ويبدو ان هذه النسخة كتبت في حياة المؤلف .

٢٣ ـ اجازة ابن عربي للملك المظفر الايوبي ، نشرها عبد الرحمن بدوي في مجلة الاندلس ، مدريد المجلد (٢٠) سنة ١٩٥٥ ص ١٠٧ ـ ١٢٨ .

٢٤ ـ لطائف الاسرار ، حققه وقدم له احمد زكي عطية وعبد الباقي سرور ، ونشر في القاهرة ـ لجنة التراث الصوفي .

ـ ١٧٠ الشريشي الصوفي

٥٨٣ ـ ٦٤١

تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف ، القرشي البكري الصديقي الشريشي الصوفي ، من أعلام العلماء الصوفية .

ولد سنة ٥٨٣ هـ ونشأ بمراكش ، واستوطن الفيوم بمصر وفيها توفي ، وكان وافر الحظ من علم البيان نحوا وأدبا ، شاعرا محسنا محققا بارعا

١٧٠ ـ المصادر : بغية الوعاة ١٥٦ ، روضات الجنات ٨٧ .

في أصول الفقه ، متقدما في التصوف واليه انقطع وعليه عوّل وفيه صنّف ونظـم .

وتوفي في مصر سنة ٦٤١ هـ وقد ألف عدة كتب منها : توحيد الرسالة ورسالة التوحيد — في أصول الدين ، أسرار الرسالة ورسالة الاسرار، كتاب أسنى المواهب ، شرح المفصّل في النحو ، شرح الجزولية في النحو، صحبة المشايخ ، عوارف الهدى وهدى العوارف ، كتاب السماع .

١ — أنوار السرائر وسرائر الانوار : قصيدة من أجل ما نظم ، وتعرف بالرائية الشريشية وهي من البحر الطويل مكسورة الراء ، طبعت مع قوانين حكم الاشراف للقونسى الشاذلي في مصر سنة ١٣١٦ هـ .

١٧١ — ابن الطيلسان القرطبي
٥٧٥ — ٦٤٢

ابو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الانصاري الاوسي القرطبي الحافظ المحدث المعروف بابن الطيلسان ، ولد سنة ٥٧٥هـ وروى عن جده لامه أبي القاسم بن غالب الشراط وأبي العباس بن مقدم وأبي محمد عبد الحق الخزرجي وأبي الحكم بن حجاج وغيرهم وهم كثيرون وقد بلغ عدد شيوخه الذين أخذ عنهم المائتين وأجاز له غير واحد منهم. وكان الطلبة الذين أخذوا عنه وسمعوا منه جماعة .

وخرج من قرطبة لما استولى الافرنج عليها ونزل بمالقة وولي خطابتها الى ان مات سنة ٦٤٢ هـ وله من التصانيف : كتاب ماورد من الامر في شربة الخمر، بيان المنن على قارىء الكتاب والسنن، الجواهر المفضلات في الاحاديث المسلسلات ، غرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين ، أخبار

---

١٧١ — المصادر : تذكرة الحفاظ ٤ / ٢١١ ، بغية الوعاة ٣٨٠ .

صلحاء الاندلس •

١٧٢ ـ ابن الصائغ يعيش بن علي
٥٥٦ ـ ٦٤٣

موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا بن محمد ابن علي بن الفضل ، الاسدي الموصلي الاصل ، الحلبي المولد والمنشأ ، العالم ، النحوي المعروف بابن الصائغ •

ولد بحلب في رمضان سنة ٥٥٦ هـ ونشأ ودرس ، وقرأ النحو على أبي السخاء فتيان الحلبي ، وغيره وسمع الحديث على أبي الفضل عبدالله ابن أحمد الخطيب الطوسي بالموصل ، وغيره كما سمع بدمشق، ورحل من حلب في صدر عمره قاصدا بغداد ليدرك أبا البركات عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الانبـاري المتوفي سنة ٥٧٧ هـ وتلك الطبقة بالعراق وبلاد الجزيرة فلما وصل الى الموصل بلغه خبر وفاته فأقام بالموصل مدة وسمع الحديث بها ، ثم رجع الى حلب، وعزم على التصدر للاقراء بدمشق فسافر اليها واجتمع بالشيخ تاج الدين الكندي أبي اليمن زيد بن الحسن فأثنى عليه الكندي كثيرا ثم رجع الى حلب • وتصدر للتدريس بها فاستفاد به خلق كثير من أهلها وغيرهم حتى ان الرؤساء الذين كانوا بحلب هم من تلامذته ، وكان فاضلا ماهرا في النحو والتصريف، وشيخ الجماعة في الادب، قرأ عليه جماعة منهم شمس الدين ابن خلكان المتوفى ٦٨١ هـ في حلب سنة ٦٢٧ هـ (١) •

---

١٧٢ ـ المصادر : وفيات الاعيان ٢ / ٣٤١ أو ٦ / ٤٥ ، بغية الوعاة ٤١٩ مفتاح السعادة ١ / ١٥٨ ، شذرات الذهب ٥ / ٢٢٥ ، أعلام النبلاء ٤ / ٤١١ .

(١) لابن خلكان حديث عن موضوع دخوله الى حلب واجتماعه بالمشتغلين

وتوفي موفق الدين في ٢٥ جمادى الاولى سنة ٦٤٣ ودفن بحلب، ومن مؤلفـاته :

١ ـ شرح المفصل في صناعة الاعراب للزمخشري، طبع في مجلدين في ليبسك سنة ١٨٨٦ ص ١٤٦٩ باعتناء العلامة ياهن ، عن أربع نسخ خطية موجودة في ليبسك واكسفورد والقسطنطينية والقاهرة ، وتوجد نسخ من هذا الكتاب في مكاتب الاستانة وأياصوفيا ، ثم طبع الكتاب في مصر .. وحقق شواهده محمد محي الدين عبد الحميد .

٢ ـ شرح تصريف الملوكي لابن جني ، منه نسخة في الكتب الشنقيطية.

١٧٣ ـ القفطي
٥٦٨ ـ ٦٤٦

القفطي : هو القاضي الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد ، الشيباني العالم المؤرخ المعروف، ولد سنة ٥٦٨ هـ بمدينة قفط من صعيد مصر، ونشأ بالقاهرة وتعلم بمدارسها وأخذ عن شيوخها وعلمائها وعاد الى قفط وهو كامل النضج ، وافر العقل، ثم رجع الى القاهرة وصحب أباه في سفره الى بيت المقدس ولما ترك أبوه بيت المقدس الى حران قصد القفطي حلب مع من قصد اليها وهناك اتصل بميمون القصري صديق ابيه واحد الولاة ، وفي تلك الاثناء اجتمع بالعلماء

فيها وثنائه ودراسته على موفق الدين ابن الصائغ .. انظر وفيات الاعيان ٦ / ٤٦ ـ ٤٧ .

١٧٣ ـ المصادر : معجم الادباء ٥ / ٤٧٧ ـ ٤٩٤ ، انباه الرواة ـ مقدمة الجزء الاول ، الحوادث الجامعة ٢٣٧ ، الطالع السعيد ٢٣٧ ، فوات الوفيات ٢ / ١٩١ ، حسن المحاضرة ١ / ٢٣٨ ، بغية الوعاة ٣٥٨ ، شذرات الذهب ٥ / ٢٣٦ ، أعلام النبلاء ٤ / ٤١٤ ـ ٤٢٦ ، دائرة المعارف الاسلامية ١/٢٦٤ .

المقيمين في حلب وتوافد عليه العلماء والادباء ومنهم ياقوت صاحب معجم الادباء وبينما القفطي منهمك بالعلم والتحصيل : واذا بميمون القصري يموت وزيره فيلزم القفطي أن يحل مكانه فكان مثال الوزير السياسي المحنك، وكان وجيها عند ميمون مكرما الى ان مات ميمون ٦١٠ هـ فعاد الى منزله واعتزل مدة ولكنه الزم مرة أخرى فتولى أمور الديوان حتى مات الملك غازي سنة ٦١٣ هـ وتولى ابنه العزيز فعاد الى داره الى أن كانت سنة ٦١٦هـ حيث الزمه الامير تولي أمور الديوان وطالت ايامه في هذه المدة الى سنة ٦٢٨ هـ يسوس الامور وينصح للامير حتى اذا أستقل العزيز بالملك لانه تجاوز الحداثة دعاه اليه واتخذه وزيره ومات العزيز وتولى بعده ابنه الناصر ولم تتجاوز سنه سبع سنوات وظل القفطي مستمرا في تدبير المملكة حتى توفى سنة ٦٤٦ هـ بحلب •

يعد القفطي عالما طويل الباع واسع الاطلاع غزير المادة ، ومن الكتاب المبرزين والعلماء الباحثين والشعراء المجيدين كما كان أبوه القاضي الاشرف والمعروف عن القفطي انه كان من المولعين بجمع الكتب حتى ان كتبه التي اوصى بها بعد وفاته للناصر صاحب حلب ــ لانه لم تكن له زوجة ــ قدرت بخمسين الف دينار ورويت عن غرامه بالكتب حكايات غريبة •

قال ياقوت ــ بعد ثناء طويل عليه ــ : « •• عظيم القدر ، سمح الكف طلق الوجه ، وكنت ألازم منزله ويحضر اهل الفضل وارباب العلم فما رأيت أحدا فاتحه في فن من فنون العلم كالنحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والاصول والمنطق والرياضة والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل وجميع فنون العلم على الاطلاق الا قام باحسن قيام وانتظم في وسط عقدهم احسن انتظام » (١) •

---

(١) معجم الادباء ٥ / ٤٧٩ •

وللقفطي من المؤلفات ما يبلغ ٢٦ مؤلفا ولكن الذي وصل منها قليل ، ذكروا له الضاد والظاء ، الدر الثمين في اخبار المتيمين ، من ألوت الايام عليه فرفعته ثم التوت عليه فوضعته ، أخبار المصنفين وما صنفوه ، أخبار النحويين تأريخ مصر من ابتدائها الى صلاح الدين في ٦ مجلدات ، تأريخ المغرب ومن تولاها من بني تومرت ، تأريخ اليمن منذ اختطت الى ايامه ، الاصلاح لما وقع من الخلل في الصحاح ، الكلام على الموطأ ، الكلام على صحيح البخاري ، وغيرها ومن مؤلفاته :

١ ــ اخبار العلماء باخبار الحكماء : وهو كتاب قيم يتناول بالذكر الاطباء والنجوميين والحكماء من أقدم الازمنة الى ايامه في ٤١٤ ترجمة طبع في ليبسك سنة ١٩٠٣ وطبع بمط السعادة بالقاهرة ١٣٢٦ . واختصره محمد ابن علي بن محمد الخطيبي الزوزني أتم اختصاره سنة ٦٤٧ بعد وفاة المؤلف بعام نشره المستشرق يليوس لبرت أحد اساتذة اللغات الشرقية ببرلين سنة ١٩٠٢.

٢ ــ انباه الرواة على أنباه النحاة [٢] : نسخة منه كاملة محفوظة بدار الكتب المصرية في ٩ مجلدات تحتوي على ١٠٨١ ترجمة مأخوذة بالتصوير الشمسي ومنقولة عن نسخة خطية كتبهـــا أبو المحاسن بن سعيد ولهذا الكتاب اهمية عند المؤرخين وقد طبع الجزء الاول بمط دار الكتب المصرية طبعا متقنا سنة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ يقع في ٣٥٩ صفحة عدا الفهارس والمقدمات وطبع الجزء الثاني سنة ١٣٧١ / ١٩٥٢ ص ٣٩٠ عدا الفهارس والتصويبات وطبع الجزء الثالث سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٥ ص ٣٦٩ عدا الفهارس .

وله مختصر لاحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسي المتوفى سنة ٧٤٩ ومنه نسخة بدار الكتب المصرية بخط المؤلف ، ومختصر آخر لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ ومنه نسخة في ليدن .

---

(٢) انباه : الاول بكسر الهمزة مصدر أنبه والثانية بفتح الهمزة جمع نبه وهوا لنا بـــه .

٣ ــ اخبار المحمدين من الشعراء واشعارهم : مرتب على الابجدية حسب اسماء آبائهم ، منه نسخة بدار الكتب المصرية مصورة عن نسخة بخزانة باريس .

١٧٤ ــ الصغاني رضي الدين
٥٧٧ ــ ٦٥٠

الصغـــاني : رضي الدين أبو الفضـــائل الحسن بن محمد ابن الحسن بن حيدر بن علي بن اسماعيل العدوي ، العمري الصغاني ، أصله من صغان أو صاغان ــ كورة من بلاد الصغد ــ .

ولد سنة ٥٧٧ هـ بلاهور من بلاد الهند ، وبعد مولده ترك أبوه لاهور وأقام بغزنة فنشأ هناك وأخذ عن والده ، وأرتحل من غزنة الى بغداد طلبا للعلم سنة ٥٩٥ هـ فروى عن كبار العلماء ، ودخل جزيرة العرب وحج فأقام بمكة مجاوراثم دخل اليمن سنة ٦١٠ هـ وقرأ هناك معالم السنن للخطابي ، وعاد الى مكة سنة ٦١٣ هـ ثم دخل بغداد ثانية سنة ٦١٥ هـ ــ وهنايزعم بعض العلماء انه في هذه السنة قدم الصغاني بغداد لاول مرة ــ ثم سافر الى الهند سنة ٦١٧ فأقام بها مدة طويلة وعاد فقدم مكة ودخل اليمن ، ثم عاد الى بغداد سنة ٦٢٤ هـ في خلافة المستنصر بالله العباسي ، ورحل الى الهند رسولا في تلك السنة وعاد منها خلال سنة ٦٣٧ هـ فرتب شيخا ثم مدرسا . . .

---

١٧٤ ــ المصادر : معجم الادباء ٣ / ٢١٧ والحوادث الجامعة ص ٢٦٢، فوات الوفيات ١ / ٢٦١ ، والجواهر المضية ١ / ٢٠١ وطبقات الحنفية ص٦٣، تأريخ علماء بغداد ص ٤٨ تاج التراجم ٦١ ، بغية الوعاة ٢٢٧ وشذرات الذهب ٥ / ٢٥٠ وروضات الجنات ٢٢٣ وانظر مجلة المجمع العلمي بدمشق ١ و ٢ مج ٣٩ سنة ١٩٦٤ .

وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الحافظ شرف الدين الدمياطي وعز الدين ابن الوزير العلقمي ، وحظي عند الوزير العلقمي وبرسمه صنف كتاب العباب الزاخر ، وكتاب مجمع البحرين ..

وتوفي فجأة ليلة الجمعة ١٩ شعبان سنة ٦٥٠ في بغداد ودفن بداره في الحريم الطاهري . (١) .

صنف الصغاني كثيرا من التصانيف بين مبسوطة ومختصرة في اللغة والفقه والحديث وغيرها ومنها :

١ ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر : وهو معجم كبير في عشرين جزءاً مرتب حسب اواخر الكلمات ، جمعه من اشهر معاجم اللغة واستشهد من القرآن والحديث ، ألفه للوزير ابن العلقمي وزير المستعصم وضمنه أهم تراجم أصحاب المعاجم ، ويعتبر هذا الكتاب من المعاجم المهمة ، ولم يكمله وانتهى منه الى فصل الباء من باب الميم (بكم) منه الجزء الاول في دار الكتب المصرية ، ومنه أربعة أجزاء في مكتبتي أياصوفيا وكوبرلي بالاستانة .

٢ ـ التكملة والذيل والصلة ، في اللغة ، في ستة أجزاء ، جمع فيه مافات الجرهري في الصحاح وذيل عليها ، حسب ترتيب الصحاح . وفرغ من تأليفه في العاشر من صفر سنة ٦٣٥ هـ ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية في ست مجلدات مضبوطة بالحركات كتبت سنة ٦٤١ هـ وفي ذيلها أسماء الكتب التي عول عليها (تذكرة النوادر ص ١١٩) و (فهرس المعهد ١/٣٤٥) ومنه نسخة في المكتبة السليمانية في استانبول ، وتونس ، ونسخة من الجزء الاول في المتحف البريطاني .

٣ ـ مجمع البحرين ، في اللغة في ١٢ مجلدا ، جمع بين كتاب الصحاح

---

(١) الحريم الطاهري : محلة بأعلى بغداد من الجانب الشرقي تنسب الى طاهر بن الحسين ، بها كانت منازل آهلة .. (مراصد ١ / ٣٩٧).

وكتاب التكملة والذيل ، وعيّن مأخذ كل مادة بحرف ، منه نسخة في دار الكتب المصرية في مجلدين ، وفي مكتبة كوبرلي بالآستانة . وفي الخزانة الخصوصية بتونس ، وفي المكتبة الاهلية بباريس ..

٤ ــ الاضداد ، جمع فيه ما تفرق من الكتب المصنفة في الاضداد منه نسخة في برلين ، وأخرجه الدكتور أوغست هفنر ، بيروت ــ الكاثوليكية سنة ١٩١٢ .

٥ ــ مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية ، في الحديث وهو من أحسن كتبه في الحديث ، وعليه شروح للعلماء ، طبع مرارا في الهند، والاستانة سنة ١٣١.١ و ١٣٢٩ هـ .

٦ ــ ما تفرّد به بعض الائمة في القراءات واللغة والاشعار منه نسخة في دار الكتب المصرية .

٧ ــ نقعة الصديان فيما جاء على وزن فعلان ، (بفتح الفاء والعين) منه نسخة في دار الكتب المصرية .

٨ ــ الاحاديث الموضوعة ، منه نسخة في الخزانة التيمورية ، وطبع بالمطبعة البارونية .

٩ ــ يفعول في اللغة ، منه نسخة في دار الكتب ، وأخرجه حسن حسني عبدالوهاب وطبع في تونس سنة ١٩٣٥ م .

١٠ ــ أسماء الذئب في اللغة ، طبع بمطبعة أحمد كامل سنة ١٣٢٠ هـ .

١١ ــ مجموع فيه : الشوارد في اللغة ، المختصر في العروض ، الانفعال في اللغة ، أسماء الغادة في اللغة ، خلق الانسان في اللغة ، منها نسخ في مكتبة داماد زادة في استانبول .

١٢ ــ أسماء الاسد في اللغة منه نسخة في الخزانة التيمورية .

١٣ ــ ما بنته العرب على فعال : أخرجه الدكتور عزة حسن ونشر في

مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ابتداء من الجزء الاول ، المجلد ٣٩ سنة ١٣٨٣ / ١٩٦٤ .

١٧٥ ـ كمال الدين الشافعي
٥٨٢ ـ ٦٥٢

كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي من نصيبين ، النصيبي الشافعي المفتي الرحال ، أحد الصدور الرؤساء والعلماء الادباء ...

ولد سنة ٥٨٢ هـ بالعمرية من قرى نصيبين ، وطلب العلم ورحل من أجله وبلغ نيسابور فسمع الحديث عن أبي الحسن المؤيد وزينب الشعرية بنت عبد الرحمن الجرجاني أم المؤيد المتوفاة سنة ٦١٥ هـ وكانت عالمة فقيهة ، وتفقه فبرع في علوم الفقه والاصول والخلاف فكان اماما في القضاء والخطابة متضلعا في الادب والكتابة وحدث ببلاد كثيرة منها دمشق وحلب وروى عنه مجد الدين ابن العديم عبد الرحمن بن عمر الحلبي المتوفى سنة ٦٧٧ هـ والحافظ الدمياطي عبد المؤمن بن خلف المتوفى بالقاهرة ٧٠٥ وغيرهما .

أقام بدمشق وترسل عن الملوك وساد وتقدم في الاوساط العلمية وفي سنة ٦٤٨ هـ كتب الناصر المتوفى سنة ٦٥٨ تقليده بالوزارة فاعتذر متنصلا من ذلك فلم يقبل منه فتولاها يومين حسب ! وتركها وانسل خفية متزهدا وترك الاموال والموجود ولبس ثوبا قطنيا واختفى !

---

١٧٥ ـ المصادر : الوافي بالوفيات ٣ / ١٧٦ ، مرآة الجنان . . ، البداية والنهاية .. طبقات السبكي ٥ / ٢٦ ، شذرات الذهب ٥ / ٢٥٩ ، كشف الغمة للاربلي ١٧ ، اعلام النبلاء ٤ / ٤٣٧ ، الغدير ٥ / ٣٥٥ ، وانظر كتابه المطبوع في النجف سنة ١٣٧١ هـ تقديم مؤلف هذا الكتاب .

ويكفي هذا دليلا على زهده ورفضه الدنيا ، وقد سبق له أن تولى في ابتداء أمره القضاء بنصيبين ثم قضاء مدينة حلب ثم ولى خطابة دمشق وأدى فريضة الحج ورغب أخيرا في الانزواء والزهد والاقامة في حلب حتى توفي سنة ٦٥٢ هـ .

. وكان من البارزين في العلم ومن الشعراء المجيدين ومؤلفاته تدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه ومما نسب اليه اشتغاله بعلم الا وفاق والحروف وأنه يستخرج اشياء من المغيبات ولكن قيل انه رجع عن ذلك ويؤيد رجوعه عن هذا العلم بيتان له في ذلك . ومؤلفاته كثيرة منها كتبه الآتية :

١ ــ الدر المنظم في اسم الله الاعظم : ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة حسين بالاستانة رقمها ٣٤٦ كما في حاشية ص ٤٣٧ من اعلام النبلاء .

٢ ــ العقد الفريد للملك السعيد : وهو في الادب والاخلاق والسلطة وأحكامها والشرائع والديات ونحوها وقد طبع في مصر سنة ١٢٨٣ و ١٣٠٦ و ١٣١٠ .

٣ ــ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول : وقد سبق للمؤلف ان ألف كتابا سماه (زبدة المقال في فضائل الآل) ضمنه غرايب الفنون ــ كما قال في مقدمة كتابه المطالب ــ ولكن الاقدار أفجعته بفقده ! ثم ألف هذا الكتاب خلفا عن ذلك الكتاب الذي غاله الدهر .

ومطالب السؤول منه نسخة مضبوطة بالشكل في مكتبة المدرسة الاحمدية بحلب منقولة عن نسخة بخط المصنف مؤرخة في ذي القعدة سنة ٦٥٠ هـ وفي هذا الكتاب طائفة قيمة من الاخبار والاحاديث معززة بالاسانيد الصحيحة وقد اعتمد على هذا الكتاب علماء كثيرون منهم الاربلي على بن عيسى في « كشف الغمة » وابن الصباغ علي بن احمد المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ في « الفصول المهمة » . طبع المطالب في ايران طبعة سقيمة ملحقا بكتاب تذكرة خواص الائمة

لسبط بن الجوزي المتوفي سنة ٦٥٤ هـ ثم بالمط التجارية في النجف سنة ١٣٧١ / ١٩٥١ مصدرا بترجمته لمؤلف هذا الكتاب •

١٧٦ ـ محي الدين بن الجوزي
٥٨٠ ـ ٦٥٦

محي الدين أبو المحاسن يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد التيمي البكري البغدادي ، استاذ دار المعتصم بالله ، ولد سنة ٥٨٠ هـ وتوفي والده وعمره ١٧ سنة فكفلته والدة الامام الناصر وعنيت به فدرس على طائفة من أعلام عصره ، واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وكان كثير المحفوظ قوي المشاركة في العلوم ، وخلف والده في الوعظ فوعظ على طريقته ، وولي عدة أعمال ثم عزل عنها منها الحسبة وأرسله الخليفة الى ملوك الاطراف فأكتسب مالا كثيرا لم يلبث أن أنشأ مدرسة بدمشق تعرف بالجوزية ووقف عليها أوقافا كثيرة •

كان من أعلام عصره في العلم والوعظ ، وعاش مقدرا ، محترما حتى قتل عند دخول هولاكو الى بغداد سنة ٦٥٦ وقتل معه اولاده الثلاثة : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن وكان فاضلا واعظا مصنفا • وشرف الدين عبدالله ، وتاج الدين عبدالكريم ، وكان الاخيران قد وليا الحسبة •

وليس لمحي الدين من المصنفات مالا بيه ، فهو اذا أشبهه في الحفظ والوعظ ، والمشاركة في العلوم الدينية فلم يلحق شأوه في كثرة التأليف والانتاج ؛ وله من المؤلفات : كتاب معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز ، المذهب الاحمد في مذهب احمد ، الايضاح في الجدل • •

---

١٧٦ ـ المصادر : البداية والنهاية ١٢ / ٢٠٢ ، شذرات الذهب٥/٢٨٦ .

١٧٧ ـ ابن الابار القضاعي
٥٩٥ ـ ٦٥٨

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن احمد بن أبي بكر القضاعي ، البلنسي ، العلامة الحافظ الشهير المعروف بابن الابار ، والابار ، أصله من أندة ـ أرض بني قضاعة بالاندلس .

ولد في بلنسية سنة ٥٩٥ هـ وتلقى العلم عن جماعة من العلماء منهم أبوه الابار وابو عبدالله الغافقي ، وظل اكثر من عشرين عاما على اتصال وثيق بأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي أعظم محدثي الاندلس ولما حاصر ملك أرجونة مدينة بلنسية [1] سنة ٦٣٥ أرسل ابن الابار في مهمة الى سلطان تونس أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، تتعلق بموضوع بلنسية ، فقابل السلطان سنة ٦٣٦ هـ وأنشده قصيدة سينية يلتمس فيها مساعدة المسلمين بالاندلس ، ثم رجع الى بلنسية ولكنه سرعان ما غادرها مع أفراد أسرته الى تونس قبل سقوط بلنسية في أيدي النصارى أو بعده بقليل سنة ٦٣٦ فاحسن سلطان تونس استقباله ، وأصبح كاتم سره وناط به رسم « طغرائه » [2] ولم يلبث أن عزل عن ذلك المنصب الذي اسند

١٧٧ ـ المصادر : الوافي بالوفيات ٣ / ٣٥٥ ، فوات الوفيات ٢ / ٤٥٠، مرآة الجنان ، نفح الطيب ٣ / ٣٤٦ ، أزهار الرياض ٣ / ٢٠٤ شذرات الذهب ٥ / ٢٩٥ ، وانظر دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٦٧ ـ ٦٩ ، ومقدمة كتابه المقتضب) .

(١) أرجونة بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة ـ بلد من ناحية جيان بالاندلس . وبلنسية : مدينة بالاندلس شرقي قرطبة برية وبحرية (معجم البلدان ١ / ١٤٤ و ٤٩٠) .

(٢) الطغرى : بضم الطاء وسكون الغين المعجمة وفتح الراء بعدها ألف مقصورة ـ الطرة التي تكتب فى أعلى الكتب بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت

الى أبي العباس الغساني ، وكان لايشق له غبار في الخطوط الشرقية ، وترك ذلك في نفس ابن الابار أثرا عميقا ، واعتكف في داره وألّف كتابه (اعتاب الكتاب) وأهداه الى السلطان فعفا عنه وأعاده الى منصبه ، ويعزى السبب في عودته الى وساطة المستنصر عند ابيه السلطان ، ولما مات السلطان وخلفه ابنه قرّب ابن الابار واستمع الى نصحه ، ولكن الوشايات والدسائس التي كانت تعصف في الجو نجحت في اغضاب المستنصر وتغيير رأيه في ابن الابار ! فاضطر آخر الامر الى تعذيبه ، ودعم هذه الدسائس الزعم بأنهم وجدوا بين ما صودر من مصنفاته وآثاره قصيدة في هجاء السلطان ! فأمر به أن يقتل طعنا بالحراب ! وتوفي ابن الابار سنة ٦٥٨ هـ وفي اليوم التالي من وفاته أحرق رفاته ومصنفاته وأشعاره واجازاته العلمية في محرقة خاصة وذلك في وسط المحرم من السنة المذكورة . قال الصفدي والكتبي : «وقتل مظلوما بتونس على يد صاحبها لانه تخيل منه الخروج وشق العصا .. » .

كان ابن الابار اماما حافظا ، وكاتبا ناظما ناثرا ، ومؤلفا بارعا ، عني بالحديث وكان بصيرا بالرجال، عارفا بالتأريخ ،عالما بالعربية ، فقيها فصيحا.. وله في التأريخ والادب والحديث تصانيف جليلة ومنها : قطع الرياض ، هداية المعترف في المؤتلف والمختلف ، والمورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل، الاربعون حديثا عن أربعين شيخا ، المعجم في أصحاب ابن العربي ، ايماض البرق ، المأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح ، افادة الوفادة ، التأريخ، معادن اللجين في مراثي الحسين ،درر السمط في أخبار السبط ، ـ وقد سلك في معادن اللجين مسلكه في الاخير ـ تكملة الصلة ، المعجم ، الحلة السيرا ،

الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة أعجمية « وفيات الاعيان ١ / ٤٤٢)أو « العلامة التي تكتب بالقلم الغليظ فى طرة الاوامر السلطانية ، كلمة تترية استعملها الروم والفرس ، ج طغريات » (أقرب الموارد) واليها نسب الطغرائي أبو اسماعيل الحسين بن علي الوزير الشاعر الشهير صاحب لامية العجم ، المقتول سنة ٥١٣ هـ .

اعتاب الكتاب ، المقتضب ..

١ ــ تكملة الصلة لابن بشكوال : طبعت سنة ١٨٨٦ في مدريد ، في مجلدين فيهما (١٢٥٢) ترجمة لاعيان الاندلس وعلمائها وشعرائها ، وطبعت سنة ١٣٧٥ / ١٩٥٥ في مصر ــ السعادة بمجلدين كبيرين .

٢ ــ المعجم : جارى فيه القاضي عياضا المتوفى ٥٤٤ في معجمه الذي جمع فيه شيوخ ابي علي بن سكرة الصدفي السرقسطي المعروف بابن الدراج المتوفى ٥١٤ هـ فترك ابن الابار ما فعله عياض ، وراح يذكر من رووا عن الصدفي كأنه يتمم عمل القاضي عياض ، قام بنشره الاستاذ كوديرا الاسباني سنة ١٨٨٥ في مدريد مط روخس .

٣ ــ الحلة السيراء : ترجم فيه ابن الابار لرجالات المغرب والاندلس من القرن الاول الى القرن السابع ، منه نسخة خطية في مكتبة الجمعية الاسيوية وعنها مخطوطة الاسكوريال ، وعن هذه مصورة معهد المخطوطات العربية بالجامعة في القاهرة ، وقد نشر من الكتاب شيئا مللر في الجزء الاول من المجلة الاسيوية سنة ١٨٦٦ كما نشر المجمع العلمي بمدينة مونيخ جزءاً بعد وفاة مللر في الثاني من تلك المجلة .

٤ ــ اعتاب الكتاب ، قصد فيه ابن الابار انصاف نفسه مما ناله من حرف سلطان تونس الكتابة عنه ــ كما سبق ــ وفي الكتاب تراجم للكتاب والمنشئين في الدواوين ونوادرهم ، يقال : انه أملاه في ثلاثة أيام ، منه نسخة خطية في الاسكوريال وأخرى في مكتبة الرباط وثالثه في الخزانة التيمورية في القاهرة ، وطبع في دمشق بتحقيق الدكتور صالح الاشتر ، طبعه المجمع العلمي العربي سنة ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

٥ ــ المقتضب من كتاب تحفة القادم ، وفيه تراجم لشعراء الاندلس موجزة ، اختيار وتقييد أبي اسحاق ابراهيم بن محمد البلفيقي ، وطبع بتحقيق ابراهيم الابياري والتقديم له بمقدمة ضافية في ٣١ ص عن ابن الابار ، القاهرة

ـ المطبعة الاميرية سنة ١٩٥٧ ص ١٦٨ عدا المقدمة والفهارس .

٦ ـ درر السمط في أخبار السبط ـ أو خبر السبط ـ قال الصلاح الصفدي : « وله جزء سماه درر السمط في خبر السبط ينال فيه من بني أمية ويصف عليا عليه السلام بالوحي (٣) وهذا تشيع ظاهر ولكنه إنشاء بديع . » (٤) وقال المقري التلمساني في نفح الطيب (٥) : « وقد عرفت بابن الابار في أزهار الرياض بما لامزيد عليه غير اني رأيت هنا أن أذكر فصولا مجموعة من كلامه في كتابه المسمى بدرر السمط في اخبار السبط .. » وبعد أن نقل ذلك قال : « انتهى ما سنح لي ذكره من درر السمط وهو كتاب غاية في بابه ولم أورد منه غير ما ذكرته لان في الباقي ماتشم منه رائحة التشيع والله سبحانه يسامحه بمنه وكرمه ولطفه . » ! ومما نقله أو ذكره المقري في النفح من فصول هذا الكتاب :

« رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، فروع النبوة والرسالة وينابيع السماحة والبسالة ، صفوة آل أبي طالب وسراة بني لؤي بن غالب ، الذي جاءهم الروح الامين ، وحلاهم الكتاب المبين ، ماقد من أديم آدم أطيب من أبيهم طيبة ، ولا اخذت الارض اجمل من مساعيهم زينة ، لولاهم ماعبد الرحمن ولا عهد الايمان ، ولا عقد الامان ، ذؤابة غير أشابة (٦) .. ثم قال : وماكانت خديجة لتأتي بخداج ، ولا الزهراء لتلد الا الازاهر كالسراج ..

ومن درر السمط نسخة مخطوطة كاملة في المكتبة الاهلية بمدريد ، وأخرى ناقصة بمكتبة الاستاذ عبدالله كنون في المغرب .

---

(٣) بالوحي كذا ، ولعله بالوصي .
(٤) الوافي بالوفيات ٣ / ٣٥٦ .
(٥) نفح الطيب ٦ / ٢٤٧ ـ ٢٥٣ .
(٦) الاشابة بالضم : أخلاط الناس ج أشائب .

١٧٨ ـ ابن عبد السلام
٥٧٧ ـ ٦٦٠

عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن ابن محمد بن مهذب السلمي ، شيخ الاسلام ، وأحد العلماء الاعلام ؛ المصري الشافعي الدمشقي ولد سنة ٥٧٧ هـ ونشأ بدمشق ودرس الفقه على فخر الدين بن عساكر والاصول على سيف الدين الامدي وغيره ؛ وأخذ الحديث عن الحافظ أبي محمد القاسم وعبد اللطيف بن اسماعيل بن أبي سعد البغدادي وعبد الصمد بن محمد الحرستاني ومن في طبقتهم ، وأشهر تلامذته : ابن دقيق العيد وعلاء الدين أبو الحسن الباجي وتاج الدين بن الفركاح وأبو محمد الدمياطي وأبو محمد هبة الله القفطي وشهاب الدين أبو شامة .

ودرس ابن عبد السلام بدمشق وولي الخطابة والامامة بالجامع الاموي وعمد الى ازالة البدع التي ألفها الخطباء قبله ؛ وحدثت له مشكلة مع الملك الاشرف موسى بن العادل بن أيوب ، فقد ألبت طائفة من الحنابلة الاشرف وأوغرت صدره عليه بما دسوه عنه من مخالفته لعقائد الحنابلة ، وانه أشعري العقيدة ، يعتقد ان الخبز لايشبع والماء لايروي والنار لاتحرق .. واستعظم الملك ذلك ونسبهم الى التعصب عليه ، ثم كتبوا فتيا في مسألة الكلام وأوصلوها اليه ليجيب عليها فتنهار منزلته ولكن الشيخ كان أقوى ممايظنون

---

١٧٨ ـ المصادر : دول الاسلام وفيات ٦٦٠ ، فوات الوفيات ١/ ٥٩٤، طبقات الشافعية ٥ / ٨٠ ـ ١٠٣ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٣٥، علماء بغداد ١٠٤ ـ ١٠٧، النجوم الزاهرة ٧ / ٢٠٨ ، مفتاح السعادة ٢ / ٢١٢، شذرات الذهب ٥ / ٣٠١ .

وكان جوابه رسالة بديعة [١] رأى فيها الاشرف فيما بعد منزلة الشيخ وصوابه وحقيقة الدسائس عنه .

كما حدثت له مشكلة أخرى مع الصالح اسماعيل في دمشق الذي خلف الملك الاشرف ، فقد سمح الصالح هذا للفرنج باحتلال صفد والشقيف [٢] واستغلالهما مما أثار استياء ابن عبد السلام الذي رأى في عمل الصالح هذا انتهاكا للاسلام واغتصابا لبلاد المسلمين ، فأعلن للملأ ذمه وترك الدعاء له فعزله اسماعيل وحبسه ثم أطلقه فبرح الى مصر وذلك في حدود سنة ٦٣٩ هـ فلما قدمها تلقاه الصالح نجم الدين أيوب وبالغ في احترامه واتفق موت قاضي القضاة شرف الدين بن عين الدولة فولى بدر الدين السخاوي قضاء القاهرة وولى ابن عبد السلام قضاء مصر والوجه القبلي مع خطابة جامع مصر ، ثم عزل نفسه عن القضاء وقيل له أعزله عن الخطابة والا شنع عليك على المنبر كما فعل في دمشق فعزله ، ولكنه ظل متمتعا باحترام وتقدير الجميع .

كانت وفاة ابن عبد السلام في جمادى الاولى سنة ٦٦٠ بالقاهرة وكان لموته أثر في نفوس الجماهير التي عرفت فضله واصلاحه واجتهاده ومع شدته وصرامته في النواحي الدينية كان حسن النادرة يحضر السماع ويرقص ويتواجد ، ولاشك في انه من الذين يتحمسون للقضايا الصوفية وطرقهم ..

ومن مؤلفاته : القواعد الكبرى ، كتاب مجاز القرآن ، القواعد الصغرى ، شجرة المعارف ، الغاية في اختصار النهاية ، مختصر صحيح مسلم الامام في الادلة والاحكام ، فوائد البلوى والمحن ، الجمع بين الحاوي والنهاية ، الفتاوي الموصلية ، الفتاوي المصرية ، وغيرها ..

١ ــ الاشارة الى الايجاز في بعض أنواع المجاز : وهو في علم معرفة

---

(١) أثبتها السبكي في طبقاته ٥ / ٨٥ ــ ٩٢ وذكر السبكي الحادثة مفصلة.
(٢) صفد مدينة معروفة وشقيف أرنون قلعة حصينة .

حقيقة القرآن والمجاز فيه ، طبع المط العامرة بالاستانة ١٣١٣ ص ٢٢٣ .

٢ ـ حل الرموز ومفاتيح الكنوز ، في التصوف وأحاديث الصوفية ومعانيهم طبع مط جريدة الاسلام ١٣١٧ / ١٨٩٩ ص ٨٦ . ومنه نسخة في الظاهرية .

٣ ـ مسائل الطريقة في علم الحقيقة : المشتهرة بالستين مسألة طبع مع (تحفة الاخوان في أصول وآداب القوم لاحمد الدردير) مصر ١٣٢٢ هـ .

٤ ـ الامام في بيان أدلة الاحكام : منه نسخة في جامعة استانبول وعنها نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات العربية . (فهرس المعهد ١/١١٨) .

٥ ـ مقاصد الصلاة : منه نسخة كتبت سنة ٦٦٥ في الاسكوريال وعنها مصورة المعهد السابق (فهرس المعهد ١ / ١٩٣) .

٦ ـ القواعد الكبرى : في أصول الفقه منه نسخة كتبت سنة ٧٢٧ هـ في مكتبة (احمد الثالث) وعنها مصورة المعهد السابق (فهرس المعهد ١ / ٢٤٩) .

٨ ـ كتاب الصوم : منه نسخة كتبت سنة ٦٦٥ هـ في الاسكوريال وعنها مصورة المعهد السابق (فهرس المعهد ١ / ٣١٣) .

١٧٩ ـ ابن العديم الحلبي
٥٨٨ ـ ٦٦٠

كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى .. ينتهي الى أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد

١٧٩ ـ المصادر : معجم الادباء ٦ /١٨ ـ ٤٦ ، فوات الوفيات ٢/٢٠٠، البداية والنهاية ١٣ / ٢٣٦ ، (حوادث ٦٦٠) الجواهر المضية ١/٣٨٦، شذرات الذهب ٥/٣٠٣ ، أعلام النبلاء ٤ / ٤٦٤ ـ ٤٩٩ ، الفوائد البهية١٤٧.

ابن عوف بن عامر بن عقيل . (١) من أعيان حلب وأفاضلهم وعلمائهم وأدبائهم وعرف كأفراد أسرته بـ « ابن العديم » (٢) .

ولد في ذي الحجة سنة ٥٨٨ هـ ودرس وقرأ وتلقى الفقه والادب والحديث عن جماعة ، ورحل به أبوه الى القدس مرتين في سنة ٦٠٣ و ٦٠٨ هـ وهناك أخذ عن جماعة من العلماء ، كما أخذ عن كثيرين بدمشق وحلب والحجاز والعراق ، واشتهر بخطه البديع الرائع ، وكان الملوك يتهادونه لروعته وفنه حتى ضربت بخطه الامثال مما لامجال الى سرد حكايات الاعجاب به ! وامتاز ابن العديم بأن كان محدثا حافظا ومؤرخا صادقا ، وكاتبا بليغا ، وجوادا قلق البنان بما تحويه اليدان ، وتولى التدريس في أكبر مدارس حلب وأعظمها سنة ٦١٦ هـ في وقت كانت فيه حلب زاخرة بالعلماء والفضلاء ، وتصدر في التدريس فكان موضع تقدير كثير ، وهو الى جانب هذا كله شاعر أديب يصور في شعره مآثر قومه ومفاخرهم في العلم والكرم .

توفي سنة ٦٦٠ أو ٦٦٦ والاول أرجح ، وله تصانيف كثيرة معروفة : تأريخ حلب في أخبار ملوكها وعلمائها واهل الرواية والدراية فيها ، زبدة الحلب ، الدراري في ذكر الذراري ، ضوء الصباح في الحث على السماح ، الاخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة ، كتاب في الخط وعلومه ووصف

---

(١) قال ياقوت : « .. ابن أبي جرادة صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ... » معجم الادباء ١٨/٦ . وبيت أبي جرادة فى حلب معرق بالعلم والادب ، والشرف والمجد ، وكان أفراده أدباء شعراء فقهاء عبادا زهادا قضاة ، يتوارثون الفضل كابرا عن كابر وتاليا عن غابر ، وكانت قبيلتهم من قبائل البصرة وتوفي جدهم الاكبر فيها فانتقل عقبه الى حلب بعد المائتين للهجرة . ذكر جماعة من هذه الاسرة بالثناء والاطراء ياقوت الرومي فى معجم الادباء والطباخ فى أعلام النبلاء .

(٢) يبدو ان هذا اللقب لحقهم أخيرا لان أحد أجدادهم كان يكثر فى شعره من العدم مع ثروته ونعمته ، كما ذكر ذلك كمال الدين .

آدابه وأقلامه وطروسه وما جاء فيه من الحديث والحكم ، حرارة الاكباد في الصبر على فقد الاولاد ، الوسيلة الى الحبيب .. ، رفع الظلم والتجري عن ابي العلاء المعري .

١ ـ تأريخ حلب أو بغية الطلب في تأريخ حلب : نسخة منه في ١٤جزءاً متتابعة في ثلاث مجلدات في دار الكتب المصرية مأخوذة بالتصوير الشمسي عن نسخة بخط المؤلف في مكتبة أيا صوفيا ونسخة أخرى عن نسخة المؤلف في متحف بطر سبورج [٣] وطبع الجزء الاول والثاني بتحقيق الدكتور سامي الدهان بدمشق .

وللكتاب مختصر اسمه (الدر المنتخب من تاريخ مملكة حلب) لابن خطيب الناصرية المتوفى سنة ٨٤٣ منه المجلد الثالث في المتحف البريطاني وغوطا وفي كشف الظنون : ان عليه تذييلا لابي ذر احمد بن ابراهيم الحلبي الشافعي المتوفى في حلب سنة ٨٨٤ وسماه (كنوز الذهب) .

٢ ـ زبدة الحلب في تأريخ حلب : اختصره من بغية الطلب ورتبه على السنين الى سنة ٦٤١ منه نسخ في بطرسبورج وباريس وطبع منه قسم سنة ١٨١٩ في باريس وفي بون سنة ١٨٢٠ ونشرت منه ترجمة فرنسية في المجلة الشرقية تباعا سنة ١٨٩٦ ـ ١٨٩٨ ، ومنه نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات عن نسخة التيمورية المصورة عن نسخة باريس .

٣ ـ الوسيلة الى الحبيب في وصف الطيبات والطيب : نسخة منه في برلين .

٤ ـ الدراري في ذكر الذراري : بناها على ١٣ بابا طبع مع مجموعة مط الجوائب بالاستانة سنة ١٢٩٨ جمعه للملك الظاهر وقدمه اليه يوم ولد ولده

---

(٣) تذكرة النوادر ص ٨٦ ـ ٨٧ وانظر فهرس المخطوطات المصورة ج ٢ ق ٢ ص ٢٠ .

الملك العزيز سلطان حلب .

٥ ـ الانصاف والتحري في رفع الظلم والتجري عن ابي العلاء المعري وهو كتاب يتناول حياة أبي العلاء ويلم بسيرته ، طبعته دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٦٣ هـ ضمن كتاب(آثار أبي العلاء المعري ـ السفر الاول) وكتاب ابن العديم يبتدىء من ص ٤٨٣ ـ ٥٧٨ من السفر المذكور .

٦ ـ الاخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة ، نقل منه ياقوت الرومي كل ماكتبه عن أعلام هذه الاسرة ومشاهيرها كما صرح بذلك في ٦ / ١٨ و ٣٥ من معجم الادباء .

١٨٠ ـ رضي الدين بن طاوس
٥٨٩ ـ ٦٦٤

رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس (١) وينتهي الى داود بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي . الداودي الحسني الحلي ، العلامة الزاهد النقيب، ومن أعلام اسرته العظيمة الجليلة الحافل تأريخها بالعلم والفضل والشرف..

ولد رضي الدين في منتصف المحرم سنة ٥٨٩ هـ في الحلة ونشأ بها ، ثم غادرها وأقام ببغداد خمسة عشر عاما في زمن العباسيين ثم رجع الى الحلة ثم جاور المشهد الشريف في الغري برهة من الزمن ثم عاد الى بغداد في دولة المغول وولي نقابة الطالبيين ثلاث سنين وأحد عشر شهرا من قبل « هولاكو » مع امتناعه الشديد عن ولاية النقابة في أيام المستنصر

١٨٠ ـ المصادر : الحوادث الجامعة ٣٥٦ ، عمدة الطالب ١٩٠ ، لؤلؤة البحرين ٢٣٥ روضات الجنات ٣٩٢ ، مستدرك الوسائل ، مصفى المقال ٢٩٧ .

(١) محمد الطاوس : لقب بذلك لجماله وحسنه .

المتوفى سنة ٦٤٠ هـ تولى النقابة بالعراق سنة ٦٦١ وبعد وفاته كانت النقابة في ولده ...

كرس حياته على العلم والعبادة وكان عالما معروفا وزاهدا موصوفا حتى توفى سنة ٦٦٤ والمعروف انه دفن في النجف . وكتبه ومؤلفاته التي وصلت الينا تكاد تكون طافحة بالاخبار والتأريخ وأمور الدين والاحكام ونحوها وهي تزيد على الثلاثين ...

١ ــ الاقبال بمصالح الاعمال : في مجلدين طبع مرتين في ايران وألف هذا الكتاب وله ستون سنة وفرغ منه سنة ٦٥٠ ثم الحق به فصلا في سنة ٦٥٦ وذكر في ذلك الفصل انقراض الدولة العباسية .

٢ ــ الامان من الاخطار : طبع بالمط الحيدرية في النجف سنة ١٣٧٠/ ١٩٥١ .

٣ ــ الملاحم والفتن: طبع بالمط الحيدرية في النجف سنة ١٣٦٨ ص١٦٥

٤ ــ فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم : طبع بالمط الحيدرية سنة ١٣٦٨ ص ٢٦٠ يستعرض فيه العلماء الذين زاولوا علم النجوم ، وهو كتاب نفيس .

٥ ــ اللهوف في قتلى الطفوف : طبع بالمط الحيدرية سنة ١٣٦٩ / ١٩٥٠ ص ٩٣ .

٦ ــ الطرف : كتاب صغير في الاخبار ط المط الحيدرية ١٣٦٩ ص٦٠

٧ ــ مهج الدعوات في الادعية ونحوها وقد طبع الكتاب في ايران .

وداود بن الحسن : أخو الامام جعفر الصادق من الرضاعة من امه، حبسه المنصور فأفلت منه بالدعاء الذي علمه الصادق لامه أم داود ،وتوفي داود بالمدينة عن ستين سنة وعقبه من ابنه سليمان بن داود (عمدة الطالب١٨٩)

وأم رضي الدين صاحب الترجمة : بنت الشيخ ورام بن أبي فراس الحلي المتوفى سنة ٦٠٥ هـ وأم والده موسى : حفيدة الشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن المتوفى ٤٦٠ هـ .

٨ ــ اليقين : ط النجف سنة ١٣٦٩ ٠

٩ ــ سعد السعود : وهو كتاب علمي ديني طبعته المط الحيدرية ١٣٦٩ / ١٩٥٠ ٠

١٠ ــ كشف المحجة لثمرة المهجة : في امور دينية وتأريخية ط المط الحيدرية في النجف ١٣٧٠ / ١٩٥٠ ص ١٩٦ ٠

١١ ــ مصباح الزائر : منه نسخة خطية بخط الشيخ محمد السماوي٠

١٢ ــ الطرائف : مطبوع بايران ومنه نسخ مخطوطة في مكتبات النجف

١٣ ــ جمال الاسبوع: طبع في طهران وهو في الادعية والزيارات ونحوها٠

١٤ ــ فلاح السائل : وهو في الادعية منه نسخة كتبت سنة ١٠٦٢ وطبع في النجف الحيدرية ١٣٨٥ / ١٩٦٥ ٠

١٨١ ــ ابن أبي اصيبعة
٦٠٠ ــ ٦٦٨

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس بن أبي اصيبعة السعدي الخزرجي ، من أكبر مؤرخي الطب في العالم العربي،كان جده خليفة ابن يونس الخزرجي في سنة ٥٦٢ من أتباع صلاح الدين عندما كان هذا أميرا وقائدا في خدمة عمه شير كوه ، وقد ولد ابنه الاكبر سديد الدين القاسم بن خليفة « والد صاحب الترجمة » (١) في القاهرة سنة ٥٧٥

---

١٨١ ــ المصادر : أول عيون الانباء ، شذرات الذهب ٥ / ٣٢٧ ، روضات الجنات ٨٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٦٩ ، تأريخ العرب ٣ /٨١١ .

(١) القاسم بن خليفة سديد الدين والد موفق الدين . ولد سنة ٥٧٥ بالقاهرة ونشأ فيها واشتغل هو وأخوه رشيد الدين علي معا ودرسا على أعيان الاطباء ، واتصل سديد الدين بالملك أبي بكر بن أيوب وكان الملك معجبا به مكرما له وألحقه ببلاطه فى ٥ ذي الحجة من سنة ٦٠٩ لاعتماده عليه كما اعتمد عليه

وولد ابنه الاصغر رشيد الدين علي في حلب سنة ٥٧٩ وأصبح الاثنان من الاطباء المشهورين المبرزين وكانت دراسة الطب ذات أهمية خاصة يومئذ، وولد موفق الدين أحمد بن القاسم في دمشق سنة ٦٠٠ هـ ولقب باسم جده « ابن أبي اصيبعة » وكان شابا موهوبا درس دراسة علمية قيمة في البيمارستان الناصري في القاهرة وتلقى الطب على أطباء مشهورين، وانتظم في خدمة الدولة الايوبية فتقلب في مناصب الدولة ودعاه عز الدين ايدمر الى صرخد فرحل اليه وتوفي هناك سنة ٦٦٨ هـ .

واشتهر بكتابه « عيون الانباء في طبقات الاطباء » وهو كتاب جليل عظيم الاهمية وتمت أول نسخة منه تأليفا في حدود سنة ٦٤٠ هـ ومنذ ذلك الحين أضاف المؤلف عدة زيادات وصلت بالتراجم الى سنة ٦٦٧ أي قبل وفاته بسنة ، وفي الكتاب المذكور تفاصيل وافية عن الحياة الاجتماعية والعلمية في العالم الاسلامي لذلك كان كتابه مصدرا عظيما مكملا لما كتبه كبار المؤرخين ويحتوي الكتاب على فوائد جزيلة ، وترجم فيه لاطباء مشاهير تراجم دقيقة ، وكان فيما كتبه موثوقا فلا غرو اذا صار كتابه محل اعتماد الاوروبيين فيما كتبوه عن الطب والاطباء ويستدل من أقوال ابن أبي اصيبعة انه ألف ثلاثة كتب أخرى لايعرف مصيرها وهي كتاب حكايات الاطباء في علاجات الادواء ، وكتاب اطباء المنجمين ، وكتاب التجارب والفوائد — ولم يتم كتابه الاخير ..

١ — عيون الانباء في طبقات الاطباء : من أقدم الازمنة الى أيامه، طبع في لونكسبرج سنة ١٨٨٤ بعناية المستشرق مولر الالماني ، وطبع في مصر

أولاده من بعده وكان يفيدهم ويستفيد منهم وكان الناس يقصدونه من كل ناحية لحذقه ومهارته فى أمراض العيون ، وتوفى سنة ٦٤٩ قال فيه شمس العرب أبو محمد عبد العزيز ابن النفيس أبياتا (على حرف الذال) يصف حذقه فى معالجة العيون ذكرها ولده موفق الدين فى عيون الانباء ٢/٢٤٦ .

المط الوهبية سنة ١٢٩٩ في مجلدين • ونشر منه هـ ، جاهيه وعبد القادر نور الدين الباب الثالث عشر ـ أطباء المغرب ، مع ترجمة فرنسية في ١٨٣ص (منشورات كلية الطب والصيدلة في الجزائر) الجزائر ١٩٥٨ • وطبع في بيروت بمجلدين طبعة (عادية) •

١٨٢ ـ القرطبي أبو عبدالله

٠٠٠ ـ ٦٧١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ، الانصاري الخزرجي الاندلسي ، ثم القرطبي صاحب التفسير •

كان اماما متفننا متبحرا في العلم ، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله ، وقد سارت بتفسيره الركبان ! وهو تفسير جليل وله كتاب الاسنى في أسماء الله الحسنى ، كتاب التذكرة ، وغيره ، وكان من الغواصين على معاني الحديث ، جيد النقل ، حسن الاختيار ، توفي بمدينة بني خصيب من الصعيد الادنى بمصر أوائل سنة ٦٧١ هـ •

١ ـ الجامع لاحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: وهو تفسير كبير مشهور طبع في مصر ـ مط دار الكتب في عشرين جزءاً بالقطع الكبير سنة ١٣٥٤ / ١٩٣٥ ـ ١٣٦٩ / ١٩٥٠ وطبع طبعة أخرى في المطبعة المذكورة •

٢ ـ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة : جمعه من كتب الاخبار والآثار ، فيما يتعلق بذكر الموت والحشر والجنة والنار ، منه نسخة كتبت سنة ٧٧٢ في معهد احياء المخطوطات العربية المصورة • واختصره أحمد بن محمد بن علي نور الدين الحسنى الشافعي السحيمي الازهري المتوفى

---

١٨٢ ـ المصادر : الوافي بالوفيات ٢ / ١٢٢ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٥ .

سنة ١١٧٨ هـ وسماه (التذكرة الفاخرة فيأحوال الآخرة) وكان قداختصره عبد الوهاب الشعراني المتوفى ٩٧٣ (مختصر تذكرة الامام أبي عبد الله القرطبي) وطبع هذا المختصر ببولاق ١٣٠٠ هـ ومصر عدة مرات .

٣ ـ التذكار في أفضل الاذكار « القرآن الكريم » طبع في مصر مط الخانجي سنة ١٣٥٥ ص ٢١٢ .

١٨٣ ـ أبو الفضائل ابن طاوس
٠٠٠ ـ ٦٧٣

جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس الحسني الحلي (١) أخو رضي الدين المتوفى سنة ٦٦٤ ، وهو الذي يطلق عليه في مباحث الفقه والرجال « ابن طاوس » كان اماما في العلم ، وقدوة في الفضل ، قال تلميذه الحسن بن علي ابن داود الحلي (٢) في كتابه (الرجال) ملخصا : « سيدنا الطاهر الامام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين أبو الفضائل : مصنف مجتهد ، كان

---

١٨٣ ـ رجال ابن داود ٤٥ ـ ٤٦ ، عمدة الطالب ، أمل الآمل ، روضات الجنات ١٩ ، أعيان الشيعة ١٠ / ٢٧٥ ـ ٢٨٥ ، مصطفى المقال ٧١ ـ ٧٢ .

(١) وهو غير قوام الدين احمد بن الحسن بن موسى بن طاوس العلوي أمير الحاج المتوفى ٧٠٤ . وغير احمد بن عبدالله بن علي بن طاوس المتوفى ٤٩٢ الذي ذكره الجزري المتوفى ٨٢٢ هـ .

(٢) تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي المولود سنة ٦٤٧ هـ صاحب الرجال المعروف برجال ابن داود ، من كتب الرجال المعتمدة ، ذكر الحر في (الامل) أن له نحوا من (٣٠) كتابا نظما ونثرا من تصانيفه ، وكان من تلامذة ابن طاوس والمحقق الحلي ت ٦٧٦ هـ وفرغ من رجاله سنة ٧٠٧ ولم نقف على تأريخ وفاته !

وقد طبع كتابه الرجال مع كتاب الرجال لابي جعفر البرقي ت ٢٧٤ هـ ورجال البرقي هو المتقدم ، في طهران سنة ١٣٨٣ هـ .

أورع فضلاء زمانه ، قرأت عليه أكثر (البشرى) و (الملاذ) وغير ذلك من تصانيفه ، وأجاز لي جميع تصانيفه ورواياته ، وكان شاعرا مصقعا بليغا منشئا مجيدا ... حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لامزيد عليه » .

ويعتبر ابن طاوس أول من نظر في الرجال وتعرض لموضوع الجرح والتعديل ، وأول من قسم الاخبار الى أقسامها الاربعة المشهورة : الصحيح والموثق والحسن والضعيف ، واقتفى أثره في ذلك العلامة الحلي وسائر من تأخر عنه من الاعلام (٣) .

في رجال ابن داود : ان له «٨٢» مجلدا من أحسن التصانيف وقدذكر قسما منها ، وذكر السيد الامين في الاعيان «١٨» مؤلفا له ، ومنها : بشرى المحققين في الفقه في ٦ مجلدات ، كتاب ملاذ علماء الامامية في الفقه في ٤ مجلدات، كتاب الفوائد في أصول الفقه ، كتاب الروح نقضا على ابن أبي الحديد ،كتاب شواهد القرآن ، كتاب الازهار في شرح لامية مهيار،كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال ــ فرغ منه في سنة ٦٤٤ هـ وديوان شعره ذكره ولده صاحب «فرحة الغري» (٤) وكتاب بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية ــ نقض فيه رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى ٢٥٥ هـ وكتاب عين العبرة وغيرها .. وتوفي أبو الفضائل سنة ٦٧٣ هـ أو ٧٧ .

١ ــ عين العبرة في غبن العترة ، طبع في النجف ــ المطبعة الحيدرية ١٣٦٩ / ١٩٥٠ ص ٧٦ .

---

(٣) الاعيان ١٠ / ٢٧٨ .

(٤) هو غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن جمال الدين احمد بن موسى ابن طاوس العلوي الحسني ، العالم الزاهد المشهور توفى سنة ٦٩٣ وهو مؤلف كتاب (فرحة الغري فى تعيين قبر الامام علي) و (الشمل المنظوم) وغيرهما ، وقد طبع كتاب الفرحة فى ايران ١٣١١ هـ والنجف ــ المطبعة الحيدرية ١٣٦٨ هـ .

٢ ــ بناء المقالة العلوية ، منه نسخ مخطوطة في بغداد والنجف .

٣ ــ حل الاشكال في معرفة الرجال ، منه نسخة بخط المؤلف كانت موجودة عند الشهيد الثاني ووصلت الى الشيخ حسن صاحب المعالم ــ فاستخرج منها كتابه المسمى « التحرير الطاوسي » حذرا من تلف النسخة الاصلية ، وكانت النسخة الاصلية من مآخذ المجلسي صاحب بحار الانوار . (الذريعة ٧/٦٤ ومصفى المقال ٧١ ــ ٧٢) .

١٨٤ ــ ابن سعيد المغربي
٦١٠ ــ ٦٧٣

نور الدين أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ابن محمد بن عبدالله بن سعيد .. من ذرية المجاهد اللامع المشهور عمار بن ياسر ، العنسي ، المدلجي من قلعة يحصب ، الغرناطي القلعي .

ولد في غرناطة سنة ٦١٠ هـ وكان وسطى عقد بيته ، وعلم أهله [1]، ودرة قومه ، المصنف العالم الاديب ، الرحالة المؤرخ الضليع . وكان في التجوال والاتصال بالاعيان وتقييد الفوائد من أعلام عصره ، تلقى العلم في اشبيلية عن أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج وابن عصفور وغيرهم وناب عن أبيه في أعمال الجزيرة مدة ثم رحل الى مصر وهناك اجتمع بزمرة

١٨٤ ــ المصادر : فوات الوفيات ٢ / ١٧٨ وفيه طائفة حسنة من شعره بغية الوعاة ص ٣٥٧ ، منتخب المختار ص١٤٥ نفح الطيب ٢٩/٣ وله فيه ترجمة ضافية ومجموعة من المقطعات والقصائد ، وانظر معجم المطبوعات .

(١) كانت أسرته وأقاربه : مجموعة من أعيان ورؤساء وعلماء وأدباء أشتهر ذكرهم وذاع أمرهم ، وقد استوفى ذكرهم ونوه به المقرى فى نفح الطيب فأحسن صنعا فى ذلك ونقل من أخبارهم وأحوالهم وأمجادهم ما فيه كفاية المراجع والمطالع ! كما نقل من رسائلهم وأشعارهم طائفة ممتعة جدا وقد أستوعب ذكر ابن سعيد وذكرهم من ص ٢٩ ــ ١٣٥ من الجزء الثالث .

من الشعراء : البهاء زهير وجمال الدين بن مطروح وابن يغمور • ورحل صحبة الكمال ابن العديم الى حلب وقابل الناصر صاحب حلب فانشده قصيدة غراء طار لها الناصر اعجابا ثم غمره بالهدايا والاموال ، وتحول بعد ذلك الى دمشق ، ودخل الموصل وبغداد ، وكان ارتحاله الى بغداد في عقب سنة ٦٤٨ هـ ثم ارتحل الى البصرة ودخل أرجان وحج ثم عاد الى المغرب بعد ان قضى وطره من التجوال والترحال وقد صنف في رحلته مجموعا سماه: (النفحة المسكية في الرحلة المكية) وكان نزوله بساحل إقليبية [٢] من افريقية سنة ٦٥٢ هـ • واتصل بأمير تونس أبي عبد الله المستنصر فنال من لدنه التكريم • وفي تونس توفي سنة ٦٧٣ [٣] •

كان ابن سعيد عالما واسع الاطلاع دؤوبا على البحث، لايعتورعزيمته وهن وكانت له عناية خاصة بالادب والتأريخ كما كان أديبا بارعا وشاعرا لامعا عالي الاسلوب، جميل المعاني وله قصائد كثيرة جدا وهي بمجموعها من الشعر الرائع ضمها في ديوان • أما مؤلفاته فقد ذكرت له بضعة عشر مؤلفا ، أهمها في التأريخ ، ولم يبق من المؤلفات هذه سوى أجزاء متفرقة• لكنها كافية للدلالة على انه اعتمد فيها على نسخ كثيرة موثوق بها ، ومن مؤلفاته ! المقتطف ، من أزاهر الطرف، الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد ــ تاريخ بيته وبلده ، ومنها أيضا :

١ ـــ المغرب في حلي المغرب : وهو كتاب عظيم يقع في ١٥ مجلدا عثر على نسخة ناقصة منه في جامع المؤيد بالقاهرة سنة ١٨٨٨ وهو مرتب على أبواب مختلفة في التاريخ والآداب والفنون ، ونشر المستشرقون من هذه

---

(٢) اقليبية : حصن بافريقية قريب من قرطاجنة .

(٣) وفاته فى بعض الكتب سنة ٦٨٥ وكذا فى نفح الطيب ، ووفاته فى حسن المحاضرة ٦٥٣ !

النسخة تاريخ الاخشيديين وأهل الفسطاط في ليدن سنة ١٨٩٩ وقطعة عن صقلية ضمن كتاب ايطالي صدر في بالرم سنة ١٩١٠ واقطعة نشرها أحد المستشرقين سنة ١٨٩٤ ونشر شوقي ضيف قسم الاندلس والمغرب ١- ٢ (سلسلة ذخائر العرب) ونشر الدكتور زكي محمد حسن ورفاقه قسم مصر ولا تزال الاصول الخطية باقية في الخزانة المصرية .

٢ ـ المرقص والمطرب في أخبار أهل المغرب : طبع في مصر سنة ١٢٨٦ وفيه يتناول بلاغه الفصحاء المتقدمين والمتأخرين من الشعراء واخبارهم، ونشر الكتاب مع ترجمة فرنسية في الجزائر .

٣ ـ بسط الارض في طولها والعرض : في الجغرافية منه نسخة في اكسفورد وبطرسبورج .

٤ ـ نشوة الطرب في تأريخ جاهلية العرب : منه نسخة في مكتبة توبنجن .

٥ ـ وصف الكون : موجود في اكسفورد والمتحف البريطاني .

٦ ـ القدح المعلى في التأريخ المحلى : تراجم شعراء الاندلس في النصف الاول من القرن السابع منه نسخة في باريس .

١٨٥ ـ ابن العمادية
٦٠٧ ـ ٦٧٣

أبو المظفر وأبو علي منصور بن سليم بن منصور بن فتوح ... السبيعي الهمداني ، وجيه الدين المعروف بابن العمادية ، الفقيه المحدث .

ولد بالاسكندرية في ٨ صفر سنة ٦٠٧ هـ وتفقه على مذهب الشافعي

---

١٨٥ ـ المصادر : ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣ / ١٠٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ٢٥٦ ، تأريخ علماء بغداد ٢٢٩ ـ ٢٣١ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٤١ .

بالاسكندرية ومصر والعراق ، وأفتى ودرس وسمع من الحديث كثيراً وكتب بخطه وسمع ببغداد من عدة علماء مشهورين وكذلك بحلب وغيرهما ، وتولى الحسبة بالاسكندرية زمنا ، وكان فقيها فاضلا ومحدثا حافظا ، حسن السيرة والاخلاق ، وتوفي في ٢١ من شوال سنة ٦٧٣ هـ في الاسكندرية ، وله من المؤلفات : الدرة السنية في تأريخ الاسكندرية في ثلاث مجلدات ، المؤتلف والمختلف ذيل به على كتاب أبي بكر بن نقطة ، المستجاد من فوائد بغداد ، معجم شيوخه ، تأريخ المنارة الاسكندرية .

١٨٦ - المحقق الحلي نجم الدين
٦٠٢ - ٦٧٦

نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن الحسن [1] بن سعيد الهذلي المعروف بـ « المحقق الحلي » [2] من مشاهير الأعلام النحارير . وأحد أفراد أسرة اشتهرت بالمنزلة العلمية والزعامة الدينية .

---

١٨٦ - المصادر : البداية والنهاية ١٣ / ٢٨٧ - وقد أشتبه فى لقبه و اسم أبيه وتاريخ ولادته - أمل الآمل ، مستدرك الوسائل ٤٧٣ ، روضات الجنات ١٤٦ ، اعيان الشيعة ١٥ / ٣٧١ - ٣٩١ ، تأسيس الشيعة ٣٠٥ ، وانظر رجال ابن داود ٨٣ ولؤلؤة البحرين ٢٢٧ وكشف الظنون والذريعة .

(١) لم يذكر هذا الاسم فى بعض الكتب وفى بعضها الحسين) .

(٢) جاء فى دائرة المعارف الاسلامية ٨ / ٥٧ - ٥٨ : « الحلي : نسبة الى الحلة كنية ثلاثة من أجلة علماء الكلام الامامية :

١ - نجم الدين جعفر بن محمد الملقب بالمحقق المتوفى حوالي عام ٧٦٤ هـ صاحب كتاب شرائع الاسلام وهو عمدة كتب الشيعة فى الفقه ترجمه الى الروسية قاسم بك ، والى الفرنسية كوري .

٢ - جمال الدين الحسن المطهر الملقب بالعلامة المتوفى عام ٧٢٦ صاحب كتاب خلاصة الاحوال وله الى ذلك رسائل أخرى .

ولد في سنة ٦٠٢ ونشأ مولعا بنظم الشعر وتعاطي الآداب والانشاء فكان مجليا في ذلك ، ولكنه ترك ذلك [٣] وعكف على الاشتغال في علوم الدين فروى أو أخذ عن جماعة من فطاحل العلماء الاجلاء منهم : والده الحسن عن آبائه ، والامام أبو حامد نجم الاسلام محمد بن أبي القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحلبي صاحب كتاب الاربعين في حقوق الاخوان ، والفقيه الكبير أبو ابراهيم أو أبو جعفر محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما ، والسيد النسابة الجليل شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي من أكابر مشايخ الفقهاء ...

وكان من أشهر تلاميذه : ابن أخته العلامة الحلي جمال الدين الحسن ابن يوسف وأخوه رضى الدين علي بن يوسف ، وابن طاوس صاحب فرحة الغري وغيرهم . قال السيد الصدر : « وبرز من عالي مجلس تدريسه اكثر من اربعمائة مجتهد جهابذة وهذا لم يتفق لاحد قبله » ..

وذكروا أن المحقق الطوسي نصير الدين حضر مجلس درسه ، وكان

---

٣ ـ أحمد بن فهد المتوفى عام ٨٠٦ وهو شيخ المتأخرين .

ونلاحظ على ما جاء في هذه العبارات ١ ـ « كنية ثلاثة » وليست ثمة كنية ! ٢ ـ « جعفر بن محمد » والصحيح جعفر بن الحسن ، ٣ ـ « حوالي عام ٧٦٤ » والصحيح ٦٧٦ ، ٤ ـ « خلاصة الاحوال » ولعلها خلاصة الاقوال في علم الرجال . ٥ ـ « المتوفى عام ٨٠٦ والصحيح ٨٤١ » هـ .

(٣) وسبب تركه الشعر أنه كتب الى أبيه :

ليهنك اني كل يوم الى العلى ... أقدم رجلا لاتزل بها النعل
وغير بعيد ان تراني مقدما ... على الناس حتى قيل ليس له مثل
تطاوعني بكر المعاني وعونها ... وتنقاد لي حتى كأني لها بعل
ويشهد لي بالفضل كل مبرز ... ولا فاضل الا ولي فوقه فضل

فكتب أبوه فوقها اليه : « لئن أحسنت في شعرك لقد أسأت في حق نفسك أما علمت أن الشعر صناعة من خلع العفة ولبس الحرفة ، والشاعر ملعون وان أصاب ومنقوص وان أتى بالشيء العجاب ، وكأني بك قد دهمك الشعر فجعلت تنفق منه ما تلفق ... ولست أرضى ان يقال شاعر » .

البحث حول مسألة استحباب التياسر فقال الطوسي لا وجه للاستحباب • لأن الاستحباب ان كان في القبلة الى غيرها فهو حرام ، وان كان من غيرها اليها فواجب فقال المحقق الحلي في الحال : بل منها اليها • فسكت ثم ألف المحقق رسالة في ذلك وأرسلها الى الطوسي فاستحسنها •

والمحقق الحلي هو المرجع الاكبر في الفقه وغيره وكان أقوم أهل عصره بالحجة وكان في الجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والبلاغة والآداب وجميع الفضائل أشهر من أن يذكر ، وتوفي بالحلة سنة ٦٧٦ هج (٤) في ربيع الآخر ، وكان سبب وفاته سقوطه من أعلى درجة في داره ، ودفن في الحلة وقبره مزار معروف وعليه قبة عالية • وللمحقق مؤلفات كثيرة مهمة جدا ومن أشهرها :

١ ــ شرائع الاسلام : وهو من الكتب الجليلة المعتبرة في الفقه ، طبع غير مرة في العجم ،وترجمه الى الفارسية الشيخ محمد تقي بن عباس النهاوندي المتوفى بطهران سنة ١٣٥٣ وترجم الى عدة لغات أجنبية • وللعلماء على كتاب الشرائع تعليقات وشروح وحواشي كثيرة منها :

مسالك الافهام في شرح شرائع الاسلام للامام الشيخ زين الدين العاملي الشهيد المتوفى ٩٦٦ هـ • ومدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام للامام السيد محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي المتوفى ١٠٠٩ هـ • وجواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام للامام الشيخ محمد حسن بن باقر المتوفى ١٢٦٦ هـ (٥) وغيرها من الشروح الكبيرة الكثيرة المحيطة بوجوه الاستدلال وجميع أبواب الفقه ، وكلها مطبوعة • وهناك حواش كثيرة وعلى

---

(٤) فى تأسيس الشيعة للصدر أنه توفى سنة ست وتسعين وستمائة . ولعله اشتباه من الطبع .

(٥) اشتهرت بعد ذلك أسرة مؤلف « جواهر الكلام » بأسم الكتاب المذكور!

الحواشي شروح وتعليقات وجلها موجود [٦] •

٢ ـ المختصر النافع : (أو النافع في اختصار الشرائع) طبع في العجم غير مرة ثم طبع بتحقيق لجنة من العلماء ـ منشورات وزارة الاوقاف المصرية القاهرة سنة ١٣٧٦ / ١٩٥٦ ثم في النجف مط النعمان ١٣٨٣ / ١٩٦٤ • وعليه شروح كثيرة منها [٧] : البرهان القاطع في شرح المختصر النافع للسيد علي ابن السيد رضا آل بحر العلوم المتوفى سنة ١٢٩٨ [٨] وقد طبع هذا الشرح في ثلاث مجلدات سنة ١٢٩١ ورياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل للسيد مير علي ابن السيد محمد علي بن أبي المعالي الصغير الحائري المتوفى سنة ١٢٣١ وطبع في العجم في مجلدين ويعرف هذا الشرح بالشرح الكبير لانه ألف شرحا آخر اختصره من هذا : وعلى (رياض المسائل) حواش وتعليقات كثيرة لطائفة من العلماء ذكرها صاحب الذريعة •

٣ ـ استحباب التياسر لاهل العراق : رسالة سبقت الاشارة اليها وقد أرسلها الى نصير الدين الطوسي • أورد هذه الرسالة بتمامها أبو العباس أحمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ في المهذب البارع •

٤ ـ المعتبر في شرح المختصر : وهو شرح المؤلف نفسه ، طبع في العجم •

٥ ـ نكت النهاية : طبع ضمن المجموع الفقهي في طهران ١٢٧٦ هـ •

٦ ـ نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر : في الفقه ، صغير ، طهران ١٣١٨ هـ •

---

(٦) أنظر عن هذه الحواشي والتعليقات فى الذريعة ٤ / ١٠٨ و ١٣ / ٣١٦ ـ ٣٣٢ •

(٧) ذكر فى الذريعة (٣٢) شرحا لهذا الكتاب (١٤/٥٧ ـ ٦١) .

(٨) آل بحر العلوم من أجلاء السادة العلويين ، ظهر فيهم أماثل وفطاحل فى العلم والفضل وجدهم الاكبر السيد محمد مهدي الطباطبائي النجفي (١١٥٤ ـ ١٢١٢ هـ) فى القمة من العلم والقدسية .

١٨٧ ـ ابن الناظر القرشي
٦٠٣ ـ ٦٧٩

أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد القرشي الفهري ، الغرناطي الموطن ، البلنسي الاصل ، الجياني المولد ، المعروف بابن الناظر وابن أبي الاحوص ، النحوي الفقيه الاديب .

ولد سنة ٦٠٣ وعكف على طلب العلم فأخذ القراءات عن ابن الكواب وابن الدباج وغيرهما . ولازم في الادب والعربية الشلوبين وعنى بالرواية فأخذ عن ابن بقى وابن الطيلسان وأبي الحسن الغافقي وآخرين كثيرين ، وأقرأ العربية والادب بغرناطة مدة ثم انتقل الى مالقة لغرض عنّ له واستمر فيها خطيبا واستاذا بضعا وعشرين سنة ، وحدثت فتنة اضطرته للفرار الى غرناطة ، فولي قضاء المرية ثم بسطة مالقة وقد حمد الناس سيرته خلال ذلك . وان كان فيه بعض ترفع وتعتب على الدنيا حيث يراها مواتية من هو دونه في المنزلة ! !

ويعتبر ابن الناظر من أهل الضبط والدقة في الرواية ومعرفة الاسانيد ، ماهرا ، ملما بالعلم ، حافظا للتفسير والحديث والادب واللغة والتأريخ ، شاعرا ، وقد أفاد الآخذين عنه كثيرا . وتوفي بغرناطة في ١٤ جمادي الاولى سنة ٦٧٩ أو ٦٨٠ هـ أو غير ذلك . ألف في القراءات وله شرح المستصفى وشرح الجمل .

---

١٨٧ ـــ المصادر : بغية الوعاة ٢٣٤ ، روضات الجنات ص ٢٥٦ .

١٨٨ ـ ابن نما الحلي
... ـ ٦٨٠

نجم الدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي الربعي ، من أجلاء علماء الاسلام ومن مشايخ العلامة الحلي .

كان أبوه نجيب الدين محمد من مشاهير الفقهاء المحققين روى عن الشيخ الجليل محمد بن أدريس الحلي العجلي ، وروى عنه والد العلامة وأبو القاسم المحقق الحلي ومن في طبقتهما ، وتوفي سنة ٦٤٥ وله مصنفات .. وكان جده الاول وجده الثاني من أعلام الاسلام في الفقه والحديث والرواية كما كان أولاده وأحفاده وإخوته ، وأسرته من الاسر العلمية العريقة في الحلة ..

روى ابن نما عن الشيخ جمال الدين علي بن الحسين بن حماد وغيره وروى عنه العلامة الحلي وغيره ، وتوفي سنة ٦٨٠ تقريبا ، وفي الحلة قبر مشهور يعرف بقبر ابن نما ولا يدرى هل هو قبر المترجم أم مدفن الاسرة .

وابن نما من الشعراء البارزين المجيدين ، له قطع وقصائد رائقة في مراثي الامام الحسين وفي أغراض أخرى ، وفي كتاب مثير الاحزان كثير من شعره وله .

١ ـ مثير الاحزان ـ مقتل الامام الحسين بن علي ، طبع غير مرة في النجف .

٢ ـ أخذ الثار في أحوال المختار [١] : طبع في النجف ١٣٦٩/١٩٥٠ .

---

١٨٨ ـ المصادر : أمل الآمل ، روضات الجنات ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

(١) يظن أن الكتابين لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر بن شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الابريسمي ، وكان حفيده هذا من المتأخرين عن الشهيد الثاني وله كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة .

١٨٩ ـ القزويني الانصاري
٦٠٠ ـ ٦٨٢

جمال الدين ابو يحيى : زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، يرجع بنسبه الى أنس بن مالك بن النضر الانصاري النجاري ، ولد بقزوين في سنة ٦٠٠ هـ تقريبا ، ورحل الى دمشق وهو شاب وتعرف الى ابن عربي الصوفي المعروف ثم تولى قضاء واسط والحلة في زمن المستعصم العباسي وبقي في منصبه حتى سقطت بغداد بيد المغول سنة ٦٥٦ هـ .

وكان اماما عالما فقيها ألف عدة كتب كان أهمها كتبه الجغرافية ــ التاريخية التي كان لها أهمية خاصة بالاضافة الى المامه الواسع بالعلوم الاخرى ، وتوفى القزويني سنة ٦٨٢ هـ ومن مؤلفاته :

١ ــ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات : في الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب وهو من أوفى الكتب العربية في بابه قسم فيه المخلوقات الى قسمين ، السماء وما فيها من الكواكب والابراج وحركاتها وما يترتب على ذلك من فصول السنة والايام ، والارض وما عليها ، مثل أصل الارض وطبيعتها والهواء والماء بمده وجزره ، والرياح وأنواعها ، والحيوانات الى غير ذلك من جماد ونبات وحيوان .. طبع في غوتنجن سنة ١٨٤٨ وعلى هامش الدميري بمصر وترجم الى الفارسية وطبعت الترجمة في لكناو ، وترجم الى الالمانية وطبع في ليبسك ١٨٦٨ وترجم بعضه الى الفرنسية وطبع في باريس سنة ١٨٠٥ وترجم أيضا الى التركية ونشر فيها . وطبع في مصر مط الحلبي ١٣٧٦ / ١٩٥٦ ، الطبعة الثالثة .

---

١٨٩ ــ المصادر : الخطط الجديدة ١٠ ص ٨٤ ، دائرة المعارف الاسلامية ٧ / ٢٩ ؛ وانظر مقدمة كتابه « عجائب المخلوقات » وآداب اللغة ٢/٢٢٢ .

٢ ـ آثار البلاد واخبار العباد : في التاريخ ، طبع في غوتنجن سنة ١٨٥٠ وعلى هامش تاريخ الخلفاء بمصر سنة ١٣٠٥ ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في ٣٤٤ ص ونشر في المشرق السنة ٨ ص ٩٢٦ ، وطبع في بيروت مط دار صادر ـ بيروت سنة ١٣٨٠/١٩٦٠ ص٦٢١ عدا الفهارس.

٣ ـ الدر المنضود في عجائب الوجود : منه نسخة مخطوطة في الامبروزيانا في ١٠٠ ورقة كتبت في القرن ١٢ أوله : الحمد لله مبدع اركان العلويات والسفليات وفاعل الروح والاشباح وجاعل النور والظلمات . (فهرس المخطوطات العربية ص ٦٩) .

١٩٠ ـ ابن البارزي الحموي
٦٠٨ ـ ٦٨٣

نجم الدين عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان ، الجهني ، الحموي ؛ المعروف بابن البارزي قاضي حماه وابن قاضيها وأبو قاضيها وهو أحد أفراد اسرة اشتهرت بالعلم والفضل والادب في حماه وشاركت في كثير من الاعمال الدينية والخدمات العامة .

ولد نجم الدين بحماه سنة ٦٠٨ هـ ، وكان فقيها فاضلا وأصوليا عالما وشاعرا مجيدا قوي الاسلوب ، له خبرة بالتعليقات والمام بالفنون الاخرى كالتأريخ والسير والادب ، وتولى القضاء والاحكام بحماه مدة وعزل قبل موته ، ودرس وأفتى وصنف وتخرج به جماعة ، وتوجه الى الحج فأدركته منيته فحمل الى المدينة ودفن في البقيع وذلك في سنة ٦٨٣ هـ ومن آثاره :

١ ـ أرجوزة مهمة في التأريخ والسيرة والدول الاسلامية في آسيا

---

١٩٠ ـ المصادر : فوات الوفيات ١ / ٥٥٥ ، طبقات السبكي ٧ / ٣٦٢ شذرات الذهب ٥ / ٣٨١ .

وأفريقيا والاندلس وغيرها ، منها نسخة في برلين •

١٩١ ـ الشريشي البكري
٦٠١ ـ ٦٨٥

جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله •• البكري الاندلسي الشريشي ، ولد بشريش [(١)] سنة ٦٠١ هـ وسمع بالاسكندرية وبغداد ودمشق واربل وحلب من مشايخ كثيرين •• الفقه والاصول والتفسير واللغة حتى أخذ منها بنصيب وافر ؛ ثم درس وأفتى وأقرأ الحديث وعنى به ونظم الشعر الجيد ؛ وألقى دروسا في امكنة منها الرباط الناصري بحضور واقفه ! كما درس بالفاضلية في مصر وتخرج به جماعة منهم ولده كمال الدين وتولى في القدس مشيخة الصخرة كما تولى كذلك مشيخة الرباط الناصري في دمشق ، وطلب للقضاء فامتنع ؛ زهدا به ، وكان زاهدا بارعا ، كبير القدر رفيع الذكر ، عارفا بالكلام محققا للعربية ، جيد المشاركة في العلوم •• حتى توفي سنة ٦٨٥ برباط الملك الناصر بسفح قاسيون • وله من المؤلفات : شرح ممتع لمقامات الحريري ، وشرح لالفية ابن معطى • وكتاب الاشتقاق •

١٩٢ ـ ابن نفيس علي بن أبي الحزم
٠٠٠ ـ ٦٨٧

علاء الدين بن أبي الحزم القرشي الشافعي المعروف بابن نفيس الطبيب البارع المصري صاحب التصانيف الفائقة • كان فقيها وعالما كبيرا في أصول

---

١٩١ ـ المصادر : ذيل مرآة الزمان ٤ / ٢٩٢ ، الوافى بالوفيات ٢/١٣١ ـ ٢ ، البداية والنهاية ١٣ / ٣٠٨ ، بغية الوعاة ١٨ ، نفح الطيب ٣/٣٨٢ شذرات الذهب ٥ / ٣٩٢ .

(١) شريش : قرية قرب اشبيلية بالاندلس .

١٩٢ ـ المصادر : دول الاسلام ٢ / ١٤٣ ، (حوادث سنة ٦٨٧)

الفقه وقد تولى تدريس المسرورية بالقاهرة في الفقه وابتنى دارا في القاهرة وفرشها بالرخام وكان عالما بالمنطق والعربية مشاركا في عدة فنون وأهمها « الطب » الذي تفوق فيه وبلغ الذروة ، وقد بالغ المؤرخون في اطلاعه الواسع وعلمه الغزير وبراعته المدهشة في الطب ومهارته في العلاج وقد ذكروا أنه كان في قدرته وصحة ذهنه وتمكنه في العلوم العقلية مثلا رائعا ، وهو يملي أغلب تصانيفه من حفظه وذهنه ! ولا يحتاج الى أحد ، وانه لم يكن في وقته مثله في الطب ولا جاء بعد ابن سينا نظيره وانه في العلاج أعظم من ابن سينا ! ! اما شيخه في الطب فهو مهذب الدين الدخوار .

وقد صنف عدة تصانيف كان لها صداها البعيد في العلم : صنف شرحا على التنبيه وصنف في المنطق وأصول الفقه ، وفي الطب صنف الموجز وشرح الكليات وغيرها ؛ وصنف فيه (الشامل) وهو كتاب قيل عنه لو تم لكان ثلاث مئة مجلدة وتم منه ثمانون مجلدة وتوفي سنة ٦٨٧ هـ عن نحو ثمانين سنة وخلف مالا كثيرا واوقف كتبه وأملاكه على البيمارستان المنصوري . لانه لم يكن متزوجا .

١ ــ موجز القانون : أي قانون ابن سينا في الطب رتبه على فنون في قواعد أجزاء الطب العلمية والعملية ، في الادوية والاغذية المفردة والمركبة ، والامراض المختصة بعضو دون عضو وأسبابها وعلاجاتها ومعالجاتها وهو كتاب معتبر مفيد وهو خير ما صنف في المختصرات والمطولات ، طبع في كلكته ١٢٤٤ / ١٨٢٨ ص ٢١٤ .

٢ ــ المختار من الاغذية : نسخته في برلين (آداب اللغة ٣ / ٢٥٠).

٣ ــ شرح فصول ابقراط : في الطب طبع في ايران ، وهو بقطع الربع الصغير يناهز ٢٠٠ ص .

ونعته « بشيخ الاطباء » ، طبقات الشافعية ٥ / ١٢٩ ، حسن المحاضرة ١/٣١٣ مفتاح السعادة ١ / ٢٦٩ ، شذرات الذهب ٥ / ٤٠١ ، روضات الجنات ٤٩٤ .

١٩٣ ـ ابن أبي الربيع القرشي
٥٩٩ ـ ٦٨٨

ابن أبي الربيع أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن عبيدالله ، القرشي الاموي العثماني الاشبيلي .

ولد سنة ٥٩٩ هـ وتصدر لاقراء النحو ، وجاء الى سبتة عند استيلاء الافرنج على اشبيلية وأقرأ بها النحو دهره ، وكان من العلماء بالنحو المعروفين في زمانه ، وتوفي سنة ٦٨٨ هـ وله تصانيف : شرح الايضاح ، ملخص القوانين ـ وكلاهما في النحو ، شرح كتاب سيبويه ، شرح الجمل في عشر مجلدات لم تشذ عنه مسألة في العربية ..

١ ـ الملخص في النحو : منه نسخة في الاسكوريال (آداب اللغة ٣/٥٧).

١٩٤ ـ شمس الدين العجلي
٦١٦ ـ ٦٨٨

شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن محمد بن عباد العجلي من ذرية أبي دلف ، الشافعي ، الاصولي المتكلم نزيل مصر .

ولد باصفهان سنة ٦١٦ هـ وكان والده نائب السلطان فيها ، واشتغل باصفهان في جملة من العلوم في حياة ابيه فكان في طليعة أقرانه ونظرائه ، ولما أستولى العدو على أصفهان رحل الى بغداد فاشتغل في الفقه على سراج الدين الهرقلي ، وفي العلوم على تاج الدين الارموي ، ثم غادرها الى الروم

---

١٩٣ ـ المصادر : بغية الوعاة ٣١٩ ، روضات الجنات ٤٤٥ .

١٩٤ ـ المصادر : البداية والنهاية ٣١٥/١٣ ، شذرات الذهب ٤٠٦/٥ .

حيث اجتمع بأثير الدين الابهري الحكيم المعروف فأخذ عنه الجدل والحكمة وارتحل منها الى القاهرة وولي قضاء قوص ، ودرس في عدة مدارس وأخذ عنه جماعة وتخرج به المصريون ، وكان ابن دقيق العيد ممن يحضرون دروسه بقوص ، وتوفي في العشرين من رجب سنة ٦٨٨ هـ عن اثنتين وسبعين سنة .

قضى حياته مشاركا في البحث والتأليف وكان له في اللغة والشعر المام واسع ، من مؤلفاته : كتاب الفوائد في العلوم الاربعة الاصلين والخلاف والمنطق ، كتاب غاية المطلب في المنطق ، شرح المحصول ، وغيرها .

١٩٥ ـ نجيب الدين الحلي

٦٠١ ـ ٦٨٩

نجيب الدين ابو زكريا يحيى بن احمد بن يحيى بن (الحسن) [١] بن سعيد الحلي الهذلي (ابن عم المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلي) وجدهما الشيخ أبو زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد يعرف بيحيى الاكبر الذي أجاز الشيخ ورام بن نصر بن ورام في سنة ٥٨٣ هـ ، ونجيب الدين من فطاحل العلم وأقطاب الفضل والآداب .

ولد بالكوفة سنة ٦٠١ هـ وامه بنت الفقيه الضليع محمد بن ادريس الحلي العجلي صاحب كتاب (السراير) واشتهر نجيب الدين بالعلم والفضل مثلما عرف بالورع والزهد ، وكان من أفراد وأفذاذ العصر ؟ بفنون العلوم الادبية والفقهية والاصولية الى جانب اطلاعه الواسع على الاحاديث وبصره

---

١١٥ ـ المصادر : بغية الوعاة ، رياض العلماء ، مستدرك الوسائل ٤٦٢ ـ ٤٦٣ ، روضات الجنات ، تأسيس الشيعة ٣٠٧ ، الذريعة ٦١/٥ .

(١) ذكرنا فى ترجمة المحقق الحلي ان (الحسن) لم يذكر فى بعض المراجع وفى بعضها الحسين ٢

باللغة ، وقد روى عنه السيد عبد الكريم بن طاوس ، والعلامة الحلي وغيرهما وتوفي في ذي الحجة سنة ٦٨٩ يوم عرفة بالحلة أو ٦٩٠ هـ ، وقد رأيت نسخة (نهج البلاغة) من خطب الامام علي بن أبي طالب ، وبين السطور حواش وتعليقات كثيرة بخط دقيق ، وكتب في آخرها (بخط يحيى بن أحمد بن يحيى ابن الحسن بن سعيد الهذلي بالحلة حماها الله ، في صفر من سنة سبع وسبعين وستمائة) وتوجد هذه النسخة في مكتبة المرحوم السماوي في النجف ثم انتقلت الى مكتبة الحكيم في النجف ، اما النهج نفسه فهو بخط الحسين ابن أردشير المجاز من صاحب الترجمة والمثبت نص الاجازة على الصفحة الاولى من هذه النسخة . ولنجيب الدين مؤلفات جليلة معروفة منها : كتاب جامع الشرائع في الفقه ، المدخل في أصول الفقه ، نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر ، الفحص والبيان عن أسرار القرآن ، معالم الدين ..

١ ـ جامع الشرائع : وهو من الكتب المهمة في الفروع على ترتيب كتب الفقه ، وفي آخره أصل من الديات أخرجه بتمامه ، منه نسخة عليها خط المؤلف في مكتبة السيد الحسن صدر الدين بالكاظمية ، ومنه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف ، ومنه نسخة في طهران .

٢ ـ كتاب الاشباه والنظائر في الفقه ، طبع في ايران وهو وحيد في بابه .

١٩٦ ـ عز الدين الانصاري
٦٠٠ ـ ٦٩٠

عز الدين : أبو اسحق ابراهيم بن محمد الانصاري الدمشقي المعروف بالسويدي ، من ذرية سعد بن معاذ من الاوس ، من اعلام زمانه في

١٩٦ ـ المصادر : طبقات الاطباء ٢ / ٢٦٦ ، فوات الوفيات ١/ ٥٤ ، شذرات الذهب ٥ / ٤١١ .

علمه وفضله .

ولد سنة ٦٠٠ بدمشق ونشأ بها وكان أبوه تاجرا من السويداء بحوران. ودرس عز الدين على جماعة من العلماء منهم المهذب الدخوار الطبيب المعروف واجتمع بغيره من أفاضل الاطباء والحكماء وأخذ عنهم كثيرا ، وتناولت دراسته الآداب العربية فنال منها حظا وافرا وبرز شاعرا أديبا كما برز حكيما طبيبا ، وكان من أسرع الناس بديهة وأحسنهم انشادا ، عكف بصورة خاصة على دراسة الطب دراسة شاملة فيها كثير من الاتقان والضبط حتى صار من الافذاذ فيه ، ووقف على جزئياته وكلياته ، واشغل طبابة البيمارستان النوري فأسدى خدمات جليلة للمرضى كما فعل ذلك في غيره ودرس في الدخوارية فكان مثال المدرس العالم النشيط .

كان عز الدين صديقا لموفق الدين بن أبي اصيبعة مؤلف « عيون الانباء » ومما قاله عنه ابن أبي اصيبعة : « .. والحكيم عز الدين هو أجل الاطباء قدرا وأفضلهم ذكرا ، وأعرف مداواة وألطف مداراة ، وأنجح علاجا وأوضح منهاجا .. » وكان عز الدين ممن عرفوا بجودة الخط وقد كتب بخطه كتبا كثيرة جدا في الطب وغيره ، منها بخطه المنسوب على نمط خط «ابن البواب» المشهور ، ومنها بخطه الذي يشبه الخط الكوفي ، ومن الكتب التي كتبها : القانون لابن سينا كتب منه ثلاث نسخ ! وشرح (ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء لجالينوس) نسخه في سنة ٦٣٢ هـ واعتنى عز الدين بالطب عناية فائقة فالف فيه كتاب الباهر في الجواهر ، كتاب التذكرة الهادية والذخيرة الكافية ، وتوفي في شعبان سنة ٦٩٠ هـ [1] .

---

(١) لعز الدين ولد اسمه محمد بن ابراهيم بن محمد بن طرخان بن محمد ابن ريان بدر الدين ابن عز الدين ، كان رئيس الاطباء ولد سنة ٦٣٥ وتوفى سنة ٧١١ هـ وبلغ سنا عالية وتجاوز شيوخه المئة وأجاز له ببغداد جماعة وولي استيفاء الاوقاف وغير ذلك ، ملخصا عن الدرر الكامنة « ٣ / ٢٩٤ » .

١ ـ تذكرة السويدي في الطب : قال في كشف الظنون هي ثلاث مجلدات كبار وهو كتاب مفيد جليل القدر جمع فيه الادوية المفردة على ترتيب الاعضاء والامراض والعلل وضم اليه فوائد من المجربات .. وفي آداب اللغة ٣ / ٢٥٠ توجد منها نسخة في باريس واختصر التذكرة الشعراني عبد الوهاب المتوفى سنة ٩٧٣ وسماها (مختصر تذكرة الامام السويدي) فرغ من اختصارها في سنة ٩٤٣ وطبعت ببولاق ١٢٧٥ وبمط شرف ١٢٩٨ ثم طبعت مرات متعددة ..

١٩٧ ـ ابن عبد الظاهر السعدي
٦٢٠ ـ ٦٩٢

محي الدين أبو الفضل عبدالله بن رشيد الدين عبد الظاهر [١] بن نشوان بن عبد الظاهر السعدي الجذامي الروحي «من ذرية روح بن زنباع» المصري ، الكاتب البارع المؤرخ الاديب ، الشاعر . ولد بالقاهرة في التاسع من محرم سنة ٦٢٠ هـ ودرس على جماعة ، وهو آخر من برز في الكتابة بمصر ، وقد لعب دورا مهما ابان حكم الملك الظاهر بيبرس والمنصور قلاون وولده الاشرف خليل من المماليك البحرية اذ كان صاحب ديوان الانشاء لكل منهم ، وهو أول من تولى هذا المنصب ، وان رأى بعض المؤرخين :

---

١٩٧ ـ المصادر : فوات الوفيات ١ / ٤٥١ ـ ٤٦٣ ، البداية والنهاية ٣٣٤/١٣ ، النجوم الزاهرة ٣٨/٨ ، شذرات الذهب ٣٢١/٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٢٤ .

(١) والد محي الدين : رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان من العلماء . المعروفين قرأ القراءات وسمع من جماعة وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة ، وكان مقرىء الديار المصرية .. وتوفى بالقاهرة يوم الاربعاء فى ١٧ جمادي الاولى سنة ٦٤٩ وله من المؤلفات : شرح العنوان ، وشرح بعض المفصل وغير ذلك . (بغية الوعاة ٣٠٧) .

ان ابنه فتح الدين محمدا هو صاحب دواوين الانشاء [٢] .. ــ وكان عليه بحكم هذا المنصب أن يقف على جميع الرسائل والكتب الواردة وأن ينشيء جميع الرسائل والوثائق المهمة ، وقد قام محي الدين بهذه المهمة في عهدالملك بيبرس وشهد بيعة الملك للخليفة العباسي في سنة ٦٦١ هـ وأنشأ خطبة الخليفة [٣] وفي سنة ٦٦٢ كتب التقليد الذي رسم به الملك وليا للعهد ، وفي سنة ٦٦٦ هـ صحب أحد الامراء الى عكا .. وتوفي بالقاهرة سنة ٦٩٢ هـ .

كان محي الدين كاتبا وشاعرا تحدى القاضي الفاضل المعروف بهذه الصناعة في أسلوبه على ان القاضي الفاضل مكثر مجيد في أكثر رسائله . ولمحي الدين رسائل ذكر امثلة منها الكتبي في الفوات كما دوّن نماذج من شعره الرائق الرقيق وقد اشتهر بتاريخه « الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة » ومنه استقى المقريزي وبه استعان كثيرا وخاصة فيما يتعلق بالآثار ، ولا ندري مصير هذا الكتاب ، ومن مؤلفاته « تمائم الحمائم » ــ الحمام الزاجل ، ومنها :

١ ــ سيرة الملك الظاهر بيبرس المتوفى سنة ٦٧٦ ، منظومة شعرا منها نسخة في المتحف البريطاني وأخرى في مكتبة محمد الفاتح بالاستانة ، وقد وضعها نثرا شافع بن علي الكناني العسقلاني المتوفى سنة ٧٣٣ في كتاب سماه « المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية » .

٢ ــ الالطاف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الاشرفية : وهو تأريخ مصر في زمن السلطان الملك الاشرف خليل بن قلاون ، ألفها في أيامه

(٢) فتح الدين محمد بن محي الدين عبدالله بن رشيد الدين عبد الظاهر كان كاتبا للسر فى الدولة المنصورية . ماهرا شاعرا حظى عند المنصور قلاون وابنه الاشرف ويقال انه بذّ والده فى هذه الصناعة . توفى يوم السبت فى النصف من رمضان سنة ٦٩١ هـ قبل وفاة ابيه بسنة (تاريخ ابن كثير ٣٣١/١٣).

(٣) أنظر الخطبة التي القاها الخليفة العباسي الجديد احمد بن أبي علي بعد أن بايعه الملك والناس فى سنة ٦٦١ فى البداية والنهاية ٢٣٧/١٣ .

ورتبها على السنين . منها الجزء الثالث في منشن بخط المؤلف يبدأ بحوادث الشهر الثالث من السنة ٦٩٠ الى ٢٧ محرم ٦٩١ وقد طبع في أوربا .

٣ ـ مقامة في مصر والنيل : منها نسخة في برلين .

١٩٨ ـ ابن واصل المازني

٦٠٤ ـ ٦٩٧

جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سالم بن نصر بن سالم بن واصل المازني التميمي الحموي الشافعي ، العالم المؤرخ الاديب .

ولد بحماه سنة ٦٠٤ هـ ودرس فبرع في العلوم ولا سيما العلوم العقلية كما وقف على الاخبار وايام الناس ، وكان من أذكياء العالم ودرس وافتى واشتغل وبعد صيته وطار اسمه وتخرج به جماعة من عيون العلماء . وحكى عنه شمس الدين ابن الاكفاني غرائب عن حفظه وذكائه وصرفه التفكير في العلم عن كل شيء ، حتى كان يذهل عمن يجالسه مع ما عرف عنه من حدة الذكاء ، واشتهر ذكره وعظم أمره ، وتخرج به جماعة كثيرون ومنهم اثير الدين ابو حيان الذي كان يرى فيه ختام المئة السابعة ، ويقال انه كان يشتغل في ثلاثين علما ! ومن هذه العلوم التي كان يضطلع بها : الحكمة والمنطق والاصول والفلسفة والرياضيات والهيئة والتأريخ والفقه وغيرها ، فكان من مشاهير العلماء واعلام الحكماء .

رحل الى القاهرة سنة ٦٥٩ فأرسله الملك الظاهر بيبرس سفيرا الى منفرد ابن فردريك الثاني صاحب صقلية [1] في مهمة فلقى منه رعاية واكراما ومكث

---

١٩٨ ـ المصادر : تأريخ أبي الفدا ٤ / ٣٩ ، نكت الهميان ٢٥٠ ـ ٢ بغية الوعاة ٤٤ ،شذرات الذهب ٤٣٨/٥ ،دائرة المعارف الاسلامية مج ٢٩٩/١ .

(١) فى تاريخ أبي الفدا (منفريدا) . وفى نكت الهميان : « وقيل انه جهزه بعض ملوك مصر أظنه الصالح الى الانبرور ملك الفرنج .. » !!

هناك مدة طويلة وصنف موجزا في المنطق بعنوان (نخبة الفكر في المنطق) فلما عادجعله الملك الظاهر قاضي القضاة ومدرسا في حماه وما زال في ذلك المنصب حتى مات سنة ٦٩٧ هـ وله مؤلفات كثيرة ومنها : شرح الموجز في المنطق للخونجي ،شرح الجمل في المنطق له أيضا، مختصر الآربعين، مختصر المجسطي مختصر كتاب الاغاني ، كتاب مفرج الكروب في دولة بني أيوب ، كتاب هداية الالباب في المنطق ، شرح قصيدة ابن الحاجب في العروض ، كتاب التاريخ الصالح والصالحي •

١ ــ مفرج الكروب في اخبار بني أيوب : تاريخ الدولة الايوبية في ثلاث مجلدات ، منها قطعة في باريس ، وله ذيل الى سنة ٦٩٥ لعلي بن عبد الرحمن اختصره المستشرق الفرنسي رينو بالفرنسية باسم « خلاصة تاريخ عربي » طبع في باريس ١٨٢٢ ومنه اقطع متفرقة في غرطا وغيرها • ونشر جمال الدين الشيال الجزء الثاني ص ٤٣٩ عدا المقدمة و ص ٥١٧ مع الملاحق ، طبع وزارة التربية القاهرة ١٩٥٧ ، والجزء الثالث ص ٣٧٨ عدا المقدمة و ص ٤٦٨ مع الفهارس طبع وزارة الثقافة والارشاد ، القاهرة ١٩٦٠ •

٢ ــ نخبة الفكر في تثقيف النظر « في المنطق » توجد منه نسخة كتبها يوسف بن غنائم بن اسحاق السامري في حماه سنة ٦٨٠ عن نسخة بخط المؤلف ، توجد هذه النسخة في مكتبة جامعة يايل الاميركية (جولة في دور الكتب الاميركية ٧٥) •

٣ ــ شرح ما استغلق من الفاظ كتاب الجمل في المنطق : كتبها الخطاط المذكور « في رقم ٢ » « ص ٧٥ من جولة في دور الكتب الاميركية » •

٤ ــ التاريخ الصالحي : منه نسخة بالمتحف البريطاني •

٥ ــ تجريد الاغاني ــ اختصار كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ــ

تجريده من ذكر الاصوات والاسانيد وغير ذلك ، عمله استجابة لطلب الملك المنصور محمد بن عمر المظفر الايوبي المتوفى ٦١٧ بقلعة حماة ، وتجريد الاغاني كتاب قيم جليل يدل على معاناة وجهد كبير ، طبع بتحقيق الدكتور طه حسين وابراهيم الابياري في مصر مط شركة مصرية مساهمة وظهر منه اربعة أجزاء في ١٨٢٦ ص من سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٥ ــ ١٣٧٦ / ١٩٥٧ وليس فيما طبع تقدمةمهمة أو فهارس عامة .وقد اعتبر الجزءالرابع أول القسمالثاني.

١٩٩ ــ ابن دقيق العيد

٦٢٥ ــ ٧٠٢

ابن دقيق العيد أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري المنفلوطي المصري المالكي ثم الشافعي ، قاضي القضاة من الاعلام المعروفين .

ولد في سنة ٦٢٥ هـ بناحية ينبع من أرض الحجاز ، وسمع بمصر والشام والحجاز ، وكان متفننا ، محدثا ، مجودا فقيها ، مدققا ، أصوليا ، أديبا شاعرا ، وافر العقل ، قليل الكلام ، كثير التدين وانتهت اليه رياسة العلم في بلده ودرس في أماكن كثيرة ثم ولي قضاء الديار المصرية في سنة ٦٩٥ ومشيخة دار الحديث الكاملية وولي القضاء ثم اعتزله غير مرة ، وقد ولد له عدة أولاد أسماهم باسماء الصحابة العشرة ، ذكره جمهرة من المؤرخين بالثناء والاطراء على علمه وفضله وزهده وورعه ، وتوفي في ١١ صفر سنة ٧٠٢ هـ .[١]

---

١٩٩ ــ المصادر : الطالع السعيد ٣١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٧/٤ ، الوافي بالوفيات ٤ / ١٩٣ ــ ٢٠٩ ، وفيه طائفة من قضاياه وأخباره . فوات الوفيات ٤٨٤/٢ ، طبقات الشافعية ٦/ص ٢ ــ ٢٣ ، البداية والنهاية ٢٧/١٤ الدرر الكامنة ٩٢/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٠٦/٨ ، مفتاح السعادة ٢١٩/٢ ، شذرات الذهب ٦ / ص ٥ ، البدر الطالع ٢ / ٢٢٩ .

(١) نشر السيد علي صافي حسين رسالة باسم « ابن دقيق العيد ــ حياته وديوانه » في سلسلة كتب الدراسات الادبية التي تصدرها دار المعارف فيمصر.

وله تصانيف كثيرة منها : الامام في الحديث ، الالمام وشرحه ولم يتم ، علوم الحديث ، شرح عمدة الاحكام ، شرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه ، شرح مختصر ابن الحاجب في فقه المالكية وغيرها .

١ ــ الالمام باحاديث الاحكام منه الجزء الاول كتب سنة ٧٣١ هـ في مكتبة الازهر وعنه نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات ، ومنه نسخة في الظاهرية .

٢ ــ عقد اللبيب في شرح متن غاية التقريب : منه نسخة كتبت سنة ١١١١ هـ في (سوهاج) وعنها مصورة معهد احياء المخطوطات (فهرس المعهد ١ / ٣١٠) .

٢٠٠ ــ ابن القيسراني فتح الدين
٠٠٠ ــ ٧٠٣

فتح الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صقر القرشي المخزومي المعروف بابن القيسراني .(من قيسارية الشام) كان من أسرة معروفة بالعلم والوجاهة ، وكان جده الاعلى محمد بن نصر بن صقر المولود بعكة ، شاعرا وله ديوان . ومعرفة جيدة بعلم النجوم والهيئة وغيرهما وقد انتقل الى حلب بعد استيلاء الفرنج على عكة وذلك بعد السبعين وأربعمائة .

وكان جده الآخر موفق الدين ابو البقاء خالد بن محمد وزيرا لنور الدين وقد اشتهر بالكتابة والتفنن فيها وتوفي في أيام صلاح الدين سنة ٥٨٨هـ.

وكان فتح الدين صاحب الترجمة شيخا جليلا ، وأديبا شاعرا مجيدا ، من بيت رياسة معروف ، وولي الوزارة في دمشق مدة ثم أقام بمصر موقعا

---

٢٠٠ ــ المصادر : البداية والنهاية ٣١/١٤ ، شذرات الذهب ٦ / ص ٩ .

مدة أخرى ، وكانت له عناية خاصة بعلوم الحديث وسماعه ومذاكرة جيدة أخذ عنه جماعة ، وتوفي بالقاهرة في ٢١ ربيع الآخر سنة ٧٠٣ هـ • وله مصنف في اسماء الصحابة الذين خرج لهم في الصحيحين : قال ابن كثير وأورد شيئا من أحاديثهم :

١ ــ أسماء الصحابة : في مجلدين كبيرين موقوفين بالمدرسة الناصرية بدمشق •

٢٠١ ـ ابو جعفر الثقفي الاندلسي
٦٢٧ ــ ٧٠٨

أبو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن الحسن ابن الحسين ابن الزبير بن عاصم بن مسلم الثقفي ، من مدينة جيان من العرب الداخلين الى الاندلس ونسبه بها كبير وحسبه أصيل ، خرج به أبوه عند تغلب العدو عليها عام ٦٤٣ هـ وكانت ولادته ببلدة جيان ٦٢٧ هـ •

كان خاتمة المحدثين وصدر العلماء المقرئين ، مهيبا معظما عند الخاصة والعامة عذب المفاكهة ، طيب المجالسة ، انتهت الرياسة اليه بالاندلس في صناعة العربية وتجويد القرآن ورواية الحديث الى المشاركة في الفقه والتفسير والخوض في الاصلين ، وولي قضاء الخطبة وتوفي في غرناطة سنة ٧٠٨ هـ ومن تآليفه : كتاب صلة الصلة لابن بشكوال ، كتاب ملاك التأويل في المتشابه اللفظ من التنزيل ، البرهان في ترتيب سور القرآن ، شرح الاشارة للباجي في الاصول ، سبيل الرشاد في فضل الجهاد ، ردع الجاهل عن اعتاب المجاهل قال ابن الخطيب لسان الدين :وهو كتاب جليل ينبىء عن التفنن والاضطلاع، كتاب الزمان والمكان ، وغيرها •••

---

٢٠١ ــ المصادر : الاحاطة ٧٢/١ ــ ٧٥ ، الدرر الكامنة ٨٤/١ ــ ٨٦ •

٢٠٢ ـ جلال الدين ابن الطقطقى
٦٦٠ ـ ٧٠٩

جلال الدين أو صفي الدين أبو جعفر محمد بن تاج الدين أبي الحسن علي ابن طباطبا الحسني العلوي المؤرخ البارع ، المعروف بابن الطقطقى ، من أحفاد الامام علي بن أبي طالب .

ولد سنة ٦٦٠ هـ وقتل والده وكان نقيب العلويين في الكوفة وبغداد سنة ٦٨٠ هـ فخلف والده في زعامة العلويين ، في الحلة والنجف وكربلاء ، وتزوج امرأة فارسية من خراسان ، وزار مراغة سنة ٦٩٦ هـ ثم عاد ورحل الى الموصل سنة ٧٠١ هـ وهناك أتيحت له فرصة تأليف مصنفه المشهور (الفخري) الذي أهداه الى (فخر الدين عيسى بن ابراهيم) عامل السلطان المغولي غازان على الموصل ، ومن اسمه أخذ تسميته وفرغ من تأليفه واستنساخه سنة ٧٠١ هـ بالموصل الحدباء ، وتوفي سنة ٧٠٩ هـ .

١ ـ الفخري في الآداب السلطانية والدولة الاسلامية : كتاب قيم يمتاز بوضوح المعنى وجمال الاسلوب ، قال في مقدمته : « والتزمت فيه أمرين : أحدهما ألا أميل فيه الا مع الحق ، ولا انطق فيه الا بالعدل .. وثانيهما ان اعبر عن المعاني بعبارات واضحة تقرب من الافهام ... » ! وقد طبع الفخري في المانيا وغوطا سنة ١٨٦٠ م وطبع في باريس ١٨٩٥ م وترجم الى الفرنسية وطبع سنة ١٩١٠ م ص ٦٢٨ ، وطبع بمط الموسوعات ، مصر ١٣١٧ هـ ، ومط الرحمانية بالقاهرة ١٩٢١ م ص ٢٥١ ومط المعارف ١٩٢٣ وبيروت مط داري صادر وبيروت ١٣٨٠ / ١٩٦٠ ص ٣٣٩ عدا الفهارس .

٢٠٢ ـ المصادر : مقدمة صاحب الترجمة ، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢١٧ ، آداب اللغة ٣ / ٢٠١ .

٢٠٣ ـ ابن منظور الافريقي
٦٣٠ ـ ٧١١

القاضي جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم [١] بن علي بن أحمد ابن أبي القاسم بن حقة بن منظور .. الانصاري الخزرجي الافريقي ، المصري من ذرية « رويفع بن ثابت الانصاري » [٢] .

ولد بمصر سنة ٦٣٠ هـ وأخذ عن طائفة من العلماء ، وروى عنه السبكي والذهبي وغيرهما واشتغل بالادب فعكف عليه وعلى اللغة فأحاط بها ، وكان لاطلاعه الواسع ، وعلمه الغزير باللغة وتضلعه بالتاريخ والوقائع من أفاضل الاعيان ، وأعلام الزمان ، وكان يعد من رؤساء وقته في علوم اللغة والادب ، ومن الشعراء البارعين [٣] قال الصفدي والكتبي وغيرهما : « وكان عنده تشيع بلا رفض . » ! [٤]

تولى مهمة ديوان الانشاء في القاهرة مدة طويلة ، كما ولي نظر طرابلس أيضا ، وعاد أخيرا الى مصر ولم يزل يكتب حتى أضرّ وعمي في آخر عمره وتوفي سنة ٧١١ هـ ولابن منظور جهود واسعة في مجالات التأليف العلمي

---

٢٠٣ ـ المصادر : نكت الهميان ٢٧٥ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٤ ، الدرر الكامنة ٤/٢٦٢ ، بغية الوعاة ١٠٦ ، شذرات الذهب ٦/٢٦ ، دائرة المعارف الاسلامية ١/٢٨٥ ، تأسيس الشيعة ١٣٤ .

(١) مكرم : بتشديد الراء .

(٢) رويفع بن ثابت بن السكن النجاري الانصاري المدني ، صحابي نزل بمصر وأمره معاوية على طرابلس الغربية سنة ٤٦ هـ فغزا أفريقية وتوفى ببرقة وهو أمير عليها ، ويقال انه ت ٥٦ هـ وهو أمير على برقة . (الاصابة ١/٥٠٧)

(٣) فى نكت الهميان والفوات جملة من أشعاره .

(٤) قال الصفدي : « .. وهو والد القاضي قطب الدين بن المكرم كاتب الانشاء الشريف بمصر ، الصائم الدهر المجاور بمكة زمانا ، أخبرني قطب الدين المذكور بقلعة الجبل فى ديوان الانشاء ان والده ترك بخطه خمسمائة مجلد . »

والتأريخي واللغوي والادبي ، قوبلت بالتقدير والعناية والاهتمام ، وقد صنف واختصر كتبا كثيرة من الكتب المطولة ، اختصر كتـاب الاغاني للاصفهاني ، والعقد الفريد لابن عبد ربه ، والمفردات لابن البيطار ، وزهر الآداب للحصري ، واليتيمة للثعالبي ، والذخيرة لابن بسام ، ونشوار المحاضرة للتنوخي ، وتاريخ الخطيب ، وذيل ابن النجار عليه ، واختصر تأريخ ابن عساكر ، وصفوة الصفوة ، وكتاب التيفاشي : فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لاولى الالباب ، وسماه سرور النفس . الى غير ذلك ..

ومن أهم مؤلفاته (كتاب لسان العرب) :

١ ــ لسان العرب : أحدى الموسوعات الكبرى في اللغة مفرداتها وشواهدها ، ومن الكتب الجليلة ، ويعتبر من أشهر كتب اللغة وقد جمع فيه بين الجمهرة لابن دريد والتهذيب للازهري والصحاح للجوهري والمحكم لابن سيده وغيرها ، وفيه الشيء الكثير من الشروح والشواهد من الآيات والاحاديث ، فرغ منه سنة ٦٨٩ هـ . طبع بالمط الميرية ببولاق سنة ١٣٠٠ ــ ١٣٠٧ هـ في « ٢٠ » مجلدا ثم في بيروت ــ داري صادر وبيروت سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٥ ــ ١٣٧٦ / ١٩٥٦ في « ١٥ » مجلدا .

٢ ــ مختصر مفردات ابن البيطار : توجد نسخته المخطوطة في الخزانة التيمورية في القاهرة .

٣ ــ نثار الازهار في الليل والنهار ، في الادب ، في عشرة أبواب ، طبع بمط الجوائب سنة ١٢٩٨ هـ .

٤ ــ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : تهذيب واختصار (فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لاولى الالباب) ويشمل المحسنات والظواهر الطبيعية وغيرها ، منه نسخة في دار الكتب المصرية بجزئين في ٤٦٠ ص .

٥ ــ لطائف الذخيرة : مختصر (الذخيرة لابن بسام) منه نسخة في

القاهرة .

٦ ـ مختصر تأريخ دمشق لابن عساكر : منه نسخة في مكتبة كوبرلي في عدة مجلدات ، وفي دار الكتب المصرية نسخة مصورة عن الاولى ، وانظر الفهرس التمهيدي ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦ .

٧ ـ مختصر تأريخ بغداد : منه نسخة في ليدن .

٨ ـ أخبار أبي نواس : طبع الاول في القاهرة مط الاعتماد سنة ١٣٤٣ / ١٩٢٤ ، وطبع الجزء الثاني شكرى محمود سنة ١٩٥٢ .

٩ ـ مختار الاغاني في الاخبار والتهاني في ١٨٣ ورقة والنسخة في مكتبة البلدية بالاسكندرية بخط المؤلف ، كتبت سنة ٦٨٣ هـ (الفهرس التمهيدي ٢٨٦) وطبع بتحقيق وتقديم ابراهيم الابياري ، القاهرة ـ مط عيسى البابي الحلبي في جزئين : الاول ٥١٠ ص عدا المقدمة والثاني ٥٧٧ ص سنة ١٣٨٥ / ١٩٦٥ .

١٠ ـ تهذيب الخواص من درة الغواص ، منه نسخة كتبت سنة ٧٠٣هـ بخط المؤلف في جامعة استانبول ، وعنها مصورة معهد المخطوطات . (فهرس المعهد ١ / ٣٤٨) .

٢٠٤ ـ ادريس بن علي الحسني

٠٠٠ ـ ٧١٤

عماد الدين أبو محمد الامير الكبير الشريف أدريس بن علي بن عبدالله ابن الحسن بن حمزة بن سليمان بن علي بن حمزة الحسني الحمزي اليمني ، كان أميرا على القحمة (١) ولحج في زمن الدولة الرسولية بايام الملك المؤيد، وكان

٢٠٤ ـ المصادر : ملحق البدر الطالع ص ٥٣ ، آداب اللغة العربية ٣/٢٠٤ .

(١) القحمة بليدة قرب زبيد ، بين الاثنتين يوم واحد ، وهي للاشاعرة فيها خولان وهمدان (معجم البلدان ٤ / ٣١١) .

علامة متفننا ونسابة خبيرا ، مدحه الشعراء وأجازهم الجوائز السنية ، وكان محبا للعلم فألف كتبا منها كتاب في فضائل فاطمة الزهراء ، كتاب كنز الاخيار في معرفة السير والاخبار . وتوفي سنة ٧١٤ هـ .

١ ــ كنز الاخيار في معرفة السير والاخبار : وهو تلخيص الكامل لابن الاثير في أربع مجلدات رتبه على السنين وذكر حوادث كل سنة وأضاف اليه أخبار العراق ومصر والشام الى سنة ٧١٣ هـ وأخبار اليمن الى سنة ٧١٤ واعتنى بتراجم رجال الزيدية وأئمتهم منه نسخة في المتحف البريطاني .

٢٠٥ ــ ابن شرف العلوي

٠٠٠ ــ ٧١٥

ركن الدين أبو الفضائل وابو محمد الحسن بن محمد بن شرف شاه العلوي الحسيني الاسترابادي ، من أقطاب الحكمة والكلام .

قدم مراغة (١) وفيها يومئذ نصير الدين الطوسي فاشتغل عليه ، وكان يتوقد ذكاء وفطنة ــ فلم يلبث الطوسي لما رأى من قابلياته الممتازة وسعة مداركه ، أن قدمه ، وصار رئيس الاصحاب بمراغة . ولما توجه الطوسي الى بغداد سنة ٦٧٢ صحبه ركن الدين اليها ، حتى اذا مات الطوسي في هذه السنة ارتحل ركن الدين الى الموصل واستوطنها ، واجتمع فيها بسيف الدين الآمدي العلامة المعروف ، ودرس بالمدرسة النورية ، وعهد اليه النظر في أوقافها

٢٠٥ ــ المصادر : الدرر الكامنة ٢ / ١٦ ، بغية الوعاة ٢٢٨ ، مفتاح السعادة ١٤٨/١ ، شذرات الذهب ٣٥/٦ و ٤٨ ، رياض العلماء خ ، روضات الجنات ٢٢٣ ، تأسيس الشيعة ١٣٣ .

(١) مراغة : بالفتح والغين المعجمة ، بلدة مشهورة ، اعظم بلاد آذربيجان نسب اليها جماعة من العلماء والشعراء ، وفى مراغة ابتنى الفيلسوف الشهير نصير الدين الطوسي محمد بن محمد بن الحسن المتوفى ٦٧٢ هـ الرصد المعروف (الوافى بالوفيات ١ / ١٧٩) .

ثم فوض اليه تدريس الشافعية بالسلطانية • قال ابن حجر وغيره : « ركن الدين عالم الموصل من كبار تلامذة النصير الطوسي وكان مبجلا عند التتار ، وجيها متواضعا حليما ، وتخرج به جماعة من الفضلاء •• » وتوفي بتبريز في ١٥ صفر سنة ٧١٥ هـ او ٧١٨ بعد ان عاش بضعا وسبعين سنة • ويقال: جاوز الثمانين •

وكان ركن الدين من أقطاب الحكمة والكلام وأصول الفقه البارزين ويعتبر من أخص اصحاب الطوسي ومن نظرائه في التحقيق والبحث في جملة من العلوم والفنون ، وقد ألف عدة مؤلفات مهمة منها : شرح قواعد العقائد، وكتب حواشي على التجريد ،وشرح مقدمة ابن الحاجب بثلاثة شروح أشهرها المتوسط ، وشرح الحاوي • وشرح الشافية في التصريف • وله كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة •

١ ــ كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة : ألفه باسم السلطان اويس بهادر خان ، وقد اعتمد هذا الكتاب العلامة المجلسي وأخرجه في كتابه « بحار الانوار » •

٢ ــ شرح قواعد العقائد ، الاصل للطوسي ــ توجد من الشرح نسخة في مكتبة السيد الحسن صدر الدين في الكاظمية ، « كما ذكر ذلك نفسه » •

٣ ــ كتاب الوافية ، شرح مقدمة ابن الحاجب عثمان بن عمر المتوفى ٦٤٦ هـ ، في العربية منه نسخة في مكتبة الامبروزيانا في ٨٤ ورقة كتبت سنة ٨٥٤ (فهرس المخطوطات العربية ص ٦) •

٢٠٦ ـ صدر الدين ابن المرحل
٦٦٥ ـ ٧١٦

صدر الدين محمد بن عمر [١] بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن احمد الاموي القرشي المعروف بـ « ابن المرحل » وفي الشام بـ « ابن الوكيل » المصري الاصل ، الشافعي ... ولد في شوال سنة ٦٦٥ بدمياط ونشأ بدمشق ودرس الفقه على والده وعلى شرف الدين المقدسي ، وأخذ الاصول عن صفي الدين الهندي وسمع من القاسم الاربلي وجماعته ، وكانت حافظته قوية ومحفوظاته واسعة وذكاؤه نادرا ، وكان يحفظ المفصل للزمخشري والمقامات للحريري وديوان المتنبي وغيرها ، ولعله بوساطة هذه الثروة اللغوية والادبية استطاع أن يبرع في شاعريته وأدبه وفصاحته ، مع اطلاعه الواسع الكثير ودراساته لجملة من العلوم كالحديث والفقه والكلام والفلسفة والطب ! وذكر أنه الوحيد من الشافعية الذي صمد لمناظرة ابن تيمية ، وتخرج به كثير من الطلبة ، وقد درس بعدة مدارس بمصر والشام . وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية مدة ؛ ولما ولي الخطابة ثار الدهماء في وجهه ونحوه عنها ! ! واتصل بنائب دمشق الافرم ينادمه وله معه أشياء ! ... وانتقل الى حلب فأقام بها ودرس ، واستقر أخيرا في القاهرة ودرس بزاوية الشافعي والمشهد الحسيني وهو أول من درس بالمدرسة الناصرية ؛ وبدت منه هناك

---

٢٠٦ ـ المصادر : الوافى بالوفيات ٤ /٢٦٤ ـ ٢٨٤ ، فوات الوفيات ٢/٥٠٠ . طبقات السبكى ٦/٢٣ ، البداية والنهاية ١٤ / ٨٠ ، الدرر الكامنة ٤/١١٥ــ١٢٣ النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣٣ شذرات الذهب ٦ / ٤٠ .

(١) الخطيب زين الدين ابو حفص عمر بن مكي (والد صدر الدين) كان بارعا فى الفقه وفى علوم أخرى كالهيئة وله فيه مصنف ، تولى خطابة دمشق ودرس وافتى وتوفى فى ٢٣ ربيع الاول سنة ٦٩١ هـ (البداية والنهاية ١٣/٣٣١).

شئون وشجون ! وتوفي بالقاهرة سنة ٧١٦ فرثاه جماعة من شعراء مصر والشام.

وكان حسن الشكل ، طيب المفاكهة والمجالسة ، كريم النفس ، جوادا وقد أتهم بالاسراف على نفسه ، وخير ما يقال عنه انه خلط عملا صالحا وآخر غيره وخلق له ذلك أعداء كثيرين ؛ وفي شعره صور واضحة عن ذلك (٢) وكان شاعرا بارعا يجيد في أنواع الشعر ومنه الموشح والدوبيت والزجل ، ومصنفا عالما من أفاضل عصره ومن تصانيفه : كتابه الاشباه والنظائر — جمعه في سفينة يقال انه شيء غريب وانه من محاسن الكتب ؛ وعمل مجلدة في السؤال الذي وجه به نائب طرابلس في الفرق بين الملك والنبي والشهيد والولي والعالم . وشرع في شرح الاحكام لعبد الحق فكتب منه ثلاث مجلدات دلت على تبحره في الحديث والفقه والاصول ، وان غلب عليه حبه للآداب وتعاطيها ...

١ — الاشباه والنظائر ، منه نسخة نفيسة كتبت في القرن الثامن أولها وقفية مؤرخة في ٨١٦ في الازهرية وعنها مصورة معهد احياء المخطوطات العربية (فهرس المعهد ١ / ٢٨٧) .

---

(٢) انظر شعره فى فوات الوفيات وطبقات السبكي والوفى بالوفيات ، ومن قصيدة له :

ليذهبوا فى ملامي أية ذهبوا ... فى الخمر ، لا فضة تبقى ولا ذهب
لا تأسفن على مال تمزقه ... أيدي سقاة الطلا والخرد العرب
قيراط خمر على القنطار من حزن ... يعود فى الحال أفراحا وينقلب

ومن شعره من قصيدة أخرى :

فيا غصن النقا — ويجل قدرا ... قوامك ان أشبهه بغصن —
: لحاظك بالمها فتكت عنادا ... ولا تسأل عن الظبي الاغن
وعطفك قد كسا الاغصان وجدا ... فمالت بالهوى لا بالتثني
ورقت ورقها فبكت عليها ... وفى الافنان أبدت كل فن
وقد طارحتها شجنا فلما ... بكيت صبابة ، أخذت تغني

٢٠٧ – جمال الدين الوطواط
٦٣٢ – ٧١٨

جمال الدين الوطواط الوراق الكتبي : محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصاري المروي الاصل المصري المولد ، ولد بمصر سنة ٦٣٢ وكان أديبا ماهرا عارفا بالكتب وعالما من خيرة العلماء في كثير من الفنون الادبية وغيرها ، وكان من الممتازين بذوقه وفهمه ، وفضله وعلمه ، وكان بينه وبين ابن الخوّي قاضي القضاة مودة فلما تولى القضاء بالديار المصرية توهم جمال الدين أنه يحسن اليه ويبره فسأله فلم يجبه الى شيء من مقصوده فاستفتى عليه فضلاء الديار المصرية وعلماءها فكتبوا له على فتياه باجوبة مختلفة وصيّر ذلك كتابا سماه « فتوى الفتوة ومرآة المروة » وقد راحت منه نسخة الى بلاد المغرب ، قال الصفدي « وكان قد سألني أن اجيب على ذلك فامتنعت لأن الاجابة اقتضت ذم المستفتى عليه » : وهذا أسلوب غريب مبتكر في التنكيل والتشهير ! ! (١)

وفي جمال الدين عمل القاضي محي الدين بن عبدالظاهر التقليد الذي انشأه بالولاية لابن غراب على اجناس الطير ، وقد عرض فيه وكان القاضي المذكور يكره الوطواط ويغض منه ، وتوفي جمال الدين في رمضان سنة ٧١٨ .

وله تآليف كثيرة جيدة منها فتوى الفتوة المار ذكره وحواشي على الكامل لابن الاثير مفيدة وذكر الصفدي أنه ملك تاريخ ابن الاثير بخط جمال الدين وعليها حواشيه ومؤاخذاته ، كتاب المباهج ، الدرر والغرر . وغير ذلك .

١ – غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة : في الاخلاق

---

٢٠٧ – المصادر : الوافي بالوفيات ٢/١٦ – ١٨ ، الدرر الكامنة ٣/٢٩٨ .

(١) ذكر الصفدي اسماء العلماء الذين أجابوه وهم كثيرون . .

وضروبها وفيه كثير من الفوائد التأريخية لاتوجد في سواه ، وفيه فصل في سبب وضع الشطرنج وأخبار كثيرة عن الشعراء والملوك وغيرهم ، طبع ببولاق سنة ١٢٨٤ والمطابع المصرية غير مرة ومنه نسخ خطية في مكاتب أوربا ودار الكتب وتونس وله مختصرات منها محاسن الغرر ومساوي العرر في فينا •

٢ ــ مباهج الفكر ومناهج العبر : موسوعة في أربعة اجزاء في الفلك والسماء والارض وما عليها والحيوان والنبات ، منه الجزءان الاول والثاني في المكتبة التيمورية والجزء الرابع في دار الكتب ومنه أجزاء متفرقة في برلين وهو كتاب علمي أدبي وله مختصر في تونس وكوبرلي • (آداب اللغة ٣ / ١٣٢) •

٣ ــ رسائل الوطواط طبعت في مصر سنة ١٣١٥ هـ •

٢٠٨ ــ ابن رشيد الفهري

٦٥٧ ــ ٧٢١

محب الدين ابو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن ادريس بن سعيد بن مسعود بن حسن بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري السبتي ، المعروف بابن رشيد •

ولد سنة ٦٥٧ هـ بسبتة ودرس على أعلام عصره في مختلف العلوم والفنون ، فكان مثلا حسنا في الجد والمثابرة والنشاط العلمي ، وكانت مقدرته التي استوفت شتى النواحي العلمية دليلا ناصعا على سعة مداركه وقوة ذكائه •

كان متضلعا بالعربية واللغة والعروض عارفا بالفقه والحديث والتفسير بصيرا محققا ، خبيرا بالرجال والتأريخ والادب ، حافظا للاخبار والقراءات

---

٢٠٨ ــ المصادر : الوافى بالوفيات ٤ / ٢٨٤ ، الاحاطة فى تاريخ غرناطة ، بغية الوعاة ٨٥ ، روضات الجنات ٧٧ .

مشاركا في الاصلين ، كثير السماع ، عالي الاسناد ، شاعرا مجيدا وقد استفاد من كثرة رحلاته الى مصر والشام والحرمين وغيرها كثيرا ، وأشهر من أخذ عنهم من العلماء : علي بن أبي الربيع وحازم القرطاجني ، ومن بلاد المشرق شرف الدين الدمياطي وأبو اليمن بن عساكر والقطب القسطلاني وغيرهم ، وتصدر لاقراء الفقه في سبتة ثم ارتحل الى تونس وبقى مدة ثم رحل الى الاسكندرية وحج سنة ٦٨٥ وجاور بمكة والمدينة ثم جاء الى مصر ثم غرناطة .

واقرأ بغرناطة فنونا من العلم وولي الامامة والخطابة بجامعها الاعظم ، وقد ضم الى خصائصه العلمية مميزاته الخلقية فقد كان من البارزين جلالة وتواضعا وهديا ثم أخرج من غرناطة فجاء الى فاس وبقي حتى توفي بفاس في المحرم سنة ٧٢١ هـ وله من الآثار رحلته التي سماها « ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الرحلة الى مكة وطيبة » في ست مجلدات مشتملة على عدة فنون ، وله تلخيص القوانين في النحو ، شرح التجنيس لحازم ، حكم الاستعارة ، افادة النصيح في رواية الصحيح ، أيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب ، جزء في مسألة العنعنة ، المحاكمة بين الامامين ، المقدمة المعرفة في علوم المسافة والصفة ، وغير ذلك ..

٢٠٩ ـ ابن الفوطي كمال الدين
٦٤٢ ـ ٧٢٣

كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ... الشيباني ـ من ولد معن بن زائدة ـ المعروف بـ (ابن الفوطي) [١] وابن الصابوني ، البغدادي ، المؤرخ الاديب الاخباري المحدث .

ولد في ١٧ محرم سنة ٦٤٢ ببغداد ، وعني بالادب والحديث ، وكتب بخطه الجيد كثيرا ، ويعد من الخطاطين البارعين المعروفين بالخط المنسوب وحضر دروس كمال الدين أبي الحسن علي بن عسكر الحموي [٢] وفخر الدين أبي الحسن علي بن محمد الخفاجي الشاعر الناسخ وغيرهما .

ولما بلغ ابن الفوطي ١٤ عاما دخل المغول بغداد فاتحين بقيادة هولاكو ، وأسر ابن الفوطي وبقي أسيرا حتى سنة ٦٥٩ هـ ثم تخلص وانضوى الى الحكيم الفيلسوف نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي وصار في عداد طلابه وأتباعه ، ولما أنشأ الطوسي دار العلم والحكمة والرصد بمراغة ـ من مدن آذربيجان ـ أسند اليه الخزن في خزانة كتب الرصد [٣]

---

٢٠٩ ـ المصادر : دول الاسلام ٢ / ١٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ٢٨٤ ، فوات الوفيات ١ / ٥٦٧ ، البداية والنهاية ١٤ / ١٠٦ ، الدرر الكامنة ٢/٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، النجوم الزاهرة ٩ / ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٦ / ٦٠ ، البدرالطالع ٣٥٦/١ ، وانظر ما كتب عنه فى (ابن الفوطي) طبع بغداد سنة ١٩٥٠/١٣٧٠ ومقدمة كتابه (تلخيص معجم الالقاب) طبع دمشق .

(١) بضم الفاء وفتح الواو ، نسبة الى الفوط ـ نوع من الثياب وكان أخوال والده من بياعي الفوط فعرف بذلك .

(٢) عسكر المذكور هذا ، كان سيد ياقوت الرومي المعروف الذي يقال له الحموي أيضا نسبة الى سيده عسكر الحموي .

(٣) كانت تحتوي على أربعمائة ألف مصنف أو مجلد .

وحضر ابن الفوطي قسما من دروس النصير ، وطالع بهذه المكتبة كثيرا واطلع على نفائس الكتب فيها وحصل من التواريخ مالا مزيد عليه ، وجمع فيها مجاميع ، وصنف وألّف واقتسخ ونسخ لغيره . وتزوج بمراغة وولد له فيها أولاد ، وسمع في بلاد العجم طائفة من شيوخ الحديث والادباء والشعراء ومن هؤلاء (سعدي) الشاعر الفارسي ـ وكان ابن الفوطي قد تعلم الفارسية ـ وطاف في البلاد الفارسية وأقام في عدة مدن منها وعاد الى بغداد سنة ٦٧٩ تاركا أهله بمراغة في أيام السلطان أباقا بن هولاكو وولاية علاء الدين عطا ملك الجويني على بغداد والعراق من قبل آباقا ، وقد عادت بغداد الى سابق عهدها ، فأقام ابن الفوطي في المحلة الجعفرية مع شيخه غياث الدين عبد الكريم بن طاوس العلوي المعروف ، ثم جلب أهله من مراغة وكان ضيق ذات اليد ولذلك فانه لم يترك الاتنساخ وقد كتب الكامل لابن الاثير لاحدهم ! (٤)

ثم توصل الى أن يكون مشرفا على خزانة كتب المدرسة المستنصرية وظل على ذلك زمنا طويلا . وتوفي ببغداد سنة ٧٢٣ مفلوجا عن احدى وثمانين سنة ، وكان أديبا شاعرا ومؤرخا واسع الاطلاع ، وله مؤلفات كثيرة منها : مجمع الآداب في معجم الالقاب ، ومختصره الموسوم « تلخيص مجمع الآداب » الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة ، درر الاصداف في غرر الاوصاف ، كتاب من قصد الرصد ، بدائع التحف في ذكر من نسب من العلماء الى الصنائع والحرف ، مجموع الادب الفارسي ، الدر النظيم في من تسمى بعبد الكريم ـ كتبه لخزانة (غياث الدين أبي المظفر السيد عبد الكريم بن جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس العلوي الحسني) .

---

(٤) قال ابن حجر : ملكت بخطة خريدة القصر للعماد الكاتب فى أربع مجلدات فى قطع الكبير وقدمتها لصاحب اليمن فأثابني عليها ثوابا جزيلا » ٢ / ٣٦٥ .

ووصل الينا من تصانيفه ما يلي : (٥)

١ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب، وقد وُجد من أجزائه الرابع والخامس ، والرابع ناقص الاول ، وهو بخط المؤلف ومن مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق ، وعنه نسخة مصورة في مكتبة المتحف العراقي صورت سنة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

وقد قام على طبع الجزء الرابع الاستاذ محمد عبد القدوس القاسمي بلاهور ، ثم طبع على نسخة الظاهرية بتحقيق الدكتور مصطفى جواد في دمشق ـ المطبعة الهاشمية ، ومن المحتمل أن يصدر هذا الجزء (الرابع) بأربعة أقسام ، وقد صدر منه القسم الاول وأوله كتاب العين ، المقدمة من ص ٧ ـ ٧٦ والنص من ٣ ـ ٦٣٥ سنة ١٩٦٢ وصدر القسم الثاني من الجزء الرابع وأوله تتمة كتاب العين وهو من ص ٦٤٧ ـ ١٢٢٦ ، سنة ١٩٦٣ وصدر القسم الثالث وأوله (انفاء) سنة ١٩٦٥ ص ٥٩٨ .

أما الجزء الخامس منه فقد طبع بلاهور ، قام على طبعه الاستاذ محمد عبدالقدوس القاسمي أيضا فيما بين سنة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٧ .

---

(٥) نشر فى بغداد ـ مطبعة الفرات سنة ١٣٥١ / ١٩٣٢ كتاب بعنوان (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة فى المائة السابعة) منسوبا لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق ابن الفوطي البغدادي بتقديم الاستاذ محمد رضا الشبيبي وتصدير وتعليق الدكتور مصطفى جواد وقد عرفا بالكتاب وابن الفوطى وكتبه تعريفا لايحتمل الشك فى نسبته اليه ! مع ان الكتاب قد نقص من أوله حوادث (٢٥) سنة وكثير من حوادث سنة ٦٢٦ غير انه لم تمر الايام حتى نفى الدكتور مصطفى جواد نسبة الكتاب الى ابن الفوطى بأدلة كثيرة (تلخيص مجمع الآداب ص ٦٢ ـ ٦٦) وانه يحتمل أن يكون لمحب الدين أبي العباس احمد بن يوسف ابن أبي بكر العلوي الكرجي البغدادي المقريء العالم الثقة العارف باللغة ، المولود ببلدة كرج من بلاد الجبال سنة ٦٥٧ هـ المتوفى سنة ٧٢١ هـ !

وعلى هذا فالكتاب الآنف ذكره لم يكن اسمه الحوادث الجامعة .. ولم يكن من تأليف ابن الفوطي .

٢١٠ - العـلامة الحلي
٦٤٨ - ٧٢٦

جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن محمد بن المطهر الحلي [1] ، المعروف بالعلامة ..

ولد في الحلة في ٢٩ رمضان سنة ٦٤٨ هـ من أب عالم محقق مشهور هو الشيخ سديد الدين يوسف الذي تحدر من أسرة علمية جليلة كبيرة . وعكف العلامة منذ صغره على دراسة مختلف العلوم دراسة شاملة عامة على جمهور من أقطاب العلم والفضل من الفريقين ومنهم كمال الدين بن ميثم البحراني شارح نهج البلاغة والسيد جمال الدين أحمد والسيد رضي الدين على ابنا طاوس وخاله المحقق الحلي صاحب الشرائع ، ونصير الدين الطوسي وغيرهم وروى عن جماعة منهم ابن نما الحلي ومفيد الدين محمد ابن علي بن الجهم الحلي الاسدي ونجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الهذلي ابن عم المحقق الحلي ومن علماء السنة : نجم الدين عمر بن علي الكاتبي القزويني الشافعي المعروف بدبيران المنطقي صاحب متن الشمسية ومحمد بن محمد بن أحمد الكيشي المتكلم الفقيه وبرهان الدين النسفي وغيرهم .

---

٢١٠ - المصادر : رجال ابن داود ١١٩ - ١٢٠ ، لسان الميزان ٣١٧/٢ ، الدرر الكامنة ٤٩/٢ و ٧١ (ذكره فى الحسن والحسين) ! مجالس المؤمنين ، نقد الرجال ، أمل الآمل ، رياض العلماء (مخطوط) ، لؤلؤة البحرين ٢١٠ وفيه ثبت بتصانيفه ، روضات الجنات ١٧١ ، تنقيح المقال ، تأسيس الشيعة ٢٧٠ ، أعيان الشيعة ٢٧٧/٢٤ - ٣٣٤ ، الذريعة - فى أمكنة متعددة ، وراجع ماكتبه هو فى كتابه (الرجال) عن نفســه وعن مؤلفاته ص ٤٥ - ٤٨ ط النجف - الثانيـة - ١٣٨١ هـ .

(١) - الاسدي .. كما فى الدرر الكامنة ومعجم المطبوعات نقلا عن كتاب ديوان الاسلام .

وتخرج به جماعات من العلماء لا مجال لتعدادهم ..

وكان مجلس تدريسه حافلا يغص بعشرات المجتهدين الذين أخذوا عنه وتخرجوا به ، وانتهت اليه الرئاسة في عصره بشكل مطلق ، وكان من المقدمين المقربين عند السلطان محمد خدابنده (٢) وكانت بينه وبين ابن تيمية تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلي المتوفى ٧٢٨ هـ الآتية ترجمته مناقضات في الامامة . (٣)

كان العلامة الحلي من جهابذة العلم القليلين فيما قدمه للامة العربية والاسلامية من جهود علمية منقطعة النظير، وقام به من بحوث في مختلف النواحي العقلية والنقلية ، فهو في طليعة المحققين الثقات ، ومن أعظم الفقهاء والمحدثين ، ومن أعلام الفلاسفة والمتكلمين والمناظرين ... وهو في فضائله ومحاسنه نادرة من نوادر الدهر .

ولم تزل مؤلفاته وتصانيفه معول العلماء ومرجعهم في مهماتهم، وكان الى جانب هذا كله من الادباء والشعراء البارزين ، وتدل أشعاره على جودة

(٢) ــ الشاه خدابنده محمد المغولي انظر أخباره مع العلامة فى أعيان الشيعة ٢٩١/٢٤ ــ ٢٩٧ وتشيعه بسبب العلامة بما أقامه من الحجج والادلة.

(٣) ألف العلامة الحلي كتابه (منهاج الكرامة فى معرفة الامامة) فرد عليه ابن تيمية بكتابه (منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية) وجاء بعده الذهبي ـ تلميذه ـ المتوفى ٧٤٨ هـ واختصره بكتاب سماه (المنتقى) ثم جاء محب الدين الخطيب المصري المعروف ! فحقق المنتقى وعلق عليه بتعليقاته المعلومة وطبعه فى مصر سنة ١٣٧٤ هـ وجاء أخيرا الاستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقي فعقد فصلا طويلا عنوانه (بين ابن المطهر الحلي وابن تيمية) يقع من ص ١٣٢ ــ ١٦٧ من كتابه (حياة شيخ الاسلام ابن تيمية) المطبوع فى دمشق ــ الحلبوني سنة ١٩٦١/١٣٨٠ الذي خصصه للدفاع عن ابن تيمية والاشادة به ! !

وقد ذكر البيطار فى الفصل المعقود لذلك بعض مايتعلق فى موضوع كتابي العلامة وابن تيمية وخلاصة ردود ابن تيمية ... راجع بعد هذا ترجمة ابن تيميــة .

طبعه وأسلوبه ، وعثر على مجموعة نسب فيها اليه مراسلات شعرية مع نصير الدين الطوسي وغيره !

وعاش العلامة جليل القدر ، رفيع المنزلة ، عظيم الشأن ، حتى توفي في يوم السبت ٢١ محرم سنة ٧٢٦ في الحلة ، ودفن في النجف وقبره مزور معروف بجانب المنارة الذهبية . (٤)

ومؤلفات العلامة كثيرة جدا ، وقد ذكروا أنه وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته ! غير المخطوط منها بخط غيره ، وذكر ابن حجر في الدرر : «وبلغت تصانيفه مائة وعشرين مجلدة » وللعلامة في علم الحكمة وحدها (١٧) مجلدا منها شرح شفاء ابن سينا وشرح اشاراته وشرح حكمة الاشراق وكان أول من شرح تجريد الطوسي .. وله اجازات طويلة مدونة .. ومن تصانيفه الكثيرة الواسعة :

١ ــ إثبات الوصية ، وهو في بيان وصية النبي للامام علي بن أبي طالب، وقد أورد فيه حججا كثيرة ، طبع في النجف .

٢ ــ الاربعون مسألة في أصول الدين ، من الكتب الكلامية وقد ذكر في فهرس مكتبة السيد راجه محمد مهدي في فيض آباد .

٣ ــ إرشاد الاذهان الى أحكام الايمان : وهو من أجل الكتب الفقهية ويحتوي « ٠٠٠ و ١٥ » مسألة ، أوله الحمد لله المتفرد بالقدم والدوام المنزه عن مشابهة الاعراض والاجسام ، وله شروح كثيرة ، وعليه حواش وتعليقات تزيد على « ٣٨ » شرحا وحاشية ومنها شرح فخر المحققين ولد العلامة

(٤) وكان ولده فخر الدين والمحققين أبو طالب محمد بن الحسن ت ٧٧٠ من أجلاء العلماء وسترد ترجمته . كما كان أخو العلامة رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف صاحب كتاب (العدد القوية) من أعلام العلماء الفقهاء المقدمين روى عن ابن أخيه فخر الدين محمد بن الحسن وابن أخته السيد عميد الدين عبد المطلب وروى عن أبيه وعن المحقق أبي القاسم نجم الدين الحلي

ومنها لعلماء كبار أكثرها موجود .

٤ ــ كتاب الالفين الفارق بين الصدق والمين، كتبه بالتماس ولده، ورتبه على مقدمة ومقالتين وخاتمة ، في الادلة على إمامة الامام علي بن أبي طالب وإبطال شبه الآخرين ، في جزئين فرغ من أولهما في ايران سنة ٧٠٩هـ ومن الثاني سنة ٧١٢ هـ والموجود قسم من الكتاب ، طبع في ايران سنة ١٢٩٦ ثم طبع في النجف سنة ١٣٧٢ هـ وكان قد ذكر ألف دليل على امامة الامام وألف دليل على ابطال شبه الآخرين .

٥ ــ إثبات الرجعة : توجد نسخته في كتب مدرسة فاضل خان بالمشهد الرضوي كما في فهرسها .

٦ ــ أنوار الملكوت في شرح فص الياقوت ، الاصل لابراهيم بن اسحاق بن نو بخت، والشرح للعلامة ، منه نسخة ثمينة في المكتبة السابقة ومنه نسخة في مكتبة السادة آل الخرسان في النجف ، ونسخة نفيسة في مكتبة العلامة السيد محمد علي القاضي التبريزي في تبريز وعلى هامشها شرح ابن أخت العلامة السيدعميدالدين الحلي الحسيني، وقد طبع منأنوار الملكوت قطعة بعناية الاستاذ صالح الجعفري على نفقة احدى المطابع ، ولم توفق المطبعة لاكماله .

٧ ــ ايضاح الاشتباه ، في ضبط أسماء الرواه : تراجم الرجال على حروف أوائل الاسماء ، ببيان الحروف المركبة منها أسماؤهم وأسماء آبائهم وبلادهم وذكر حركات تلك الحروف، فرغ منه في ١٩ ذي القعدة سنة ٧٠٧ هـ، طبع في طهران ١٣١٨ هـ .

٨ ــ ايضاح مخالفة السنة ، من كتب التفاسير، وهو تفسير الآيات وبيان مداليلها ويشتمل على بيان المخالفات الواقعة لنص الكتاب والسنة منه نسخة في الخزانة الرضوية ، ومنه نسخ أخرى في ايران والنجف .

٩ ـ الباب الحادي عشر ، في الكلام والعقائد وهو آخر أبواب (منهاج الصلاح في مختصر المصباح) وهو بعد اختصاره مصباح المتهجد للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ وترتيبه على عشرة أبواب أضاف اليه (الباب الحادي عشر فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة أصول الدين) وقد عني بهذا (الباب) جمهور من المحققين الاعلام ، وكانت الحواشي والشروح عليه كثيرة ، وذكر مؤلف الذريعة منها ٢٢ شرحا من الشروح الكثيرة ، وترجم الباب الحادي عشر الى الفارسية جماعة منهم العلامة المجلسي المتوفى ١١١١هـ وغيره ، كما نظم الباب المذكور بالفارسية وقد طبع كثير من الشروح وأهمها وأكثرها تداولا شرح أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري الحلي المتوفى ٨٢١ هـ واسمه (النافع يوم الحشر ..) أما الباب الحادي عشر فقد طبع مرات متعددة في ايران والنجف .

١٠ ـ تبصرة المتعلمين في أحكام الدين ، في جميع أبواب الفقه، طبعت مرارا وعليها حواشي وتعليقات وشروح عديدة ، وتوجد نسخة منها ترجع الى عصر المؤلف تأريخ كتابتها ٧٤٩ هـ في المشهد الرضوي، وتعد من كتب الفقه الجليلة .

١١ ـ تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الامامية ، في الفقه جامع، وفيه أربعون ألف مسألة من مسائل الفقه ، مرتبة بحسب ترتيب كتب الفقه ، طبع في ايران حجر سنة ١٣١٤ هـ وفي الخزانة الرضوية عدة نسخ منه بخطوط العلماء واجازات مشايخهم لهم ـ كما في الفهرس المطبوع ـ وتوجد أقدم نسخة للنصف الاخير من هذا الكتاب مكتوبة سنة ٦٩٩ هـ وهي في مكتبة شيخ الاسلام بزنجان ، كما في فهرسها .

١٢ ـ تذكرة الفقهاء : فقه استدلالي في أجزاء متعددة طبع منه (١٥) جزءاً في مجلدين كبيرين في ايران ، وقد ذكر فيه خلاف العلماء وأقوالهم

واحتجاجهم ، وطبع بعض أجزاء منه في النجف سنة ١٣٧٤ ــ ٧٥ بعناية بعض الافاضـــل .

١٣ ــ تهذيب الوصول الى علم الاصول : وهو متن كتبه باسم ولده طبع في طهران على الحجر سنة ١٣٠٨ هـ وعلى هامشه شرحه الموسوم (منية اللبيب) ، وتوجد منه نسخة قديمة في الخزانة الرضوية تأريخ كتابتها ٧٣٨ وأخرى فيها أيضا بخط الشيخ علي بن الحسن الحائري فرغ من كتابتها سنة ٧٧٧ هـ وقد عكف العلماء على هــذا الكتاب بالشروح والحواشي والتعليقات ذكرت في كشف الظنون والذريعة (١٣/١٦٥ ــ ١٧٠) وفي الذريعة ذكر ٢٣ شرحا منها ، عدا الحواشي .

١٤ ــ تلخيص الاحكام : في الفقه وعليه حواشي كثيرة منها حاشية العلامة نفسه ، منه نسخة عند الشيخ آقا بزرك صاحب الذريعة في النجف ، ونسخة في مكتبة آل كاشف الغطاء ونسخة في (مكتبة آية الله الحكيم) في النجف ناقصة الآخر .

١٥ ــ خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، رتب الكتاب على قسمين الاول فيمن يعتمد عليه والثاني فيمن يتوقف فيه ، ألفه سنة ٦٩٣ هـ طبع في طهران سنة ١٣١١ هـ ثم طبع في النجف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٨١ / ١٩٦١ في ٢٩٦ ص عدا المقدمة والفهارس ، ومن الخلاصة نسخ كثيرة في النجف وغيرها وعليها حواش كثيرة منها حاشية عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي المتوفى ٩٨٥ هـ وحاشية الشهيد الثاني زين الدين بن علي المتوفى ٩٦٦ هـ وحاشية الشيخ البهائي الشهير المتوفى ١٠٣١هـ وغيرها وهي موجودة

١٦ ــ شرح التجريد (تجريد الكلام في عقائد الاسلام) ــ لرئيس الحكماء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٦٧٢ هـ وهو من الكتب الجليلة في تحرر العقائد ، وعليه شروح كثيرة : وأهمها شرح تلميذه العلامة الحلي وقد طبع في بمبيء ١٣١١ هـ وغيرها مع تجريد الكلام

وهذا الشرح متداول معروف واسمه (كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد) وللعلامة شرح المنطق فيه اسمه (الجو هر النضيد في شرح منطق التجريد) طبع مع الشرح السابق في ايران •

١٧ ـ قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام في (٦٦٠٠)مسألة، في مجلدين ، من موسوعات الكتب الفقهية الجليلة ، عليه شروح منها : جامع المقاصد في شرح القواعد للمحقق الكركي الشيخ نور الدين علي بن الحسين ابن عبد العالي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ وخرج من هذا الشرح ست مجلدات ولم يتم • وشرح فخر المحققين ولد العلامة •• وكشف اللثام للفاضل الهندي • ومفتاح الكرامة للسيد جواد العاملي (٥) وكل هذه الشروح مطبوعة في العجم وغيرها •

١٨ ـ الرسالة السعدية ، في الكلام ، صنفها باسم سعد الدين الساوجي منها نسخة مخطوطة عند الاستاذ السيد صادق بحر العلوم في النجف • وقد طبعت •

١٩ ـ كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد : الاصل لنصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ طبع الشرح مع عدة رسائل في ايران سنة ١٣١٣ هـ •

٢٠ ـ مبادىء الوصول الى علم الاصول: منه نسخة بخط جيد مجدول في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف ، ومنه نسخة كتبت سنة ٨٤٩ هـ في (مكتبة آية الله الحكيم) في النجف بخط علي بن هلال بن محمد•

---

(٥) مفتاح الكرامة فى شرح قواعد العلامة : للسيد محمد جواد ابن السيد محمد الحسيني العاملي الشقرائي ، النجفي، المتوفى في النجف سنة ١٢٢٦هـ• طبع مفتاح الكرامة فى ثماني مجلدات ضخام ، طبع منها سبع بمصر ـ مطبعة الشورى ١٣٢٣/١٩٢٦ وطبع الثامن فى دمشق ١٣٣٣ هـ طبعه السيد الامين وهو من أقارب المؤلف .

٢١ ـ مختلف الشيعة في أحكام الشريعة : جمع فيه المسائل الخلافية بين الامامية وحجة كل واحد وما يرجحه هو منها ، وعليه حواش كثيرة جدا جلها موجود ، وقد طبع الكتاب على الحجر في العجم سنة ١٣٢٤ هـ في مجلدين كبيرين ، ويعد من مراجع كتب الفقه المهمة ومطولاتها .

٢٢ ـ منتهى المطلب في تحقيق المذهب : فقه استدلالي، كبير، ذكرفيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ، ورجح ما اعتقده منها ، طبع منه ستةأجزاء في مجلدين ، العجم ١٣٣٣ هـ .

٢٣ ـ منهاج الكرامة في معرفة الامامة : في العقائد ، وهوكتاب مهم كثيرا طبع في العجم سنة ١٢٩٦ هـ وطبع على هامش بعض طبعات الالفين له ، وكان قد صنف هذا الكتاب باسم السلطان خدابنده محمد غياث‌الدين المغولي، وهو الذي رد عليه ابن تيمية كما ذكرنا آنفا ، وطبع في مصر في مقدمة « منهاج السنة » لابن تيمية سنة ١٣٨٤ هـ .

٢٤ ـ نظم البراهين في أصول الدين ، مع شرح له اسمه معارج الفهم في شرح النظم ، منه نسخة كانت في مكتبة السماوي، ومنه نسخة في برلين قال جرجي زيدان : وله كتب كثيرة في مكاتب اوربا .

٢٥ ـ نهاية الوصول في علم الاصول ، منها نسخة مخطوطة في مكتبة آل كشف الغطاء في النجف .

٢٦ ـ نهج الحق وكشف الصدق ، أوله « الحمد لله الذي غرقت في بحار معرفته أفكار العلماء ، وتحيرت في ادراك كنه ذاته أنظار العقلاء » في الكلام والعقائد ، نسخة منه مخطوطة في مكتبة آل كشف الغطاء وقد اختلف خط النسخة بسبب اكمالها ، ومنه نسخة في مكتبة آية الله الحكيم في النجف بعنوان (نهج الحق وكشف الصدق) في ٢٨٦ ص كتبت سنة ٧٣٤ هـ في ٢١ شوال ، والكتاب مطبوع مع الرد عليه للقاضي روزبهان

المسمى (ابطال نهج الباطل) ومع الرد على الرد عليه للقاضي نور الله التستري المتوفى ١٠١٩ هـ المسمى بـ (احقاق الحق) طبع المجموع في العجم ثم طبع قسم منه بعناية الشيخ حسن دخيل في مصر مطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ وطبع كشف الحق ببغداد ـ مطبعة دار السلام سنة ١٣٤٤ هـ في جزأين .

٢٧ ـ الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة ، ذكر في (خلاصة الاقوال) وعليه شروح : لناصر بن ابراهيم البويهي المتوفى سنة ٨٥٣ هـ ومن الشروح نسخة في الخزانة الرضوية ، وشرح لهادي السبزواري ومنه نسخة في الخزانة الرضوية أيضا ونسخة في مكتبة الحكيم في النجف بخط السماوي ضمن مجموعـــة .

٢٨ ـ آداب البحث ، منه نسخة ضمن مجموعة في خزانة كتب محمدعلي الخونساري في النجف .

٢٩ ـ استقصاء النظر في القضاء والقدر ، وكأنه جارى به (انقاذ البشر من الجبر والقدر) للشريف المرتضى المتوفى ٤٣٦ . وطبع الاستقصاء في العجم والنجف ، ومنه نسخة في مكتبة السيد صادق آل بحر العلوم في النجف .

٣٠ ـ الفخرية في النية ، منها نسخة مخطوطة في مكتبة الحكيم كتبت في ٢٧ رمضان سنة ١٠٤٨ هـ بخط ابن سلام الله اسفندياري الحسني الحسيني .

٣١ ـ السر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ـ أو القول الوجيز ، أو التفسير الوجيز ، منه نسخة من أول سورة الفاتحة الى آخر سورة البقرة ، وهو المجلد الاول ، وعليه حواش كثيرة ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة الى قرب عصر المصنف ، وهي نسخة نفيسة ، كانت موجودة عند السيد عبد الحسين الحجة في كربلاء .

٣٢ ـ الاسرار الخفية في العلوم العقلية ، منه نسخة بخط العلامة في مجلد ضخم غير منقوط ، وهي نسخة بديعة رائعة ، كانت في مكتبة المرحوم

السماوي وانتقلت الى مكتبة الحكيم ، وفي آخرها بضع صفحات بخط السماوي ، وهي تقع في ٤٥٩ ص .

٣٣ ـ شرح حكمة العين ، وحكمة العين لعلي بن عمر الكاتبي القزويني صاحب الشمسية المتوفى ٦٧٥ هـ وقد سماه بذلك لانه ألفه بعد تأليف كتاب (عين القواعد) في المنطق وسئل ان تضم اليه الحكمة فسماه بحكمة العين. والشرح للعلامة وأوله : « الحمد لله ذي العز الباهر » .

ويسمى « ايضاح المقاصد من حكمة عين القواعد » منه نسخة قديمة في المكتبة الرضوية بخراسان ، وأخرى في مكتبة (حالت افندي) في استانبول وثالثة في المكتبة المرجانية في بغداد وقد انتقلت الاخيرة الى مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، وطبع الشرح في طهران سنة ١٣٧٨ هـ مع مقدمة وفهارس .

٢١١ ـ القمولي نجم الدين
٦٥٣ ـ ٧٢٧

نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي بن يس القرشي المخزومي القمولي ـ نسبة الى قمولة بصعيد مصر ـ المصري العالم الفقيه ..

ولد سنة ٦٥٣ هـ وأخذ عن جماعة دراسة الفقه والاصول والعربية وحصل من ذلك على حظ وافر ، وولي حسبة مصر ، كما أنيط به تدريس الفائزية والفخرية بالقاهرة ، وكان قبل ذلك قد ولي قضاء قمولة ثم أخميم مرتين ثم أسيوط والمنية والشرقية والغربية ، ثم ناب في الحكم بالقاهرة ومصر وتوفي عن نيابة القضاء بمصر في رجب سنة ٧٢٧ هـ .

---

٢١١ ـ المصادر : الطالع السعيد ص ٦٣، طبقات السبكي ١٧٩/٥ ، البداية والنهاية ١٣١/١٤ ، الدرر الكامنة ٣٠٤/١، بغية الوعاة ١٦٨، شذرات الذهب ٧٥/٦ .

كان القمولي بارعا في الفقه يفتي ويدرس ويصنف ويكتب ، وهو من الفقهاء الذين يشار اليهم بمصر ، وكان مع ذلك متواضعا كبير المروءة ، كثير الذكر ، والتلاوة ، ألف شرح الوسيط شرحا مطولا في أربعين مجلدا سماه البحر المحيط في شرح الوسيط ، ثم لخص أحكامه وسمى تلخيصه : جواهر البحر • وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو شرحا مطولا • وشرح الاسماء الحسنى • وأكمل تفسير الامام فخر الدين الرازي المعروف بابن الخطيب •

٢١٢ ــ ابن تيمية تقي الدين
٦٦١ ــ ٧٢٨

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر ، بن تيمية [١] الحراني النميري [٢] رأس الحنابلة في الشام •

---

٢١٢ ــ المصادر : فوات الوفيات ١/٦٢ ــ ٨٢، السلوك حوادث (٧٢٨) الدرر الكامنة ١/١٤٤ ــ ١٦٠، شذرات الذهب ٦/٨٠ ــ ٨٦، كتاب الزيارات ٩٤، البدر الطالع ١/٦٣، وانظر رحلة ابن بطوطة ١/٥٧ ودائرة المعارف الاسلامية ١/١٠٩ ــ ١١٦ و (حياة شيخ الاسلام ابن تيمية) ط دمشق سنة ١٣٨٠/١٩٦١ .

(١) جده أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمدبن الخضر المعروف بابن تيمية الحراني الحنبلي (٥٤٢ ــ ٦٢١) قال ابن خلكان فى ترجمته ٤/٢٠ : سئل عن اسم تيمية ما معناه فقال - ملخصا - حج أبي أوجدي فرأى بتيماء ــ بليدة قرب تبوك ــ جويرية حسنة الوجه ، ورجع فوجد له مولودة، فقال : ياتيمية ياتيمية ! يعني انها تشبه جارية تيماء . قال ابن خلكان : وكان ينبغي أن تكون تيماوية لان النسبة اليها تيماوي .

(٢) حران : بلدة قرب (الرها ــ أورفة) من أرض الجزيرة بين دجلة والفرات وهي من بلاد الاناضول . أما النميري فقد جاء فى كتاب (حياة شيخ الاسلام ابن تيمية) انه عربي نميري .. وفى كتاب الزيارات للعدوي: «أحمدبن عبد الحليم بن عبد الله النميري الحراني » .

ولد بحران في ربيع الاول سنة ٦٦١ هـ وقدم به أبوه وبأخويه فارا من التتار الى دمشق سنة ٦٦٧ هـ ونشأ فدرس الفقه والاصول على والده ، وسمع من خلق كثير ، وتصدر للفتوى والتدريس ، ومات والده ــ وكان من كبار الحنابلة ــ فخلفه في وظائفه ، وكان من تلامذته : ابن قيم الجوزية والذهبي التركماني وابن كثير القرشي وابن عبد الهادي المقدسي .

وكانت حياته مدعاة فتن ومحن ! فقد خاض فيه اقوام ونسبوه للبدع والتجسيم ، واتهم عدة مرات من قبل علماء عصره وعقدت له مجالس لمناظرته ومخاصمته في مصر والشام مما يطول الكلام فيه ، وحبس عدة مرات في مصر والشام ابتداءً من سنة ٦٩٨ هـ وآل الامر الى منعه من الكتابة والفتوى ، وحبس للمرة الاخيرة في ٦ شعبان سنة ٧٢٦ هـ في قلعة دمشق وبقي فيها محبوسا حتى مات في ذي القعدة سنة ٧٢٨ هـ .

قال ابن بطوطة محمد بن عبدالله المتوفى ٧٧٩ : « .. وكان بدمشق من كبار الفقهاء الحنابلة تقي الدين بن تيمية كبير الشام يتكلم في الفنون الا أن في عقله شيئا . ثم قال : ــ بعد ان ذكر انكار الفقهاء عليه أمورا واشخاصه الى القاهرة وحبسه هناك أعواما ثم اطلاقه بشكوى أمه ــ « الى أن وقع منه مثل ذلك ثانية وكنت اذ ذاك بدمشق فحضرته يوم الجمعة وهو يعظ الناس على منبر الجامع ويذكرهم فكان من جملة كلامه ان قال: ان الله ينزل الى سماء الدنيا كنزولي هذا ، ونزل درجة من درج المنبر ! فعارضه فقيه مالكي يعرف بابن الزهراء وأنكر ما تكلم به .. » ثم ذكر ما لوحظ على ابن تيمية من أمور منكرة في موضوع الطلاق وزيارة القبر الشريف وغيرها ، وسجنه بالقلعة حتى مات .. [٣]

---

(٣) رحا : ابن بطوطة ١/٥٧ ط مصر ١٣٤٦ .

وقد رد على ابن بطوطة الشيخ الاستاذ محمد بهجة البيطار فى كتابه

قال ابن حجر : « وضبطوا عليه كلمات في العقائد وقعت منه في مواعظه وفتاويه فذكروا انه ذكر حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال كنزولي هذا ، فنسب الى التجسيم ! ورده على من توسل بالنبي واستغاث به ! .. وقال في حق علي : أخطأ في سبعة عشر شيئا ثم خالف فيها نص الكتاب !! ومنهم من ينسبه الى الزندقة لقوله ان النبي لايستغاث به ! ومنهم من ينسبه الى النفاق لقوله في علي ما تقدم ، .. » الى آخر ما قاله ابن حجر(٤) مما لانرغب في ذكره .

ورد ابن تيمية على العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر المتوفى ٧٢٦ هـ قال الشوكاني : « وله كتاب المنهاج في الرد على الروافض في غاية الحسن لولا انه بالغ في الدفع حتى وقعت له عبارات فيها بعض التحامل .. » (٥)

(حياة شيخ الاسلام ابن تيمية) ووصف رحلته بأنها « مملوءة بالروايات والحكايات الغريبة ومنها مالا يصح عقلا ولا نقلا وهو يلقى ماينقله على عواهنه .. » ص ٤٧ . مع ان ابن بطوطة نقل ماشاهده نفسه ..

(٤) الدرر الكامنة ١٥١/١ ـ ١٥٩ . وانظر البدر الطالع ٧١/١ ودائرة المعارف الاسلامية .

وأقوال ابن تيمية هذه ضرب من الوساوس أومصداق للنفاق الذي أشار اليه ابن حجر استنادا لقول النبي « ياعلي لايحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق » . وموقف ابن تيمية من الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على النقيض من موقف الرسول فى أحاديثه المأثورة وقد أورد بعض هذه الاحاديث النسائي فى كتاب الخصائص وابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٦/٣ ـ ٧ والنووي فى التهذيب ٣٤٤/١ ـ ٩ وابن حجر فى الاصابة ٥٠١/٢ ـ ٣ .

(٥) انظر بعض أجوبته أورده على العلامة الحلى فى كتاب (حياة شيخ الاسلام ابن تيمية) للبيطار ، لتقف على الغرائب ، والغريب أن يقول البيطار فى ختامها : « الاوان جواب امام السنة ابن تيمية الحراني الدمشقي لامام الشيعة الامامية ابن المطهر الحلي البغدادي هو كاف واف بالموضوع ، وقال : وما آثرناه فهو الجواب الصحيح الذي نرجو أن تجتمع عليه كلمة الامة ان شاء الله » ص ١٦٧ . أي تجتمع كلمة الامة على آراء وأقوال ابن تيمية !! فتأمل.

ولابن تيمية من المؤلفات :

١ ــ اقتفاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، القاهرة ، الشرفية ١٣٢٥ ص ٢٢٣ وطبع بهامش (اندين الخالص) لصديق حسن خان ، الهند ١٣١٢ هـ .

٢ ــ الايمان ، طبع في الهند ١٣١٠ .

٣ ــ تفسير سورة الاخلاص ، القاهرة ــ الحسينية ١٣٢٣ ص ١٤٠ .

٤ ــ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ، رسالة ، دمشق ١٣٣١ ومصر ــ المنار ١٣٤٥ ص ١٥٥ .

٥ ــ جواب أهل العلم والايمان بتحقيق أن : قل هو الله أحد تعادل ثلث القرآن ، القاهرة ــ التقدم ١٣٢٢ ص ١٣٢ .

٦ ــ الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، مصر مط النيل ١٣٢٢/١٩٠٥

٧ ــ رسائل (شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية) طبعت في مصر سنة ١٣١٧ وفيها : العبودية ، الواسطة بين الحق والخلق ، رفع الملام عن الائمة الاعلام ، نوع العبادات ، الرد على النصيرية ، زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور ، معارج الوصول الى معرفة ان أصول الدين وفروعه قد بينها الرسول ، المظالم المشتركة ، الحسبة في الاسلام .

ونشرت له مجموعة الرسائل الكبرى في مصر ــ الشرفية ١٣٢٣ في جزأين الاول ص ٤٧٥ والثاني ص ٤٠٥ .

٨ ــ الرسالة القبرصية وهي خطاب لسرجوان قبرص ، طبعت في مصر ــ المؤيد ١٣١٩ و ١٣٢٧ هـ .

٩ ــ شرح حديث النزول ، طبع في الهند ١٣١٤ ومصر ١٣٦٧/١٩٤٨ .

١٠ ــ الصارم المسلول على شاتم الرسول ، ألفه في رجب سنة ٦٩٣ وطبع بحيدراباد ١٣٢٢ .

١١ ــ مجموعة فتاوى ابن تيمية ، مط كردستان ١٣٢٩ في خمسة أجزاء ، وفي آخر الجزء الثالث (اقامة الدليل على ابطال التحليل) وفي آخر الجزء الرابع (الاختيارات العلمية في اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية) وفي آخر الجزء الخامس : (بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية .. وطبع بغية المرتاد في القاهرة سنة ١٣٢٩/١٩١١) و (شرح العقيدة الاصفهانية) .

وطبعت الفتاوي هذه في مصر أيضا .

١٢ ــ مجموعة تفسير ، من ست سور : الاعلى ، الشمس ، الليل ، العلق ، البينة ، الكافرون ، علق عليها عبد الصمد شرف الدين ، بمبىء ــ الهند ١٣٧٤ / ١٩٥٤ ص ٤٨٠ .

١٣ ــ الرد على ابن رشد في كتاب (فلسفة ابن رشد) مصر ١٣٢٨

١٤ ــ الرد على المنطقيين ، بمبىء ١٣٦٨/١٩٤٩ نحو ص ٥٥٠ .

١٥ ــ منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقــدرية ، قال السبكي : رأيته قد أجاد في الرد لكن صرح باعتقاد حوادث لا أول لها وانها قائمة بذات الباري (كشف الظنون ص ١٨٧٢) وبهذا الكتاب رد على العلامة الحلي ، طبع في مصر ــ الاميرية ١٣٢١ وبهامشه له (بيان موافقة صريح المعقول ..) في أربعة أجزاء .

واختصر منهاج السنة الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ بكتاب سماه (المنتقى) وطبع هذا بتحقيق محب الدين الخطيب ، مصر ١٣٧٤ هـ .

١٦ ــ بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول ، رد فيه على الفلاسفة والمتكلمين ، طبع بهامش منهاج السنة .

٢١٣ - النويري شهاب الدين
٦٧٧ - ٧٣٣

شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم البكري القرشي المعروف بالنويري العالم المؤرخ الاديب ، قال النويري في بعض كتبه يذكر ترجمة والده : « هو تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أبي عبدالله محمد بن عبد الدائم بن منجي البكري تيمي قرشي يلقب بالنويري وقد تكلمت على هذه النسبة عند تكلمي على ولادتي سنة ٦٧٧ » •

ولد النويري في قوص وبها نشأ وسمع الحديث من كثيرين من علماء عصره ، وكتب كتب البخاري مرات ، وقربه السلطان الناصر وولاه بعض أموره ، وتقلب في الخدم الديوانية وباشر نظام الجيش بطرابلس وتولى النظر في الديوان بالدهقلية والمرتاحية من مصر ، وكان النويري ذكي الفطرة حسن الشكل ، متصفا بالاريحية ، وله شعر حسن وتوفي في ٢١ من شهر رمضان سنة ٧٣٣ هـ ومن مؤلفاته المشهورة :

١ ـ نهاية الارب في فنون الادب ، وهو تأريخ كبير ، في ثلاثين مجلدا ، ألفه زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ورتبه على خمسة فنون والكتاب موسوعة كبرى في الفنون والتأريخ ••

وقد طبع منه أخبار ملوك الشام من ملوك قحطان ومعه ترجمة لاتينية في غوطا سنة ١٧٧٥ ص ٢١٦ • وأخبار صقلية في مجموع ملوك العرب في بانورمي سنة ١٧٩٠ • والباب الخامس من القسم الرابع من الفن الخامس في أيام العرب ووقائعها في الجاهلية في غوطا سنة ١٨١٧ و ١٨٢١ • والجزء

٢١٣ ـ المصادر : الطالع السعيد ٤٦ ـ ٤٧ ، الدرر الكامنة ١٩٧/١ ، حسن المحاضرة ٢٣٩/١ ، معجم المطبوعات ١٨٨٤/٢ .

الثاني والعشرون في مجلدين في غرناطة (أسبانيا) ومعه ترجمة أسبانية سنة ١٩١٧ و ١٩١٩ .

وطبع من الكتاب ثمانية عشر جزءاً في القاهرة مط دار الكتب سنة ١٣٤٢ / ١٩٢٣ — ١٣٧٤ / ١٩٥٥ . والنسخة الكاملة منه توجد في دار الكتب المصرية نقلها أحمد زكي بالتصوير عن نسخة في الاستانة .

٢١٤ — شافع بن علي الكناني
٦٤٩ — ٧٣٣

ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن اسماعيل بن عساكر الكناني العسقلاني المصري ، سبط القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ، الاديب ، العالم الشاعر .

ولد سنة ٦٤٩ هـ وروى عن الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره وروى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وغيرهما وتصدر لإقراء النحو بالجامع الصالحي ؛ وكان يباشر الانشاء بمصر ردحا طويلا من الزمن الى ان أضرّ ، لانه أصابه سهم في نوبة حمص الكبرى سنة ٦٨٠ في صدغه فعمي وبقى ملازما لبيته حتى توفي سنة ٧٣٣ هـ .

وكان جماعا للكتب وله ولع شديد فيها ، وبلغ من حبه لها أنه لما عمى كان يعرف الكتاب بلمسه ، وكان اذا أراد أي مجلد قام الى الخزانة التي هو فيها وتناوله منها كأنه الآن وضعه فيها ، وترك بعد وفاته ثماني عشرة خزانة كتبا نفائس أدبية ، استفادت زوجته منها لانها كانت تعرف ثمن كل كتاب ، وبقيت تبيع منها الى سنة ٧٣٩ .

---

٢١٤ — المصادر : نكت الهميان ١٦٣ — ١٦٧ ، فوات الوفيات ٣٧٦/١ ، الدرر الكامنة ١٨٤/٢ .

عرف المترجم بنثره الكثير ونظمه وخطه الجميل المتقن ، ومعاناته للآداب ، وكان مشهورا بالفضل كثير الحكايات والنوادر ، وله مؤلفات كثيرة جدا نظما ، ونثرا — في التأريخ والآداب والسير وغيرها ، ومنها : شنف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان ؛ ما يشرح الصدور من أخبار عكا وصور ، قلائد الفرائد وفرائد القلائد فيما للشعراء العصريين من الاماجد ؛ مناظرة ابن زيدون في رسالته ، المقامات الناصرية ، المساعي المرضية في الغزوة الحمصية ، ماظهر من الدلائل في الحوادث والزلازل ، الدر المنتظم في مفاخرة السيف والقلم ، الاحكام العادلة فيما جرى من المنظوم والمنثور من المفاضلة الرأي الصائب فيما لابد منه للكاتب ، الاشعار فيما للمتنبي من الاشعار عدة الكاتب وعمدة المخاطب ، شوارد المصائد فيما لحل الشعر من الفرائد مخالفة المرسوم في الوشي المرقوم ، قراضة الذهب المصرية في تقريظ الحماسة البصرية ، المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية ، نظم الجواهر في سيرة الملك الناصر . وغيرها ، وله ديوان شعر ..

١ — المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية : سيرة السلطان الملك الظاهر بيبرس ، وكان قد وضع هذه السيرة نظما محي الدين بن عبدالظاهر [1] فنثرها شافع بن علي من بعده ، وتوجد نسخة المناقب هذه في ليدن .

٢١٥ — بدر الدين بن جماعة
٦٣٩ — ٧٣٣

قاضي القضاة بدر الدين أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني الحموي .

---

(١) راجع ترجمة ابن عبد الظاهر عبد الله بن رشيد الدين المتوفى ٦٩٢هـ

٢١٥ — المصادر : دول الاسلام حوادث (٧٣٣) ، الوافي بالوفيات ١٨/٢ ،

ولد سنة ٦٣٩ هـ بحماه وسمع كثيرا ، وولي قضاء القدس سنة ٦٨٧ ثم نقل الى قضاء الديار المصرية سنة ٦٩٠ وجمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ ثم نقل الى دمشق وجمع له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ وقدمها سنة ٦٩٣ ثم صرف عنها بالقاضي أمام الدين القزويني واستمر بدر الدين بالخطابة ، وفي ١٧ صفر سنة ٧٠٢ ورد البريد الى دمشق بوفاة قاضي القضاة بالديار المصرية تقي الدين بن دقيق العيد ، وعين بدر الدين ليباشر وظيفة القضاء بمصر ، وأستمر بقضاء مصر حتى عودة الملك الناصر محمد ابن قلاوون من الكرك حيث عزله بالقاضي جمال الدين الزرعي وذلك سنة ٧١٠ وفي سنة ٧١١ أعيد الى القضاء وعيّن الزرعي قاضيا للعسكر .

واستمر ابن جماعة هذا في القضاء الى أن كبر وأضر حتى صرف عن القضاء بجلال الدين القزويني أخي امام الدين !! وذلك سنة ٧٢٧ وقد كثرت أمواله ، وحسنت حاله ثم توفي سنة ٧٣٣ بمصر عن ٩٤ سنة .

وقد ذكروا انه شارك في علوم كثيرة : الحديث والفقه والاصول والتفسير والتأريخ ، وله رسالة في الكلام على الاسطرلاب .

١ ــ تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، طبع الكتاب بحيدر اباد سنة ١٣٥٣ ص ٢٣٦ عدا المقدمة والفهارس ، منسوبا الى بدر الدين ويقال ان النسخ الخطية غير متفقة في نسبته ، هل هو له أم لابيه ابراهيم .

فوات الوفيات ٣٥٣/٢، طبقات السبكي ٥/٢٣٠ــ ٣، البداية والنهاية ١٦٣/١٤، الدرر الكامنة ٣/٢٨٠ ــ ٣، النجوم الزاهرة ٢٩٨/٩، حسن المحاضرة ٢٤٠/١، قضاة دمشق ٨٠ ــ ٢، شذرات الذهب ١٠٥/٦ .

٢١٦ ـ ابن سيد الناس
٦٧١ ـ ٧٣٤

أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يحيى ابن محمد بن محمد .. ابن سيد الناس ، اليعمري الربعي ، الاندلسي الاشبيلي ثم المصري ، العلامة الحافظ المؤرخ الأديب ، من أسرة اشتهر بيتها بالعلم والرياسة : (١)

ولد ابو الفتح في ذي الحجة سنة ٦٧١ هـ ودرس على شيوخ كثيرين من مشاهير علماء عصره ، يقال : انهم يقاربون الالف ! وأجاز له جمهور كبير من أعلام العراق وافريقية وغيرهما وتخرج به جماعة ، وامتاز أبوالفتح بالاطلاع الواسع على الحديث ، وكان أحد الافذاذ فيه معرفة واتقانا وحفظا

٢١٦ ـ المصادر : تذكرة الحفاظ ٢٨٥/٤، الوافي بالوفيات ٢٨٩/١ ـ ٣١١، وفيه قطع من شعره ، فوات الوفيات ٣٤٤/٢، طبقات السبكي ٢٩/٦، البداية والنهاية ١٦٩/٤، الدرر الكامنة ٢٠٨/٤، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٩، مفتاح السعادة ٢٢٠/٢، شذرات الذهب ١٠٨/٦، البدر الطالع ٢٤٩/٢ .

(١) فجده : الحافظ العلامة الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله عالم المغرب، ولد سنة ٥٥٧ هـ وله اجازة من أهل الشام والعراق وأكثر من أجاز له القاضي جمال الدين أبو القاسم ابن الحرستاني وجمع وصنف ،وكان من حفاظ الحديث وفضلائهم المشهورين وتوفي فى تونس فى رجب سنة ٦٥٩هـ ومن مؤلفاته : كتاب فى منع بيع أمهات الاولاد قالوا عنه :انه مجلد ضخم دل على سعة حفظه . انظر تذكرة الحفاظ ٣٣٣/٤ والوافى بالوفيات ٢ / ١٢١

وأبوه : أبوبكر محمد بن محمد بن أحمد من أعلام المحدثين والمطلعين على اللغة والشعراء ، ولد سنة ٦٤٥ وسمع من أبيه ومن أبي عبد الله ابن الايار كما اخذ عن جماعة بالاسكندرية ومكة ، وقرأ ونسخ وكان قد قدم الديار المصرية ومعه أمهات من الكتب المهمة فى الحديث والتاريخ . وأولاده : أبو الفتح .. وأبوالقاسم المتوفى سنة ٧٤٩ وأبو سعيد المتوفى سنة ٧٢٨ وكانا أيضا عالمين أديبين . وتوفى أبوبكر سنة ٧٠٥ هـ انظر الدرر الكامنة ١٦٢/٤ .

وضبطا وتفهما في علله واسانيده ، ودراية بصحيحه وسقيمه وولي تدريس الحديث والرئاسة بالظاهرية في القاهرة واستمر بها حتى النهاية .. ولا تقل معرفة وخبرته بالحديث عن علمه وسعة معارفه بالسيرة وطبقات الرجال ووجوه الاختلاف ، وهو مع هذا كله من أعلام الادب براعة وتفننا وبلاغة سواء ذلك من انشائه وترسله ونثره ، أو نظمه وجودة شعره ، وبرع في الخط فأتقن الخطين المغربي والمصري .

وتوفى بالقاهرة في شعبان سنة ٧٣٤ هـ وقد صنف مجموعة من التصانيف المهمة كان منها كتاب عيون الاثر في السيرة ثم اختصره بكتاب نور العيون وشرع في شرح الترمذي ولم يكمله ، وله كتاب في العروض ، وله بشرى اللبيب بذكرى الحبيب ـ وهي قصائد نبوية شرحها في مجلد . وله منح المدح . والمقامات العلية في الكرامات الجلية .

١ ـ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير في غزوات سيد ربيعة ومضر وفي شمائله اذ هي أشرق شمائل البشر : وهو كاسمه من مطولات السيرة النبوية ، استخرجه من كتب السير ، منه نسخ في مكتبات اوربا وتركيا ودار الكتب ، وطبع الكتاب في القاهرة ـ مكتبة القدسي سنة ١٣٥٦هـ في جزأين الاول ص٣٠٥، والثاني ص٣٥٠، ومعه اقتباس الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس لابن عبد الهادي وقد اختصره هو بكتاب سماه (نور العيون في تلخيص سيرة الامين والمأمون) منه نسخة في دار الكتب في جزء ، وله مختصرات أخرى وعليه شرح اسمه (نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس) لسبط ابن العجمي منه نسخة في برلين وباريس ودار الكتب .

٢ ـ بشرى اللبيب في ذكرى الحبيب : قصائده في مدح النبي ، طبعت في الغرب سنة ١٨١٥ .

٢١٧ ـ فخر الدين الطائي الحلبي
٦٦٢ ـ ٧٣٨

فخر الدين ابن خطيب جبرين عثمان بن علي بن عمر بن اسماعيل الطائي الحلبي ، الفقيه الشافعي ، جد قاضي حلب علاء الدين ابن خطيب الناصرية من قبل أمه وعم جده لأبيه .

ولد في ربيع الاول سنة ٦٦٢ هـ وكان من أعلام العلم في معرفة الاصول والفروع ، غزير الاطلاع ، بارعا شاعرا ؛ ولي توقيع الحكم ونظر الاوقاف والحسبة ووكالة بيت المال ، وعين قاضيا لحلب سنة ٧٣٦ واصطدم بنائب حلب فكتب هذا الى السلطان في ذلك ، فطلب الطائي الى القاهرة ولما مثل بين يدي السلطان هو وولده أغلظ له السلطان وتهدده فرجع مضطربا مرعوبا . وكان تأثير هذه المقابلة كبيرا فيه اذ لم يلبث أن مرض هو وولده وماتا معا بالمرستان المنصوري بعد أسبوع ! وذلك في المحرم سنة ٧٣٨ هـ ويقال انه توفي بالقاهرة في المحرم سنة ٧٣٩ .

وله عدة مؤلفات في الفقه وغيره منها : شرح التعجيز ، شرح الشامل الصغير ، شرح مختصر ابن الحاجب ، شرح مختصر مسلم للمنذري ، شرح البديع لابن الساعاتي ؛ نظم في الفرائض ، وغير ذلك .

٢١٨ ـ شرف الدين البارزي
٦٤٥ ـ ٧٣٨

قاضي القضاة شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن عبدالرحيم بن ابراهيم ابن هبة الله بن المسلم بن هبة الله .. البارزي ، الجهني الانصاري الحموي ؛

---

٢١٧ ـ المصادر : طبقات السبكي ١٤٢/٦ ، البداية والنهاية ١٨٤/١٤ وسماه هكذا : عثمان بن الزين بن علي بن عثمان الحلبي . الدرر الكامنة ٤٤٣/٢ ، شذرات الذهب ٦ / ٩٣ ، البدر الطالع ١ / ٤١٢ .

١١٨ ـ المصادر : نكت الهميان ٣٠٢ ، طبقات السبكي ٢٤٨/٦ ، البداية

المولود في ٢٥ رمضان سنة ٦٤٥ هـ • أحد أفراد أسرة كبيرة اشتهرت بالعلم والفضل والادب في حماه وشاركت في الاعمال الدينية والخدمات العامة ، وزاولت القضاء زمنا طويلا •

سمع من أبيه وجده وغيرهما ؛ وأجاز له غير واحد مثل كمال الدين الضرير وابن العديم وابن عبد السلام ؛ وأخذ الناس عنه فأكثروا واذن للكثير بالافتاء ، وكانت جهوده التي كانت مقتصرة على دراسة الفقه والحديث والتأليف فيهما قد اكسبته منزلة جديرة بالتنويه •

وكان الى جانب علمه ومشاركته في جملة من الفضائل ، كثير التواضع لدرجة الافراط ! •• وقد جمع مكتبة مهمة تعب في جمعها ووقفها وهي تساوي مائة الف درهم • وحج عدة مرات ، واشغل منصب القضاء في حماه حوالي أربعين سنة ! ولم يوافق على تعيينه لقضاء الديار المصرية ولما عمي في آخر عمره وهو على القضاء تنازل عنه لاحد أفراد أسرته ! ومن لطيف ما صدر عنه قوله (سور حماه بربها محروس) وتقرأ هذه الجملة عكسا وطردا •

وتوفى شرف الدين في ليلة الاربعاء ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٣٨ هـ وكان من تصانيفه : كتاب التمييز في الفقه ، الفريدة البارزية في حل الشاطبية ، روضات الجنان في تفسير القرآن في عشر مجلدات ، كتاب في الاحكام على ترتيب التنبيه والزبد في الفقه ، وله ترتيب مسند الشافعي ، شرح كتاب توثيق عرى الايمان ، المجتنى ، كتاب الوفا في أحاديث المصطفى ــ مجلدان وغير ذلك من كتبه •

١ ــ تيسير الفتاوي من تحرير الحاوي ، منه نسخة كتبت سنة ٩٠٢ هـ في مكتبة البلدية ، وعنها مصورة معهد احياء المخطوطات (فهرس المعهد ١ / ٢٩٨) •

والنهاية ١٨٢/١٤، الدرر الكامنة ٤٥١/٤، مفتاح السعادة ٢٢٤/٢، شذرات الذهب ١١٩/٦، البدر الطالع ٣٢٤/٢ .

٢١٩ ـ جلال الدين الخطيب
٦٦٦ ـ ٧٣٩

قاضي القضاة جلال الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم .. القزويني ـ من ذرية أبي دلف العجلي القائد العربي المشهور ـ المعروف بخطيب دمشق .

ولد بالموصل سنة ٦٦٦ هـ وتفقه على علماء عصره ، وكان فصحيا مفوها : جميل المحاضرة ، لبث في الروم مع أبيه مدة وتولى القضاء في ناحية منها وهو دون العشرين ، وقدم دمشق فعكف على دراسة الاصول والمعاني والبيان فتقدم في ذلك وأخذ يحاضر بالادب ويستحضر نكته مع فصاحة وحسن ايراد ، وجمال أسلوب ، وذوق سام في الادب ، وجودة في الخط ، ثم ولي الخطابة في جامع دمشق كما ولي قضاءها ، ثم طلب الى مصر وولي فيها قضاء القضاة بالديار المصرية سنة ٧٢٧ هـ لما أضّر القاضي بدر الدين بن جماعة ـ كما ذكرنا قبلا ـ وحج مع السلطان سنة ٧٣٢ هـ ثم نقل الى قضاء الشام عائدا سنة ٧٣٨ بعد أن أقام على قضاء مصر نحو احدى عشرة سنة ، واعتل أخيرا بالفالج فمات بعلته في جمادى الاولى سنة ٧٣٩ هـ ودفن بمقبرة الصوفية .

اثنى عليه كثير من المؤلفين ومنهم القاضي شهاب الدين بن فضل الله في (مسالك الابصار) فقال : من ولد أبي دلف ، ومن مدد ذلك السلف .. وكان صدر المحافل اذا عقدت ، وصيرفيّ المسائل اذا أنتقدت . وكان

---

٢١٩ ـ المصادر : الوافي بالوفيات ٣ / ٢٤٢ ، طبقات السبكي ٥ / ٢٣٨، البداية والنهاية ١٤/١٨٥، الدرر الكامنة ٣/٤ ـ ٦، بغية الوعاة ٦٦، قضاة دمشق ٨٧ ـ ٩١، مفتاح السعادة .. شذرات الذهب ٦/١٢٣، البدر الطالع ٢/١٨٣، روضات الجنات ٧٩ .

للخطيب منزلة ممتازة عند ولاة الاتراك وسلاطينهم ، وله في ذلك حكايات وحوادث ، ومن أشهر تصانيفه :

١ ــ تلخيص المفتاح في علوم البلاغة ــ المعاني والبيان ــ لخصه من القسم الثالث من مفتاح العلوم لابي يعقوب يوسف السكاكي ورتبه ترتيبا أقرب تناولا ، طبع بكلكتة والاستانة وبيروت ومصر بضبط وشرح الاستاذ عبد الرحمن البرقوقي ــ المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٣٥٠ / ١٩٣٢ . وعليه شروح كثيرة ، ومنها شرح التفتازاني سعد الدين المتوفى ٧٩٣ عليه بكتابيه المطوّل والمختصر .

٢ ــ ايضاح التلخيص ، أو الايضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان طبع بهامش مختصر سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح ، بولاق سنة ١٣١٧ هـ .

٢٢٠ ــ جمال الدين المطري
٦٧١ ــ ٧٤١

جمال الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى ... الخزرجي السعدي العبادي ، المعروف بالمطري ، المدني الفقيه المؤرخ .

ولد سنة ٦٧١ وسمع الحديث من جماعة وشارك في علوم الحديث والفقه والتأريخ ، وولي نيابة القضاء والامامة والخطابة بالمدينة ، وكان من أحسن الناس صوتا ، وله شعر جيد ومات بالمدينة في ١٧ ربيع الآخر سنة ٧٤١ هـ [1] والمعروف من مؤلفاته كتاب في التأريخ عنوانه :

٢٢٠ ــ المصادر : الدرر الكامنة ٣/٣١٥، تذكرة النوادر ص ٨٨ .

(١) ولجمال الدين ولد اسمه : عفيف الدين أبو جعفر عبدالله بن محمد ابن أحمد بن خلف .. الخزرجي السعدي ــ سعد بن عبادة ــ المدني، ولد

١ ـ التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة ، أوله : الحمد لله الذي شرّف طيبة الطيبة ، وذكر فيه فضائل المدينة الطيبة بمساجدها وأوديتها ، منه نسخة قديمة في مكتبة شيخ الاسلام بالحجاز . (تذكرة النوادر ص ٨٨) .

٢٢١ ـ الشريف العبري الحسيني
٠٠٠ ـ ٧٤٢

برهان الدين عبد الله بن افتخار الدين محمد الهاشمي الحسيني العبيدلي الفرغاني المعروف بالشريف العبري [1] العلامة الشهير .

ولد في تبريز ونشأ فيها واستوطن سلطانية مدة ثم انتقل الى تبريز وولي قضاءها ، وقصده العلماء من مختلف الارجاء والانحاء للأخذ عنه والاستفادة منه ، شيوخا وشبانا ، ودخل بغداد غير مرة وأخذ عنه علماؤها ومال في أواخر عمره الى الاشتغال في العلوم الدينية والاقتصار عليها ، وكان متنفذا عند الملوك ، مطاعا ، كثير العطف على الضعفاء ، كثير التواضع مشارا اليه في جميع الفنون ، مبرزا مقدما في العلوم العقلية والنقلية كالاصول وأصول الدين والحكمة والخلاف وغيرها ، وكان لتصانيفه الاثر الكبير ، وتوفي في رجب أو في ذي الحجة سنة ٧٤٢ هـ بتبريز .

سنة ٦٩٨ هـ وعني بالحديث فرحل لاجله الى الشام ومصر والعراق ، وسمع بالمدينة وأمتحن سنة ٧٤٢ هـ ونهبت داره وحبس ثم أطلق عنه ، وكان حافظ وقته ، مات بالمدينة فى ربيع الاول سنة ٧٦٥ هـ وله : الاعلام فيمن دخل المدينة من الاعلام . (الدرر الكامنة ٢/٢٨٤) .

٢٢١ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٢/٤٣٣ـ ٤٣٤ ، علماء بغداد ٧٥ ، شذرات الذهب ٦/١٣٩ ، البدر الطالع ١/٤١١ .

(١) العبري : بكسر المهملة وسكون الموحدة ، قال ابن شهبة : لا أدري نسبته الى أي شيء .

وفي السنة المذكورة حدث الغلاء المفرط بخراسان والعراق وفارس وآذربيجان وديار بكر حتى جاوز الوصف في شدته وتنائجه السيئة الرهيبة !!

ولبرهان الدين من المصنفات : شرح الغاية القصوى في الفقه ، وشرح كتاب المصابيح في المسجد الجامع بعبارات فصيحة وأسلوب قريب من الافهام وشرح كتب البيضاوي المنهاج والمطالع •

٢٢٢ ـ أبو الحجاج المزي
٦٥٤ ـ ٧٤٢

ابو الحجاج يوسف بن ازكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبدالملك ابن علي بن أبي الزهر الكلبي القضاعي ، الدمشقي ، جمال الدين المزي[1]

ولد بظاهر حلب سنة ٦٥٤ هـ ونشأ بالمزة ، وحفظ القرآن وسمع من عدد كبير من العلماء بالشام ، ورحل الى مصر فسمع بها كما سمع ببلاد أخرى ؛ وجمع بين الدراية والرواية وعلو الاسناد وحدث نحو خمسين سنة وسمع منه ابن تيمية والبرزالي والذهبي وابن سيد الناس وتقي الدين علي السبكي وأمثالهم من علماء مشاهير ••

وتولى المزي فيما تولى دار الحديث بالاشرفية ثلاثا وعشرين سنة ونصفا وعرف عنه انه كان بصيرا بحل المسائل المعضلة ، والقضايا المشكلة ، وبرع في اللغة والتصريف ، وشارك مشاركة قيمة في الفقه والاصول ، ومعرفة الرجال وطبقاتهم ، وانتهت اليه رياسة الحديث فكان من أشهر حاملي لوائه والقائمين باعبائه •

---

٢٢٢ ـ المصادر : تذكرة الحفاظ ٤/٢٨٠، طبقات الشافعية ٦/٢٥١، البداية والنهاية ١٤ / ١٩١ ، الدرر الكامنة ٤ / ٤٥٧ ، مفتاح السعادة ٢ / ٢٢٤ ، شذرات الذهب ٦ / ١٣٦ ، البدر الطالع ٢ / ٣٥٣ ،

(١) المزي بالكسر والتشديد ـ نسبة الى المزة فى دمشق .

قال تاج الدين السبكي « وكان كما قال الذهبي عارفا باللغة والتصريف وله مشاركة في الفقه ويخوض في شيء من مسائل الصفات في أصول الديانات ليته بريء منها واما المعقولات فلم يكن يدريها ، قال : ولعل الذهبي خطر له ان ذلك القدر الذي كان يخوض فيه من أصول الديانات هو مضايق المعقولات وهذا ظن من لايدري مدلول المعقولات وأنها علوم وراء علوم الكلام يعرفها أهلها ، قال : وقال الذهبي في التذكرة ان المزي كان يقرر طريقة السلف في السنة فيعضد ذلك بقواعد كلامية ، ومباحث نظرية ، وجرى بيننا مجادلات ومعارضات في ذلك تركها أسلم .. قال السبكي : وليت الذهبي فهم مدلول هذه الكلمات فان قوله جرى بيننا معارضات في ذلك بعد قوله كان يعضد السنة كلام معناه أني عارضته في نصرة السنة فانظر لهذه العظيمة التي لو تفطن شيخنا لقائلها لابعد عنها ،واعلم ان هذه الرفقة المزي والبرزالي وكثيرا من اتباعهم أضرّ بهم أبو العباس بن تيمية اضرارا بينا ، وحملهم من عظائم الامور أمرا ليس هينا ، وجرهم الى ما كان التباعد عنه أولى بهم ، واوقفهم في ذلك على دكاك من نار ... » .

توفي المزي ابو الحجاج يوم السبت في ١٢ صفر سنة ٧٤٢ بدار الحديث الاشرفية ودفن بمقابر الصوفية ، وله من المصنفات :

١ ــ تهذيب الكمال في اسماء الرجال : والكمال معجم لاسماء الرجال لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدمي الجماعيلي ، وقد هذب الكمال ابو الحجاج وزاد عليه ويشتمل كتابه على اسماء رواة العلم وحملة الآثار ، منه نسخة في ست مجلدات في التيمورية ، وعنها مصورة معهد احياء المخطوطات بالجامعة العربية (فهرس المعهد جـ٢ ق٢ ص ٤٤) واستخرج منه الذهبي ملخصا سماه « تذهيب التهذيب » منه نسخة في دار الكتب ولاحمد بن عبدالله الخزرجي: «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» استمده من تذهيب التهذيب

لمحمد بن احمد الذهبي وزاد عليه وطبعت الخلاصة ببولاق ١٣٠١ ص ٥٠٠ وطبع موسوما بخلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال بمط الخيرية ١٣٢٢ ص ٤٣١ • ولخص ابن حجر العسقلاني الكتاب وزاد عليه كثيرا وسماه تهذيب التهذيب ثم اختصره وسماه تقريب التهذيب •

٢ ــ تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف : في بضعة وثمانين جزءاً في علم الحديث ورجاله وفي خطبة الكتاب « أما بعد فاني عزمت على أن أجمع في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى أطراف الكتب الستة التي هي عمدة أهل الاسلام وعليها مدار عامة الاحكام •• » منه نسخة بالخزانة الآصفية في ٤ مجلدات ، وقد كتب الاول والثاني في سنة ١١٣١ والثالث أقدم منهما كتابة والرابع منقول عن نسخة المؤلف وعلى الصفحة الاولى عبارة الخاتمة وهي آخر الجزء السادس والثمانين وكان الفراغ منه سنة ٧٣٥ ويظهر من هذا الجزء أنه قوبل وصحح باعتناء ابن كثير القرشي المتوفى سنة ٧٧٤ وهو تلميذ المؤلف • ومنه نسخة في خزانة بانكي فور في ٤ مجلدات بخط جديد ، ونسخة أخرى في مكتبة المدينة وهي في عشر مجلدات ، ونسخة أخرى في المكتبة السندية وهي في خمس مجلدات • « تذكرة النوادر ص ٤٧ ــ ٤٩ » ومنه الاجزاء من ١ ــ ٧ ، كتبت على نسخة المؤلف في الظاهرية ، وعنها مصورات معهد احياء المخطوطات بالجامعة العربية •

٢٢٣ ــ تاج الدين المخزومي
٦٨٠ ــ ٧٤٤

تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن مثنى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف بن عبدالمجيد اليماني المخزومي العالم

٢٢٣ ــ المصادر : فوات الوفيات ١/٥١٢، الدرر الكامنة ٢/٣١٥، وشذرات الذهب ٦/١٣٨، البدر الطالع ١/٣١٧ •

الاديب الشاعر . ولد في رجب سنة ٦٨٠ أو ٨٥ بمكة ودخل اليمن فأقام بها مدة ثم قدم مصر بعد السبعمائة بقليل وقد أخذ عن عدة شيوخ فأقام بها مدة أيضا وقدم الشام في زمن الافرم فخصص له راتبا على الجامع ، واشتغل الناس عليه في العروض وفي المقامات ثم عاد الى اليمن في سنة ٧١٦ فتولى هناك للمؤيد الرسولي الوزارة واستمر بها ، فلما مات المؤيد وولي الظاهر قرّبه وعظمه حتى اذا استقرت الامور نقم عليه المجاهد وصادر أمواله ففر الى مكة ثم الى الديار المصرية وذلك في سنة ٧٣٠ هـ واقدم الشام ثم رجع الى الديار المصرية فدرس بالمشهد النفيسي وولي شهادة المرستان واستوطن بيت المقدس زمنا كان يتردد فيه بين دمشق وحلب وطرابلس ثم قدم الشام في سنة ٧٤١ حتى مات سنة ٧٤٣ أو ٧٤٤ هـ .

كان المخزومي من أعلام العلماء كتب عنه أبو حيان فمدحه وأثنى عليه، وذكره البرزالي بالاطراء والثناء ، وذكره ابن فضل الله فقال : تاج الدين أبو المحاسن مكمل فضائل ومجمل أواخر وأوائل ، واستمر في ذلك ... وكان تاج الدين يجيد النظم والنثر وله قصائد بليغة وكان معجبا بنفسه ؛ وبلغ من عجبه انه عاب كلام القاضي الفاضل المشهور بصناعة الانشاء يومئذ كما عاب غيره ، وكان يظن أن كلامه خير من كلام الفاضل ! ويفضل ابن الاثير عليه كما يقول الكتبي في الفوات وغيره وكان خطه جيدا وقد ألف عدة مؤلفات في التأريخ وغيره منها : تأريخ اليمن ، تأريخ النحاة ، مطرب السمع في حديث ام زرع ، واختصر الصحاح ، وشرح الشفا للقاضي عياض .

١ ـ وذيل على تاريخ ابن خلكان سماه « لقطة العجلان » بحوالي ٣٠ ترجمة ، منه نسخة في اكسفورد ولم يقتصر على التذييل بل انتقد ابن خلكان وزيف كلامه . (آداب اللغة ٣ / ١٦٠ و ٢٠٣) .

٢٢٤ ـ صدر الشريعة المحبوبي
٠٠٠ ـ ٧٤٧

يعرف بصدر الشريعة الاصغر وهو عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد بن جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي العبادي ينتهي الى الوليد بن عبادة الصامت من الخزرج . العالم المتفق عليه والمختلف اليه ، شيخ الفروع والاصول وعالم المعقول والمنقول أخذ العلم عن جده تاج الشريعة محمود ، وواصل دراساته حتى برز وتقدم في جملة من العلوم فكان فقيها أصوليا خلافيا محدثا مفسرا نحويا لغويا أديبا متكلما منطقيا وتوفي سنة ٧٤٧ هـ وكان ذا عناية بتقييد نفائس جده وجمع فوائده فشرح كتاب الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة محمود بن أحمد ثم اختصر الوقاية وسماه (النقاية) وألف في الاصول متنـــا لطيفا سماه « التنقيح » ثم صنف شرحا سماه (التوضيح) وله أيضا المقدمات الاربع وتعديل العلوم ، والشروط ، والمحاضرات ...

١ ـ تعديل العلوم : في الفلسفة والطبيعيات ، جعله قسمين : الاول في المنطق والثاني في الكلام ومباحثه وغريبه منه نسخة في برلين وفينا ، ومنه نسخة في مكتبة أياصوفيا وأخرى في المكتبة الحميدية ..

٢ ـ تنقيح الاصول : او تنقيح متن التوضيح في الاصول طبع مع شرح المؤلف التوضيح وشرح التفتازاني في التلويح الى كشف حقائق التنقيح ، في دهلي ولكناو ، وقازان .

٣ ـ التوضيح في حل غوامض التنقيح : طبع ضمن مجموعة ، في الهند وطبع مع تنقيح الاصول .

---

٢٢٤ ـ المصادر : الفوائد البهية ١٠٩ ، وانظر آداب اللغة ٣ / ٢٣٩ معجم المطبوعات ١١٩٩/٢ .

٤ ــ شرح الوقاية : « فقه حنفي » وهو شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية اتمه أواخر صفر سنة ٧٤٣ مط قازان ١٣١٨ .

٥ ــ مختصر الوقاية: فيمسائل الهدايةأوالنقايةطبع فيقازانوبطرسبورج

٢٢٥ ــ تاج الدين القيسي
٦٨٢ ــ ٧٤٩

تاج الدين أبو محمد أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي الفقيه اللغوي ، العالم الاديب . ولد بالقاهرة أوآخر ذي الحجة سنة ٦٨٢ هـ وأخذ عن بهاء الدين ابن النحاس والدمياطي وسمع غيرهما .. ولازم أبا حيان دهرا طويلا ، وكان من الاعلام في الحديث والفقه والمتقدمين في النحو واللغة ، شاعرا قديرا على نظم العلوم ، وكتب بخطه كثيرا ودرس مدة ، وناب في الحكم ، والرواية عنه عزيزة وقد سمع منه أبن رافع وذكره في معجمه وتوفى سنة ٧٤٩ بالطاعون العام .

وتاج الدين ــ وان ألمّ بالحديث والفقه ونال حظا وافرا منهما وألف فيهما ــ كان يعنى على الأكثر بالشؤون اللغوية والنحوية وله فيها مؤلفات مهمة جدا ومنها : مؤلف شرع فيه في الجمع بين العباب والمحكم فياللغة، وكتاب سماه : الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاه ، في عشر مجلدات يقال انه مات عنه مسودة فتفرقت شذر مذر !! وتذكرة تشتمل على فوائد في ثلاث مجلدات أسماها « قيد الاوابد » وألف كتابا سماه الدر اللقيط من البحر المحيط وهو ماجمعه من تفسير أبي حيان ومباحثه مع ابن عطية

٢٢٥ ــ المصادر : الجواهر المضية ٧٥/١ ،الدرر الكامنة ١٧٤/١ ، بغية الوعاة ١٤٠، شذرات الذهب ١٥٩/٦، روضات الجنات ص ٨٤ .

والزمخشري ، وله مختصر ابن الحاجب وشرح شافيته ، شرح الفصيح، شرح على الهداية في الفقه . وذكر له صاحب الروضات قطعة شعرية في الابتداء بالنكرة ، وله .

١ ـ مختصر « إنباه الرواة على أنباه النحاة » للقفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ومن هذا المختصر نسخة بدار الكتب المصرية بخط المؤلف ..

٢٢٦ ـ ابن فضل الله العمري

٧٠٠ ـ ٧٤٩

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري من ذرية عمربن الخطاب ، الشافعي القاضي، ولد سنة ٧٠٠ هـ قرأ العربية والفقه والادب والحديث على زمرة من علماء عصره ودرس بالقاهرة ودمشق وتولى بهما القضاء وكانت له مشاركة طيبة بسائر العلوم على اختـلاف مواضيعها ، ضليعا بأخبار الملوك ومعرفة الممالك والمسالك وخطوط الاقاليم والبلدان وعلم الفلك، واشتهر بقوة الحافظة وصفاء القريحة وسلامة الذوق وجودة الاسلوب ونظم كثيرا من الاراجيز والقصائد والدوبيت والموشح وانشأ كثيرا من الرسائل ومع انـه لم يعمر طويلا فقـد ألف كتبا مهمة وتوفي سنة ٧٤٩ هـ .

١ ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار : موسوعة في بضعة وعشرين مجلدا من الكتب المهمة في التاريخ والجغرافية والادب والتأريخ الطبيعي وغير ذلك، استحضر العلامة أحمد زكي المصري نسخة بالفوتوغراف من مكتبة أياصوفيا وطوبقو بالاستانة في (١٦) جزءاً كبيرا صفحاتها ٩٣٨١ وفي

٢٢٦ ـ تأريخ أبي الفداء ١٥٩/٤، فوات الوفيات ١٢/١، الدرر الكامنة ٣٣١/١ ـ ٣، شذرات الذهب ١٦٠/٦، وانظر آداب اللغة ٢٢٦/٣ .

هذا الكتاب يتناول المؤلف كل باب من أبواب العلوم والفنون والبلاد والرجال والعلماء ، وهو يقسم التاريخ حسب البلدان والامم الى سنة ٧٤٤ ودقق في تواريخ الملوك الهنود والاتراك والاكراد ، طبع الجزء الاول في القاهرة ـ مط دار الكتب المصرية في ٣٩٨ ص سنة ١٣٤٢/١٩٢٤ •

٢ ـ التعريف بالمصطلح الشريف : مجموع رسائل في مراسم الملوك وما يتعلق به ، قسمه الى سبعة أقسام يشبه صبح الاعشى منه نسخة في المكتبة المصرية في (٤٧٤) صفحة وقد طبع بمصر سنة ١٣١٢ •

٣ ـ ممالك عباد الصليب : وصف فيه ملوك الافرنج في عصره وعلائقهم بالمسلمين طبع هذا الكتاب في رومية سنة ١٨٨٣ مع ترجمة ايطالية •

٤ ـ الدرر الفرائد ، في مختصر قلائد العقيان ، منه نسخة في الخزانة التيمورية كتبت سنة ٧٢٠ هـ •

٥ ـ الشتويات : مجموع رسائل كتبها في الشتاء ، منه نسخة في ليدن •

٦ ـ النبذة الكافية في معرفة الكتابة والقافية : منه نسخة في مكتبة فلايشر •

٢٢٧ ـ ابن الوردي
٠٠٠ ـ ٧٤٩

زين الدين أبوحفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس الحلبي الشافعي البكري الصديقي « من ذرية أبي بكر » فقيه حلب ومؤرخها وأديبها المولود بمعرة النعمان والناشيء فيها ، وشيخها المحقق المتبحر في الافتاء والتدريس والمفنن في اللغة والنحو والادب وسائر العلوم وشاعرها الفذ

---

٢٢٧ ـ المصادر : فوات الوفيات ٢/٢٢٩، طبقات السبكي ٦/٢٤٣، الدرر الكامنة (باب عمر) بغية الوعاة ٣٦٥، شذرات الذهب ٦/١٦١، أعلام النبلاء ٥/٢ ـ ١٣، دائرة المعارف الاسلامية ١/٣٠١ .

المعروف • تفقه على الشرف البارزي وناب في الحكم في كثير من معاملات حلب وولي قضاء منبج فتسخطها ورام العود اليها ثم أعرض عن ذلك، وجالس العلماء الاكابر وكان رجلا صالحا حسن الخلق ، يجله الناس ويحترمون منزلته ومقامه ويقدرون فضله وعلمه ، حتى توفي بالطاعون سنة ٧٤٩ وهو في عشر السبعين بعد أن عمل مقامة سماها « النبا في الوبا » •

اشتهر ابن الوردي بشاعريته الفياضة العالية المفعمة بالسحر والشعر فبرز في مواهبه الشعرية ، وهو موضع اعجاب وتقدير ، كما ظهر في دراساته العلمية ، وقد جمع في شعره بين الجودة والجزالة فكان شعره في الذروة العليا ، قال التاج السبكي: له شعر أحلى من السكر المكرر وأغلى قيمة من الجوهر » وكفى انه ينظم العلوم فيسبكها شعرا متينا وقد نظم البهجة الوردية في أكثر من خمسة آلاف بيت أتى على الحاوي الصغير بغالب ألفاظه! فقال ابن حجر : من نظم انفقه بعد ابن الوردي فقد أتعب نفسه ، ونظم ملحة الاعراب للحريري واختصر الالفية لابن مالك ونظم أرجوزة في خواص الاحجار والجواهر الى غير ذلك من منظوماته الكثيرة ، وله مؤلفات كثيرة في التأريخ والادب عدا مانظمه منها شعرا ومنها :

١ ـ بهجة الحاوي ، أوالبهجة الوردية : نظم فيه الحاوي الصغير في الفقه الشافعي للشيخ نجم عبد الغفار القزويني ، في أكثر من خمسة آلاف بيت وفرغ من نظمها سنة ٧٣٠ طبع حجر بمطبعة أبي زيد سنة ١٣١١ ص ٢٣٦ •

٢ ـ ألفية ابن الوردي : في تعبير المنامات أو الالفية الوردية في تعبير الرؤيا ، طبعت في بولاق ومصر •

٣ ـ تتمة المختصر في أخبار البشر : ويعرف بتاريخ ابن الوردي، اختصر فيه كتاب المختصر في أخبار البشر لابي الفداوذيله من سنة ٧٢٩ ـ ٧٤٩

طبع بجزأين بالمط الوهبية سنة ١٢٨٥ وطبع بالاستانة بذيل تاريخ أبي الفدا المطبوع سنة ١٢٨٦ في أربعة أجزاء وفي مصر كذلك سنة ١٣٢٥ .

٤ ـ خريدة العجائب وفريدة الغرائب : أوله في ذكر الاقاليم والبلدان والباقي في أحوال المعدن والنبات والحيوان طبع موسوما بذكر « البلدان والاقطار من خريدة العجائب » باعتناء الاستاذ هيلاندر ومعه ترجمة لاتينية في لوند « اسوج » سنة ١٢٨٤ وطبع على الحجر والحروف في مصر .

٥ ـ أحوال القيامة : مستخلص من كتابه « خريدة العجائب » طبع باعتناء الاستاذ : فردينند برسلاو سنة ١٨٥٣ .

٦ ـ التحفة الوردية أو النفحة الوردية : ارجوزة في النحو عدد أبياتها (١٥٠) بيتا طبعت ومعها شروح باللغة اللاتينية برسلاو ١٨٩١ ص ٤٤ .

٧ ـ لامية ابن الوردي : وهي منظومة في ٧٧ بيتا مطلعها :

اعتزل ذكر الاغاني والغـزل　　　وقل الفصل وجانب من هزل

طبعت مع شرح عليها بمصر ومع تخميس لمرزوق الرشيدي .

٨ ـ الملقبات الوردية : في فرائض المذاهب الاربعة ، منها نسخة خطية في المكتبة المصرية .

٩ ـ مقاماته وديوان رسائله : طبعت مع شرح لامية العرب وشرح المقصورة الدريدية في الاستانة مط الجوائب .

١٠ ـ تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة : وهو حل الالفية نثرا منه نسخة في السلطانية بمصر ورقمها ٣٣٥ وهذا الكتاب اختص بذكره الطباخ في أعلام النبلاء .

٢٢٨ ـ ابن الاكفاني
٠٠٠ ـ ٧٤٩

ابن الاكفاني : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري الاكفاني ، العلامة الحكيم ، السنجاري المولد والاصل ، المصري الدار ، طلب العلم ففاق في عدة فنون وعلوم وجمع أشتاتها وبرع فيها ، برع في علوم الحكمة والعلوم الرياضية ، فكان يحل « أقليدس » بلا كلفة كأنما هو ممثل بين عينيه ، وكان يدرس الاشارات للنصير الطوسي بأجمل عبارة وأجلى اشارة ! ! وتقدم في معرفة العلوم الطبيعية والرياضية والمنطقية فكان نادرة من نوادر عصره في مقدرته وسعة اطلاعه ، وقوة مداركه ، كما تقدم وبرع في الطب فكانت له اصابات غريبة في علاجه يحار لها الحذاق في الفن! ومهر في معرفة الجواهر والعقاقير وأصنافها وأنواعها حتى رتب بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة ، وألزم الناظر أن لايدخل ولا يشتري شيئا مما يحتاج اليه الا بعد عرضه عليه .. وذلك دليل على خبرته التامة وكان الى جانب غزارة علمه هذه يستحضر من الاخبار والوقائع والوفيات جملة كبيرة ويحفظ من الشعر شيئا كثيرا : من شعر العرب والمولدين والمحدثين والمتأخرين ويعرف العروض والبديع جيدا ، قال الصفدي : « وما رأيت مثل ذهنه يتوقد ذكاء بسرعة مالها روية ، وما رأيت فيمن رأيت أصح ذهنا منه ولا أذكى» ثم قال : ولم أر أمتع منه ولا أفكه من محاضرته ولا اكثر اطلاعا منه على أحوال الناس وتراجمهم ووقائعهم ممن تقدم وممن عاصره ..»

وكان أيضا خبيرا بالروحانيات والطلاسم والرقى والعزائم ، وما يتعلق

---

٢٢٨ ـ المصادر : الوافي بالوفيات ٢/٢٥ ـ ٢٧، الدرر الكامنة ٣/٢٧٩، والبدر الطالع ٢/٧٩ .

بذلك فهو مجموعة قائمة بذاتها في المعارف والعلوم والآداب والفنون، جميل الاسلوب عارف بأصول الخط المنسوب ... على انه كان ضعيف الخط ! وكان يعنى كثيرا في التجمل بملبسه وبيته حتى توفي بالطاعون بمصر سنة ٧٤٩ هـ ومن مؤلفاته : ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد ، اللباب في الحساب، نخب الذخائر في معرفة الجواهر ، غنية اللبيب عند غيبة الطبيب كشف الرين في أمراض العين ،

١ ـ ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد : مختصر ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها وهو مأخذ مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، طبع بمط الموسوعات سنة ١٣١٨ وطبع في كلكته مع كتاب حدود النحو للشيخ عبد الله بن أحمد الفاكهي وطبع في بيروت ١٩٠٤ .

٢ ـ نخب الذخائر في أحوال الجواهر : نشره الاب لويس شيخو في مجلة المشرق في السنة الحادية عشرة وطبع في القاهرة سنة ١٩٣٩ محققا ومعلقا عليه من قبل الاب انستاس ماري الكرملي وقد ذكر في أحد فهارسه عدة ألفاظ أعجمية أمام الالفاظ العربية .

٢٢٩ ـ يحيى بن حمزة العلوي اليماني
٦٦٩ ـ ٧٤٩

المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي من أئمة الزيدية ورؤسائهم وعلمائهم الكبار .

ولد بصنعاء سنة ٦٦٩ هـ وتقلد باليمن امارة المؤمنين سنة ٧٢٩ هـ وكانت مدة ملكه طويلة على الرغم من المعارضة التي قام بها علي بن صلاح ابن ابراهيم والواثق المطهر بن محمد بن المطهر .. وكان المؤيد من الائمة

---

٢٢٩ ـ المصادر : مقدمة كتابه الطراز ، البدر الطالع ٣٣١/٢، تأريخ اليمن ٣٥ ـ ٧ .

الموصوفين بالعدالة والمزايا الكثيرة ، وكان على جانب عظيم من الزهد والصلاح ، غزير العلم ، واسع الاطلاع ، جم المعارف ، كثير التأليف ،حتى توفي سنة ٧٤٩ هـ [١] بذمار ودفن بمدرسته .

وصنف كثيرا وبلغت تصانيفه مائة مجلد ، ومنها : كتاب الانتصار على علماء الامصار في تقرير المختار من مذاهب الائمة وأقاويل الامة ، ويقع هذا الكتاب في ١٨ مجلدا . كتاب الحاصر لفوائد مقدمة طاهر في النحو شرح فيه مقدمة طاهر بن بابشاذ بن داود المصري الديلمي المتوفى سنة ٤٦٩ هـ ، كتاب الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الايجاز ، العمدة في ٦ مجلدات ، الشامل في ٨ أجزاء ، الحاوي في الاصول والنحو والمعاني والبيان في ٣ مجلدات ، المعالم الدينية ، التمهيد في مجلدين ، النهاية في مجلدين ، مشكاة الانوار في الرد على الباطنية الكفار ، القسطاس في مجلدين ، التحقيق في الاكفار والتفسيق ، الاقتصاد – في النحو ، المحصل في شرح آراء المفصل في ٤ أجزاء ، الانوار المضية في شرح الاحاديث النبوية ، الكاشف للغمة ، الرسالة الوازعة لذوي الالباب عن فرط الشك والارتياب ، الرسالة الوازعة للمعتدين عن سب أصحاب سيد المرسلين ، الديباج الوفي في شرح كلام الرضي – الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ، القانون المحقق في علم المنطق ، الجواب القاطع للتمويه عما رد على الحكمة والتنزيه ، عقود اللئالي في الرد على أبي حامد الغزالي ، وغيرها وهي كثيرة .

١ – الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الايجاز ، وهو من أنفس كتب البلاغة وأوفاها ، في ثلاثة أجزاء طبع في القاهرة مطبعة المقتطف سنة ١٣٣٢ هـ . الاول ٤٣٥ ص والثاني ٤٠٨ ص والثالث ٤٦٦ ص .

٢ – الشامل لحقائق الادلة العقلية والمسائل ، منه ثلاث مجلدات كانت

---

(١) سنة وفاته فى تأريخ اليمن ٧٤٧ وفى البدر الطالع : ٧٠٥ .

موجودة في مكتبة (شيخ الاسلام الزنجاني) وهو مرتب على أسفار، والموجود الثاني والثالث والرابع ، بدأ في تأليفه في محرم سنة ٧١١ هـ وفرغ منه في شعبان ٧١٢ هـ وتأريخ كتابة هذه النسخة سنة ١٠٢٦ هـ كما في (الذريعة ١٣/١٣ ــ ١٤) .

٣ ــ الوازعة ــ أشير اليها سابقا وهي من رسائله ، طبعت سنة ١٣٤٨هـ

٢٣٠ ــ شمس الدين الزرندي
٦٩٣ ــ ٧٥٠

شمس الدين محمد بن عز الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن بن محمد ابن محمود بن الحسن ، الزرندي ــ أعمال الري ــ محتدا ، المدني مولدا ، الانصاري نسبا ، محدث الحرم النبوي وعالمه .

ولد بالمدينة سنة ٦٩٣ هـ وبها نشأ ، ودرس الفقه والحديث وترأس بعد أبيه بالمدينة (١) ثم غادرها الى شيراز في أثناء سنة ٧٤٥ هـ قاصدا شرف الدين محمود شاه الانصاري ، وكان قد سبق أن ألف كتاب الاربعين انصحاح الموسوم (بغية المرتاح) جمع فيه أربعين حديثا بأسانيدها وشرحها، وصدره باسم السلطان المذكور ، وبعد وصوله اليه ضم الى اربعينه كتاب (درر السمطين في مناقب السبطين) .

وتوفي شمس الدين بشيراز قاضيا بها في سنة ٧٥٠ وكان اماما عالما،

---

٢٣٠ ــ المصادر : الدرر الكامنة ٢٩٥/٤، كشف الظنون ٤٨٨/١، الذريعة ١٢٥/٨ وانظر مقدمة كتابه المطبوع .

(١) كان أبوه عز الدين أبو المظفر من أعلام العلماء حج أربعين حجة ومات في طريق العراق الى الحجاز سنة ٧١٢ هـ (الدرر الكامنة ٤٥٢/٤) .

وكان أخوه (أخو شمس الدين) نور الدين علي بن عز الدين مات بالمدينة سنة ٧٢٢ هـ (الدرر الكامنة ١٤٣/٣) .

ورحالة مفيدا ، وناقدا مجيدا .

١ ـ درر السمطين في مناقب السبطين: قال مؤلف الذريعة: «قد رأيت نسخة هذا الكتاب في كرمنشاه في مكتبة سردار كابلي واسمه على ظهر النسخة « نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين ولعل لفظه (نظم) زائدة من غلط النسخة المذكورة واسم المؤلف على ظهر النسخة هكذا : الامام العالم الهمام الرحلة المفيد الناقد المجيد محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود بن محمود بن الحسن الزرندي محتدا ونجارا ، المدني مولدا ودارا ، الانصاري نسبا وفخارا ، المحدث بالحرم الشريف النبوي » وأول الكتاب : الحمد لله ذي المنة والاحسان ، والطول والامتنان ، والقدرة والسلطان ، وطبع الكتاب في النجف ـ مط القضاء سنة ١٣٧٧ / ١٩٥٨ باسم « نظم درر السمطين » على نسخة سردار كابلي والواقع أن كلمة (نظم) لا معنى لها .

٢٣١ ـ عميد الدين الحسيني الحلي
٦٨١ ـ ٧٥٤

عميد الدين أبو عبدالله عبد المطلب بن مجد الدين أبي الفوارس محمد ابن علي بن محمد بن الاعرج الحسيني الحلي المشتهر بالعميدي ، من الاعلام الثقات ومشايخ الروايات ..

ولد ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١ هـ بالحلة وأبوه مجد الدين أبو الفوارس محمد بن علي من العلماء المحققين ، وكذا كان جده فخر الدين علي بن الاعرج ، وعميد الدين هو ابن أخت العلامة الحلي ، اشتهر بحسن

---

٢٣١ ـ المصادر : عمدة الطالب، أمل الآمل، رياض العلماء ، لؤلؤة البحرين ، روضات الجنات ٣٧٤، الذريعة .

التصرف والتصنيف والرواية ، وقد روى عنه جمع من علية العلماء مثل : السيد حسن بن أيوب الشهير بابن نجم العاملي ، والشيخ عبد الحميد النيلي وولده العلامة جمال الدين محمد بن عميد الدين ــ وله ألف والده الشرح على التهــذيب ــ وروى عنه الشيخ زين الدين علي بن الحسين الاسترابادي والسيد تاج الدين بن معيّة الديباجي ، الذي قال في ضمن اجازته للشهيد : « ومن مشايخي الذين أستفدت منهم ، من أراش جناحي وأذكى مصباحي ، وحباني نفائس العلوم ، وأبرأ نفسي من الكلوم ، الامام عميد الملة والحق والدين أبو عبدالله عبد المطلب بن الاعرج الذي خرجني ودرجني .. » وفي هذا الوصف بما يدل بوضوح على سمو مكانته العلمية ولا يقل عن ذلك ما قاله الشهيد الثاني الذي كان هو الآخر يحفل كثيرا بمنزلة عميد الدين ويعنى بمكانته العلمية في اجازته لابن نجدة اذ قال « .. فاني رويتهما عن عدة من أصحابنا منهم المولى السيد الامام المرتضى علم الهدى شيخ أهل البيت في زمانه عميد الحق والدين أبو عبدالله عبدالمطلب ابن الاعرج الحسيني طاب ثراه » .

توفى السيد عميد الدين في ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ٧٥٤ ببغداد ونقل الى النجف . وله مؤلفات كثيرة منها : شرح لطيف على قواعد خاله العلامة في مجلدين سماه كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وفيه جملة من محاوراته مع خاله ، شرح كتاب أنوار الملكوت للعلامة في شرح كتاب الياقوت في أصول الكلام لابن نوبخت ، تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين ، شرح على مبادىء الاصول لخاله ، رسالة في مناسخات الميراث منية اللبيب في شرح التهذيب ، وهو شرح مبسوط فرغ منه في ١٥ رجب سنة ٧٤٠ (١) .

---

(١) قد يتوهم أنه من مصنفات أخيه السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد

١ ــ شرح كتاب أنوار الملكوت : من هذا الشرح نسخة كتبت على هامش أنوار الملكوت في مكتبة العلامة السيد محمد علي القاضي في تبريز (انظر ترجمة العلامة الحلي المتوفى ٧٢٦ هـ) ومنه نسخة كانت في مكتبة المرحوم السماوي في النجف بخط قديم .

٢ ــ منية اللبيب في شرح التهذيب ، منه نسخ كثيرة شائعة ، منها نسخة بخط المؤلف « الجزء الاول وصفحات من الثاني » في مكتبة السيد جلال الدين المحدث في طهران وقد اكمل كتابة الجزء الثاني عبدالله بن حسن بن محمد بن حسن بن النجار فرغ من الكتابة يوم السبت ٢٣ رمضان ٧٦٦ كما جاء في حرف الميم من الذريعة ، وقد طبع الكتاب في لكنو وطبع بعضه في حاشية التهذيب المطبوع بطهران سنة ١٣٠٨ .

٣ ــ كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد كتبه لولده السيد أبي طالب محمد وقد تعرض فيه للرد على ابن خاله فخر المحققين ، وهو موجود في المكتبة الرضوية ومنه نسخة في مكتبة آل كاشف الغطاء ونسخة في مكتبة سبهسالار ومنه نسخة في مكتبة الحكيم في النجف كتبت في محرم سنة ٧٥٨ ، وعنه نسخ أخرى .

٤ ــ كتاب الادعية ، منه نسخة في نور عثمانية كما في فهرسها .

٥ ــ غاية البادي في شرح المبادي ، نسخة منه مخطوطة بخط أحمد بن علي ابن الحاج عبدالله بن محمد رضا بن شرف الدين ، كتبها سنة ١٢٤٠ في مكتبة الحكيم في النجف .

الذي هو أيضا من جملة مشايخ الشهيد ، الراوين عن العلامة ، وكان من أجلاء الفقهاء ، ولعل لكل من الاخوين شرحا على التهذيب وقد جاء في أمل الآمل عند ذكر مصنفات الشهيد الاول « كتاب جامع البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين ».

٢٣٢ – تقي الدين السبكي
٦٨٣ – ٧٥٦

تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف ابن موسى بن تمام .. [١] الانصاري الخزرجي [٢] ، السبكي ، قاضي القضاة الفقيه المحدث الحافظ .

ولد بسبك من أعمال المنوفية في مستهل صفر سنة ٦٨٣ هـ وتفقه على والده ، ثم على جماعة آخرهم نجم الدين أبو العباس احمد بن الرفعة المصري الشافعي وقرأ التفسير والاصلين وسائر المعقولات والقراءات والحديث والمنطق والخلاف والنحو وغيرها .. على عدة من أعلام وقته .

وولي قضاء الشام سنة ٧٣٩ هـ بعد وفاة جلال الدين القزويني ودرس في عدة مدارس ، وولي الخطابة بجامع دمشق الاموي [٣] ومشيخة دار

---

٢٣٢ – المصادر : طبقات الشافعية الكبرى ١٤٦/٦ – ٢٢٧، الدرر الكامنة ٦٣/٣ – ٧١، حسن المحاضرة ١٣٠/١، بغية الوعاة ٣٤٢، قضاةدمشق ١٠١، شذرات الذهب ١٨٠/٦، البدر الطالع ٤٦٧/١ .

(١) نشر كتيب بعنوان « البيت السبكي » لمؤلفه محمد الصادق حسين مطبوعا بالقاهرة . دار الكاتب المصري سنة ١٩٤٨ م جمع فيه مؤلفه اخبار أفراد هذه الاسرة وسيرهم .

(٢) قال القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ابن صاحب الترجمة) فى كتابه طبقات الشافعية الكبرى ١٢٨/٦ : « نقلت من خط الجد رحمه الله – يعني عبد الكافي – نسبتنا معاشر السبكية الى الانصار، وقد رأيت الحافظ النسابة شرف الدين الدمياطي يكتب بخطه للشيخ الامام الوالد – يعني علي بن عبد الكافي – (الانصاري الخزرجي). » ثم ذكر نسبهم الى الانصار فى الطبقات ١٥٢/٦ .

(٣) ذكر القلقشندي فى صبح الاعشى ٧٣/١٢ صورة القرار الصادر باسناد الخطابة بالجامع الاموي الى تقي الدين . كما ذكر فى صبح الاعشى ٣٤٨/١٢ نص الامر باسناد تدريس المسرورية لتقي الدين أيضا .

الحديث الاشرفية ثم تدريس الشامية البرانية في سنة ٧٤٦ هـ ثم التدريس في المسرورية •

وحدث فسمع خلائق حديثه منهم : أبو الحجاج المزي ، وأبو عبدالله الذهبي ، وتفقه به جماعة من الائمة ، وذاع صيته في مصر والشام والعراق والحجاز ، ويقولون انه كان محققا ، فقيها له استنباطات جليلة لم يسبق اليها • وله ترجمة مفصلة في طبقات السبكى • وفي آخر عمره استعفى من قضاء الشام وطلب أن يكون لولده تاج الدين فأجيب الى طلبه ! وذلك ينبيء عن حرصه الشديد على منصب القضاء والطمع فيه • ورجع الى وطنه مصر فأقام دون العشرين يوما ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ هـ ولتقي الدين مؤلفات كثيرة ربما ناهزت المائة والخمسين ، ومن هذه المؤلفات :

١ ــ شفاء السقام (الاسقام) في زيارة خير الانام ، والرد على منكري ذلك ، وهو رد على ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم ، وربما سمى (الغارة على من أنكر السفر للزيارة) طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٥ هـ ص ١٨٧ وفي مصر ومعه مقدمة شفاء السقام لمفتى الديار المصرية • وطبع ببولاق ١٣١٨ ص ٢٤٨ مع رسائل •

٢ ــ العلم المنشور في اثبات المشهور : طبع مع « ارشاد أهل الملة » للشيخ نجيب مفتى الديار المصرية •

٣ ــ الابتهاج على المنهاج : في الفقه الشافعي في عدة أجزاء صورته الادارة الثقافية عن نسخة البلدية بالاسكندرية وغيرها •

٤ ــ المسائل الحلبية وأجوبتها في الفقه ، في ١٠١ ورقة ، صورته الادارة المذكورة عن نسخة البلدية بالاسكندرية •

٥ ــ فتاوي السبكى : نشرتها مكتبة القدسي ، القاهرة سنة ١٣٥٦ هـ في مجلدين الاول ٥٢٧ ص والثاني ٦٤٥ ص •

٢٣٣ ـ ابن هشام الانصاري
٧٠٨ ـ ٧٦١

جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الانصاري الخزرجي النحوي المعروف بـ (ابن هشام) ٠

ولد سنة ٧٠٨ هـ في القاهرة ونشأ فيها ، ودرس على كثير من شيوخها ودرس الفقه على مذهب الشافعي ، وسمع وحدث عن جماعة ، وممن سمع منه أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي النحوي المعروف ٠ وكان علم العربية أبرز ما اختص به وتفوق فيه تفوقا كبيرا فدرس عليه كثير من المصريين ، مستفيدين منه انفراده بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، حتى قال ابن خلدون المتوفى ٨٠٨ هـ عنه فيما بعد: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه » (١) وكان ابن هشام بارع التحقيق قديرا على التصرف في الكلام ٠ ٠

قام برحلتين الى مكة ، كانت الاولى سنة ٧٤٩ هـ وألف في مكة كتابه الشهير (المغني) ـ كما يبـدو ـ غير أنه فقـده في الطريق الى مصر في عودته ، وكانت الثانية سنة ٧٥٦ هـ وعاود فاستأنف العمل في وضع التصنيف السابق ٠٠ وعاد الى مصر فتوفي فيها سنة ٧٦١ هـ وله مؤلفات كثيرة غزيرة الفائدة منها : ـ

---

٢٣٣ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٣٠٨/٢، بغية الوعاة ص ٢٩٣، حسن المحاضرة ٢٣١/١، مفتاح السعادة ١٥٩/١، شذرات الذهب ٤١٩/٦، البدر الطالع ٤٠٠/١، روضات الجنات ٤٥٥ .

(١) هذا ما نقل عن ابن خلدون ، وفى مقدمته ص ٥٤٧ : أثنى على ابن هشام وعلى كتابه (المغني) لمـا فيه من علم جم وقوة ملكة واطلاع

١ ــ أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، ويعرف باسم (التوضيح) طبع مرات كثيرة في مصر والهند .

٢ ــ شذور الذهب في معرفة كلام العرب : مؤلف جليل القدر في العربية طبع بالاستانة ١٢٥٣ وغيرها ، وله شروح كثيرة مطبوعة قديمة وحديثة ، وطبع مع شرحه في مصر سنة ١٣٧١/١٩٥١ .

٣ ــ شرح قطر الندى وبل الصدا : كلاهما لابن هشام ، وهو من أهم كتب النحو ، بولاق عدة مرات ، ومصر وتونس مرات ، ونقل الى الافرنسية ، وطبع في ليدن سنة ١٨٨٧ ، وعليه شروح كثيرة ، ومنها شرح قطر الندى لمعمر بن يحيى بن أبي الخير المالكي فرغ من شرحه سنة ٨٨٢ هـ ومنه نسخة مخطوطة في مكتبتنا كتبت سنة ١٢٦٨ هـ بخط حمد بن عبدالله ابن حمد بن عبدالله بن عبد علي الحداد البحراني .

٤ ــ المغني ــ مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب ، الكتاب القيم المعروف في النحو ، وقد طبع في جزئين في طهران وتبريز ومصر مرات وفي مطابع مختلفة وله شروح كثيرة ومنها ما هو مطبوع ومتداول ، ويدل ذلك على عناية العلماء به ، ومن هذه الشروح : شرح محمد بن أبي بكر الدماميني المتوفى ٨٢٨ هـ وتقي الدين احمدبن محمد الشمني المتوفى ٨٧٢هـ وغيرها..

٥ ــ الاعراب عن قواعد الاعراب ، في النحو ، رسالة ، منها نسخ مخطوطة في مكاتب أوربا ، وطبعت في القسطنطينية ، ونشرها المستشرق دوساسي مع ترجمة فرنسية ، ولهذه الرسالة شروح كثيرة .

٦ ــ الروضة الادبية في شواهد علوم العربية ، منه نسخة في برلين .

٧ ــ شرح قصيدة كعب بن زهير ، طبع مرارا .

٨ ــ الجامع الصغير في النحو : منه نسخة في المكتبة الاهلية بباريس .

٩ ــ رسالة في استعمال المنادى ، منها نسخة في برلين .

١٠ ـ شوارد الملح وموارد المنح ، رسالة في سعادة النفس ، منها نسخة في برلين .

١١ ـ مختصر الانتصاف من الكشاف ، اختصر فيه كتاب ابن المنير (الانتصاف من الكشاف) في الرد على المعتزلة وآرائهم الواردة في الكشاف للزمخشري ، منه نسخة في برلين .

١٢ ـ موقد الاذهان وموقظ الوسنان ، منه نسخ في برلين والمكتبة الاهلية بباريس ودار الكتب المصرية ، وطبع بمطبعة الحرمين ١٣٢٢ وطبع مع كتاب (شذور الذهب) .

١٣ ـ ألغاز نحوية طبع في القاهرة سنة ١٣٠٤ هـ .

١٤ ـ رسالة في انتصاب (لغة وفضلا) واعراب (خلافا وأيضا) والكلام على (هلم جرا) . أدرجت الرسالة في كتاب (الاشباه والنظائر) للسيوطي المطبوع بحيدر اباد ٣ / ١٨٧ ـ ٢٠٥ ومن الرسالة نسخ مخطوطة في ليدن ودار الكتب المصرية .

١٥ ـ فوح انشذا بمسألة كذا : رسالة صغيرة أوردها السيوطي في كتابه (الاشباه والنظائر) ٤ / ١١١ ـ ١٢٢ وطبعها الدكتور أحمد مطلوب بغداد سنة ١٩٦٣ ص ٣٤ .

١٦ ـ اعراب مواضع من القرآن : منه نسخة مصورة عن الاسكوريال كتبت سنة ٧٤٧ هـ في معهد احياء المخطوطات العربية . (الفهرس ١/٢٠) .

٢٣٤ ـ عماد الدين الاسنوي
٦٩٥ ـ ٧٦٤

عماد الدين محمد بن الحسن بن علي القرشي الاموي الاسنوي الاشعري ، أخو الشيخ جمال الدين ، كان من الفقهاء العلماء بالاصول

٢٣٤ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٣/٢٤١، شذرات الذهب ٦/٢٠٢ .

والخلاف والتصوف ، نظارا بحاثا اشتغل على والده في الفقه والفرائض والحساب فمهر في ذلك ، وارتحل الى القاهرة وقرأ على مشايخها وأخذ بحماه عن علمائها . صنف مختصرا في علم الجدل سماه « المعتبر في علم النظر » وحياة القلوب في التصوف ، ومات سنة ٧٦٤ ودفن بمقبرة الصوفية.

١ ــ حياة القلوب في كيفية الوصول الى المحبوب : في التصوف بهامش (قوت القلوب في معاملة المحبوب لابي طالب المكي) مصر ١٣١٠ هـ .

٢٣٥ ـ شمس الدين الدمشقي الحسيني
٧١٥ ـ ٧٦٥

شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن محمد بن ناصر بن علي الحسيني الدمشقي العالم الفقيه المحدث .

ولد سنة ٧١٥ هـ وسمع من خلق كثير وطلب بنفسه ، وكتب بخطه فبالغ ورحل الى مصر وكان دائم التحصيل والتخريج والافادة حتى توفي سنة ٧٦٥ هـ له مؤلفات كثيرة منها : كتاب جمع فيه رجال المسند ، كتاب سماه التذكرة في رجال العشرة ، مختصر التهذيب ، العرف الذكي في النسب الزكي ، ذيل على العبر للذهبي ، تعليق على الميزان بيّن فيه كثيرا من الاوهام ، واستدرك عليه عدة أسماء ، قال ابن حجر « وقفت على قدر يسير منه قد احترقت أطرافه لما دخلت دمشق سنة ٣٦ » وله ذيل على طبقات الحفاظ للذهبي .

---

٢٣٥ ــ المصادر : الدرر الكامنة ٤/٦١ .

٢٣٦ ـ عز الدين بن جماعة
٦٩٤ ـ ٧٦٧

قاضي القضاة عز الدين أبو عمر عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني وابوه « بدر الدين بن جماعة » . ولد سنة ٦٩٤ هـ بدمشق وربى معززا مكرما ونشأ نشأة طيبة ، وطلب الحديث بنفسه وسمع الكثير وسافر من أجل العلم فدرس على عدد وافر من الاساتذة ولما عمي والده بدر الدين ، وولي قضاء الديار المصرية قاضي القضاة جلال الدين استقر القاضي عز الدين على وكالة بيت المال وتدريس زاوية الامام الشافعي ودرس الفقه والحديث بجامع طولون ، وتولى بعد ذلك القضاء بالديار المصرية سنة ٧٣٨ واستمر في ذلك الى سنة ٧٤٩ هـ ثم عزل عن القضاء واستمر على الزاوية وجامع طولون ثمانين يوما ، ثم أعيد الى القضاء حتى كانت سنة ٧٦٦ آثر ان يعتزل القضاء .. وكان قدحج وجاور بمكة وتوفى سنة ٧٦٧ وصنف كتبا كان منها : ـ

١ ـ مختصر السيرة النبوية : وهو جزء صغير توجد نسخته في دار الكتب.
٢ ـ منتخب نزهة الالباب : بخطه في الخزانة التيمورية .

٢٣٧ ـ اليافعي عفيف الدين
٦٩٨ ـ ٧٦٨

عفيف الدين أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح: شيخ الحجاز ، اليافعي ، نسبة الى يافع احدى قبائل حمير في اليمن ،

---

٢٣٦ ـ المصادر : طبقات الشافعية الكبرى ١٢٣/٦، الدرر الكامنة ٢ / ٣٧٨ ـ ٣٨٢ ، شذرات الذهب ٦ / ٢٠٨ ، البدر الطالع ١ / ٣٥٩ .
٢٣٧ ـ المصادر : طبقات السبكي ١٠٣/٦، مفتاح السعادة ٢١٧/١،

اليمني ثم المكي ولد حوالي ٦٩٨ هـ ، وكان منذ نشأته ذا ميل قوي واستعداد لدراسة العلم والاشتغال به ، ولحظ أبوه ذلك فبعث به الى عدن وهناك أخذ عن أبي عبد الله البصال وغيره ، وعاد الى بلده وانصرف الى دراسة اللغة والفقه وغيرهما ، وحج سنة ٧١٢ هـ ثم سافر بعد ذلك الى مكة وآثر الاقامة فيها وذلك في سنة ٧١٨ هـ وتزوج بها ولازم مشايخ العلم : نجم الدين ورضي الدين الطبريين وغيرهما ، ثم غادر مكة وصار يتردد عليها بين حين وآخر ، ورحل الى القدس في سنة ٧٣٤ هـ ودخل دمشق ومصر ثم رجع الى الحجاز وأقام بالمدينة وعاد فأقام بمكة حتى النهاية ، وكان يوزع أوقاته في وجوه البر ونواحي العلم ، يؤثر الآخرين مع حاجته متواضعا عزيز النفس ، زاهدا ، وكان قدوة العلماء ، يسترشد بعلمه ويهتدى بهديه •

عرف اليافعي في التعصب للاشعري ، والحط من ابن تيمية وذمه ، وهو ممن يعظمون ابن عربي ويعنون بأقواله وآرائه وذلك لانه من أبرز رجال السلوك ، والطريقة ، وصنف كثيرا وفي علوم مختلفة ، ومنها في التصوف كتب كثيرة ، وكان النظم يغلب على أكثر تصانيفه ، فقد كان يقول الشعر الجيد دون أن يتكلف له ، وتوفي اليافعي سنة ٧٦٨ وهو اذ ذاك فاضل مكة وعالم الابطح وعاملها ودفن بمقبرة باب المعلى جوار الفضيل بن عياض •

١ ــ روض الرياحين ويسمى أيضا « نزهة العيون النواظر وتحفة القلوب الحواضر » فيه نحو ٥٠٠ حكاية تأريخية عن الصالحين من الصوفية وغيرهم طبع بولاق سنة ١٢٨٦ ومصر سنة ١٣٠١ وغيرها •

٢ ــ أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر ، منه نسخة في برلين

شذرات الذهب ٦ / ٢١٠ ، البدر الطالع ١ / ٣٧٨ ، روضات الجنات ص ٤٥٧

٣ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلبات أحوال الانسان وتاريخ موت بعض مشاهير الاعيان ، الى سنة ٧٥٠ منه نسخ في فينا وباريس والمتحف البريطاني ، وطبع في حيدراباد سنة ١٣٣٧ هـ في أربعة اجزاء واختصره أبو عبد الله الاهدل المتوفى سنة ٨٨٥ هـ .

٤ ـ الدر النظيم في خواص القرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم ، طبع حجر مصر سنة ١٢٨٢ ومصر ١٣١٥ هـ .

٥ ـ مرهم العلل المعضلة : طبع كلكتة سنة ١٩١٠ م .

٦ ـ نشر المحاسن الغالية في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية : طبع بهامش كرامات الاولياء للشيخ يوسف النبهاني بالمط الميمنية ١٣٢٩ وطبع مستقلا بتحقيق ابراهيم عطوه عوض .

٢٣٨ ـ ابن عقيل القرشي
٦٩٨ ـ ٧٦٩

قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عقيل ، القرشي العقيلي الطالبي ، الباسي الحلبي ، ثم المصري المعروف بابن عقيل الشافعي . نحوي الديار المصرية .

ولد سنة ٦٩٨ هـ وقرأ النحو على أبي حيان النحوي ولازمه اثنتي عشرة سنة ، حتى قال أبو حيان « ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل» وأخذ الفقه والاصول عن جماعة ، ودرس التفسير بالجامع الطولوني مدة ٢٣ سنة وبرز في علوم كثيرة ، وكان قوي النفس ، يتيه على أرباب الدولة ـهم يعظمونه ، وتولى القضاء غير مرة فكان مثال العالم القدير المعترف له بذلك . وتوفى في ٢٣ ربيع الاول سنة ٧٦٩ هـ وله تصانيف قيمة منها

---

٢٣٨ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٢٦٦/٢ ـ ٩، البغية ٢٨٤، حسن المحاضرة ٢٣١/١، شذرات الذهب ٢١٤/٦، روضات الجنات ٤٥٨ .

تفسير القرآن وغيره ، وأشهر مؤلفاته شرحه على ألفية ابن مالك الطائي محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .

١ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : طبع في بولاق عدة مرات وفي مصر عدة مرات وفي بيروت وفي ليبسك بالمانيا سنة ١٨٨٩ وطبع الشرح ـ الطبعة الثانية ـ في جزئين بتعليق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٧٣ / ١٩٥٤ وغيرها ونشرت شروح للشواهد التي أوردها ابن عقيل : شرح الشواهد للشيخ عبدالمنعم عوض الجرجاوي وشرح الشواهد للشيخ محمد قطة العدوى (وهو بهامش الاول) وطبعا في القاهرة مط عيسى البابي الحلبي .

٢ ـ تيسير الاستعداد لرتبة الاجتهاد ، في الفقه الشافعي في أربعة أجزاء نسخة منه في دار الكتب المصرية .

٢٣٩ ـ فخر المحققين الحلي
٦٨٢ ـ ٧٧٠

فخر الدين أو فخر المحققين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي « ولد العلامة الحلي » [1] .

ولد ليلة الاثنين ٢٠ جمادى الاولى سنة ٦٨٢ هـ ونشأ في هذا الوسط العلمي المدهش فتلقى دراسته على أعظم شخصية علمية هي شخصية أبيه العلامة ، وعلى غيره من مشاهير عصره ، ولم يلبث أن برز متقدما معدودا من وجوه العلماء المحققين الثقات الاجلاء في حياة أبيه وبعد وفاته ، فأخذ عنه جمهرة من علية العلماء نخص منهم بالذكر الشهيد الاول الذي أثنى

---

٢٣٩ ـ المصادر : مجالس المؤمنين ١ / ٥٧٦ ، رياض العلماء ، لؤلؤة البحرين ١٩٠ ـ ٣ ، روضات الجنات ٥١٤ ، الذريعة ..

(١) مرت ترجمة والده (العلامة الحلي) .

عليه ثناء بليغا في بعض اجازاته . وكان في جلالة قدره ، ومكانته العلمية ؛ موصوفا معروفا ؛ وكان في مؤلفاته الجليلة مثلا من أمثلة الجد والمثابرة ، والتحقيق الحقيق بالاكبار حتى توفي في الحلة في ٢٥ جمادى الثانية سنة ٧٧٠ هـ أو ٧١ ونقل جثمانه الى النجف حيث دفن قريبا من والده ، ومن مؤلفاته :

١ ـ ارشاد المسترشدين وهداية الطالبين ، وهي فيما يجب على المكلفين من الاعتقاد في أصول الدين ، وقد عبر عنها صاحب الرياض بالرسالة الاعتقادية ، وقال : شرحها المولى نظام الدين محمد القرشي شرحا جيدا طويل الذيل ؛ توجد نسخته في النجف وفي تبريز وغيرها ..

٢ ـ إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد . فرغ منه سنة ٧٢٤هـ وهو في الفقه ؛ قال عنه الشيخ البهائي في توضيح المقاصد : « لم يصنف في الكتب الاستدلالية الفقهية مثله: » منه الجزء الاول بخط أحمد بن عبدالله بن احمد البحراني سنة ١٠٦٩ والجزء الثاني بخط محمد بن حرز ابن سليمان البحراني سنة ١٠٩٠ وكلا هذين الجزئين كانا في مكتبة الاستاذ صالح الجعفري في النجف قال صاحب الذريعة : رأيت منه نسخا عديدة جملة بخطوط العلماء منها بخط الشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي فرغ من كتابتها سنة ٨٧٦ هـ بالمشهد الرضوي ومنها في الخزانة الرضوية بخط المولى عبدالله بن علي بن سعيد بن سليمان بن زمان وتأريخ كتابتها سنة ٨٥٣ ومنها نسخة في كربلا بخط المولى نجم الدين محمود بن قاسم كتبها سنة ٩٩٣ ، ومنه نسخة في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف .

٣ ـ جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد (قواعد العلامة) قال : انه لما فرغ من شرح القواعد الموسوم بايضاح الفوائد .. ولم يكن فيه شرح الخطبة كتب هذا الشرح . منه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف

وهي ضمن مجموعة كتبت سنة ٩٦٣ .

٤ ـ الخلاصة في أصول الدين والقواعد : توجد نسخة منها بقم بخط محمد بن عز الدين الجرجاني فرغ من كتابتها سنة ٨٩٢ هـ .

٥ ـ معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين والنهج هذا لوالده العلامة وعليه شروح كثيرة ، ومن هذا الشرح نسخة ضمن مجموعة كانت في مكتبة المرحوم الشيخ محمد السماوي في النجف .

٢٤٠ ـ تاج الدين السبكي
٧٢٧ ـ ٧٧١

قاضي القضاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن أبي الحسن علي ابن عبد الكافي بن علي بن تمام ، السبكي ، الانصاري الخزرجي .

ولد بالقاهرة سنة ٧٢٧ هـ وقدم مع أبيه الشام سنة ٧٣٩ هـ لما ولي أبوه قضاءها ، وفيها أتم دراسته على كبار المشايخ ، كالمزي والذهبي ، ولزم الاخير وتخرج به ، وأمعن في طلب الحديث وغيره وكان جيد البديهة ، طلق اللسان ، وأذن له بالافتاء والتدريس ولم يكمل العشرين ! وناب عن أبيه بعد وفاة أخيه الحسين (١) ثم استقل بالقضاء بسؤال والده ! سنة ٧٥٦هـ

---

٢٤٠ ـ المصادر : البداية والنهاية ٣١٦/١٤، الدرر الكامنة ٤٢٥/٢، حسن المحاضرة ١٣٥/١، قضاة دمشق ١٠٥، شذرات الذهب ٢٢١/٦، البدر الطالع ٤١٠/١ .

(١) لتاج الدين أخوة لم ينالوا منزلته العلمية وشهرته :

أ ـ أحمد بن علي بن عبد الكافي (٧١٩ ـ ٧٧٣) وسترد ترجمته .

ب ـ الحسين بن علي بن عبد الكافي (٧٢٢ ـ ٧٥٥) وكان عالما شاعرا وتوفى في حياة أبيه وله ترجمة فى الطبقات ٨٨/٦ .

ج ـ محمد بن علي بن عبد الكافي كان أكبر أبناء أبيه وله ترجمة فى الطبقات ١٦٠/٦ .

ثم عزل نحو شهر ثم أعيد ، ثم عزل بأخيه بهاء الدين ، وتوجه الى مصر على وظائف أخيه ، ثم عاد الى القضاء ــ على عادته ــ وولي الخطابة ، ثم امتحن واعتقل بقلعة دمشق سنة ٧٦٩ هـ ثمانين يوما في قضايا مالية كما يبدو ، غير انه عاد أيضا الى القضاء سنة ٧٧٠ هـ .. وقد تكرر عزله واعادته الى القضاء عدة مرات ! !

كان تاج الدين من أعلام العلماء المبرزين ، وقد درّس بمدارس كبار بدمشق بمدارس العزيزية والعادلية والغزالية والشامية والناصرية ومشيخة دار الحديث الاشرفية الدمشقية وغيرها كما درّس بمصر . وتوفي بالطاعون في ذي الحجة سنة ٧٧١ هـ ودفن بسفح قاسيون .

وصنف تاج الدين عدة تصانيف ، دلت على سعة اطلاعه وتقدمه في البحوث العلمية والتأريخية ومنها :

١ ــ جمع الجوامع ، في أصول الفقه ، وهو مختصر مشهور جمعه من زهاء مئة مصنف من أمهات كتب الفقه الشافعي ، منه نسخ في برلين وليدن والمكتبة المصرية ، وله شروح عديدة ومختصرات، وطبع في مجموع من مهمات الفنون في مصر سنة ١٣١٠ هـ .

٢ ــ طبقات الشافعية الكبرى : فرغ منه سنة ٧٦٦ هـ وهو كتاب حافل بأنواع النوادر والروايات والاشعار مع تراجم علماء الشافعية ، بدأ بمن رأى الشافعي ثم بمن اسمه أحمد ، طبع في ستة أجزاء ، مصر ــ المطبعة الحسينية سنة ١٣٢٤ هـ .

٣ ــ معيد النعم ومبيد النقم : ألفه بعد جمع الجوامع والطبقات الكبرى وهو كتاب يذهب فيه مؤلفه الى ما يحفظ النعم ويعيدها اذا زالت ، ودعم ذلك بالامثلة الاجتماعية الكثيرة ، طبع بمطبعة بريل بمدينة ليدن سنة ١٩٠٨م بعناية المستشرق (موهرمن) ومعه مقدمة باللغة الانجليزية . وطبع بهامش

تفريح المهج بتلويح الفرج .

٤ ـ منع الموانع وجمع الجوامع : وهو تعليق على جمع الجوامع ، طبع في مجموع شرح جمع الجوامع في مصر سنة ١٣٢٢ هـ .

٥ ـ ترشيح التوشيح وترجيح التصحيح : في الفقه الشافعي ، صورته الادارة الثقافية عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية .

٦ ـ الاشباه والنظائر في الفقه ، منه نسخة في ليدن ، ومنه نسخة في الازهرية كتبت سنة ٧٦٨ هـ في حياة المؤلف .

٧ ـ رسالة في الخلاف بين الاشعرية والماتريدية ، منه نسخة مصورة في الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية .

٨ ـ أرجوزة في الفقه : نظمها وهو مسجون سنة ٧٦٩ هـ منها نسخة كتبت سنة ٧٧١ في التيمورية ، وعنها مصورة معهد احياء المخطوطات ، (فهرس المعهد ١ / ٢٨٦) .

٢٤١ ـ ابن الحاج السلمي
٦٦٤ ـ ٧٧١

أبو البركات المعروف بابن الحاج : محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد يتصل بالعباس بن مرداس السلمي الصحابي المعروف . ولد سنة ٦٦٤ بالمرية ونشأ بها وأخذ عن علماء كثيرين وتفقه ورحل وولي القضاء ببعض الاماكن في الاندلس ، فتصرف في الاقراء والقضاء والخطابة ثم ولي قضاء مالقة سنة ٧٣٥ عقب وفاة أبي عمرو بن منظور ، ثم ولي قضاء المرية سنة ٧٤٩ ثم نقل الى قضاء غرناطة ، ثم أعيد الى قضاء المرية ، وكان من العلماء المؤلفين وكان ابن خلدون عظيم الاجلال له لايقدم عليه أحدا ! وقد ذكر له لسان

٢٤١ ـ المصادر : الاحاطة ٢/١٠١ ـ ١٢١ ، الدرر الكامنة ٤/١٥٥ .

الدين ابن الخطيب في الاحاطة مؤلفات كثيرة وقصائد مطولة مهمة ، وتوفي سنة ٧٧١ هـ [١] ون مؤلفاته : كتاب قد يكبو الجواد في غلطة أربعين من النقاد ، كتاب الافصاح فيمن عرف بالاندلس باصلاح ، ديوان شعره المسمى بالعذب الاجاج في شعر أبي البركات ابن الحاج ، مختصر اسمه اللؤلؤ والمرجان اللذان من العذب والاجاج يستخرجان ، المؤتمن على أنباء أبناء الزمن ، مؤلف في أسماء الكتب والتعريف بمن ألفها ـ على حروف المعجم المرجع بالدرك على من أنكر وقوع المشترك . وله كتب أخرى .

٢٤٢ ـ بدر الدين النابلسي
٠٠٠ ـ ٧٧٢

بدر الدين النابلسي : الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد القرشي المطلبي ، ولد في أوائل القرن الثامن واشتغل بالعلوم وكتب الخط الحسن ، وسمع من جماعة بنابلس ودمشق وولي الافتاء في دار العدل ، وصنف عدة تصانيف ، لم يقع الينا شيء منها ، وتوفي سنة ٧٧٢ هـ ومن مصنفاته : تحريم الغيبة وقد الفها سنة ٧٢٩ وحدّث بها مرات ، الغيث السكاب في ارخاء الذواب ، اللمحة وشرحها وهي في العربية ، أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان ، معجم شيوخه وقد أجاد فيه قال ابن حجر : « وقفت على معجمه بخطه فذكر فيه عدة رجال ونساء من شيوخ مصر والشام وجميع ما أرخ فيه مسموعاته فيما بعد ٧٣٠ هـ » ، البرق الوميض في عيادة المريض ، شمعة الابرار ونزهة الابصار .

---

(١) سنة وفاته ٧٧١ هـ كما فى حاشية الجزء الرابع من الدرر الكامنة .
٢٤٢ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٣٦/٢، شذرات الذهب ٢٢٣/٦ .

٢٤٣ - جمال الدين الاسنوي
٧٠٤ - ٧٧٢

جمال الدين أبو محمد عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ابن ابراهيم .. الاموي القرشي الاسنوي ، الفقيه الشافعي .

ولد سنة ٧٠٤ باسنا من صعيد مصر ، وقدم القاهرة سنة ٧٢١ هـ وقد حفظ التنبيه فأخذ عن أبي الحسن النحوي العربية وأبي حيان وغيرهما وشرع يدرّس ويفيد من سنة ٧٢٧ هـ فدرس التفسير بجامع طولون ، والفقه والاصلين وانتهت اليه رياسة الشافعية وصار المشار اليه بالديار المصرية في علمه وفقهه والانتفاع به ، وكان فصيح العبارة ، حسن المحاضرة ، وولي الحسبة ووكالة بيت المال ، ثم عزل نفسه عن الحسبة لاسباب ، وانصرف للتأليف والتصنيف فألف عدة كتب ثم توفي سنة ٧٧٢ هـ ومن تصانيفه : جواهر البحرين في تناقض الحبرين ، التنقيح على التصحيح ، شرح منهاج البيضاوي ، المهمات ، التمهيد ، (١) طراز المحافل ، كافي المحتاج في شرح المنهاج ، منهاج النووي ، وغير ذلك ومنها :

١ - نهاية السؤول في شرح منهاج الوصول ، طبع بهامش كتاب التقرير والتحبير لابن أمير الحاج ، بولاق ١٣١٦ هـ .

٢ - الفروق في شرح المنهاج ، منه نسخة في مكتبة البلدية بالاسكندرية .

٣ - طبقات الفقهاء الشافعية ، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق وأخرى عتيقة في مكتبة شيخ الاسلام بالحجاز مقابلة ومصححة على يد

---

٢٤٣ - المصادر : الدرر الكامنة ٢/٣٥٤ - ٣٥٦ ، بغية الوعاة ص ٣٠٤ ، شذرات الذهب ٦ / ٢٢٣ ، البدر الطالع ١ / ٣٥٢ ، روضات الجنات ص ٤٣٩

(١) انظر ترجمة الشهيد الثاني ٩٦٦ هـ الآتية ..

مؤلفها وعليها اجازة بخط المؤلف لكاتبها ، وقد نسخت في سنة ٧٧٠ هـ عدد أوراقها ١٤٢ ، ونسخة في خزانة بانكي فور بخط جديد .

٢٤٤ ـ بهاء الدين السبكي
٧١٩ ـ ٧٧٣

بهاء الدين أبو حامد احمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام .. الخزرجي الانصاري ، السبكي .

ولد في جمادى الآخرة سنة ٧١٩ هـ أو ١٧ وسمع بمصر والشام من جماعة ودرس كثيرا من العلوم : الآداب والفقه والاصول ، وأسرع الشيب به وهو في حدود العشرين ، ولما ولى أبوه قضاء انشام أسند اليه بسعي ابيه ! درس الفقه والميعاد بجامع ابن طولون وبجامع الظاهر والتدريس بالسيفية والكهارية والشيخونية . ومن المناصب التي أسندت اليه : افتاء دار العدل سنة ٧٥٢ هـ وقضاء العسكر وقضاء الشام بدل أخيه تاج الدين لما عزل سنة ٧٦٣ هـ وكان أبوه يثنى عليه ويعجب به ، وكانت المدارس التي ألقى فيها دروسه كثيرة ، وله مجهودات علمية ودينية ، غير انه وصف بالحرص على الدنيا ، والدأب على حصول الوظائف ، وجراء ذلك كثر ماله وكان لايمل من السعي ولا يضن بالمال في سبيل الوصول الى هذه الوظائف! وبلغ من حرصه أنه أوصى قبل موته بوظائفه لاولاده وأولاد أخيه ، وكتب بخطه الى ناظر الجيش يسأله المساعدة في ذلك ، ولكن وصيته ذهبت سدى ..

ولا يفوتنا أن نذكر أن التطلع والتشبث بهذه الامور يتنافى والدين .

وتوفي بهاء الدين بمكة مجاورا في رجب سنة ٧٧٣ هـ ودفن عند ضريح

---

٢٤٤ ـ المصادر : الدرر الكامنة ١/ ٢١٠ ـ ٢١٦، حسن المحاضرة ١٨٤/١، قضاة دمشق ص ١٠٨، شذرات الذهب ٢٢٦/٦ .

خديجة الكبرى هناك . ومن مؤلفاته :

١ ــ عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح : طبع مع مختصر المطول للتفتازاني سعد الدين المتوفى ٧٩٣ هـ في المعاني والبيان ، ومعه مجموعة أخرى من الكتب . في ٤ أجزاء ، المطبعة الاهلية ببولاق سنة ١٣١٧ هـ .

٢٤٥ ــ ابن كثير القرشي
٧٠٠ ــ ٧٧٤

عماد الدين اسماعيل بن عمر (١) بن كثير بن ضوء بن كثير .. القرشي نسبا ، الدمشقي ، الفقيه المفسر المقرئ المحدث .

ولد سنة ٧٠٠ هـ وتوفي أبوه وهو ابن ثلاث سنين ، وقدم دمشق سنة ٧٠٧ مع اخيه بعد موت ابيه ، وأخذ منذ صغره في الدراسة وحفظ كتبا كثيرة في الفقه وغيره ، وتخرج بالحافظ يوسف المزي وتزوج بابنته وسمع عليه أكثر تصانيفه ، وأخذ عن تقي الدين بن تيمية فاكثر عنه .. وألف في صغره احكام التنبيه ، وكان كثير الاستحضار . واسع الاطلاع ، له مشاركة في النظم ، وعكف بصورة خاصة على تدوين التاريخ فأخرج فيه كتابه المعروف ، وان كان يمتاز أيضا في معرفة التفسير والحديث وغيرهما .

٢٤٥ ــ المصادر : تذكرة الحفاظ ٧٦/٣، الدرر الكامنة ج١، شذرات الذهب ٢٣١/٦، وانظر البداية والنهاية ٣١/١٤ .

(١) والد ابن كثير : الخطيب شهاب الدين ابو حفص عمر بن كثير القرشي ولد سنة ٦٤٠ هـ فى قرية غربي بصرى واشتغل بالعلم عند أخواله بني عقبة فدرس كتب الفقه وعنى بالعربية واللغة وأشعار العرب، وكان يقول الشعر الجيد فى المدح والرثاء والهجاء ، ثم انتقل الى خطابة القرية شرقي بصرى وبقي فيها اثنتي عشرة سنة ثم تحول الى قرية أخرى، وولد له عدة أولاد كان أصغرهم (ابن كثير) وتوفى في جمادى الاولى سنة ٧٠٣ هـ (عن البداية والنهاية ٣١/١٤ ــ ٣٢) .

وتوفي ابن كثير في شعبان سنة ٧٧٤ هـ ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية • ولا بن كثير مؤلفات مهمة في التأريخ والتفسير وغيرهما ، ومن هذه المؤلفات :

١ ـ البداية والنهاية في التاريخ العام وهو احدى الموسوعات الكبيرة اعتمد في تأليفه على الكتاب والسنة وميز بين الصحيح والسقيم من الاخبار فيما يخص بدء الخلق وتاريخ ماقبل الاسلام ، أما ما بعد الهجرة فقد رتبه على السنوات الى عصره ، وهو مما جمع بين الحوادث والوفيات وأجود ما فيه السيرة النبوية ، وقد عول في كثير منه على تاريخ البرزالي علم الدين محمد بن يوسف الاشبيلي المتوفى سنة ٧٣٩ •

قال ابن كثير في حوادث سنة ٧٣٨ « هذا آخر ما أرخه شيخنا الحافظ علم الدين البرزالي في كتابه الذي ذيل به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبي شامة المقدسي وقد ذيلت على تاريخه الى زماننا هذا وكان فراغي من الانتقاء من تاريخه في يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة من سنة ٧٥١ •• »(٢)

ومن كتاب البداية والنهاية نسخ كثيرة وطبع في « ١٤ » جزءاً من سنة ١٣٥١ ـ ١٣٥٨ هـ في مصر ـ مط السعادة •

وقد لخصه وذيله كثيرون منهم شهاب الدين بن حجي المتوفى سنة ٨١٦ هـ والطبراني المتوفى سنة ٨٣٥ هـ • وترجم بعضه الى التركية ومن الترجمة نسخ في ليبسك وباريس والاستانة •

٢ ـ تفسير القرآن ويعرف بتفسير ابن كثير وهو تفسير كبير يدل على اطلاعه الواسع طبع في أربع مجلدات بالقطع الكبير بمط عيسى دار احياء الكتب العربية ، وبغيرها من المطابع ، ثم طبع في ٧ أجزاء في بيروت ـ دار الاندلس سنة ١٣٨٥ / ١٩٦٦ •

---

(٢) البداية والنهاية ١٨٣/١٤ •

واختصره الكازروني في كتاب سماه « البدر المنير » منه نسخة في نور عثمانية .

٣ ــ جامع المسانيد والسنن الهادي لاقوم السنن : فيرواة الحديث ، وكان قد ألف كتابا في معرفة الثقات والضعفاء سماه « التكميل » فيعشرات من المجلدات أراد به تحقيق أصحاب الرواية في الحديث وما هي درجة ثقتهم ثم جمع بهذا المعنى كتاب جامع المسانيد هذا نقلا عن الكتب الستة ترجم فيه لكل صحابي له رواية ورتبه على المعجم منه نسخة في دار الكتب في خمس مجلدات ، وفي كوبرلي .

٤ ــ الاجتهاد في طلب الجهاد ألفه اجابة لاقتراح الامير منجك ليرسله الى ما جاور البحر من البلاد ليأخذوا بحظهم من الجهاد ، وذكر فيه هجمات الافرنج على الاسكندرية وانتقال عصائبهم الى طرابلس وما فعلوه فيها ، وجرأتهم على سواها ، وذكر طائفة من الفتح الاسلامي في زمن صلاح الدين تستحث النخوة منه نسخة في دار الكتب وفي كوبرلي .

٥ ــ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : مطبوع .

٦ ــ تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ،منه نسخة كتبت سنة ٧٤٢ في حياة المؤلف في (فيض الله) وعنها مصورة في معهد احياء المخطوطات العربية .

٢٤٦ ــ ابن رافع السلامي

٧٠٤ ــ ٧٧٤

تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد ابن شافع بن محمد بن نعمة بن فتيان بن منير بن كعب السلامي العميدي، المصري

٢٤٦ ــ المصادر : الدرر الكامنة ٣/٤٣٩، شذرات الذهب ٦/٢٣٤ .

الدمشقي ، المعروف بابن رافع ، الحوراني الاصل ..

ولد بمصر في سنة ٧٠٤ هـ ونشأ فيها وأخذ عن علمائها ، وحصل على اجازات الكثيرين رجالا ونساء .. وارتحل لاداء فريضة الحج في سنة ٧٢٣ فأخذ في أثناء ذلك عن جماعة من العلماء وعاد ورجع في السنة الثانية للاستزادة والاستفادة ثم عاد في سنة ٧٢٩ هـ فذهب الى حلب وحماه ، وكان قد زار العراق وأخذ عن علمائه وأكابر أساتذته ، متقصيا أحوالهم .واستوطن أخيرا دمشق في سنة ٧٣٩ يدرس ويؤلف ، وأقام في كنف السبكي تقي الدين وولده تاج الدين ، وقد لقي من لدن السبكي كل تقدير وكان يرجحه في معرفة اصطلاح أهل الحديث على ابن كثير الفقيه المؤرخ المعاصر له والمعدود في طبقته وسنه .. وتوفى ابن رافع في جمادى الاولى أو الثانية سنة ٧٧٤ بدمشق . وجمع ابن رافع كتابا في الوفيات ذيل فيه على تاريخ البرزالي وهو كثير الفوائد ، كما ذيل على تاريخ البرزالي المذكور ابن كثير الدمشقي . وجمع معجما في أربع مجلدات مضبوطا مشحونا بالفوائد مشتملا على اكثر من ألف شيخ ! ! وفيه فوائد مهمة عن طبقات العلماء :

١ ــ كتاب الوفيات : وهو ذيل على كتاب الوفيات لتاريخ دمشق لعلم الدين البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩ وهذا الذيل من سنة ٧٣٧ ــ ٧٧٤ منه نسخة في دار الكتب .

٢ ــ تاريخ علماء بغداد : وهو ما جمعه من معاجم الشيوخ والمجاميع المدونة الاخرى والتواريخ المكتوبة في ثلاث أو اربع مجلدات ، وفيه فوائد مهمة . وهو ذيل على تأريخ ابن النجار سماه : المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار ــ ذيل تاريخ بغداد للخطيب ، ولم تبق الايام من هذا المؤلف الا منتخبا منه قيل له « منتخب المختار » في تأريخ علماء بغداد وهو خلاصة بل صفوة من تراجم ، طبع هذا المنتخب في بغداد مط الاهالي سنة ١٣٥٧/١٩٣٨ بتصحيح وتعليق الاستاذ عباس العزاوي .

٢٤٧ ـ محي الدين القرشي
٦٩٦ ـ ٧٧٥

محي الدين القرشي أبو محمد عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن ابي الوفاء ، اول من صنف في طبقات الحنفية ، وكان جامعا للعلوم ، محـــدثا .

ولد سنة ٦٧٦ أو ٦٩٦ وأخذ العلم عن كثير من علماء عصره ، وسمع وحدث وأفتى ودرّس وكتب الكثير ، وصنف كتبا منها : العناية في تحرير أحاديث الهداية ، شرح معاني الآثار للطحاوي ، ترتيب تهذيب الاسماء واللغات ، الرسائل من تخريج أحاديث خلاصة الدلائل ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، وغير ذلك . وتوفي سنة ٧٧٥ هـ .

١ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية : وفيه تراجم طبقات من رجال العلم وغيرهم ويقع الكتاب في جزئين وطبع في حيدراباد سنة ١٣٣٢ هـ .

٢٤٨ ـ لسان الدين ابن الخطيب
٧١٣ ـ ٧٧٦

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن سعيد الخطيب ، المعروف بلسان الدين ابن الخطيب الاندلسي ، السلماني ـ نسبة الى حي

---

٢٤٧ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٣٩٢/٢ ، شـذرات الذهب ٢٣٨/٦ ، الفـوائد البهيـــة ٩٩ .

٢٤٨ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٤٦٩/٣ ـ ٤٧٤ ، نفح الطيب ـ خصص المقري النصف الثاني من كتابه (نفح الطيب) لترجمة حياة ابن الخطيب ، أزهار الرياض ج ١ ، شذرات الذهب ٢٤٤/٦ ، البدر الطالع ١٩١/٢ : دائرة المعارف الاسلامية ١٥٠/٣ وانظر تأريخ العرب ـ قليب حتى ٦٧٤/٣ .

من مراد من عرب اليمن يدعى سلمـــان ــ من اعلام الاندلس ومشاهير المؤرخين فيها •

كان اصله من أسرة شامية ، هاجرت من الشام الى الاندلس فأقامت في لوشة على مرحلة من غرناطة ، ثم في قرطبة وطليطلة واستقرت أخيرا في غرناطة ، وعرفت هذه الاسرة بـ (بني الخطيب) نسبة الى الجد الاعلى الذي ولي الخطابة مدة ، وتحول جده الادنى سعيد الى غرناطة ومات سنة ٦٨٣ هـ ونشأ أبنه عبدالله في نعمة طائلة ثم ولي الوزارة في غرناطة ثم مات سنة ٧٤١ هـ •

وولد لسان الدين في غرناطة سنة ٧١٣ هـ فدرس بعد ان أتقن القراءات مختلف العلوم الاسلامية والرياضية والفلسفية على جمهرة كبيرة من أساتذة العصر وجهابذة العلم ، فبرز متقدما متفوقا ، وارتقى بعلمه وذكائه النادر حتى صار وزيرا لابي الحجاج يوسف بن أبي الوليد بن نصر بن الاحمر سلطان غرناطة (٧٣٣ ــ ٧٥٥) وقوي نفوذه واستعمله السلطان في السفارة الى الملوك واستنابه في جميع مايملكه حتى اطلق يده في كل شيء فلما قتل أبو الحجاج سنة ٧٥٥ هـ وقام ابنه محمد استمر ابن الخطيب في منصبه حتى اذا خلع محمد وتغلب أخوه اسماعيل مغتصبا ملك أخيه ومصادرا كل ما يملك ابن الخطيب من نفائس وعقارات انتقل مع سلطانه الى فاس ، ثم شفع له أبو سالم بن ابي عنان صاحب فاس فردت عليه ضياعه بغرناطة ، ثم عاد محمد الى غرناطة واسترجع ملكه سنة ٧٦٣ هـ وظل لسان الدين مع أهل السلطان وأولاده ثم رجع الى غرناطة وعاد الى منصبه في الوزارة واستعمال نفوذه فكثر حساده واشتدت المؤامرات عليه وخاف العاقبة ففر الى فاس مهاجرا ودخلها سنة ٧٧٣ هـ فتلقاه أبو سالم وبالغ في اكرامه واغداق المال عليه ، ولكن أعداءه لم يكفوا عن السعاية به عند السلطان محمد فأذن لهم في اقامة الدعوى عليه بـ (مجلس الحكم) بحجة التهمة التي طالما تذرعت بها السلطة

يومئذ وصدر حكم المجلس بزندقته واراقة دمه وأرسلت صورة من القرار الى فاس فامتنع ابو سالم من تنفيذ القرار وقال : « هلا اثبتم ذلك عليه وهو بين ظهرانيكم فأما الآن فلا يوصل اليه » ولكن أبا سالم مات في السنة التالية ٧٧٤ هـ وبويع مكانه ابنه ابو زيان السعيد محمد ولم يبلغ الرابعة من عمره واجتهد لسان الدين في كسب عطف الوصي على العرش الوزير ابي بكر بن غازي بتأليف كتابه (الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام) وبقي متمتعا في ولاية الطفل القصيرة بالامن ، ولما خلع الطفل وولي مكانه ابو العباس المستنصر اشتد خوف المهاجر اللاجيء واوجس خيفة ! ! وانتهى الامر به الى القبض عليه والقائه في السجن حيث مات مخنوقا ثم محروقا على شفير قبره ! ! سنة ٧٧٦ هـ •

وهكذا كانت نهاية هذا العبقري ، قال المقري : « واعلم ان لسان الدين لما كانت الايام له مسالمة لم يقدر أحد أن يواجهه بما يدنس معاليه ويطمس معالمه ، فلما قلبت الايام له ظهر مجنها ، وعاملته بمنعها بعد منحها ، اكثر اعداؤه في شأنه الكلام ، ونسبوه الى الزندقة والانحلال من ربقة الاسلام مما أثاره الحقد والعداوة • »

وبموته فقدت غرناطة — ان لم يكن العالم العربي في الاندلس — مؤلفا كبيرا ، وشاعرا فحلا ، وكانت مؤلفاته من اندر الكتب التي عالج فيها مختلف النواحي الادبية والتأريخية والجغرافية والطبية والفلسفية والرياضية ، وبلغت مؤلفاته الستين ، ولكنها لم تصل جميعا •

١ — الاحاطة في أخبار غرناطة ، وهو معجم تأريخي لمشاهير غرناطة في ثلاث مجلدات مرتبة على الهجاء ، وفي صدره فذلكة جغرافية خطط غرناطة وما يتبعها وذكر عادات أهلها واحوالهم الاجتماعية ، منه نسخ خطية في المتحف البريطاني والاسكوريال ، وطبع منه جزءان في مصر — مط الموسوعات

١٣١٩ هـ الاول ص ٣٧٥ والثاني ص ٣٠٤ ثم طبع بتحقيق وتقديم محمد عبدالله عنان ، القاهرة ـ مطبعة المعارف سنة ١٣٧٥ / ١٩٥٥ .

٢ ـ الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام ، وفيه تاريخ الامويين والعباسيين ودول المشرق والمماليك والدول العلوية بمكة والمدينة وتاريخ الاندلس الى محمد بن يوسف ، منه نسخة في الجزائر ، والخزانة التيمورية ، واكاديمية التاريخ في مدريد منقولة عن نسخة الجزائر وفي مستهلها : ان هذا الكتاب هو آخر ما ألفه ابن الخطيب ، نشر منه الاستاذ إ . ليفي بروفنسال سنة ١٩٣٤ القسم الخاص باخبار الجزيرة الاندلسية في جزء كبير ، ثم طبع في بيروت ـ دار المكشوف الطبعة الثانية ، سنة ١٩٥٦ بتحقيق الاستاذ المذكور .

٣ ـ اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، وفيه تاريخ أمراء غرناطة من بني نصر الى سنة ٧٦٥ هـ منه نسخة في الاسكوريال ، وطبع في القاهرة سنة ١٩٤٧ .

٤ ـ رقم الحلل في نظم الدول : وهو تاريخ شعري للدول الاسلامية في الشرق والاندلس ومع كل قصيدة شرحها ، منه نسخة في الاسكوريال ، ومكتبة مدريد ، ودار الكتب المصرية ، والمتحف البريطاني ، وطبع في تونس سنة ١٣١٦ ويسمى أحيانا (الحلل المرقومة) وظن بعضهم أنهما كتابان خطأ . (١)

---

(١) وهناك كتاب بعنوان (الحلل الموشية فى ذكر الاخبار المراكشية) تناول تأريخ مراكش وطبع فى تونس ١٣٢٩/٩١١ او نسب وهما لابن الخطيب كما فى دائرة المعارف الاسلامية ٥٣/٨ « .. وقد نسب الكتاب الى ابن بطوطة ! وأسنده الناشر الذي طبعه الى لسان الدين ابن الخطيب علي ان المؤلف يقول فى ص ١٣٦ انه جمع الكتاب فى ١،٢ ربيع الاول سنة ٧٨٦ هـ .. بينما قتل ابن الخطيب فى أوائل سنة ٧٧٦ هـ وقد نشر دوزي المقدمة والفصل الخاص

٥ ــ الطاق المحلى في مساجلة انقدح المعلى ، (أو التاج) ـ تاريخ الاندلس منذ ظهور دولة بني الاحمر في غرناطة الى أيامه ، له مختصر في الاسكوريال •

٦ ــ مشاهدات ابن الخطيب في بلاد المغرب والاندلس (مجموع من رسائله) نشرها أحمد مختار العبادي ــ منشورات كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ــ في ١٨٠ ص مع المقدمة والفهارس ، الاسكندرية ١٩٥٨ ويضم : خطرة الطيف ومفاخرات مالقا وسلا ، ومعيار الاختيار ، ورحلته التي دونها في نفاضة الجراب •

٧ ــ نفاضة الجراب ، في وصف مدن الاندلس وعلمائها ومكاتبها منها نسخة في الاسكوريال وطبعت ضمن مجموع (مشاهدات) في الاسكندرية سنة ١٩٥٨ •

٨ ــ خطرة الطيف في رحلة الشتاء ، والصيف ، وصف رحلته الى افريقية ، ألفها سنة ٧٤٨ ، منها نسخة في الاســكوريال ، وطبعت ضمن مجموع (المشاهدات) •

٩ ــ مقنعة السائل في المرض الهائل ، وصف فيه طاعون غرناطة سنة ٧٤٩ طبعت مع ترجمتها الى اللغة الالمانية باعتناء الاستاذ ملر في مونيخ ١٨٦٣ •

١٠ ــ معيار الاختيار ، او الاختيار في ذكر المعاهد والديار ، طبع في فاس ١٣٢٥ /١٩٠٧ ومع مجموع (المشاهدات) ١٩٥٨ وترجم بعضه الى الاسبانية وطبع سنة ١٨٦١ وفي غرناطة ١٨٧٢ •

١١ ــ ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب ، مجموع رسائل ومنتخبات من كتبه ، منه نسخة في ليدن ، والمتحف البريطاني ، والاسكوريال • وأبسالا بالسويد ناقصة •

بحملات يوسف بن تاشفين على الاندلس كما نشر الفصل الخاص بحملة أبي يعقوب الموحدي .. » .

١٢ ـ اشعار وموشحات ، في برلين وغوطا .

١٣ـ عمل من طب لمن حب ، في الطب منه نسخة في ليدن ، والاسكوريال .

١٤ ـ ديوان شعره ، في الاسكوريال .

١٥ ـ السحر والشعر ، مجموعة شعرية اختارها من شعر شعراء المغاربة والمشارقة ، منه نسخة في الاسكوريال .

١٦ ـ كناسة الدكان بعد انتقال السكان ، مجموع رسائل منه نسخة في مكتبة الاسكوريال بمدريد .

١٧ ـ الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة او الكتيبة الكامنة في اهل المائة الثامنة : قال ابن الخطيب في ديباجته انه جمع فيه جملة وافرة وكتيبة ظافرة ممن لقيناه ببلدنا الذي طوينا جديد العمر في ظله ، مابين من تلقينا افادته ، وأكرمنا وفادته ، وبين من علمنا وخرجنا ، ورشحنا ودرجنا ، . طبع بتحقيق الدكتور احسان عباس في بيروت ـ دار الثقافة ١٩٦٣ .

١٨ ـ رسالة في السياسة ، أملاها في ليلة واحدة وهي على نمط المقامات وتليها الرسالة التي عنوانها (كتاب الاشارة الى ادب الوزارة) في السياسة ايضا ، وهما ضمن مجموعة خطية في الاسكوريال .

٢٤٩ ـ ابن معية تاج الدين
... ـ ٧٧٦

تاج الدين أبوعبدالله محمدبن جلال الدين أبي جعفر القاسم بن الحسين بن القاسم بن محمد بن الحسن ، الحسني العلوي الحلي ، المعروف بـ « ابن

---

٢٤٩ ـ المصادر : عمدة الطالب ١٦٩ ـ ٧١ ط النجف الثانية : لؤلؤة البحرين ١٨٥ ـ ٧ ، روضات الجنات ٦١٢ ، مصفى المقال ٤٣٧ .

معية » [١] الدياجي .

كان عالما فاضلا ، جليل القدر ، واسع الرواية ، كثير المشايخ شاعرا أديبا ، واليه انتهى علم النسب في زمانه ، وقد اخذ عن كثير من العلماء وزاد شيوخه على الستين، وله اسناد عال الى الامام الحسن العسكري (ع) وهو من خصائصه ، وكان استاذ جماعة من الاعلام منهم صاحب عمدة الطالب جمال الدين احمد بن علي المتوفى ٨٢٨ هـ الذي أدركه شيخا وصاهره على ابنته وقرأ عليه اكثر مصنفاته ، ولازمه نحوا من اثنتي عشرة سنة ، وقد وصفه في العمدة بـ « العالم الفقيه الحاسب النسابة ، اليه انتهى علم النسب في زمانه وله فيه الاسنادات العالية والسماعات الشريفة .. » وقال : « فأما روايته واتساعها ومعرفته بغوامض الحديث والحاقة بالاجداد فأمر لم يخالف فيه احد ، وتعداد فضائله يحتاج الى بسط لايحتمله هذا المختصر .. » .

قال البحراني في اللؤلؤة « وكان هذا السيد علامة نسابة فاضلا عظيما يروي عنه شيخنا الشهيد رحمه الله وقد ذكر في بعض اجازاته انه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر .. » ثم ذكر قطعا من شعره ، ثم نقل البحراني ما قاله الشهيد الثاني في اجازته [٢] « ورأيت خط هذا السيد الاعظم بالاجازة لشيخنا الشهيد السعيد شمس الدين محمدبن مكي ولولديه محمد وعلي ولاختيهما فاطمة ست المشايخ ولجميع المسلمين ممن ادرك جزءاً من حياته بجميع ذلك عن عدة مشايخه منهم جمال الدين العلامة الحلي ،

---

(١) معية بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء والهاء أخيرا ــ أم احد اجداده لابيه وهي بنت محمدبن حارثةبن معاوية بن اسحاقبن زيد بنحارثة.. الكوفية الانصارية .

(٢) يعني اجازته الكبيرة للحسين بن عبد الصمد والد البهائي المثبت نصها في (اجازات البحار) وكشكول الشيخ يوسف البحراني ٢/ ٢٠١ طالنجف.

والسيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن محمد الاعرج ، وابناه السيد ضياء الدين وعميد الدين ، والسيد النسابة علم الدين المرتضى علي ابن جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي ، والسيد رضي الدين على بن غياث الدين عبدالكريم بن أبي الفضائل احمدبن موسى بن طاوس .. » .

توفي ابن معية في ٨ ربيع الثاني ٧٧٦ في الحلة ونقل الى النجف ، ومن تصانيفه : نهاية الطالب في نسب آل ابي طالب ، الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون ، اخبار الامم في ٢١ مجلدا ، الابتهاج في الحساب ، منهاج العمال في ضبط الاعمال ، كشف الالتباس في نسب بني العباس ، تبديل الاعقاب ، كتاب في معرفة الرجال ، وله :

١ ــ كتاب سبك الذهب في شبك النسب : منه نسخة مخطوطة بقلم عادي ناقصة من اولها في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف ص ٢١٢ .

٢٥٠ ــ جمال الدين العقيلي
٦٩٦ ــ ٧٧٦

جمال الدين ابو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي ابن ابراهيم العبادي العقيلي ، عالم مفنن حافظ ، نزيل دمشق .

ولد في رجب سنة ٦٩٦ هـ وتفقه ببغداد على صفي الدين عبد المؤمن وغيره ثم ارتحل الى دمشق وسمع بها من اصحاب ابن عبد الدائم فمن بعدهم فأكثر وبرع في العربية والفرائض ونظم عدة أراجيز في عدة فنون ، وممن اخذ عنه : ابن رافع مع تقدمه ، وذكره في معجمه ، نقل العماد الحنبلي عن ابن حجي انه قال : رأيت بخطه ما صورته : « مؤلفاتي تزيد على مئة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين علما ذكرتها على حروف المعجم في الروضة

---

٢٥٠ ــ المصادر : الدرر الكامنة ٤/٤٧٣ ، شذرات الذهب ٦/٢٤٩ .

المورقة في الترجمة الموثقة » : ذكره غير واحد واثنى عليه وتوفي فيجمادى الاولى سنة ٧٧٦ هـ ٠

والمؤلفات التي نوه عن عددها ونوعها نفسه تعرب عن خبرة واسعة واطلاع غزير ، وتكشف لنا عن منزلة الرجل العلمية وجهوده الجبارة ، ومن هذه التصانيف : نظم مختصر ابن رزين في الفقه ، نظم الغريب في علوم الحديث لابيه نحو من ألف بيت ، نشر القلب الميت بفضل اهل البيت ، غيث السحابة فيفضل الصحابة ، الاربعون الصحيحة فيما دون اجر المنيحة ، عقود اللآلي في الامالي ، عجائب الاتفاق ، الثمانيات ٠

٢٥١ ـ ابو البقاء السبكي
٧٠٧ ـ ٧٧٧

القاضي أبو البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام ٠٠ الانصاري الخزرجي السبكي ، الفقيه النحوي الاديب ٠

ولد في ربيع الاول سنة ٧٠٧ هـ ودرس على جمهور من اعلام عصره في مختلف العلوم ، فكان من أهل العلم ، المواظبين عليه والمناظرين فيه ، وعرف فنونا من العلم ، مع دقة النظر وحدة الذكاء ، وصحة الذوق ٠٠ وقد أطنب الصفدي في مدحه وبالغ في الثناء عليه ، ومن كبار مشايخه : تقي الدين السبكي ومعه دخل الشام وناب عنه في الحكم وبه تخرج في أكثر علومه ، وولي قضاء الشام شهرا سنة ٧٥٩ هـ وفي سنة ٧٦٠ هـ ولي قضاء طرابلس ، وفي سنة ٧٦٥ هـ طلب الى مصر فولي بها قضاء العسكر

---

٢٥١ ـ المصادر : الوافي بالوفيات ٣ / ٢١٠ ـ ٢١٢ ، الدرر الكامنة ٤٩٠/٣ ، حسن المحاضرة ١٨٥/١ ، بغية الوعاة ٦٣ ـ ٦٤ ، قضاة دمشق ١٠٦ : شذرات الذهب ٢٥٣/٦ ، وانظر دائرة المعارف الاسلامية مادة (سبك).

والوكالة السلطانية ونيابة الحكم الكبرى ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية مع الوظائف المضافة الى القضاء واستمر نحو سبع سنين ثم عزل ثم ولي قضاء الشام وقدمها قاضيا ومدرسا بالغزالية والعادلية والناصرية وشيخا بدار الحديث الاشرفية ،وأضيفت اليهقبلموتهبشهر الخطابة بالجامع الاموي •

وتوفي ابو البقاء في جمادى الاولى سنة ٧٧٧ هـ ودفن بتربة السبكيين بسفح قاسيون ، ولم يذكر له من التصانيف سوى تعليقات وشروح ، منها شرح الحاوي وشرح ابن الحاجب •

٢٥٢ ـ محمد بن مكي العاملي
٧٣٤ ـ ٧٨٦

شمس الدين أبو عبدالله محمد بن جمال الدين مكي بن شمس الدين محمد بن حامد بن احمد •• المطلبي (١) العاملي الجزيني (٢) المعروف بـ « الشهيد الاول » من أشهر اعلام القرن الثامن في العلوم والفنون العقلية والنقلية •

ولد سنة ٧٣٤ هـ ودرس أولا على علماء جبل عامل ، ثم هاجر الى

---

٢٥٢ ـ المصادر : امل الآمل ، رياض العلماء لؤلؤة البحرين ١٤٣ ـ ٨ روضات الجنات ٦١٧ ـ ٢٢ ، مستدرك الوسائل ٤٣٧/٣ ، أعيان الشيعة ٣٦/٤٧ ، الذريعة ١٩٦/٢ و ١٤٥/٨ و ٢٤٢/١٣ .

(١) المطلبي نسبة الى المطلب بن عبد مناف اخي هاشم ، لانه من ذريته والى المطلب ينسب عبد المطلب بن هاشم واسمه شيبة الحمد ، وكان لما توفى أبوه هاشم عند أخواله بالمدينة فأبت امه ان تسلمه الى عمه المطلب فواعده عمه مكانا وأخذه خفية ، فكان اذا سئل : من هذا معك ؟ قال : عبدي فسمي عبدالمطلب .

ويكتب في نسب الشهيد في بعض الكتب : الحارثي الهمداني .

(٢) جزين قرية من قرى جبل عامل بلبنان .

العراق سنة ٧٥٠ هـ فأجازه فخر المحققين الحلي في داره بالحلة سنة ٧٥١ وابن نما سنة ٧٥٢ وتاج الدين بن معية سنة ٧٥٤ هـ وغيرهم وأخذ وروى عن أكابر المحدثين والمجتهدين الكثيرين ، ثم رجع الى بلاده وهو ابن ٢١ سنة بعد ان بقي في العراق خمس سنين .

وكان عالما ماهرا نحريرا وفقيها محدثا شهيرا ، محققا مدققا ثقة زاهدا عابدا . .

وروى مصنفات اهل السنة عن نحو اربعين شيخا من علمائهم ، بمكة والمدينة وبغداد ومصر والشام وبيت المقدس ومقام الخليل ، وقد دخل كل هذه البلاد طلبا للعلم ، كما ذكر ذلك في بعض اجازاته ، وذكر في بعض كلماته أن طرقه الى الائمة من آل البيت تزيد على الف طريق .

اما الرواية عنه والاخذ منه فهي لجملة من علماء عصره منهم أبناؤه الثلاثة (٣) وزوجته العابدة الفقيهة أم علي التي كانت تحظى بثناء الشهيد عليها والرجوع اليها ؛ وبنته الفاضلة الصالحة أم الحسن فاطمة والشيخ مقداد السيوري والشيخ حسن بن سليمان الحلي صاحب مختصر بصائر الدرجات وبدر الدين حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الاعرج الحسيني ؛ وشمس الدين محمد بن نجدة الشهير بابن عبد العالي وشمس الدين محمد بن عبد العالي الكركي العاملي وزين الدين علي بن الخازن

---

(٣) أبناؤه : المعروف أن للشهيد الاول اربعة اولاد كلهم علماء فضلاء :

١ ـ ابو طالب رضي الدين محمد بن محمد بن مكي بن محمد بن حامد وكان عالما جليل القدر روى عن أبيه عن ابن معية وغيرهما من العلماء .

٢ ـ ضياء الدين ابو القاسم وأبو الحسن علي وهو عالم محقق ثقة جليل كبير الشأن ولعله أفضل من اخيه الآنف ذكره .

٣ ـ جمال الدين ابو منصور الحسن بن محمد بن مكي وهو أيضا فاضل محقق فقيه روى عن أبيه وقد أجاز له ولاخوته رضي الدين ابي طالب محمد وضياء الدين ابي القاسم علي . . .

الحائري شيخ روايةاحمد بن‌فهد الحلي صاحب المهذب‌والموجز وعدةالداعي.

وختم الله حياة هذا العالم الفذ بالشهادة ، وقتل في التاسع عشر من جمادى الاولى ضحى يوم الخميس سنة ٧٨٦ هـ بالسيف على التشيع ! وعمره ٥٢ سنة وذلك بفتوى القاضيين برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي ، بعد حبسه سنة كاملة في قلعة الشام وقد الف في السجن كتابه الشهير باللمعة في سبعة ايام ! والغريب انه ما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع ! (٤) ولكن الصبر على المكاره والايمان بالحق والجهاد في سبيل الاسلام ، كل هذه كانت من بعض ماجبل عليه الشهيد ..

وكان سبب قتله وشاية دنيئة من احد اعدائه ، كتب محضرا يشتمل على مقالات شنيعة نسبها الى الشهيد ! واشهد فيه جماعة على ان المقالات للشهيد ، والمهم ان هذا المحضر المزور اثبت اداناته عند القاضي فحكم عليه بالقتل فقتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم احرق !!

ولهذه المؤامرة الآثمة الدنيئة اشباه ونظائر كثيرة نكب بها جمع من دعاة الاصلاح والعدل وبناة الدين والعلم .. وكان احتمال الاذى ورؤية جناته من اشد مامر على اولئك المصلحين الاعلام .

اما مؤلفاته القيمة فهي كثيرة جدا ولا يتسع المجال لاعطائها ما تستحق من الوصف وفيما يلي بعضها :

١ ـ الذكرى في الفقه وهو كتاب مشهور كبير قيم منه نسخ مخطوطة وطبع في العجم سنة ١٢٧١ هـ .

٢ ـ اللمعة الدمشقية في الفقه كتبها في دمشق وهي كتاب مشهور

---

٤ ـ زينة العلم والفضل بنته العالمة الفقيهة فاطمة المعروفة بست المشايخ سمعت من أبيها ومن المشايخ واجازها ابن معية .

(٤) كذا فى أمل الآمل ، وفى اللؤلؤة ١٤٥ : ما يفند كونه ألف كتاب اللمعة فى الحبس : فلاحظ .

طبع عدة مرات وهو متداول وعليه شروح وتعليقات كثيرة مخطوطة ومطبوعة منها : التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية للفقيه الزاهد الشيخ خضر ابن شلال بن حطاب المتوفى سنة ١٢٥٥ في عدة مجلدات منها ثلاث مجلدات في مكتبة آل كاشف الغطاء والثالث بخط المؤلف» وكان شروعه في الشرح سنة ١٢٣٠ وفراغه منه سنة ١٢٤٥ هـ . والتحفة القوامية في فقه الامامية : ارجوزة في نظم اللمعة للسيد الفقيه الماهر ميرزا قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السيفي القزويني المتوفى سنة ١١٥٠ المجاز من العلامة المجلسي سنة ١١٠٧ نظمها باسم الشاه سلطان حسين الصفوي وطبعت قديما في العجم على هامش الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية . والروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للعلامة زين الدين المعروف بالشهيد الثاني المتوفى سنة ٩٦٦ هـ وعلى الروضة حواشي وتعليقات كثيرة جدا ربما زادت على الستين اكثرها موجود ..

٣ ــ الدروس الشرعية في فقه الامامية : في اكثر ابواب الفقه منه نسخ كثيرة وطبع غير مرة وعليه حواشي . ومن الدروس الاول والثاني وعليهما بعض التملكات كتبا سنة ٩٦٧ في مكتبة الحكيم في النجف .

٤ ــ الفية الشهيد وتشتمل على الف واجب في الصلاة ؛ مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ، طبعت في العجم ١٣٠٨ وغيرها وعليها شروح وحواشي وتعليقات كثيرة تزيد على « ٣١ » شرحا . والالفية من الكتب الجليلة المعتمدة .

٥ ــ البيان في الفقه ، منه نسخ مخطوطة وطبع الكتاب في طهران سنة ١٣١٩ هـ .

٦ ــ الاعتقادية ومنها نسخ كثيرة .

٧ ــ الأسئلة المقدادية وهي سبع وعشرون مسألة سألها الشيخ الشهير

بالفاضل السيوري المقداد الحلي ، وهي موجودة ضمن مجموعة من رسائل الشيخ احمد بن فهد الحلي في الخزانة الرضوية .

٨ ــ المسائل الاربعينية : في الكلام طبعت بصيدا ضمن « مختصر تاريخ الشيعة » لمؤلفه الشيخ احمد عارف الزين .

٩ ــ الاربعون حديثا في العبادات ، منه نسخة ضمن مجموعة مخطوطة في مكتبة المرحوم السماوي وطبع في العجم مع غيبة النعمان سنة ١٣١٨ هـ .

١٠ ــ القواعد والفوائد في الفقه مطبوع في العجم سنة ١٢٧٠ و١٣٠٨ مع حواشي الشيخ البهائي وحواشي السيد محمد الطهراني المعروف بالعصار وقد اختصره ابراهيم الكفعمي والكتاب يذكر القواعد الاصولية او الادبية ثم يبسط القول فيما يتفرع عليها من الفروع الفقهية .

١١ ــ النفلية في بيان مستحبات نوافل الصلاة طبعت في طهران ١٣٠٨ وغيرها ومنها نسخة ضمن مجموعة في خزانة كتب الشيخ محمد السماوي كتبت سنة ١٢٠٩ بخط محمد بن خلف .. والنسخة انتقلت الى مكتبة الحكيم .

١٢ ــ غاية المراد في شرح نكت الارشاد ــ ارشاد الاذهان الى أحكام الايمان للعلامة الحلي ــ وقد طبع الشرح في العجم عدة مرات منها سنة ١٣٠٢ هـ .

٢٥٣ ــ ابن العتايقي الحلي

... ــ ٧٨٨

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن العتايقي الحلي ، الفقيه الحكيم المتكلم .. من مشاهير علماء القرن الثامن للهجرة ، تلمذ على العلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ومن بعده مثل الشيخ

٢٥٣ ــ المصادر : روضات الجنات ، الذريعة .

نصير الدين علي بن محمد الكاشاني المتوفى سنة ٧٥٥ هـ وغيره ، وكان الذين درسوا عليه وأخذوا عنه كثيرين ، واشتهر ابن العتايقي بالتخصص بعلوم الحكمة والكلام والطب والرياضيات على أنه من الفقهاء البارزين والعلماء العاملين ، اما أدوار حياته فهي ـ كما يظهر ـ يمكن أن تعرف من تصانيفه الكثيرة الموجودة بخطه ونسبه مع تواريخها من سنة ٧٣٢ ـ ٧٨٨ في الخزانة الغروية في النجف ، وقد وقف الجميع على تلك الخزانة ، واستنسخ جملة منها بخطه عن خط المؤلف الشيخ محمد السماوي . ومن مؤلفاته :

١ ـ الارشاد في معرفة مقادير الابعاد : في الهندسة ، منه نسخة في الخزانة الغروية في النجف .

٢ ـ الايماقي في شرح الايلاقي : مختصر من كليات القانون في الطب منه نسخة بخط تلميذ الشارح في الخزانة المذكورة كتب في آخرها : « ان المولى العالم الفاضل الكامل ، مفخر الفضلاء في الزمان ، مسيح الدوران ، ظهير الملة والدين عبد الرحمن بن العتايقي ، قد شرع في الشرح في حادي عشر ذي الحجة سنة ٧٥٤ هـ وفرغ منه في الثامن عشر من المحرم سنة ٧٥٥هـ كتبه العبد محبه ومعتقده حسين بن محمد » وعليه تقريظ أطرى فيه الشرح ومؤلفه وفي آخر التقريظ : كتبه عبده الاصغر ومحبه الاكبر محمد ابن جعفر النباطي .

٣ ـ الايضاح والتبيين في شرح منهاج او مناهج اليقين للعلامة الحلي وأول الشرح : «الحمد لله المتعالي بجلال أحديته عن وصمة الكثرة والتقدير» شرع فيه في ٢٢ من رمضان وفرغ منه بعد خمسين يوما في ١٢ من ذي القعدة سنة ٧٨٧ هـ وألحق بآخره زبدة رسالة العلم التي سألها كمال الدين ميثم من المحقق نصير الدين الطوسي ثم كتب على ظهر الرسالة « الرسالة المكملة لشرح المناهج » منه نسخة في الخزانة المذكورة آنفا .

٤ ـ تجريد النية من الرسالة الفخرية ؛ وهو اختصار الرسالة الفخرية منه نسخة بخطه في الخزانة المذكورة .

٥ ـ التشريح : يوجد بخطه في الخزانة المذكورة .

٦ ـ التصريح في شرح التلويح الى أسرار التنقيح ، والاصل تأليف الخجندي في الطب ، يوجد من الشرح الجزء الثاني بخط الشارح مع ذكر نسبه وتاريخه في الخزانة الغروية ، فرغ منه في المشهد الغروي سنة ٧٧٤ هـ .

٧ ـ الدر المنتخب في لباب الادب : منه نسخة في الخزانة المذكورة مع بعض تصانيفه الاخر وذكر فيه انه الفه في اثني عشر يوما من رمضان سنة ٧٧٦ هـ .

٨ ـ الناسخ والمنسوخ : أوله الحمد لله مكافأة لإفضاله ، منه نسخة بخط الشيخ محمد السماوي في سنة ١٣٣٥ توجد مع كتاب (اللوامع الآلهية) للمقداد السيوري في خزانة كتب الشيخ السماوي ، والنسخة الآن في مكتبة الحكيم في النجف .

٩ ـ صفوة الصفوة : الفه سنة ٧٨٧ هـ ومنه نسخة في الخزانة الغروية في النجف .

١٠ ـ شرح الفصول الايلاقية في كليات الطب فرغ منه سنة ٧٨٧ هـ والنسخة بخطه في الخزانة الغروية في النجف ، وهذا الكتاب مختصر من الاول من كتاب القانون للسيد شرف الدين محمد بن يوسف الايلاقي تلميذ الرئيس ابن سينا .

١١ ـ شرح ديوان المتنبي منه قطعة بخطه في الخزانة المذكورة وفي آخرها : كتبه عبد الرحمن بن محمد العتايقي سنة ٧٨١ هـ ويظهر منه انه الجزء الثاني من الشرح ، وقد اعتدت عليه الارضة فأكلت بعض حواشيه .

٢٥٤ ـ برهان الدين بن جماعة
٧٢٥ ـ ٧٩٠

برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحيم بن بدر الدين محمد.. ابن جماعة الكناني الحموي المقدسي الشافعي ، قاضي مصر والشام .

ولد في ربيع الاول سنة ٧٢٥ وقدم دمشق صغيرا فنشأ عند أقاربه بالمزة وسمع من أبيه وعمه ومن شيوخ مصر والشام ولازم المزي والذهبي وأكثر عنهما واستوطن بيت المقدس خطيبا فيها وكان أبوه قد اشغلها مدة ، ثم أضيف اليه تدريس الصالحية ، ثم ولي القضاء بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة ٧٧٣ ولكنه اعتزله بعد مدة وعاد اليه واستمر به مدة اخرى ثم اعتزله للمرة الثانية وذلك في شعبان ٧٧٧ هـ وكر راجعا الى القدس يباشر الخطابة وظيفته السابقة ، وكلف بعد ذلك لقضاء الشام والخطابة فيها في سنة ٧٨٥ هـ واضيفت اليه بعدها « مشيخة الشيوخ » وتوفي في شعبان سنة ٧٩٠ هـ ببستانه بالمزة ، وعرف برهان الدين فقيها محدثا ، مشاركا في العلوم ، وجمع تفسيرا في عشر مجلدات قال ابن حجر : وقفت عليه بخطه وفيه غرائب وفوائد .

٢٥٥ ـ جمال الدين الريمي
٧١٠ ـ ٧٩٢

جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله الفزاري الحثيثي ، ـ بالتصغير ـ الصروفي الريمي : « بفتح الراء نسبة الى ناحية باليمن » الفقيه القاضي .

---

٢٥٤ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٣٨/١ ـ ٣٩ ، قضاة دمشق ١١٢ ، شذرات الذهب ٣١١/٦ .

٢٥٥ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٤٨٦/٣ ، شذرات الذهب ٣٢٥/٦ .

ولد سنة ٧١٠ هـ واشتغل بالعلم وتقدم فيه ، اخذ على جماعة من مشايخ اليمن وسمع الحديث من الفقيه ابراهيم بن عمر العلوي ودرس وافتى واشتهر ذكره فقصد من شتى الجهات ، وعين قاضيا للقضاة بزبيد حتى توفي فيها سنة ٧٩٢ هـ له من التصانيف : شرح التنبيه في اربعة وعشرين سفرا ، أهداه للملك الاشرف صاحب اليمن فأثابه عليه باربعة وعشرين الف دينار من بلادهم ، وله : المعاني الشريفة ، بغية الناسك في المناسك ، خلاصة الخواطر وغيرها .

٢٥٦ ـ ابن فرحون
٠٠٠ ـ ٧٩٩

برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي القاسم فرحون ابن محمد بن فرحون اليعمري الاندلسي ، الفقيه المؤرخ ، انحدر من اسرة اشتهرت بالعلم من قرية ايان وهي بالقرب من بلدة جيان بالاندلس، ولد بالمدينة ونشأ بها ، وأخذ في دراسة العلوم على أبيه وعمه ابي محمد شرف الدين ، وجمال الدين المطري ومحمد بن عرفة واستفاد من الثاني كثيرا ولا سيما تاريخ المدينة ، كما استفاد في اثناء رحلته للحج سنة ٧٩٢ وقد زار مصر مرات كثيرة كما زار بيت المقدس ودمشق سنة ٧٩٢ وفي ربيع الثاني سنة ٧٩٣ ولي القضاء بالمدينة ، وكان يكثر من تلاوة القرآن والاوراد ويقال انه احيا المذهب المالكي بالمدينة ، وتوفي في ١٠ ذي الحجة سنة ٧٩٩هـ بسبب فالج اقتابه في نصفه الايسر ، وصنف ابن فرحون الكتب الآتية :

١ ـ الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب (مذهب مالك)

---

٢٥٦ ـ المصادر : الدرر الكامنة ٤٨/١ ، شذرات الذهب ٣٥٧/٦ ، دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٥٣ .

ويسمى هذا المصنف كذلك (طبقات علماء العرب) او طبقات المالكية ، وهو مجموعة كبيرة من التراجم تكلم فيها عن ستمائة وثلاثين من فقهاء ورواة المالكية واعتمد في تصنيفه على عشرين مؤلفا واتمه في شعبان ٧٦١ ، وطبع هذا المصنف في فاس ١٣١٦ والقاهرة ١٣٢٩ ومط المعاهد ١٣٥١ هـ ص ٢٤٣ .

٢ ــ نبذة الغواص في محاضرة الخواص ، وهي مجموعة في معضلات الفقه المالكي ، في دار الكتب المصرية .

٣ ــ تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام : في المتحف البريطاني والجزائر ، وطبع في مصر سنة ١٣٠١ وغيرها .

٤ ــ تسهيل المهمات في شرح جامع الامهات ، وهو شرح لكتاب ابن الحاجب في الفقه ، في المتحف البريطاني .

٢٥٧ ـ ابن خلدون

٧٣٢ ـ ٨٠٨

ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون . (١) الحضرمي الاشبيلي المالكي ، ترجع اسرته بنسبها الى وائل من عرب اليمن ، ونزح جدهم الاعلى خلدون الى الاندلس في القرن الثالث

---

٢٥٧ ــ المصادر : الضوء اللامع ٤/١٤٥ ــ ١٤٩ ، شذرات الذهب ٧/٧٦ البدر الطالع ١/٣٣٧ ذيل تأريخه ،تأريخ العرب ٣/٦٧٤ ، تاريخ فلاسفة الاسلام .

(١) قال ابن خلدون : لا اذكر من نسبي غير هذه العشرة . .

ولعبد الرحمن أخ هو أبو زكريا يحيى بن محمد بن خلدون ، ولد سنة ٧٣٤ هـ وتوفى بتلمسان سنة ٧٨٠ هـ أو ٧٨٨، ودرس كأخيه بمسقط رأسه واتصل بمشاهير علماء عصره ، وكان ميالا للشعر والادب ، وله كتاب (بغية الرواد فى ذكر الملوك من بني عبد الواد) طبع فى مجلدين فى تونس الاول سنة ١٣٢١ والثاني ١٣٢٨ هـ .

الهجري ، واجداده من اشبيلية الى تونس في اواسط القرن السابع الهجري.

ولد ابن خلدون في تونس سنة ٧٣٢ هـ وتفقه بالعلوم المعروفة في عصره ، ثم غادر تونس فارا من الطاعون الى هوارة ونزل على صاحبها ابن عبدون ، ثم تنقل في بلاد كثيرة وهو في مقتبل الشباب ودخل فاس سنة ٧٥٥ هـ وصار كاتب سرّ السلطان ابي سالم المريني سنة ٧٦٠ هـ ومات ابو سالم فسافر الى الاندلس سنة ٧٦٤ ثم رحل الى قشتالة سنة ٧٦٥ ثم غرناطة وبجاية وهناك قلده السلطان اعمال بلده ، واستقر الحال به اخيرا في تلمسان مع اهله وولده فأقام اربع سنين ، ثم عاد الى تونس فوصل اليها سنة ٧٨٠ هـ واكرمه سلطانها واختص باسراره ، ولما احس بالسعايات عليه سافر الى الاسكندرية ووصل اليها سنة ٧٨٤ هـ وانتقل منها الى القاهرة وجلس للتدريس في الازهر وتولى قضاء المالكية سنة ٧٨٦ ولكن لم يلبث ان اشيعت عنه الاراجيف وكان قد بعث يستقدم اهله وولده من تونس فغرقوا جميعا في اثناء الطريق ، فعظم الامر عليه ، ولكنه انقطع للتدريس والتأليف ، وفي سنة ٧٨٩ خرج من القاهرة حاجا ورجع في السنة التالية الى مصر وعاد الى العمل فأتم كتابه فيها سنة ٧٩٧ ولم يزل مقيما حتى مات سنة ٨٠٨ هـ وقد بدا من حاله انه كثير التنقل ، قليل التلبث في المكان الذي يحل فيه ! كما انه تعرض للارجاف غير مرة !

اشتهر ابن خلدون بمقدمته التي قدم بها كتابه التأريخ الذي يحمل هذا العنوان الطويل (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ..) وعلى الرغم من اهتمام بعض المؤرخين والكتاب بهذه المقدمة فان فيها من الهفوات والسقطات والاحكام التي لا واقع لها كثيرا ، ومما هو بالذكر جدير أنه تعرض فيها للعرب ووصمهم وتنقصهم مرات ! [٢] وجاء بآراء عجيبة مريبة في كثير من

(٢) انظر المقدمة ص ١٤٩ و ١٥١ و ١٥٢ و ٥٤٣ وغيرها .

القضايا الاسلامية ! ويبدو ان في نفس هذا الرجل عقدة لايستطاع حلها في مثل هذا المجال ..

ومن الغريب ماذكره عنه الشوكاني : « .. وكان الحافظ ابوالحسن الهيتمي يبالغ في الغض منه ـ من ابن خلدون ـ قال الحافظ ابن حجر : فلما سألته عن سبب ذلك ذكر لي أنه بلغه انه قال في الحسين السبط رضي الله عنه انه قتل بسيف جده ، ثم اردف ذلك بلعن ابن خلدون وسبه وهو يبكي ، قال ابن حجر : لم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن وكأنه كان ذكرها في النسخة التي رجع عنها ، واذا صح صدور تلك الكلمة عن ابن خلدون فهو ممن اضله الله على علم .. » [٣] .

ولابن خلدون من المؤلفات :

١ ـ المقدمة ـ مقدمة ابن خلدون ـ نقلت الى الفرنسية وطبعت بباريس سنة ١٨٥٨ وترجمت قطع منها الى الانكليزية والالمانية والتركية ، وطبعت بالعربية مرارا : في القاهرة بولاق مع تأريخه سنة ١٢٨٤ هـ ومصر ـ المطبعة الازهرية ١٣٤٨ / ١٩٣٠ والقاهرة في جزئين الاول مع مقدمة الناشر والمستدركات ص ٤٠٢ سنة ١٩٥٧ والثاني مع الفهارس والملاحق من ص ٤٠٦ ـ ٨٢٤ سنة ١٩٥٨ مط لجنة البيان العربي ـ وطبعت في بيروت والشام وأوربا . .

---

(٣) البدر الطالع ١/٣٣٨ ـ ٩ .

وفى مقدمة ابن خلدون ص٢١٧ « .. وقد غلط القاضي أبوبكر ابن العربي المالكي فى هذا فقال فى كتابه الذي سماه بالعواصم والقواصم ما معناه : ان الحسين قتل بشرع جده وهو غلط حملته عليه الغفلة » ولم يكن هذا القول الذي نقله ابن خلدون هو الذي عناه الهيتمي قطعا ، على مافيه ! ! .. لان الحافظ ابن حجر يرى ان قول ابن خلدون كان فى النسخة التي رجع عنها ..

ويجدر بالقارىء الرجوع الى الفصل ٢٩ و ٣٠ من المقدمة ليقف على المتناقضات والغرائب !

٢ ــ تأريخ ابن خلدون ، تقدم اسمه ، طبع في مصر ــ بولاق سنة ١٢٨٤ هـ في ٧ أجزاء ابتدأه بمقدمته التي استوعبت الجزء الاول ، وانهاه بـ (ترجمته ــ التعريف بابن خلدون) . وقد نشر المستشرقون اقساما منه مع شروح وتفاسير ، وطبع التأريخ بمط النهضة سنة ١٩٣٥ ، وطبع بدار الكتاب اللبناني في بيروت سنة ١٩٦١ .

اما ترجمة ابن خلدون ــ التعريف به ، فقد ختم بها ابن خلدون الجزء الاخير من تأريخه وتقع من ص ٣٧٩ ــ ٤٦٢ من ط بولاق ، ومن هذا التعريف نسخ في دار الكتب المصرية وأياصوفيا ، ونشر بعنوان (التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا) بتحقيق محمد بن تاويت الطنجي مع مقدمة مفصلة ، جاء الاصل من ص ١ ــ ٣٨٤ والفهارس والاستدراكات من ٣٨٦ ــ ٤٥٩ ، القاهرة مط اللجنة سنة ١٣٧٠ / ١٩٥١ .

٣ ــ شفاء السائل لتهذيب المسائل : نشر بعناية محمد بن تاويت الطنجي مع مقدمة عربية وأخرى تركية ، منشورات كلية الالهيات بجامعة انقرة ، استانبول ١٩٥٨ ، وأعاد نشره اغناطيوس عبده خليفة وفيه مقدمة في ١٨ صفحة وتقع الاصطلاحات الصوفية الواردة فيه من ٨٩ ــ ١١٤ والفهارس من ١١٥ ــ ١٨٩ مع مقدمة فرنسية في ١٤ ص ، بيروت المط الكاثوليكية ١٩٥٩ م .

٢٥٨ ــ شمس الدين الزبيري
٧٢٤ ــ ٨٠٨

شمس الدين محمد بن محمد بن الخضر بن سمري ، الزبيري ، الغزي يتصل نسبه بعروة بن الزبير بن العوام ، ويعرف بالعبزري ، من علماء

٢٥٨ ــ المصادر . بغية الوعاة ص ٩٥ ، البدر الطالع ٢/٢٥٤ ، (نقلا عن ابن حجر) .

الفقه والحديث .

ولد بالقدس سنة ٧٢٤ هـ ونشأ بالقاهرة وتفقه على جماعة ثم فارق القاهرة وارتحل الى غزة سنة ٧٤٩ هـ فأقام بها ، ودخل دمشق فأخذ بها على ابن كثير وتقي الدين السبكي وابن القيم وغيرهم . وتوفي منتصف ذي الحجة سنة ٨٠٨ هـ .

وقد ألف كتبا كثيرة في النحو والمنطق والمعاني والبيان والفقه والحديث ومنها : سلسال الضرب في كلام العرب ، شرح على الالفية ، الكوكب المشرق في المنطق ، ومصباح الزمان في المعاني والبيان ، تعليق على الرافعي في اربع مجلدات ، اوضح المسالك في المناسك ، أسنى المقاصد في تحرير القواعد ، وشرح على جمع الجوامع سماه : تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع ، سلاح الاحتجاج في الذب عن المنهاج ، تهذيب الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ، رسائل الانصاف في علم الخلاف ، تحبير الظواهر في علم الجواهر ، الغياث في تفصيل الميراث ، غرائب السير ورغائب الفكر في الحديث .

٢٥٩ ــ ابن خطيب داريا
٧٤٥ ــ ٨١٠

جلال الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن سليمان بن يعقوب بن علي ابن سلامة بن عساكر ، الاديب البارع المعروف بابن خطيب داريا الانصاري الخزرجي السعدي الدمشقي . ولد سنة ٧٤٥ هـ وعنى بالادب ومهر في اللغة وقال الشعر في صباه ومدح كثيرا من الامراء والعلماء وتقدم في الاجادة

---

٢٥٩ ــ المصادر : الضوء اللامع ٣١٠/٦ ــ ٣١٢ ، بغية الوعاة ١٠ ــ ١١ شذرات الذهب ٨٨/٧ ــ ٨٩ ، البدر الطالع ١٠٦/٢ .

الى ان صار شاعر عصره مع مشاركة في العلوم النقلية والعقلية ، وكان ذكيا جميل المحاضرة ، ولازم مجد الدين الفيروز ابادي وصاهره ثم أقام في القاهرة مدة في كنف ابن غراب ثم رجع الى بيسان من الغور الشامي فسكنها وكان له بها وقف وتوفى سنة ٨١٠ هـ .

وله مؤلفات كثيرة منها : شرح ألفية ابن مالك ــ سبك النظم مع الشرح ، كتاب الليث والضرغام في اللغة ، الامتاع بالاتباع ــ رتبه على الحروف ، الامداد بالاضداد ، ملاذ الشواذ ــ ذكر فيه شواذ القرآن ــ ! طرف اللسان بظرف الزمان ــ ذكر فيه اسماء الشهور والايام الواقعة في اللغة مرتبا على الحروف ، ارجوزة نحو (٣٠٠) بيت ذكر فيها من روى عن النبي من الصحابة ، تحصيل الادوات بتفصيل الوفيات ، مطالب المطالب ــ في معرفة العلوم .

٢٦٠ ــ الخزرجي موفق الدين

٠٠٠ ــ ٨١٢

الخزرجي : موفق الدين ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس ، [1] الزبيدي اليمني ، مؤرخ اليمن المشهور والنسابة المعروف ، نبغ في اواخر القرن الثامن للهجرة في خدمة الملك الاشرف اسماعيل (٧٧٨ ــ ٨٠٣) من الدولة الرسولية التي خلفت الدولة الايوبية في اليمن .. والف كتابا في تاريخ هذه الدولة وكان الخزرجي قد اشتغل

---

٢٦٠ ــ المصادر : الضوء اللامع ٥/ ٢١٠ ، شذرات الذهب ٧/ ٩٧ ، ملحق البدر الطالع ١٦١ ،

(١) في الضوء اللامع ٥/ ٢١٠ : ويقال ان جده هو الذي عناه الزمخشري بقوله :

ولولا ابن وهاس وسابق فضله　　رعيت هشيما واستقيت مصردا

بالادب ، وتعاطى النظم وبرع في النثر واتجه بصورة خاصة الى النواحي التاريخية فاختص بذلك وجمع لبلده تاريخا على السنين وآخر على الاسماء وآخر على الدول .. وتوفي في اواخر سنة ٨١٢ هـ وقد جاوز السبعين .

ومن مؤلفاته في التأريخ :

١ ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية . وهو يشتمل على تاريخهم من اول امرهم الى وفاة الاشرف المذكور سنة ٨٠٣ هـ مرتبا على السنين يذكر فيه الحوادث والتراجم وفي صدره مقدمة تمهيدية في تأريخ اليمن ومن هذا الكتاب نسخة في المكتب الهندي في لندن نقلت الى مكتبة كمبردج فعنيت لجنة جيب الانكليزية في نشرها وصدر الجزء الاول سنة ١٩١٢ بمصر وينتهي الى سنة ٧٢١ هـ ونقله المستشرق براون الانكليزي الى الانكليزية وصدرت الترجمة في ثلاث مجلدات .

٢ ـ طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن : تراجم مرتبة على الهجاء اقتبس اكثرها من الجندي (بهاء الدين يوسف المتوفى سنة ٧٣٢) مع مقدمة في سيرة النبي منه نسخة في ليدن والمتحف البريطاني .

٣ ـ الكفاية والاعلام في دول اليمن : مرتب حسب الدول ، منه نسخة في ليدن .

٤ ـ العسجد المسبوك والزبرجد المحكوك فيمن ولي اليمن من الملوك: منه مجلد يبدأ بالباب الرابع كتب سنة ١٠١٤ ص ٩٩ ، في البلدية بالاسكندرية والجزء الثاني من نسخة أخرى يبدأ بالفصل ٢٥ كتب سنة ١١٨٧ في ١٩٦ ورقة في دار الكتب ، وعنهما مصورة في معهد أحياء المخطوطات بالجامعة.

٢٦١ ـ نور الدين الناشري
٠٠٠ ـ ٨١٢

نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن ابي بكر بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن ، الناشري الزبيدي اليمني ، الاديب العالم؛ من بيت مشهور بالعلم . كان من المشاركين في جملة من الفنون ، درس الفقه واللغة وسمع الحديث ، ووقف على جملة وافرة من الاخبار والتواريخ والسير والآداب ؛ وكان من اساتذة المدارس المعروفة بـ «الصلاحية والسلامة والرشيدية » في تعز باليمن كما تولى النظر فيها وفي غيرها ؛ غير انه نزع اخيرا الى النواحي الادبية والانخراط في سلك الشعراء ؛ فبرز شاعرا مجيدا ، كثير المحفوظ وكانت طريقته في شعره الانسجام والسهولة دون تعاني الانفاظ التي لج فيها المتأخرون ؛ وانصل مختصا بالاشرف ملك اليمن؛ وسبق له ان مدح الافضل ثم الاشرف ثم الناصر ، وله في الاشرف مدائح غرر حصل جراءها على ثروة طائلة ولكنه لايمسك شيئا من المال لما كان يتحلى به من كرم وهمة عالية ، وهو في شعره مثله في جمال نثره وحسن محاضرته ، ومن رسائله التي كتب بهاللأشرف هذه الرسالة الخالية من النقط:

أعلى الله سماء سمو علاك ، ورعاك صدورا وورودا وحماك ، واسمى اسماك على السماك ، وكلأك مدى الدهور ، وعمرك لكل معمور ، وأكمل لك مدى السرور ، وكمل عددك ، وسدد اودك ، و ملكك هام الملوك ، وسهل لك وعر السلوك ، كم عدو سألك ، وكم سؤول أملك ، دام مدى السعود لك ، ماهلل الله ملك ، ومحررها أحال الدهر حاله ، وحرر سؤاله

٢٦١ ـ المصادر : الضوء اللامع ٥/٢٩٠ ، شذرات الذهب ٩٨/٧ ، ملحق البدر الطالع ص ١٧٠ .

واعلم رحاله ، مؤملا أعلى الآمال ، ولا عمل له الا المدح وهو أعلى الاعمال ومراده العود مسرورا ، وطوالع الاعداء حورا عورا ..

وتوفي نور الدين في المحرم سنة ٨١٢ بعد رجوعه من حج سنة ٨١١ وقد جاوز الستين . ومن تآليفه : السلسل الجاري في ذكر الجواري . وديوان شعره ..

٢٦٢ ـ ابن الحسين المراغي
٧٢٧ ـ ٨١٦

زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمر بن ابي عبدالله محمد بن يونس القرشي العبشمي الاموي العثماني ، المراغي المصري ، نزيل المدينة ، ويقال: اسمه عبدالله والمشهور ان اسمه كنيته ويعرف بابن الحسين المراغي [١] .

ولد في سنة ٧٢٧ هـ بالقاهرة ونشأ بها ، واخذ في طلب العلم ولازم العلماء فاشتغل على التقي السبكي ولازم الاسنوي جمال الدين ودرس الحديث والفقه وغيرهما واجاز له جماعة في دمشق وحماه وحلب وغيرها وروى عن كثير من علماء عصره ، وتحول من القاهرة الى الحجاز فاستوطن المدينة نحو خمسين سنة ، وفيها تزوج واعقب، وولي قضاء المدينة وخطابتها وامامتها في سنة ٨٠٩ هـ ولكنه صرف بعد سنة ونصف ، واستفاد بوجوده اهل المدينة والوافدون اليها . وحدث فيها وفي مكة كثيرا ، أما الذين اخذوا عنه وانتفعوا به فجماعة منهم اولاده وسبطه المحب المطري وابن حجر والفاسي ، وتوفى بالمدينة في ذي الحجة سنة ٨١٦ هـ ولزين الدين من

---

٢٦٢ ـ المصادر : الضوء اللامع ١١/٢٨ ـ ٣١ ، شذرات الذهب ٧/١٢٠ آداب اللغة ٣/٢٠٣ .

(١) ولزين الدين ابي بكر : اولاد علماء ، اشهرهم محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر القرشي المراغي ٧٧٥ ـ ٨٥٩ هـ سيأتي .

المؤلفات : تأريخ حسن للمدينة سماه : تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة فرغ منه في رجب سنة ٧٦٦ واختصر الزهر الباسم في سيرة ابي القاسم وسماه روائح الزهر ، واختصر الحرز المعد لمن فقد الولد ، لابي القاسم عبدالغفار بن محمد السعدي وسماه منافع الحرز • وعمل منسكا صغيرا سماه : مرشد الناسك الى معرفة المناسك ، واكمل شرح استاذه الاسنوي للمنهاج سماه الوافي بتكملة الكافي ، وشرح ازبد للبارزي وسماه العمد في شرح الزبد •

١ ــ تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة : فرغ منه في رجب سنة ٧٦٦ ومنه نسخة كتبت سنة ٧٦٧ هـ واخرى كتبت سنة ١٠٩٩ في دار الكتب المصرية •

٢٦٣ ــ الشريف الجرجاني
٧٤٠ ــ ٨١٦

أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني المعروف بالسيد الشريف الجرجاني ، [1] عالم الشرق الاوحد ، ولد في جرجان سنة ٧٤٠ هـ وعكف على البحث والاشتغال ، وكان له ولع خاص في العلوم العربية والعقلية والنقلية ، وارتحل الى القاهرة وأخذ عن اكمل الدين صاحب العناية وكان من شيوخه واساتذته في القاهرة العلامة مبارك شاه الذي اعجب بحدة ذكاء الشريف وتوقد ذهنه ونبوغه ونزوعه الى البحث والتحقيق ، ثم غادر القاهرة الى الروم ومكث هناك زمنا واخيرا عاد الى العجم واستوطن شيراز

---

٢٦٣ ــ المصادر : الضوء اللامع ٣٢٨/٥ ــ ٣٣٠ ، بغية الوعاة ٣٥١ ، البدر الطالع ٤٨٨/١ ، روضات الجنات ٤٩٧ ، الفوائد البهية ١٢٥ ــ ١٣٤ .

(١) فى البدر الطالع : وهو من أولاد محمد بن زيد الداعي • وبينهما ثلاثة عشر أبا .

ملازما للدرس والاشتغال •

ولما فتح تيمورلنك مدينة شيراز في سنة ٧٨٩ هـ واعمل جنده يد النهب والاغارة في المدينة ، كان السيد الشريف موضع احترامه واكرامه غير انه طلب الى الشريف مغادرة شيراز الى ما وراء النهر •• فأقام السيد الشريف بسمر قند طويلا لايفتىء يدرس ويفيد تلاميذه الكثيرين ثم عاد الى شيراز لما مات تيمور وذلك في سنة ٨٠٧ هـ حيث قضى المدة الباقية من حياته ••

وحدث بين الشريف وبين التفتازاني العالم المعروف مناظرات ومحاورات عدة تكرر استظهار الشريف فيها عليه غير مرة مما سبب ذلك صدمة عنيفة للتفتازاني ! وتوفي الشريف بشيراز يوم الاربعاء في السادس من ربيع الاول سنة ٨١٦ هـ •

كان الشريف فريد دهره ووحيد عصره ، فصيح العبارة ، دقيق الاشارة ويعد من فطاحل البحث والجدل والمناظرة ، ومن أعلام المفسرين وجهابذة العلماء ، متكلما بارعا كثير التحقيق ، ماهراً في فنون الحكمة وعلوم العربية وقد تخرج به جماعة من نحارير العلماء ، كما كثر اتباعه وتلامذته ، واشتهر ذكره وذاع أمره وهو على سعة احاطته والمامه بعلوم كثيرة الا انه برع بصورة خاصة في تحقيق المباحث الكلامية والمنطقية ، وله مؤلفات على جانب كبير من الاهمية وهي كثيرة ، منها : ــ

١ ــ تعريفات السيد الجرجاني : مرتبة على حروف الهجاء وهي في الالفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والفرضيين والمحدثين والمتكلمين والنحاة والصرفيين والمفسرين ، طبعت في ليبسك سنة ١٨٤٣ وبآخرها فهرس وملحوظات وبالاستانة سنة ١٣٥٣ وبالمط الوهبية سنة ١٢٨٣ وغيرها •

٢ ــ مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : ويشتمل على تعريف ٢١ علما منه نسخة في المتحف البريطاني •

٣ ــ تحقيق الكليات : وهو من قبيل التعريفات ، منه نسخة في برلين.

٤ ــ مراتب الموجودات : في ترتيب الخلق ، منه نسخة في برلين .

٥ ــ رسالة في قواعد البحث اي علم المناظرة ، عليها شرح لغوث الاسلام الصديقي منها نسخة في برلين .

٦ ــ تقسيم العلوم : في المكتب الهندي بلندن .

٧ ــ شرح المواقف لعضد الدين الا يجي في علم الكلام ، او شرح السيد على المواقف في العقائد والكلام ، طبع في الاستانة ١٢٣٩ غير مرة وفي لكناو ودهلي ، وبولاق وفي الاستانة ١٣١١ في ٣ اجزاء مع حواش عليه وعلى كتب أخرى وفي مصر ١٢٦٦ وفي ليبسك ١٨٤٨ .

٨ ــ حاشية على شرح مختصر المنتهي لابن الحاجب ، حجر استانة ص ١٩٢ .

٩ ــ حاشية على شرح القطب الرازي على شمسية القزويني طبع ضمن مجموعة في لكناو ــ الهند وفي الاستانة بمط الشيخ يحيى ١٢٨٩ موسومة بحاشية السيد الشريف على التصورات والتصديقات ، في المنطق .

١٠ ــ حاشية السيد على اول تفسير الكشاف للزمخشري ، طبعت بهامش الكشاف مط محمد مصطفى ١٣٠٨ وبولاق ١٣١٨ .

١١ ــ حواشي السيد على المطول للتفتازاني ، مط الاستانة غير مرة .

١٢ ــ رسالة في فن اصول الحديث ، طبعت في مقدمة كتاب جامع الترمذي المطبوع في دهلي سنة ١٣٢٨ ومع مجموعة .

١٣ ــ شرح السراجية او شرح الفرائض السراجية ، قازان ١٨٨٩ ص ٢٢٤ و ١٩٠٢ ص ٢٤٢ .

١٤ ــ شرح على التصريف للعزي ، طبع في الاستانة ١٣١٧ .

١٥ ــ الصغرى في المنطق : في لكناو ١٨٤٣ .

١٦ ــ ظفر الاماني في مختصر الجرجاني : مصطلح الحديث طبع الهند ١٣٠٤ .

١٧ ــ الكبرى في المنطق : طبع لكناو ١٨٤٤ .

١٨ ــ الاصول المنطقية : طبعت مع مجموعة ، مط كردستان ١٣٢٨ .

١٩ ــ حاشية على شرح المطالع للقطب الرازي عندي منها نسخة نفيسة قديمة كتبت سنة ٨٦٧ هـ بخط دقيق ..

٢٠ ــ شرح مفتاح العلوم للسكاكي منه نسخة مخطوطة في مكتبة آية الله الحكيم في النجف كتبت سنة ٨٦١ هـ .

٢١ ــ شرح التذكرة النصيرية ، في علم الهيئة منه نسخة كتبت سنة ١٢٩٥ في دار الكتب ــ واخرى كتبت سنة ١١٩٣ ، وعنها نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات .

٢٢ ــ شرح كتاب الجغميني في الهيئة ، منه نسخة في دار الكتب المصرية وعنها مصورة في المعهد السابق (فهرس المعهد ٦٦ و ٦٩) .

٢٦٤ ــ ابن ظهيرة المخزومي

٧٥١ ــ ٨١٧

جمال الدين ابو حامد محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان ، القرشي المخزومي المكي ، الشافعي احد أفراد بني ظهيرة الاسرة الشهيرة ، [1]

---

٢٦٤ ــ المصادر : الدرر الكامنة ٤٨٦/٣ ، شذرات الذهب ٣٢٥/٦ .

(١) بنو ظهيرة من الاسر المكية المعروفة ظهر فيها نخبة من العلماء الادباء وقد الف فيها نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الهاشمي ت ٨٨٥ هـ كتابا بعنوان (المشارق المنيرة فى ذكر بني ظهيرة) وهو من كتبه الستة التي الفها في بيوت مكة .

ولد سنة ٧٥١ هـ بمكة ونشأ بها وتلقى دروسه وثقافته العلمية عن علمائها والقادمين عليها ، وعلى العلماء الآخرين الكثيرين في البلاد الاخرى ؛ فبعد أن درس كثيرا في مكة رحل الى مصر فسمع من علمائها كما سمع كذلك من مشايخ دمشق وبعلبك وحمص وبيت المقدس والاسكندرية واجازه كثير من علماء عصره ؛ وكانت دراسته للفقه والاصول من ابرز ما درسه من العلوم الاخرى كاللغة والعربية ، وانتهت اليه الرياسة الشافعية ببلده وحاز لقب « عالم الحجاز » ودرس في عدة مدارس وعين لقضاء مكة وخطابتها في ذي الحجة سنة ٨٠٦ مع النظر في الاوقاف والحسبة .

تصدى جمال الدين لنشر العلم وكانت ترد عليه الفتاوي من بلاد اليمن والطائف وغيرهما ، واستمر على ذلك اربعين سنة ، رحل في اثنائها اليه

ومن أفراد هذه الاسرة :

١ـ أبو الطيب أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن ظهيرة المكي ، ولد سنة ٨٢٥ هـ بمكة ، ونشأ ودرس العلوم العربية والبيانية وكتب العقائد والتصوف ، وأجازه جماعة وناب فى القضاء عن أبيه بمكة سنة ٨٤٧ ثم استقل به ، له مصنفات فى الفقه وتوفى فى صفر سنة ٨٨٥ (الضوء اللامع ٢ / ١٩٠) .

٢ ـ فخر الدين ابو بكر بن علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة المكي ، ولد توأما مع اخيه عمر فى رجب ٨٣٨ بمكة ونشأ وأخذ العلم عن أعلام بلده وغيرهم فى المقدس والقاهرة ودمشق ، له مؤلفات وكان قد تولى قضاء جدة والخطابة بالمسجد الحرام ، وتوفى فى رمضان ٨٨٩ هـ له فى الفقه : كفاية المحتاج الى الدماء الواجبة على المعتمر والحاج ، بلوغ السول فى بسط روضة الرسول . (الضوء اللامع ١١ / ٥٨ ـ ٦٠) .

٣ ـ جمال الدين محمد بن نجم الدين امين بن أبي بكر بن ظهيرة القرشي المكي ، نشأ فدرس على طريقة السلف ، وتوفى سنة ٩٦٠ هـ وله :

الجامع اللطيف فى فضائل مكة وبناء البيت الشريف ، وفيه ذكر أمراء مكة من لدن عهد النبي الى عام ٩٤٩ هـ طبع فى مصر ـ مط عيسى الحلبي سنة ١٣٤٠ هـ .

الطلبة من أمكنة مختلفة ، وممن اخذ عنه الحافظ ابن حجر ومحمد بن ابراهيم الوزير ؛ وكتب بخطه الدقيق الجيد كثيرا ، ونظم الشعر الحسن ؛ وكان علمه وزهده وتواضعه موضع اعجاب المؤرخين • توفي وهو على القضاء في ليلة الجمعة ١٦ رمضان سنة ٨١٧ بمكة وكان قد شرح قطعا من الحاوي الصغير ؛ وله أجوبة مفيدة وتعاليق وغيرها •

٢٦٥ ــ الفيروز ابادي مجد الدين
٧٢٩ ــ ٨١٧

مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر ابن ابي بكر بن احمد بن محمد بن ادريس ، الصديقي الفيروزابادي • (١)

ولد بكازرين قرب شيراز سنة ٧٢٩ هـ ونشأ بها ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ! وكان سريع الحفظ حتى انه كان يقول : لا انام حتى احفظ مائتي سطر ! وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان سنين واخذ بها عن علماء شيراز ، وانتقل الى العراق فدخل واسط وبغداد واخذ عن قاضيها ومدرس النظامية فيها ، ثم دخل القاهرة واخذ عن علمائها منهم الصلاح الصفدي وابن عقيل والاسنوي وابن هشام ، ثم جال في البلاد الشرقية

---

٢٦٥ ــ المصادر : الضوء اللامع ٧٩/١٠ ــ ٨٦ ، بغية الوعاة ١١٧ــ١١٨ الشقائق النعمانية .. مفتاح السعادة ١٠٣/١ ، شذرات الذهب ١٢٦/٧ ، تاج العروس ١٣/١ ، البدر الطالع ٢٨٠/٢ ــ ٤ ، روضات الجنات ٧٤٦ وانظر مقدمة القاموس .

(١) كان ينتسب الى أبي اسحاق الشيرازي المتوفى ٤٧٦ صاحب التنبيه والمهذب والمعروف ان أبا اسحاق لاعقب له لانه لم يتزوج ، قال ابن حجر : « ثم ارتقى درجة فادعى بعد ولايته قضاء اليمن بمدة مديدة انه من ذرية أبي بكر الصديق ولم يكن مدفوعا عن معرفة الا ان النفس تأبى قبول ذلك .. » انظر مقدمات القاموس ١ / ٣ ــ ٤ و ٢٨ ــ ٢٩ .

والشامية ودخل بلاد الروم والهند ، وقد نال من السلطان بايزيد العثماني مالا وجاها ، وأعطاه تيمورلنك مالا كثيرا ! ثم دخـــل زبيد في رمضان سنة ٧٩٦ هـ فتلقاه الاشرف اسماعيل سلطان اليمن بالحفاوة والاكرام وتولى قضاء اليمن عامة ، واستمر بزبيد عشرين سنة وكان الاشرف قد تزوج ابنته وكانت رائعة الجمال ..

وقدم مكة مرارا في اثناء اقامته في اليمن ـــ وجاور بها ، كما اقام بالمدينة والطائف ، وما دخل بلدة الا اكرمه اهلها والمتولي عليها سواء في ذلك فارس والعراق ومصر والروم واليمن وغيرها ، وتوفي في زبيد قاضيا عليها في شوال سنة ٨١٧ او ١٦ هـ .

ويعد مجد الدين من فطاحل العلماء باللغة ، ومن حملتها المطلعين على اسرارها ودقائقها ، المتضلعين فيها ، حذق اللغة وبرع فيها وفي علوم كثيرة : الحديث والتفسير والآداب وصنف كثيرا تصانيف مهمة .

١ ـــ القاموس المحيط ، وهو غني عن التعريف ، وعليه شروح كثيرة اهمها شرح السيد محمد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ المعروف بـ (تاج العروس) . رتب القاموس حسب اواخر الكلمات وطبع مرات عديدة في مطابع مختلفة ومنها في مطابع مصر عدة مرات في ٤ اجزاء ، وقد اختصره الفيروز ابادي من كتابه في اللغة (اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب) وأتمه بمكة .

٢ ـــ الجليس الانيس في اسماء الخندريس ـــ الخمرة ، ذكر فيه اسماء الخمرة وما جاء في تحريمها ومنعها من القرآن والحديث ، منه نسخة كتبت سنة ٧٧٧ هـ في عهد المؤلف في دار الكتب المصرية .

٣ ـــ سفر السعادة ، في الحديث وهو من قبيل السيرة النبوية منه نسخة في دار الكتب ، وطبع على هامش النور الكبير في فتح الخبير في مصر .

٤ ــ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، طبع بهامش القرآن الكريم غير مرة في مصر .

٥ ــ المتفق المعنى : منه نسخة في الخزانة التيمورية .

٦ ــ الاشارات الى ما في كتب الفقه من الاسماء والأماكن واللغات ، منه نسخة في مكتبة فلايشر .

٨ ــ تحفة الابيه فيمن نسب الى غير أبيه ، منه نسخة في مكتبة الجزائر ودار الكتب وطبع ضمن المجموعة الاولى من نوادر المخطوطات تحقيق عبد السلام هارون ، مصر ــ مط لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧٠ / ١٩٥١ ويقع في المجموعة من ص ٩٩ ــ ١١٠ .

٨ ــ رسالة في حكم القناديل النبوية ، في مكتبة الجزائر .

٩ ــ مجمع السؤالات من صحاح الجوهري ، في كوبريلي .

١٠ ــ تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ، منه نسخة في المتحف البريطاني . وطبع في الجزائر ــ المط الثعالبية سنة ١٣٢٧ ، وبيروت المط الاهلية سنة ١٣٣٠ هـ .

١١ ــ البلغة في تأريخ أئمة اللغة ، منه نسخة في برلين .

١٢ ــ نغبة الرشاف من خطبة الكشاف ، في التفسير ، نسخته في دار الكتب المصرية وعنه نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات (فهرس المعهد ١ / ٤٩) .

٢٦٦ ــ عز الدين بن جماعة
٧٤٩ ــ ٨١٩

عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين عبد العزيز ابن بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة .. الكناني الشافعي

٢٦٦ ــ المصادر : الضوء اللامع ١٧١/٧ ، بغية الوعاة ٢٥ ، شذرات الذهب ١٣٩/٧ ــ ١٤١ ، البدر الطالع ١٤٧/٢ .

الحموي الاصل . ولد سنة ٧٤٩ هـ [1] بالينبوع واشتغل بالعلم على كبر ، واخذ عن السراج الهندي وابن خلدون والتاج السبكي ، وبرع في سائر الفنون بحيث يقضى له في كل فن حتى صار المشار اليه بالديار المصرية في الفنون العقلية والمعول عليه ، وكان علامة مفننا في الكلام ، والجدل والنحو واللغة والبيان والفقه والتفسير والحديث والاصول والخلاف ، مضافا الى الهيئة والحكمة والطب وصناعة النفط ! والكيمياء ، كما ذكر عنه !

واجاز له اهل عصره في مصر والشام ، وعزف عن تولي المناصب زهدا بها كما انه لم يحج ولم يتزوج ! حتى توفي سنة ٨١٩ هـ وقد ذكروا ان مؤلفاته كثيرة وأن له على كل كتاب اقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة واكثرما بين شرح وحواش ونكت غير ان حظه في مؤلفاته لم يكن كبيرا . وله :

١ ــ حاشية على شرح الجار بردي على الشافية : طبعت ضمن مجموعة شروح وحواش بجزئين في الاستانة سنة ١٣١٠ .

٢ ــ زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح : وهذا الكتاب ينسب له وينسب أيضا لابن عبد الهادي المقدسي المتوفى سنة ٧٤٤ طبع باعتناء الاستاذ فليشر ومعه ترجمة الى الالمانية ليدن سنة ١٨٩٥ .

٣ ــ نقض اصول الحنفية : وهي حواش منها نسخة كتبت سنة ٨٨١هـ مصورة معهد احياء المخطوطات العربية (فهرس المعهد ١ / ٢٥٢) .

---

(١) في البدر الطالع ولادته سنة ٧٤٦ .

٢٦٧ ـ القلقشندي شهاب الدين
٧٥٦ ـ ٨٢١

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله [١] ابن الجمال ابي اليمن الفزاري، القلقشندي ثم القاهري ، ويكنى ايضا بابن أبي اليمن ، وبأبي غدة [٢] العالم الفقيه المؤرخ الاديب .

ولد سنة ٧٥٦ هـ ببلدة قلقشندة ــ أحدى قرى مديرية القليوبية بمصر ــ ونسبه يمتد الى اصل من الاصول العربية التي دخلت مصر ايام الفتح الاسلامي او بعده ، فهو من بني بدر بن عدي بن فزارة اذ يقول : « وبنو بدر هم قبيلتنا التي اليها نعتزي وفيها ننتسب ، وأهل بلدتنا قلقشندة نصفهم من بني بدر ونصفهم من بني مازن » [٣] .

كان ابو العباس قوي الحافظة وقد وعى في ذاكرته أهم علوم الادب

---

٢٦٧ ــ المصادر : الضوء اللامع ٢/٨ ، مفتاح السعادة ١٨٢/١ ، شذرات الذهب ١٤٩/٧ ، وانظر آداب اللغة العربية ١٣٣/٣ ــ ١٣٦ ومقدمة ضوء الصبح المسفر ، والجزء الرابع عشر من صبح الاعشى .

(١) قال السخاوي فى الضوء ٢/٨ : « وسمى العيني والمقريزي والده عبدالله وهو وهم » ! فهو (احمد بن عبدالله) فى قول المقريزي المتوفى ٨٤٥ والعيني المتوفى ٨٥٥ . وهو (أحمد بن علي) فى قول السخاوي المتوفى ٩٠٢ والعماد الحنبلي المتوفى ١٠٨٩ . والغريب ان السخاوي قد وقع فيما خطأ فيه غيره ! فقد ترجم لابن شهاب الدين فقال :

« محمد بن احمد بن عبدالله بن اسماعيل بن سليمان النجم ، أبو الفضل ابن الشهاب بن الجمال أبي اليمن القلقشندي القاهري الشافعي الماضي أبوه .. » (الضوء اللامع ٦ / ٣٢٢) ومحمد هذا يكنى بابن ابي غدةوبالنجم وكان فقيها شاعرا محدثا ولد سنة ٧٩٧ هـ فى ربيع الاول ، ومات غريقا فى النيل سنة ٨٧٦ هـ .

(٢) غدة بالضم ، الزيادة فى البدن .

(٣) صبح الاعشى ١ / ٣٤٥ .

في عصره ، وبرع في العلوم الشرعية والتاريخية والادبية ، والحق بديوان الانشاء في حدود سنة ٧٩١ هـ اي في عهد الدولة البرقوقية وناب في الحكم وكانت له منزلة ممتازة في الدولة . وكان فيه تواضع ومروءة .

وألف في الفقه فاخرج شرحا وافيا على جامع المختصرات في فروع الشافعية للشيخ كمال الدين احمد بن عمر بن احمد بن مهدي المتوفى ٧٥٧ هـ وشرحا على كتاب الحاوي الصغير في الفروع للقزويني نجم الدين عبد الغفار بن عبدالكريم الشافعي المتوفى ٦٦٥ هـ كما ألف في التاريخ والادب .. ولم تف كتب التراجم بسيرة هذا العالم الاديب ، ولم تذكر عنه الا اليسير ، وتوفي سنة ٨٢١ هـ وترك آثاراً لانشك انه بذل جهودا طويلة في تصنيفها . .

١ ـ صبح الاعشى في كتابة الانشا : شرح سبب تأليفه هذه الموسوعة المهمة فذكر انه لما اختير لديوان الانشاء انشأ مقامة (٤) بناها على انه لابد للانسان من حرفة يتكسب بها ، وان أليق صناعة بأهل العلم الكتابة ، وان افضل الكتابة كتابة الانشاء ، وانه جمع في تلك المقامة من اصول هذه الصناعة وقوانينها مالم تتسع له بطون المؤلفات الطوال ! . ثم سئل ان يشرحها فكان شرحها « صبح الاعشى » فرغ منه في ٢٨ شوال سنة ٨١٤ هـ ثم اختصره للمقر الكمالي يوسف الاموي في كتاب سماه (ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر) .

وصبح الاعشى اهم واضخم موسوعة امتازت باستيعاب شؤون الانشاء والادب والتاريخ ، طبع الجزء الاول منه في بولاق ١٣٢٣ وهذا الجزء شمل الاول والثاني من الطبعة التي صدرت في ١٤ جزءاً ، وقد طبع الكتاب بأكمله

---

(٤) اسم هذه المقامة « الكواكب الدرية فى المناقب البدرية » أنشأها سنة ٧٩١ وذكرها فى صبح الاعشى فى ١٤ / ١١٢ .

في«١٤»جزءاً في القاهرة المطبعة الاميرية سنة ١٣٣١/١٩١٣ ــ ١٣٣٨/١٩١٩.

٢ ــ حلية الفضل والكرم في المفاضلة بين السيف والقلم ، وهو رسالة انشأها للمقر الزيني ابي يزيد الداودار الظاهري في شهور سنة ٧٩٤ هـ حين ولاه السلطان الظاهر برقوق وظيفة الداودارية منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية .

٣ ــ ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر : وهو مختصر صبح الاعشى ، نسخة منه في دار الكتب ، وطبع الجزء الاول بمطبعة الواعظ سنة ١٣٢٤ / ١٩٠٦ ص ٤٨٢ .

٤ ــ نهاية الارب في معرفة انساب العرب : ألفه وأهداه لابي المحاسن يوسف الاموي القرشي ، رتب فيه القبائل والبطون على الحروف ليكون أسهل في استخراج القبائل ، وختمه بفصول عن ديانات العرب قبل الاسلام وعلومهم ، وأمور من المفاخرات ، وحروب العرب ، ونيرانها ، واسواقها ، طبع في بغداد ــ مطبعة الرياض سنة ١٣٣٢ ص ٣٧٢ ، وبغداد ــ مطبعة النجاح سنة ١٣٧٨ / ١٩٥٨ ثم في القاهرة ــ مطبعة الشركة المساهمة المصرية سنة ١٩٥٩ ص ٤٦٤ عدا المقدمة والفهارس وذلك بتحقيق ابراهيم الابياري. وعن هذا الكتاب أخذ أبو الفوز السويدي البغدادي في كتابه (سبائك الذهب) المطبوع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٠ والنجف ١٣٤٥ هـ .

ومن نهاية الارب نسخ خطية في دار الكتب المصرية ، ومنه نسخة في المكتبة الاهلية بباريس كتبها محمد بن أبي العباس وفرغ منها سنة ٨٤٦ هـ فسببت هذه النسخة التي هي بخط ولد صاحب الترجمة اللبس، حتى ظن بعض المؤرخين ان نهاية الارب للابن ! والمرجح ان ابن المؤلف نجم الدين محمد بن ابي العباس كتب نسخة من هذا الكتاب بخطه عن نسخة الام واهداها الى بعض الامراء مما اوقع بعض النساخ في السهو وبعض المؤرخين في الاشتباه!

٥ ـ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان : ألفه وأهداه لابي المعالي محمد الجهني البارزي الشافعي المؤيدي صاحب ديوان الانشاء حين ذاك استعرض فيه أنساب العرب في الديار المصرية مع مقدمة في انساب الامم، ووصل كل امة بعمود النسب والتأريخ ، ورتبه بحسب تفرع القبائل والبطون كما فعل في نهاية الارب ، واستدرك به على كتابه الاول نهاية الارب، وكان الفراغ منه في ١٣ رجب سنة ٨١٩ هـ ولعله آخر مؤلفه له، منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم ٢٢٦٥ تأريخ ، وكان قد أعلن عن طبعه بتحقيق ابراهيم الابياري بمط الشركة المساهمة المصرية .

٢٦٨ ـ شهاب الدين العامري
٧٦٠ ـ ٨٢٢

شهاب الدين أبو نعيم احمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج العامري الغزي [١] ثم الدمشقي ، ولد في ربيع الاول سنة ٧٦٠ أو ٧٠ بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض المتون الفقهية ، وقدم دمشق بعد سنة ٧٨٠ هـ بعد أن الم بجملة من المعلومات فأخذ بها الفقه وأصوله على علمائها وأجيز فيها، ثم رحل الى القدس وفيها اخذ عن التقي القلقشندي وغيره ، وعاد بعد ذلك الى دمشق وولي نظر البيمارستان النوري والجامع الاموي وغيرهما مما عهد اليه بالنظر فيه والاشراف عليه كوقف الحرمين ، كما أشغل القضاء مستقلا وتولى إفتاء دار العدل ، والتدريس بعدة اماكن مدة ، كان فيها موفقا ،

٢٦٨ـ المصادر : الضوء اللامع ١/٣٥٦ ـ ٣٥٨، شذرات الذهب ٧/١٥٣، البدر الطالع ١/٧٥ .

(١) سترد ترجمة رضي الدين العامري (٨٦٢ ـ ٩٣٥) وترجمة بدر الدين العامري (٩٠٤ ـ ٩٨٤) وترجمة نجم الدين العامري (٩٧٧ ـ ١٠٦١)

محمودا في سيرته ، لولا مايؤاخذ عليه من حدته .. وكان موضع تجلة واحترام لدى السلطة الحاكمة يومئذ في دمشق ، مقدرا أكثر من قضاتها وفقهائها الذين عاصرهم ، وكان يعقد المجالس ويحكم بجرح غير واحد من قضاة دمشق ، ويمنع بعض المغنين والوعاظ .

وأدى فريضة الحج من دمشق غير مرة ، واستوطن مكــة في بعض رحلاته كما وصل الى الطائف لزيارة حبر الامة ابن عباس ، ودرّس بمكة في حلقة حافــلة بالفقهاء كمــا أجــاز لغير واحد من تلاميذه وكــانت وفاته بمكة في السادس من شوال سنة ٨٢٢ هجـ . وله تصانيف كثيرة لم تتعد اختصاصه ، منها : الحاوي الصغير في أربعة أسفار ، شرح جمع الجوامع للتاج السبكي ، مختصر المهمات للاسنوي في خمسة أسفار ، وغير ذلك .

٢٦٩ ـ الهادي ابن الوزير
٧٥٨ ـ ٨٢٢

الهادي بن ابراهيم بن علي الوزير ابن المرتضى بن المفضل الحسني ، المعروف بابن الوزير ، ولد يوم الجمعة ٢٧ محرم سنة ٧٥٨ بهجرة الضهر ، ثم ارتحل لطلب العلم الى صعدة فأخذ عن اسماعيل بن ابراهيم النجراني ومحمد بن علي بن ناجي وعبد الله بن الحسن الدواري وعمه المرتضى بن علي وعمه احمد بن علي . ثم ارتحل لسماع الحديث الى مكة فسمع بها وبرع في عدة علوم . وكان من أعلام العلماء في الديار اليمنية ، وله مؤلفات كثيرة ونظم جيد ومراسلات وتوفى يوم عرفة سنة ٨٢٢ هجـ . (١)

---

٢٦٩ ـ المصادر : الضوء اللامع ١٠٦/١٠ ، البدر الطالع ٣١٦/٢ .

(١) فى كتاب (البدر الطالع) ماملخصه فى ٥٩/١ : والزيدية مع كثرة فضلائهم ووجوه أعيانهم لهــم عناية كاملــة فى دفن محاسن أكابرهم وطمس آثارهم ومفاخرهم فلا يرفعون الى مايصدر عن أعيانهم من نظم ونثر اوتصنيف

من مؤلفاته : كفاية القانع في معرفة الصانع ، كتاب الطرازين المعلمين في فضائل الحرمين المحرمين ، رسالة في الرد على ابن عربي ، هداية الراغبين الى مذهب أهل البيت الطاهرين ، كاشفة الغمة عن سيرة امام الائمة ،كريمة العناصر في الذب عن سيرة الامام الناصر ، السيوف المرهفات على من انكر الصفات ، نهاية التنويه في ازهاق التمويه ، وله :

١ ــ درة الغواص في نظم خلاصة الرصاص ، وهي قصيدة أولها :

الحمد لله باري الروح والنسم وخالق الخلق والمختص بالقدم

منها نسخة في ٩ ورقات كتبت سنة ٩٦١ في مكتبة الامبروزيانا .

٢٧٠ ـ المقداد بن عبدالله السيوري

٠٠٠ ـ ٨٢٦

شرف الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري [١] الحلي الاسدي النجفي، العالم المتكلم المعروف بالفاضل السيوري من تلامذة الشهيد الاول ومن أساتذة الشيخ حسن بن راشد الحلي صاحب المؤلفات المعروف . والشيخ زين الدين علي بن الحسن بن علالة الذي اجازه السيوري في الثاني من جمادى الآخرة سنة ٨٢٢ هج .

كان الفاضل السيوري من اعلام المتكلمين والمحققين وله مشاركة قوية

رأسا وهذا مع توفر رغباتهم الى الاطلاع على مايصدر عن غيرهم ، وانيلاكثر التعجب من اختصاص المذكورين بهذه الخصلة التي كانت سببا لدفن سابقهم ولاحقهم ، ولهذا أهملهم المصنفون فى التأريخ . . .

٢٧٠ ــ المصادر : أمل الآمل ، رياض العلماء ، لؤلؤة البحرين ، روضات الجنات ٦٦٦ ، الذريعة ١/١١٥ .

(١) نسبة الى سيور وهي قرية من قرى الحلة ، بضم السين المهملة ثم ياء مثناة تحتانية مخففة بعدها واو وراء .

في جملة من العلوم ، وكان فقيها متكلما أصوليا نحويا منطقيا ، ذرب اللسان مفوها وتوفي في ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٨٢٦ هجـ بالمشهد الغروي وقد صنف كثيرا مصنفات جليلة منها :

١ ــ كنز العرفان في فقه القرآن ــ وهو تفسير آيات الاحكام في القرآن طبع في طهران سنة ١٣١١ ، وطبع في النجف ــ مطبعة القضاء ، الاول سنة ١٣٨٣/١٩٦٣ ص ٢٨٢ والثاني فيها .. والثالث في مطبعة الغري سنة ١٣٨٤ /١٩٦٤ .

٢ ــ النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر : الاصل للعلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هجـ وهو آخر كتاب منهاج الصلاح في مختصر المصباح الذي اختصره العلامة من مصباح المتهجد للشيخ الطوسي « أما عنوان هذا الباب فهو : الباب الحادي عشر ــ فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول الدين ــ » ولما كان الباب المذكور يخص اصول العقائد اهتم العلماء في العناية به وشرحه وكتبوا عليه شروحا كثيرة منها شرح الشيخ السيوري الموسوم بالنافع وهو الشرح الوحيد المطبوع في النجف ــ العلوية ١٣٤٣ هـ وكتبت على هذا الشرح حواش وتعليقات ، وترجمه الى الفارسية الحاج ميرزا علي بن محمد حسين الشهرستاني المتوفى سنة ١٣٤٤ وطبع في سنة ١٣٢٥ هـ ومن النافع نسختان في (مكتبة آية الله الحكيم) في النجف أحداهما بخط نعمة الله محمد الحسيني سنة ٩٨٠ هـ والثانية بخط محمد بن خلف السماوي سنة ١٢٠٩ هـ .

٣ ــ ارشاد الطالبين الى نهج المسترشدين : وهو شرح نهج المسترشدين في اصول الدين للعلامة الحلي ، فرغ السيوري من الشرح في ٢١ شعبان سنة ٧٩٢ وطبع في بمبي سنة ١٣٠٣ هـ ومنه نسخ مخطوطة .

٤ ــ الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلي ، في الاصول والفروع وقد ألف الفاضل الشرح في حياة استاذه فخر المحققين المتوفى

سنة ٧٧٠ وطبع ضمن مجموعة كلمات المحققين سنة ١٣١٥ هـ .

٥ ـ الانوار الجلالية في شرح الفصول النصيرية : صدره باسم الملك جلال الدين علي بن شرف الدين المرتضى العلوي الحسيني ، منه نسخة بخط احمد العرفي تأريخ كتابتها ٨٩٨ في المكتبة الحسينية في النجف ومنه نسخة بخط علي بن هلال تأريخ كتابتها ٩٨٠ في مكتبة الشيخ ميرزا محمد الطهراني العسكري في سامراء ومنه نسخة بخط اسحاق بن ابي القاسم النسابة تأريخ كتابتها ٧٨١ في الخزانة الرضوية ، ويظهر من تأريخ كتابة النسخة الاخيرة ان هذا الشرح من اوائل تصانيف الفاضل المقداد كما في الذريعة ٢ / ٤٢٣ .

٦ ـ التنقيح الرابع من المختصر النافع ؛ (والمختصر النافع هو اختصار الشرائع للمحقق الحلي المتوفى سنة ٦٧٦) والتنقيح شرح الفاضل المقداد يقع في مجلدين ابتدأ فيه بمقدمات في تعريف الفقه وتحصيله والادلة العقلية . فرغ منه في سنة ٨١٨ هـ ونسخة عصر المؤلف في الخزانة الرضوية كما في فهرسها كتبت سنة ٨٢١ هـ وفي الخزانة المذكورة نسخة بخط عبد السميع ابن فياض الاسدي الحلي كتابتها سنة ٩١٨ وفي مكتبة الشيخ الهادي آل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٣٦١ نسخة نفيسة بخط الشيخ محمد بن احمد ابن علي بن ابي جامع فرغ منها في سنة ٩٠٩ هـ وفي مكتبة الحكيم في النجف نسخة في مجلد واحد بالقطع الكبير كتبت سنة ٩٦٨ بخط كرم الدين يحيى الصايم المظاهري الجزائري عن نسخة كتبت عن خط المصنف .

٧ ـ جامع الفوائد في تلخيص القواعد « قواعد الشهيد » في الفقه منه نسخة في الخزانة الرضوية في خمسين ورقة وهي بخط الحسين بن محمود ابن الحسين العسكري في ٩٩١ كما ذكر في فهرس الخزانة .

٨ ـ اللوامع الالهية ، في المباحث الكلامية منه نسخة بخط الشيخ محمد السماوي سنة ١٣٣٤ كانت في خزانة كتبه .

٢٧١ ـ ابن عنبة الحسني
٧٤٨ ـ ٨٢٨

جمال الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الاصغر ابن علي عنبة الاكبر .. الحسني ـ من ذرية الحسن المثنى ـ النسابة المعروف بـ « ابن عنبة » (١) .

ولد في حدود سنة ٧٤٨ هـ وادرك السيد تاج الدين محمد ابن جلال الدين ابي جعفر القاسم بن معية النسابة العلامة المشهورالمتوفى سنة ٧٧٦ هـ ، شيخا ، وتلمذ عليه وتخرج به قرابة اثنتي عشرة سنة وصاهره على ابنته ، وأخذ عنه الانساب والفقه والحديث والادب والتأريخ . وكان ابن عنبة عالما جليلا ، نسابة مشهورا ، توفي بكرمان في السابع من صفر سنة ٨٢٨ هـ وله مؤلفات قيمة في النسب ومنها :

١ ـ عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب ، فرغ منه سنة ٨١٢ هـ ومنه نسخة في الخزانة التيمورية في ٣٥٣ ص واسم المؤلف عليها كمال الدين الحسيني المعروف بابن عنبسة ! المتوفى سنة ٨٢٧ هـ وليس في هذا التعريف شيء صحيح ! وطبع الكتاب على الحجر في الهند سنة ١٨٨٤ م و ١٣١٨ هـ ص ٣٥٢ واسم المؤلف عليه : ابن عتبة الاصغر وهو تصحيف ! وطبع الكتاب في النجف ـ المطبعة الحيدرية سنة ١٣٥٨/١٩٣٩ و ١٣٨٠/١٩٦١ وطبع في بيروت ـ دار مكتبة الحياة (دون تأريخ) والكتاب جزيل الفائدة

٢٧١ ـ المصادر : عمدة الطالب ، آداب اللغة العربية ٣/١٧٤، الذريعة والكنى والالقاب ١/٣٥٥ .

(١) وهم بعضهم فكتبه (ابن عنبسة) بالسين، أو (ابن عتبة) بالتاء ! والصحيح : ابن عنبة ، بالنون والباء .

نقل فيه المؤلف كثيرا عن استاذه ابن معية وعن كتاب المجدي والمبسوط لعلي بن أبي الغنائم العلوي الصوفي العمري المتوفى سنة ٤٤٣ هـ •

٢ ــ بحر الانساب ، في نسب بني هاشم ، مرتب على مقدمة وخمسة فصول ، منه نسخة في دار الكتب في ٢٧٦ ص وفي آخره كتابة بخط السيد مرتضى الزبيدي •

٣ ــ أنساب آل ابي طالب ، فارسي ، ذكر مؤلف الذريعة في ٣/٣٧٥: « انه على نهج (عمدة الطالب) وكأنه ترجمة له بتغيير قليل ، ومن المحتمل أن يكون اسم الكتاب التحفة الجمالية او تحفة الطالب ، او غير ذلك ، وكانت منه نسخة في مكتبــة العلامة النوري » ونظــن انــه مطبوع في لكهنو ص ٣١١ •

٢٧٢ ــ ابن الدماميني
٧٦٣ ــ ٨٢٨

بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي الاسكندري المعروف بابن الدماميني • ولد بالاسكندرية سنة ٧٦٣ هـ وتفقه وتعانى الآداب فبرز في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ، وناب عن الحكم ، ودرس بعدة مدارس ، منها الجامع الازهر الذي تصدر فيه لتدريس النحو ، ثم رجع الى الاسكندرية سنة ٧٩٤ هـ واستمر يقرىء بها ويتكسب بالتجارة ، ثم قدم القاهرة وعين للقضاء فلم يتفق له ، ودخل دمشق سنة ٨٠٠ هـ ثم عاد الى بلده • وتولى خطابة الجامع

---

٢٧٢ ــ المصادر : الضوء اللامع ٧/١٨٠ ــ ١٨٦، بغية الوعاة ٢٧، حسن المحاضرة ١/٢٣١، شذرات الذهب ٧/١٨١، البدر الطالع ٢/١٥٠، روضات الجنــات .

ونيابة الحكم ، ثم اشتغل بالحياكة فاحترقت داره ، ففر الى الصعيد هربا من دائنيه وغرمائه ولكنهم أحضروه الى القاهرة ثم سويت المسألة ، وحج سنة ٨١٩ ودخل اليمن سنة ٨٢٠ هـ ودرس بجامع زبيد نحو سنة فلم يستفد ، وأخيرا ركب البحر الى الهند ، وهناك كانت له مكانة طيبة ووافاه الأجل ببلد كلبرجا من الهند سنة ٨٢٧ أو ٨٢٨ هـ ومن تصانيفه :

١ ــ كتاب القوافي : عليه شرح لابن عمر البلخي ، في ليدن والمكتب الهنـــدي .

٢ ــ جواهر البحور : في العروض عليه شرح لابن لولو الزركشي ، في الجزائر .

٣ ــ نزول الغيث : اعتراضات ومناقشات مع الصفدي في شرحه للامية العجم ، منه نسخة في المكتبة المصرية .

٤ ــ شرح مغني اللبيب : في ليدن والاسكوريال ، وطبع بهامش المنصف من الكلام على مغنى ابن هشام لتقي الدين الشمني مصر ١٣٠٥ هـ .

٥ ــ الفتح الرباني في الرد على البنياني : في برلين .

٦ ــ شمس المغرب في المرقص والمطرب : في الادب ، في برلين .

٧ ــ العيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة : شرح على الخزرجية في علم العروض فرغ منه سنة ٨١٧ مط عثمان عبد الرزاق ١٣٠٣ هـ .

٢٧٣ ـ الحصني الحسيني
٧٥٢ ـ ٨٢٩

أبو بكر بن محمد بن عبدالمؤمن بن حريز بن معلى بن موسى بن حريز ابن سعيد من ذرية الامام الحسين بن علي بن أبي طالب ، التقي الحصني[1]

٢٧٣ ــ المصادر : الضوء اللامع ١١/٨١ ــ ٨٣ ، الزيارات ٧٢ ، شذرات الذهب ٧/١٨٨ ــ ١٨٩ ، البدر الطالع ١ : ١٦٦ .

(١) نسبة الى حصن ــ قرية من قرى حوران .

الحسيني الدمشقي الصوفي زاهد دمشق وعالمها .

ولد سنة ٧٥٢ هـ ونشأ خفيف الروح شديد الرغبة في ارتياد النزه وتزوج عدة مرات ، وهو خلال ذلك يتلقى دروسه على كبار مشايخ عصره ، وانهمك بعد هذا في العزوف والعزلة والامتناع عن حضور المجتمعات ، زاهدا وقد سلك طريقته من أتباعه ومريديه الكثيرون ممن كانوا يرون فيه مثال العالم الزاهد المصلح وبلغ من شدة حرصه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان كان يطلق لسانه في القضاة واصحاب الولايات بدون هوادة ، وكان من اشد المتحاملين على ابن تيمية والمبالغين في الحط منه ويتلقى ذلك اتباعه بالتأييد وان ادى ذلك الى حدوث الفتن الكثيرة التي ثارت بسبب ذلك ! .

وقد قام هذا الرجل بمشاريع دينية ساعده فيها الناس بأموالهم ، وتوفي بعد أن ثقل سمعه وضعف بصره — في منتصف جمادى الثانية سنة ٨٢٩ بدمشق فحمل جثمانه على اعناق الاكابر ولم يتخلف عن موكب جثمانه حتى أعداؤه من الحنابلة . وله مؤلفات مفيدة في الفقه والتصوف والزهد منها : شرح التنبيه في خمس مجلدات ، شرح المنهاج ، صحيح مسلم في ثلاث مجلدات ، مختصر ابي شجاع ، الهداية ، تفسير آيات متفرقة في مجلد شرح الاسماء الحسنى في مجلد ولخص المهمات للاسنوى في مجلدين ، وقواعد الفقه في مجلدين ، وجمع سير النساء العابدات في مجلد . وله تأديب القوم وسير السالك في أسنى الممالك ، وقمع النفوس ودفع الشبه ، وله :

١ — رسالة في الامامة : ذكر في تعريفها انه رد فيها المؤلف على الذين خصوا اهل البيت بالامامة دون غيرهم ! ! فان صح انها كذلك فهو شيء غريب ، ومن هذه الرسالة نسخة بخط جيد كتبت في القرن التاسع في

الآصفية بحيدر اباد وعنها مصورة معهد احياء المخطوطات العربية (فهرس المعهد ٢ / ق ٣ / ص ١٦٢) •

٢ ـ سير السالك في أسنى الممالك منه الجزء الثاني ، مصورة المعهد السابق (الفهرس ٢ / ق ٣ / ص ١٨٣) •

٢٧٤ ـ تقي الدين الفاسي
٧٧٥ ـ ٨٣٢

تقي الدين الفاسي : ابو الطيب محمد بن احمد [١] بن علي بن ابي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن ، الشريف الحسني المكي ، الحافظ المؤرخ العالم •

ولد بمكة سنة ٧٧٥ هـ ونشأ بها وبالمدينة ، ونقل الى المدينة مع والدته واخيه نجم الدين عبداللطيف لأن خالهما محب الدين النويري كان اذ ذاك قاضيا بها ، فسمع الحديث بها وقرأ وحفظ ودخل القاهرة غير مرة فقرأ بها على جماعة ، ثم دخل دمشق مرارا وكذا بيت المقدس وغزة والرملة ونابلس والاسكندرية وقرأ بها على علماء كثيرين ، ودخل اليمن مرارا أولها سنة ٨٠٥ وسمع بها وارتفع عدد شيوخه بالسماع والاجازة ، وحدث بجملة من مروياته ومعلوماته ، وولي القضاء بمكة سنة ٨٠٧ ولم يستقل به غيره وعزل غير مرة ، وتوفي بمكة في سنة ٨٣٢ هـ بعد ان عمي في سنة ٨٢٨ هـ وكان

---

٢٧٤ ـ المصادر : الضوء اللامع ١٨/٧ ، شذرات الذهب ١٩٩/٧ ، البدر الطالع ١١٤/٢ .

(١) أحمد بن علي : والد تقي الدين ولد سنة ٧٥٤ بمكة وهو أحد العلماء الاجلاء في جملة من العلوم والفنون ومن الادباء الشعراء ، دخل الديار المصرية والشامية واليمن غير مرة وجاور بالمدينة مدة وكان ذا مكانة علمية أخذ عنه جماعة من مشاهير العلماء ، وتوفى سنة ٨١٩ بمكة . أنظر الضوء اللامع ٣٥/٢ وشذرات الذهب ١٣٤/٧ .

بادىء الامر أعشى غير انه لقوة حافظته ومعرفته يرشد من يطالع له ، ويقرأ عليه وهو بدوره يملي على من يكتب ٠

وكان عالما بارعا في الحديث والتأريخ والسير ومعرفة البلدان والرجال واسع الحفظ ، واعتنى باخبار بلده فأحيا به المعالم وأوضح المجاهل وجدد المآثر وترجم للاعيان وكتب تأريخا حافلا سماه (شفاء الغرام ٠٠) جمع فيه ما ذكره الازرقي وزاد عليه ما تجدد بعده بل وما قبله واختصره مرارا ٠ وألف العقد الثمين ٠٠ ثم اختصره ، وذيل على سير النبلاء وعلى التقييد لابن نقطة ، واختصر حياة الحيوان للدميري الى غير ذلك ٠٠٠ وقد نقل عن كتبه كثيرا قطب الدين الحنفي النهروالي المتوفى سنة ٩٩٠ هـ في كتابه الاعلام بأعلام بيت الله الحرام ٠

١ ــ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : أوله الحمد لله الذي جعل مكة المشرفة اشرف البلاد ٠٠ كتبه ثم استطاله فاختصره وسماه (تحفة الكرام) نشر منه وستنفلد بعض المنتخبات في الكتب التي سماها (تواريخ مكة المشرفة) في الجزء الثاني الموسوم بكتاب (المنتقى في أخبار ام القرى من ص ٥٥ ــ ٣٢٤) ونشرت لجنة من العلماء (شفاء الغرام) في جزأين ، الاول في ٣٧٨ ص مع لوحات وخرائط والثاني في ٢٩٦ ص مع ملحقات ولاة مكة بعد الفاسي وهي من ٢٩٩ ــ ٣١٥ ومعه (الدرة الثمينة في تأريخ المدينة ــ لابن النجارمحمد بنمحمود المتوفى ٦٤٧) طبعةمكتبةعبدالشكور بمكة ، في القاهرة ــ مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٦ ٠

٢ ــ المقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء : طبع منه القسم الاول الى آخر خلفاء العباسيين في قازان (روسيا) سنة ١٨٢٢ م ٠

٣ ــ العقد الثمين في تأريخ البلد الامين ، ترجم فيه لجماعة من حكام مكة وولاتها وخطبائها وقضاتها وجماعة من العلماء والرواة ، منه نسخة في أربعة اجزاء في دار الكتب المصرية ٠

٢٧٥ ـ ابن المقري اليمني
٧٥٥ ـ ٨٣٧

شرف الدين ابو محمد اسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله بن ابراهيم ابن علي بن عطية بن علي الشاوري اليمني (الحسيني) [١] المعروف بابن المقري ، الزبيدي ، صاحب « عنوان الشرف » وعالم البلاد اليمنية .

ولد سنة ٧٥٥ أو ٤ بأبيات حسين باليمن ، ونشأ بها ثم انتقل الى زبيد ومهر في العلوم وتعانى النظم فتفوق فيه ، وتولى التدريس بالمجاهدية بتعز والنظامية بزبيد ، فأفاد وأجاد ، واقبل على ملوك اليمن فكانت له منزلة طيبة عندهم ، وكان يطمع في منصب القضاء بعد الفيروزابادي صاحب انقاموس ، وكان قد عمل الفيروزابادي للملك الاشرف اسماعيل صاحب اليمن كتابا أول كل سطر منه الف ! فاستعظمه الاشرف فعمد شرف الدين الى وضع كتابه « عنوان الشرف » الذي جاء فذا في بابه ..

وكان شرف الدين فقيها محققا مشاركا في كثير من العلوم ــ كما ينبيء مؤلفه عنوان الشرف ــ بالاضافة الى أدبه الجم ، وذكائه النادر الذي استطاع ان يبذ فيه ابناء عصره ، وكان شاعرا فحلا وشعره في الذروة العالية فله فيه أساليب غريبة قد لاتكون طيعة لسواه من الشعراء ، وله قصيدة تقرأ حروف رويها بالحركات الثلاث !! وكان ــ مع هذا ــ يكره ان يعد

---

٢٧٥ ــ المصادر: الضوء اللامع ٢٩٢/٢ ــ ٢٩٥، بغية الوعاة ١٩٤، شذرات الذهب ٢٢٠/٧، البدر الطالع ١٤٢/١ ــ ١٤٥، أعلام النبلاء ٢٩٠/٥ .

(١) بنو شاور قبيلة تسكن جبال اليمن، وهم بطن من همدان، والحسيني نسبة لابيات حسين باليمن .

في الشعراء [٢] ولكنه على الرغم من تهربه من سمعة الشعر فقد كان يأتي في شعره من الابتكارات والغرائب بما يستلفت النظر ! وقد اطنب السخاوي في الثناء عليه ونوه بعلمه وافضله كثيرا كما ذكر له تصانيف كثيرة ، وتوفي شرف الدين في سنة ٨٣٧ هـ ومن تصانيفه :

١ ـ عنوان الشرف الوافي في اللغة والتأريخ والنحو والعروض والقوافي قال السخاوي : « التزم فيه أن تخرج من أوائله وأواسطه وأواخره علوم غير العلم الذي وضع الكتاب له وهو الفقه ، لكنه لم يتم في حياة الاشرف فقدمه لولده الناصر ووقع عنده وعند سائر علماء عصره موقعا عظيما . » توجد من هذا الكتاب نسخ في المكتبة المصرية وغوطا وبرلين وباريس ، وطبع بحيدر اباد سنة ١٢٧٢ ص ١٠٥ وحلب سنة ١٢٩٤ والقاهرة ـ مطبعة محمد مصطفى ١٣٠٩ ص ١٢٣ ومط المقتطف ١٣١٨ وتتلوه رسالة للشيخ عبد الوهاب الوصاف مضاهيا بها هذا الكتاب .

٢ ـ الارشاد « ارشاد الغاوي في مسالك الحاوي » فقه شافعي اختصر فيه كتاب الحاوي وزاد فيه ، طبع في مصر سنة ١٣٢٠ ص ١٥٢ .

٣ ـ ديوان ابن المقري جمعه مؤلف (سلك الذهب في فصحاء اعيان العرب) مما ظفر به من قصائد ابن المقري سنة ٨٣٣، بمبيء ١٣٠٥ ص٣٩٩ .

٤ ـ روض الطالب ، مختصر الروضة للنووي وهو فقه شافعي ، موجود .

٥ ـ القصيدة الجامعة للمعاني الرائعة : من بديعيته في مدح الرسول ضمنها جميع أنواع البديع ، منه نسخة مكتوبة سنة ٨٥٧ بخط جميل مشكول في مكتبة (احمد الثالث) وأخرى كتبت سنة ٨٠٧ هـ برسم خزانة

---

(٢) وهو القائل فى موضوع الشعر :

بعين الشعر أبصرني أناس ... فلما ساءني اخرجت عينه
خروجا بعد راء كان رأيي ... فصار الشعر مني الشرع عينه

من امر بنظمها السلطان احمد بن اسماعيل بن العباس الغساني في (متحف الاوقاف) وعنهما مصورتا بمعهد احياء المخطوطات بالجامعة (فهرس المعهد ١ / ٤١٠) .

٢٧٦ ـ علي بن محمد العلوي
٧٦٩ ـ ٨٣٧

علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين العلوي الزيدي ، ولد سنة ٧٦٩ هـ وكان أحد اساتذة محمد بن ابراهيم الوزير ، وقد تخصص صاحب الترجمة بعلوم التفسير وامهات كتب الفقه فتخرج به جملة من الطلبة ، ومما يذكر عنه أنه كان احد المؤلبين والقائمين على تلميذه محمد بن ابراهيم الوزير الذي طار صيته فتفوق حتى على أساتذته ، وهاجمه برسالة دلت على التعصب وقلة الانصاف فكانت هذه الرسالة مدعاة لابن الوزير لتأليف كتابه العواصم والقواصم الكتاب المشهور بوقته في الديار اليمنية ..

وتوفي علي بن محمد في سنة ٨٣٧ هـ وله من المؤلفات تجريد الكشاف وهو تفسير مشهور ، وله تفسير آخر حافل في ثماني مجلدات .

٢٧٧ ـ محمد بن علي القرشي
٧٧٩ ـ ٨٣٧

القاضي جمال الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن محمد بن ابي بكر ابن محمد بن احمد القرشي العبدري ، المكي ، الشيبي ، من اعلام العلم

---

٢٧٦ ـ المصادر : البدر الطالع ١/٤٨٥ .

٢٧٧ ـ المصادر : الضوء اللامع ٩/١٣ ـ ١٤، شذرات الذهب ٧/٢٢٣، البدر الطالع ٢/٢١٤ .

والادب •

ولد في رمضان سنة ٧٧٩ بمكة ونشأ بها ، وسمع من جماعة من اعلام الفضل والادب ، وأجازه كثير من العلماء تنيجة دراساته الكثيرة وبراعته في جملة من الفنون ، وكانت رحلاته الواسعة الى شيراز وبغداد ومصر والشام وبلاد اليمن وغيرها عاملا مهما في كثرة اطلاعه ، وقوة اضطلاعه ، وقد اقام باليمن طويلا ونال من ملكها الناصر كل حفاوة وتقدير وكان يتمتع بلطف المحاضرة وحسن المحادثة والمجالسة ، وتولى أعمالا كان منها سدانة الكعبة بعد قريبه محمد بن علي بن أبي راجح سنة ٨٢٧ ثم قضاء مكة ونظر الحرم وذلك في منتصف سنة ٨٣٠ هـ فكانت سيرته فيه مشفوعة بالثناء وعاش كريما متواضعا حتى توفي سنة ٨٣٧ هـ •

وابو المحاسن على كثرة دراسته من المتخصصين بالنواحي الادبية وشؤونها وقد كرس حياته • وصرف أوقاته ، في ذلك فكان من حملة الادب البارعين ؛ وبلغت عنايته به انه كتب وجمع بخطه كثيرا حتى صار لايعرف الا به ؛ وتعاطى النظم فكان شعره رائعا فائقا • ومن مصنفاته : قلب القلب فيما لا يستحيل بالانعكاس في ثلاث مجلدات، كتاب تمثال الامثال في مجلدين صنفه للناصر صاحب اليمن ، طيب الحياة مجلد ذيل به على حياة الحيوان للدميري مع اختصار الاصل ، بديع الجمال ، وله أيضا شرح الحاوي الصغير ، وكتاب اللطف في القضاء • وله :

١ ـ الشرف الاعلى في ذكر قبور مقبرة باب المعلى ، منه نسخة في برلين (آداب اللغة ٣ / ٢٠٣) •

٢٧٨ ـ المهدي احمد بن يحيى
٧٧٥ ـ ٨٤٠

المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن أحمد بن المرتضى بن المفضل .. من ذرية الهادي الى الحق ، اليمني الزيدي، العلامة النحرير .

ولد بذمار سنة ٧٧٥ هـ وبعد أن نشأ ودرس العلوم المختلفة على شيوخه الكثيرين ، بويع بالخلافة ، فاختلف عليه من كانوا يدعون الى المنصور علي بن صلاح الدين محمد الناصر الذي حاول أخذ البيعة لنفسه بعد أبيه، وانتهى الامر بعد حروب ذهب ضحيتها كثير من أعوان الطرفين، الى أسر المهدي أحمد بن يحيى وجماعة من أصحابه سنة ٧٩٤ هـ وسجنه في قصر صنعاء مدة سبع سنين وأشهر، وكانت المدة التي قضاها في سجنه باعثة له على التفرغ والانصراف الى التأليف ، فألف كتبا كثيرة فيه .. وقد نقم جماعة من العلماء على علي بن صلاح في اعتدائه على المهدي ، ونصحوه باخلاء سبيله فلم يجد ذلك ، ثم خرج المهدي من السجن وواصل العمل في بحوثه وتآليفه وتدريس العلم في مدينة حجة ، حتى توفي بظفر حجة شمال صنعاء سنة ٨٤٠ هـ (١) .

وله تصانيف كثيرة على جانب كبير من الاهمية ومنها :

الازهار في فقه الائمة الاطهار، وشرحه بـ : الغيث المدرار المفتح لكمائم الازهار في ٤ مجلدات ، وله البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار ويسمى أيضا (الاحكام في فقه أئمة الاسلام) وشرحه بكتاب : غايات

---

٢٧٨ ـ المصادر : مطلع البدور (خ)، البدر الطالع ١/١٢٢ ـ ١٢٦، تأريخ اليمن ٤٠ ـ ٤٤ ،

(١) وقد توفي في هذه السنة علي بن صلاح وذلك بالطاعون العظيم الذي نزل باليمن .

الافكار ونهايات الافظار المحيطة بعجائب البحر الزخار ، وقد احتوى غايات الافكار هذا تسعة أسفار ، خص المؤلف كل سفر باسم خاص ، وهي ـ باختصار اسمائها ـ : المنية والامل ، الدرر الفرائد ، رافع الاوهام، منهاج الوصول ، الجواهر والدرر ، المستجاد ، عماد الاسلام ، الروضة النضيرة ، شفاء الاسقام ،

وله تصانيف أخرى منها : تاج علوم الادب في قانون كلام العرب ، القسطاس المستقيم ، حياة القلوب ، وغيرها ..[٢]

١ ـ كتاب الازهار في فقه الائمة الاطهار ، ألفه في السجن وشرحه بالغيث المدرار ، منه نسخة في مكتبة برلين وأخرى في مكتبة الحسن الصدر في الكاظمية في مجلد كبير القطع والحجم بخط السيد حسين بن أحمد من أئمة الزيدية ، وهو معتمد اهل اليمن في الفقه ويشتمل على ٢٨ ألف مسألة مفهوما ومنطوقا .

وقد شرحه كثير من العلماء وأشهر هذه الشروح : شرح ابن مفتاح وقد طبع فيمصر في ٤ مجلدات وعليه حواش متفرقة . وضياء ذوي الابصار في الكشف عن ادلة مسائل الازهار لاحمد بن محمد بن صلاح الشرفي، ومنه الجزء الاول في ١٥٠ ورقة مخطوطة في الامبروزيانا ، وعلى كتاب الازهار حواش منها : حاشية القاضي ابراهيم بن يحيى السحولي المتوفى ١٠٦٠ هـ واسمها : القدر المختار من نفحات الازهار ، ومنها نسخة مخطوطة في ٤٠٠ ورقة كتبت سنة ١٠٦٩ في مكتبة الامبروزيانا ، الى غيرهـا من الشروح والحواشي، وانظر ترجمة شرف الدين يحيى ت ٩٦٥ هـ .

٢ ـ البحر الزخار الجامع لمذهب علماء الامصار : منه نسخة في مكتبة

---

(٢) نظم تصانيفه بقصيدة حفيده عبد الله ابن الامام شرف الدين يحيى ابن شمس الدين بن المهدى احمد بن يحيى ، المتوفى ٩٧٣ هـ راجع ترجمته مع ترجمة أبيه المتوفى سنة ٩٦٥ هـ .

برلين وأجزاء في مكتبة الامبروزيانا بميلانو ، وطبع في خمسة أجزاء كبار في القاهرة ، مط السعادة سنة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٩ باشراف ومراجعة عبد الله محمد الصديق الغماري الحسني وعبد الحفيظ سعد عطية ، وطبع معه بالهامش (جواهر الاخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار) لمحمد ابن يحيى بهران الصعدي المتوفى ٩٥٧ هـ .

٣ ـ طبقات المعتزلة ، وهو جزء من سفر المنية والامل في الملل والنحل السفر الاول من أسفار (غايات الافكار) طبع بمط حيدر اباد سنة ١٣١٦، ثم عنيت بتحقيقه الدكتورة سوسنه ديفلد فلزر ونشره معهد الدراسات لجمعية المستشرقين الالمانية في بيروت سنة ١٣٨٠ / ١٩٦١ وهو من الكتب المهمة . وكانت في خزانة كتب السيد الحسن الصدر نسخة من المنية والامل في مجلد كبير .

٤ ـ رافع الاوهام في شرح رياضة الاوهام في لطيف الكلام ، أحد الاسفار التسعة ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة الامبروزيانا في ٣٠ ورقة، كتبت في القرن ١١ ناقص الاول .

٥ ـ منهاج الوصول الى تحقيق كتاب معيار العقول في علم الاصول، من الاسفار التسعة ، منه نسخة مخطوطة في المكتبة السابقة كتبت سنة ١٠٥١هـ

٦ ـ الجواهر والدرر في سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر والائمة المنتجبين الزهر ، منه قطعة في الامبروزيانا (فهرس المخطوطات العربية في الامبروزيانا ص ٣٦) .

٧ ـ شفاء الاسقام في شرح كتاب التكملة للاحكام والتصفية من مواطن الآثام ، وهو أحد الاسفار التسعة ، منه نسخة مخطوطة في المكتبة السابقة كتبت سنة ١٠٥٢ ، وفي المكتبة المذكورة : شرح تكملة الاحكام للقاضي عبد الله بن زيد ضمن مجموع كتب سنة ١٠٣١ هـ (فهرس المخطوطات

العربية في الامبروزيانا ص ٢٤ و ٣٢) ٠

٨ ـ تاج علوم الادب وقانون كلام العرب ، منه نسخة في المكتبة السابقة في ٧٥ ورقة كتبت سنة ٩٢٣ ٠

٩ ـ حياة القلوب ٠٠ منه نسخة في المكتبة السابقة كتبت سنة ١٠٥٢هـ

١٠ ـ القمر النوار في الرد على المرخصين في الملاهي والامزار ، منه نسخة مخطوطة في المكتبة السابقة في أربع ورقات كتبت سنة ١١٢٧ هـ ٠

٢٧٩ ـ ابن الوزير محمد بن ابراهيم
٧٧٥ ـ ٨٤٠

أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور ٠٠ العلامة المعروف بابن الوزير ، اليماني ، [1]

ولد في رجب سنة ٧٧٥ بهجرة ودرس العربية وعلم الكلام والاصول والتفسير والفروع والحديث على أكابر مشايخ صنعاء وصعدة وسائر المدن اليمانية ومكة ومنهم أخوه العلامة الهادي بن ابراهيم الذي مرت ترجمته والناصر بن أحمد بن الامام المطهر ونفيس الدين العلوي ، وعرف فضله وقدره ولا سيما بعد أن أحاط بغالب المتون ورجال الاسانيد ، وتبحر في جميع العلوم العقلية والنقلية ، ثم انقطع عن الناس ، وقد قضى حياته مشغولا

---

٢٧٩ ـ المصادر : الضوء اللامع ٢٧٢/٦ ، مطلع البدور خ ، العقد الثمين للفاسي ، البدر الطالع ٨١/٢ ـ ٩٣ ، وانظر مقدمة كتابه (ايثار الحق) .

(١) فى فهرس المخطوطات المصورة لمعهد أحياء المخطوطات بالجامعة ج٢ ق٣ ص ١٧٣ « تأريخ السادات العلماء الكمل النبلاء الفضلاء لاحمد بن عبدالله ابن أحمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى ـ ابن الوزير ، ضمنه ماجمعه جده ووالده من تأريخ اسرته بني الوزير وزاد عليهما الى زمنه ، منه نسخة بخط يمني كتبت سنة ١١٢٣ فى ٢١٤ ص فى رضارامبور» . وعن هذه النسخة مصورة المعهد المذكور .

بالتدريس والتصنيف والذب عن السنة والدفاع عن أكابر العلماء ، وناضل أهل البدع ، ونشر علم الحديث ، الى آخر ماذكر في سيرته وترجمته ، وتوفى في ٢٧ محرم سنة ٨٤٠ هـ .

وقد دلت مصنفاته وآثاره ودراساته على أنه من العلماء المجتهدين الكبار ومن هذه المصنفات : العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم في ٤ مجلدات قال الشوكاني : « يشتمل على فرائد في أنواع العلوم ولو خرج هذا الكتاب الى غير الديار اليمنية لكان من مفاخر اليمن ولكن أبى ذلك لهم ماجبلوا عليه من غمط محاسن بعضهم لبعض ! ! » وله : ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان ، كتاب إيثار الحق على الخلق ، كتاب في التفسير النبوي ، كتاب في العزبة والعزلة ، رد على المعري سماه نصر الاعيان على شر العميان ، البرهان القاطع في معرفة الصانع ، التنقيح في علوم الحديث ، ومؤلفاته كثيرة جدا .

وله ديوان شعر في مجلد وغالب شعره في تقييد الشوارد العلمية ومجاوبة من امتحن به من أهل عصره . فقد كانوا يثورون عليه ثورة بعد ثورة ، وكان يقهر هؤلاء الثائرين والمعترضين عليه بالحجة ...

١ ــ إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات الى المذهب الحق ، طبع في القاهرة مط المؤيد سنة ١٣١٨ هـ ص ٤٦٣ .

ومنه نسخة مخطوطة في ١٨٠ ورقة في مكتبة الامبروزيانا .

٢ ــ العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم ، ألفه سنة ٨١٧ في الحديث والاستدلال ، طبع في مصر ، ادارة الطباعة المنيرية ــ دون تأريخ ــ في جزئين الاول ص ١٦٧ والثاني ص ١٤٧ .

٢٨٠ - ابن فهد الحلي
٧٥٧ - ٨٤١

جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الاسدي السيفي ثم الحائري، من رجالات العلم واندين البارزين، ومن أعلام البحث والتحقيق المقدمين ، اشتهر فاستغنى عن التعريف •

ولد سنة ٧٥٧ هـ في الحلة وقضى أكثر حياته في طلب العلم فجمع بين المعقول والمنقول وانفروع والاصول ، وطار اسمه في الاوساط العلمية فكان من أفذاذ العلماء وجهابذتهم في غزارة العلم وبعد الغور ودماثة الخلق وكثرة الفضل ، بالاضافة الى زهده وورعه وتقاه • وقد روى عن جملة من تلامذة الشهيد الاول ؛ وفخر المحققين ؛ كالشيخ الفاضل السيوري وعلي بن الخازن الحائري وابن المتوج البحراني والسيد النقيب بهاء الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة صاحب كتاب الانوار الالهية وغيره • وروى عن ابن فهد جماعة من العلماء الثقات الاجلاء منهم الشيخ علي بن هلال الجزائري وعز الدين حسن بن علي بن أحمد العاملي والشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي العالم المتكلم صاحب تحفة الطالبين في أصول الدين والفرائد الباهرة ، ويعتبر من أكابر تلامذة ابن فهد ؛ والسيد محمد بن فلاح بن محمد المشعشعي الذي كانت له معرفة بالعلوم الغريبة •

واستوطن ابن فهد كربلاء حتى توفي في سنة ٨٤١ هـ وقبره معروف في كربلاء ويزوره العلماء بقصد التبرك ••• وله مؤلفات كثيرة منها : كتاب

---

٢٨٠ ـ المصادر : أمل الآمل ، رياض العلماء ، لؤلؤة البحرين ١٥٥ ، كشكول البحراني ١/٣٠٤، روضات الجنات ٢٠، مستدرك الوسائل في الخاتمة، رجال بحر العلوم ٢/١٠٧ ط النجف ، الكنى والألقاب ١/٣٦٨، الذريعة .

المهذب البارع الى شرح النافع ، شرح الارشاد ، مصباح المبتدى وهداية المقتدى ، شرح الالفية للشهيد ، عدة الداعي ونجاح الساعي ، كتاب الموجز ، كتاب أسرار الصلاة ، كتاب التحصين وصفات العارفين ، وغيرها من الكتب والرسائل والمسائل ..

١ ـ المهذب البارع الى شرح النافع . في الفقه والحديث . منه نسخة في مجلدين كبيرين كانت في مكتبة المرحوم السماوي في النجف بخط سنة ٩٨٢هـ

٢ ـ كتاب (المقتصر في شرح المختصر) منه نسخة بخط محمد علي بن سلطان محمد العريضي الحسيني الجزي . كتب سنة ٩٩٥ في مكتبة الحكيم

٣ ـ عدة الداعي : وهو من الكتب المهمة ، من العدة نسخة كانت في مكتبة المرحوم السماوي في النجف .

وله عدة رسائل وكتب ذكرت في فهرس المكتبة الرضوية .

٢٨١ ـ ابن خطيب الناصرية
٧٧٤ ـ ٨٤٣

أبو الحسن العلاء : علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان ابن اسماعيل بن ابراهيم .. المعروف بابن خطيب الناصرية ، الجبريني ـ نسبة لبيت جبرين في حلب ـ الحلبي الشافعي ، العالم المؤرخ الفقيه .

ولد سنة ٧٧٤ هـ بحلب : ونشأ بها وبعد أن أتم حفظ القرآن حفظ عدة كتب في الفقه والاصول والحديث والنحو والقراءات .. ودرس على أشهر علماء حلب ، ورحل به أبوه الى القاهرة سنة ٨٠٣ فتلقى هناك دروسه على كثير من علمائها وفي سنة ٨٠٥ هـ رحل الى القدس وأخذ فيها عن جمهور

---

٢٨١ ـ المصادر : الضوء اللامع ٣٠٣/٥ ، شذرات الذهب ٢٤٧/٧ ، البدر الطالع ٤٧٦/١ .

من العلماء ثم عاد فجال في حلب وحماه وطرابلس وفيها حضر دروس أعلامها في التفسير والفقه والاصول والمعاني والبيان ، ثم سافر الى القاهرة وبقي هناك ردحا من الزمن ورجع فأخذ على علماء وأساتذة كثيرين في الشام وحلب وغيرهما ، وتكررت معاودته للقاهرة وكان آخر زياراته لها سنة ٨٤٣ هـ وكان شيوخه وأساتذته جمهرة كبيرة العدد من مختلف الامكنة أجازه منهم جماعة • وولي القضاء في أماكن مختلفة وكان أول قضاء وليه في بلده سنة ٨١٦ ثم وليه عدة مرات ، وتولى قضاء طرابلس سنة ٨٢٤ كما ولي الخطابة بالجامع الكبير ، وقد درّس وحدث كثيرا ، ببلده وبالقاهرة وغيرهما وكانت دروسه حافلة غنية بالفوائد ، ويعد من أعلام عصره في التحقيق والاتقان، والبارعين في الفقه والحديث والمشاركين في الاصول عدا المامه الواسع بالعربية وانتاريخ والسيرة النبوية وهو الى ذلك حسن المحاضرة ، جيد المذاكرة، في رياسة ووجاهة وثروة ، حتى توفي ببلده في يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة ٨٤٣ بعد عودته من القاهرة •

عنى أبو الحسن كثيرا بأخبار بلده وتراجم أعيانها فجمع لها تاريخا حافلا ذيل به على تاريخ ابن العديم ، ومن مصنفاته : الطيبة الرائحة في تفسير الفاتحة انتزعه من تفسير البغوي مع زياداته عليه ، وسيرة المؤيد • وشرح حديث أم زرع ـ وهو حافل • وكتب على الانوار للاردبيلي كتابة متقنة جامعة

١ ـ الدر المنتخب من تاريخ مملكة حلب : وهو اختصار « بغية الطلب في تاريخ حلب » لابن العديم ؛ أو الذيل عليه ، ويوجد من هذا المختصر المجلد الثالث في المتحف البريطاني وغوطا •

٢٨٢ ـ ابن رسلان الكناني
٧٧٣ ـ ٨٤٤

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف ابن علي بن رسلان ، الكناني الشافعي ، المعروف بابن رسلان ، نزيل بيت المقدس .

ولد سنة ٧٧٣ هـ بالرملة من فلسطين من أبوين صالحين ، ونشأ فيها ، وأكب منذ صغره على المطالعة والدراسة والاشتغال بالعلم فدرس على جماعة وحفظ كتبا كثيرة ، وانتقل الى بيت المقدس فأخذ عن جماعة الفقه كما درس العلوم الاخرى على آخرين ، حتى صار علامة متقدما في الفقه والاصول والعربية ، مشاركا في الحديث والتفسير والكلام وغيرها ، وكان عازفا عن الدنيا قانعا ، مشغولا بالتدريس ، واحتل مكانة طيبة في قلوب المعجبين به والمكبرين له ، وتوفي في رمضان سنة ٨٤٤ هـ .

وله تصانيف كثيرة في التفسير والحديث والفقه والاصلين والعربية وغيرها وله نظم في علوم القراءات بفصول تصل الى ستين نوعا ومن مؤلفاته :

١ ـ الزبد أو متن الزبد في الفقه ، وهي منظومة في التوحيد والفقه الشافعي والتصوف ، بهامشها تقييدات ، طبع بولاق ومكة وجاوه ومصر وبمبيء . ومنها نسخة مخطوطة بعنوان صفوة الزبد في ٥٠ ورقة كتبت سنة ١٢٠٤ في مكتبة الامبروزيانا .

---

٢٨٢ ـ المصادر : الضوء اللامع ١/٢٨٢ ـ ٢٨٨، شذرات الذهب ٧/٢٤٨ .

٢٨٣ ـ تقي الدين المقريزي
٧٦٦ ـ ٨٤٥

تقي الدين أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم ابن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تيمم ، الانصاري (١) البعلي الاصل ، القاهري ، سبط ابن الصائغ ويعرف بابن المقريزي (٢) ، كان جده من كبار المحدثين فتحول ولده الى القاهرة وولي بها بعض الوظائف في القضاء ، وكتب التوقيع في ديوان الانشاء وانجب صاحب الترجمة .

---

٢٨٣ ـ المصادر : الضوء اللامع ٢١/٢ ـ ٢٥، حسن المحاضرة ٢٣٩/١ شذرات الذهب ٢٥٤/٧، البدر الطالع ٧٩/١،

(١) عرض المقريزي فى كتابه « اتعاظ الحنفا) لمشكلة النسب الفاطمي، وفى الخطط ١٥٨/٢ مفندا أقوال الطاعنين به ، مؤيدا النسب ، مستعينا بأقوال المؤرخين المؤيدين فكان بعض المؤرخين يتهمون المقريزي فى تأييده نسبهم لكونه منتسبا اليهم . قال السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ « وكان مع ذلك يكثر الاعتماد على من لا يثق به من غير عزو اليه حتى فعل ذلك فى نسبه فان مستنده فى كونه من العبيديين كونه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له : ياولدي هذا جامع جدك لاسيما وما قاله ابن رافع فى نسبة عبد القادر جده انصاريا يخدش فى هذا وان توقف صاحب الترجمة فيه ، لكنه مع ذلك لم يكن يتجاوز فى تصانيفه فى سياق نسبه (عبد الصمد بن تميم) وان أظهر زيادة على ذلك فلمن يثق به » ا هـ راجع ذلك فى الضوء اللامع ٢٣/٢ والظاهر ان موضوع نسبه لم يكشف عنه التحقيق هل هو عبيدي أو انصاري ؟ فابن رافع الذي ذهب الى أنه انصاري استند الى سلسلة نسبه ! ويستبان من كلام السخاوي انه غير مقتنع بنسبه فى الفاطميين العبيديين والدليل الذي يدفع نسبته اليهم هو تعداده هذه الزمرة من أجداده فى كتبه التي يميل جراءها السخاوي وغيره الى انه أنصاري لاحسيني عبيدي ..

(٢) نسبة لحارة فى بعلبك تعرف بحارة المقارزة ، وكان أصله من بعلبك. وكان جده أول من عرف بالمقريزي .

ولد المقريزي سنة ٧٦٦ هـ بالقاهرة ونشأ بها نشأة حسنة ، وسمع من جده لامه (ابن الصائغ) ومن آخرين كثيرين ، وحج فسمع بمكة من جماعة كما أجاز له جماعة من العلماء الاعلام ، واشتغل كثيرا وطاف على الشيوخ واجتمع بالكبار ؛ ويقال انه كان شافعيا ! وناب في الحكم وكتب التوقيع وولي الحسبة بالقاهرة غير مرة اولها سنة ٨٠١ هـ والخطابة بجامع عمرو والامامة بجامع الحاكم وقراءة الحديث بالمؤيدية ، واتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الناصر في سنة ٨١٠ هـ وعاد معه ، وزار دمشق غير مرة وعرض عليه قضاؤها مرارا فأبى ! واستقر ببلده أخيرا عاكفا على الاشتغال بالتأريخ منقطعا للعلم حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صيته وصنف فيه .

كان المقريزي كثير الاستحضار للوقائع والحوادث ومعرفة الرجال وأسمائهم والجرح والتعديل والسير واقفا على أسرار التاريخ ، وكانت له الى جانب ذلك معرفة بالفقه والحديث واللغة والمام بمذاهب أهل الكتاب حتى كان يتردد اليه أفاضلهم للاستفادة منه مع ما يمتاز به من دمائة الخلق وكثرة التواضع وعلو الهمة والمداومة على الصلاح والدين ؛ وله خبرة بالاسطرلاب والميقات وكانت له منزلة ومكانة في نفوس الكبراء والعلماء ، وقد استنفد جهده وحياته في خدمة العلم والتاريخ فكانت كتبه ومصنفاته مكتبة ثمينة قيمة ، وحدث ببعض تصانيفه ومروياته بمكة والقاهرة وتوفي سنة ٨٤٥ هـ .

اما مصنفاته فهي ــ على كثرتها ووفرتها ــ حافلة قيمة ، قال السخاوي: « وقد قرأت بخطه ان تصانيفه زادت على مأتي مجلدة كبار وان شيوخه بلغت ست مئة نفس » وكان المقريزي من المؤرخين المشاهير وكانت لكتبه اهمية خاصة لانه نقل فيها من كتب كثيرة فقدت أو لم تصل الينا نسخ منها ! أو عن كتب أخرى ما زالت مخطوطة ، وهو مؤرخ ثقة يمتاز بالدقة فيما يروى ويعنى بما يكتبه ، وقد عني بمناقشته بعض نواحي التأريخ

الاسلامي الخاصة كما في كتاب (النزاع والتخاصم) كما عنى بالنواحي الاخرى الاجتماعية والاقتصادية في العالم الاسلامي . ومن مؤلفاته :

١ ــ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ! ويعرف بخطط المقريزي وهو يختص بأخبار اقليم مصر وأحواله عامة وكل ما يتعلق به من حقائق تأريخية واجتماعية ، وهو خزانة علم وتأريخ وجغرافية وفلسفة واجتماع .. ويدعى السخاوي ان المقريزي حصل على هذه الفوائد من مسودات للاوحدى فأخذها وزاد عليها ، ولكن الحقيقة ان السخاوي متهم في طعنه بالمقريزي لانهما في عصر واحد ! ولأن السخاوي دأبه الطعن على العلماء ! طبعت الخطط في بولاق سنة ١٢٧٠ في مجلدين كبيرين ثم في القاهرة بمط النيل ١٣٢٤ ــ ١٣٢٦ في أربعة أجزاء وطبع منه أجزاء بمط المعهد الفرنسي الشرقي بالقاهرة الاول سنة ١٩١١ والثاني ١٩١٣ والثالث ١٩٢٢ والرابع ١٩٢٤ وترجم منه الى اللغة الفرنسية وطبع أجزاء في المعهد الشرقي المذكور الى غير ذلك من الطبعات . ثم طبع في بيروت ــ دار الفكر طبعة لايؤبه بها .

٢ ــ السلوك لمعرفة دول الملوك : تأريخ مصر من سنة ٥٧٧ ــ ٨٤٤ رتبه على السنين سنة بعد سنة مترجما فيه ترجمة مختصرة لمن مات من الاعيان ، ذاكرا حوادث السنين منه نسخ في غوطا وباريس والمتحف البريطاني وأياصوفيا وكوبرلي ويني جامع وقد ترجمه الى الفرنسية المستشرق كاتريمر وطبع في باريس سنة ١٨٣٧ ــ ١٨٤٥ في مجلدين وطبع بمط دار الكتب المصرية في مجلدين سنة ١٩٣٤ ــ ١٩٣٦ وقام بنشره الاستاذ محمد مصطفى زيادة نشرا محققا وأخرج منه ثلاث مجلدات كبار تنتهي بنهاية عصر الناصر محمد بن قلاوون مط لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة ابتداءا من ١٩٣٩ ثم طبعه طبعة ثانية في القاهرة ــ مطبعة اللجنة سنة ١٣٧٦ / ١٩٥٦ ــ ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

٣ ــ اتعاظ الحنفا بأخبار الفاطميين الخلفا : عني المستشرق بونزبنشرها في غوتنجن سنة ١٩١١ وليبسك ١٩٠٩ ص ١٥١ ونشره وحققه جمال الدين الشيال وطبع بمط دار الفكر العربي سنة ١٣٦٧ / ١٩٤٨ ص ٣٩٠ مع الفهرس وعدا المقدمات .

٤ ــ الالمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام : كتاب صغير طبع في بتافيا مع ترجمة فرنسية سنة ١٧٩٠ ومصر مط اللجنة ١٨٩٥ .

٥ ــ الاوزان في المكاييل الشرعية : منها نسخة في ليدن والمكتبة المصرية في ١٨ ص .

٦ ــ البيان والاعراب عما في أرض مصر من الاعراب : منه نسخة في فينا وباريس ومصر فرغ من تأليفه سنة ٨٤١ ترجمه الى الالمانية وستنفلد ونشره في غوتنجن في ٣ أجزاء ١٨٤٧ وطبع في مصر .

٧ ــ كتاب المقفى : وصف فيه عيشة الامراء والمشاهير الذين أقاموا بمصر رتبه على الابجدية وقدر انه يستغرق ثمانين مجلدا لم يظهر منه الا ١٦ مجلدا منها ثلاثة في ليدن ومجلد في باريس كلها بخط المؤلف .

٨ ــ درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة : معجم لتراجم الاعيان من معاصريه في ثلاث مجلدات منه قطعة في حرف الالف وأخرى في حرف العين بخط المؤلف في غوطا .

٩ ــ الدرر المضية في تاريخ الدولة الاسلامية : من مقتل عثمان الى المستعصم آخر الخلفاء العباسيين ، في كمبرج .

١٠ ــ امتاع الاسماع فيما للرسول من الابناء والاموال والحفدة والاتباع : (٣) في ست مجلدات حدث به في مكة والمدينة ، منه نسخ في غوطا

---

(٣) ويذكر اسمه : امتاع الاسماع بما للرسول من الانباء والاموال والحفـدة والمتاع .

وكوبرلي وطبع الجزء الاول في القاهرة مط لجنة الترجمة والنشر سنة ١٩٤١ ص ٦٨٦ مع الفهارس •

١١ ــ نبذة العقود في أمور النقود : كتاب يشتمل على تاريخ النقود العربية والقديمة منه نسخ في برلين وليدن والاسكوريال ونقل الى الايطالية وطبع في روستوكي سنة ١٧٩٧ ص ١٦٦ وترجمه دي ساسي الى الفرنسية ونشر في باريس ١٧٩٧ وطبع في مصر سنة ١٢٩٨ • ثم طبع بالمط الحيدرية بالنجف بعنوان (شذور العقود في ذكر النقود) سنة ١٣٥٦ ص ٢٥ مع تعليق السيد محمد صادق بحر العلوم ، وطبع ثانية سنة ١٣٨٥/١٩٦٦ •

١٢ ــ مقالة لطيفــة في حرص النفوس الفاضلة على بقاء الذكر في المتحف البريطاني •

١٣ ــ ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري: فيالمتحفالبريطاني

١٤ ــ النمل وما فيه من غرائب الحكمة : في كمبردج •

١٥ ــ الطرفة الغريبة في أخبار حضرموت العجيبة : طبعت في بولاق سنة ١٨٦٦ •

١٦ ــ معرفة ما يجب لآل البيت الشريف من الحق على من عداهم : في فينا •

١٧ ــ الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك : ذكر فيه ٢٦ نفرا أولهم النبي فالخلفاء الراشدون ومن بعدهم الى أيامه في خمسة أجزاء : منه نسخة في كمبردج •

١٨ ــ النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم : كتاب صغير منه نسخة في فينا وترجم الى الالمانية وطبع في ليدن سنة ١٨٨٨ ثم طبع في القاهرة بالمط الابراهيمية ١٩٣٧ ص ٩٠ ، والنجف بالمط العلمية سنة ١٣٦٨ وبذيله رسالة للجاحظ في بني أمية من ص ٩١ ــ ١٠٢ من طبعة القاهرة •

١٩ ــ الاشارة والاسماء الى حل لغز الماء : في المكتبة المصرية .

٢٠ ــ إزالة التعب والعناء في معرفة حال الغناء : في باريس .

٢١ ــ ذكر ما ورد في بني امية وبني العباس من الاقوال : منه نسخة في فينا .

٢٢ ــ كتاب الخبر عن البشر : في ستة أجزاء ذكر فيه القبائل وأنساب النبي منه نسخ في اياصوفيا وفي سترا سبورج ونقلت عنه مجلة المشرق فصلا في تاريخ الكتابة العربية في الاسلام ، ومنه نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات .

٢٣ ــ جنى الازهار من الروض المعطار : منه نسخة في المكتبة المصرية في وصف أهم الاقاليم ومساحاتها .

٢٤ ــ اغاثة الامة بكشف الغمة : في دار الكتب المصرية وغيرها وطبع الكتاب في القاهرة بمط لجنة التأليف والترجمة سنة ١٣٥٩ / ١٩٤٠ قام على نشره محمد مصطفى زيادة وجمال الدين محمد الشيال .

٢٥ ــ البيان المفيد في الفرق بين التوحيد والتلحيد : في المكتبة المصرية.

٢٦ ــ تراجم ملوك الغرب : منه نسخة في ليدن وفينا في جملة مجموعة فيها بضعة عشر مؤلفا من مؤلفات المقريزي التي تقدم ذكرها .

٢٧ ــ عقد جواهر الاسفاط في أخبار الفسطاط ، في مقدمة كتاب اتعاظ الحنفا المطبوع سنة ١٣٦٧ : ان عقد جواهر الاسفاط في حكم المفقود فقد كان حتى قبل الحرب العالمية الثانية توجد نسخته وحيدة فريدة في مكتبة الدولة ببرلين ضمن مجموعة خطية تحت رقم ٩٨٤٥ ولحسن الخط سلمت هذه المكتبة من الحرب المدمرة . ونقلت قبل الكارثة في برلين الى توبنجن من مدن المانيا .

٢٨ ــ نحل عبر النحل : نشره وحققه جمال الدين الشيال ، مصر ، مط لجنة الترجمة والنشر سنة ١٣٦٥ / ١٩٤٦ .

٢٨٤ ـ عز الدين القدسي
٧٧٠ ـ ٨٤٦

القاضي عز الدين عبد العزيز بن علي بن أبي العز بن عبدالعزيز ، البكري التيمي القرشي ، البغدادي ثم القدسي ، العالم المفسر .

ولد حوالي سنة ٧٧٠ هـ ببغداد ونشأ بها ؛ وحفظ القرآن برواياته . وتفقه على شيوخها ؛ وفي سنة ٧٩٠ هـ أخذ عن شيخ العراق العماد محمد ابن عبد الرحمن ، ثم أخذ عن ولده أحمد بعد ذلك ، وفي سنة ٧٩٥ استوطن دمشق ثم بيت المقدس زمنا وولي به قضاء الحنابلة وعاد الى بغداد وبقي فيها حوالي ثلاث سنوات ثم عاد الى دمشق ومنها الى بيت المقدس ، ووقع هناك بينه وبين أحد علمائها ما اضطره الى التحول بأهله الى القاهرة فأناط به المؤيد تدريس الحنابلة بجامع المؤيدية ثم صدر الامر بنقله الى قضاء الشام ولما باشره مدة رجع الى القاهرة بعد موت المؤيد حيث استقر في قضائها خلفا للمحب بن نصر الله البغدادي ، وكان ذلك نتيجة معرفة ولاة الامور به ، ولكن الامر لم يلبث أن انعكس معه حيث صرف عن القضاء بتعيين المحب الآنف ذكره ! ! ولم تجد محاولاته في ذلك شيئا ؛ وأعيد الى قضاء الشام ولكنه صرف عنه بالنظام بن مفلح ! ! ورحل الى القاهرة فلم يستطع الاقامة بها فكر راجعا الى القدس ثم الشام . وتوفي في مستهل ذي الحجة سنة ٨٤٦ هـ

وكان القدسي من المتصفين بالدهاء وان دل مظهره على التقشف الشديد والصلاح وكان يسمى بـ « قاضي الاقاليم » ولا غرابة في ذلك لانه ولي القضاء في دمشق عدة مرات كما وليه في أمكنة اخرى ويقال عنه انه كان كثير التأمل والتأني في كلامه ، وقد طعن عليه من أجل ذلك في علمه وغيره ،

---

٢٨٤ ـ المصادر : الضوء اللامع ٤/٢٢٢ ـ ٢٢٤ ، شذرات الذهب ٧/٢٥٩

ومؤلفاته كثيرة : اختصر المغني لابن قدامة في ٤ مجلدات وضم اليه مسائل من المنتقى لابن تيمية وغيره وسماه الخلاصة • وشرح الخرقي في مجلدين واختصر الطوفي في الاصول • وألف عمدة الناسك في معرفة المناسك ، مسلك البررة في القراءات العشرة ، بديع المغاني في علم البيان والمعاني ، جنة السائرين الابرار ـ وجنة المتوكلين الاخيار ـ تشتمل على آيات الصبر والتوكل ، القمر المنير في أحاديث البشير النذير • وشرح الجرجانية وغيرذلك •

٢٨٥ ـ ابن قاضي شهبة

٧٧٩ ـ ٨٥١

تقي الدين أبو بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبدالوهاب ابن محمد ، الاسدي الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن قاضي شهبة ، (١) العالم المؤرخ •

ولد سنة ٧٧٩ ونشأ في خدمة العلم والعلماء ، واشتغل على والده وغيره ، وتصدى للاشتغال بالجامع الاموي في حدود سنة ٨٢٠ هـ ودرّس وافتى ، وعرف فضله وناب في الحكم مدة يسيرة عن القاضي نجم الدين ابن حجي ، وولي إفتاء دار العدل ثم نزل عنه لبهاء الدين بن حجي في ذي الحجة سنة ٨٢٩ هـ ثم ولي قضاء الشافعية سنة ٨٤٢ ثم عزل وتولاه كذلك وعزل وتكرر توليه وعزله بغيره ! ! حتى توفي فجأة يوم الخميس ١٢ ذي

---

٢٨٥ ـ المصادر: الضوء اللامع ١١/٢١، نظم العقيان ٩٤، قضاة دمشق ١٦٨، شذرات الذهب ٧/٢٦٩ .

(١) شهبة : بضم الشين، وفى مراصد الاطلاع ٢/٨٢١ « شهبة من قرى حوران » قال ابن طولون « وقد ذكرت فى النخبة فى تراجم الاسديين المشهورين ببيت ابن قاضي شهبة بعد أن ذكرت تراجمهم انه خطر لي أنهم من ذرية سليمان بن موسى فقيه أهل الشام من الشافعية » .

القعدة سنة ٨٥١ هـ وله مؤلفات : شرح المنهاج ، شرح التنبيه ، مختصر تهذيب الكمال للمزي ، الذيل على تأريخ ابن كثير ، مناقب الشافعي ، طبقات الفقهاء ، الاعلام بتأريخ أهل الاسلام ...

١ ــ الاعلام بتأريخ أهل الاسلام ، وهو ذيل على كتاب العبر في خبر من غير للذهبي منه مجلد واحد يبدأ من سنة ٧٨١ وينتهي الى سنة ٨٠٨ هـ بخط المؤلف في٢٦٢ ورقة (فهرس معهد المخطوطات المصورة جـ٢ق٢ ص ١٣).

٢ ــ طبقات النحاة واللغويين ، منه نسخة كتبت في القرن العاشر في الظاهرية وعنها نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات .

٣ ــ طبقات الشافعية ، منه نسخة كتبت سنة ٨٥٨ في الناصرية بلكنو وعنها مصورة في معهد احياء المخطوطات (الفهرس جـ٢ ق٣ ص ٢٠٣) .

٢٨٦ ــ ابن الاهدل بدر الدين

٧٧٩ ــ ٨٥٥

ابن الاهدل : لقب غير واحد من أسرة عرفت بالعلم والفضل واشتهر ذكرهم في كثير من المؤلفات (١) ومن هذه الاسرة : بدر الدين أبو محمد الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الاهدل الحسيني نسباوبلدا ،المعروف بابن الاهدل .. أحدمؤرخي العرب وعلمائهم.

ولد سنة ٧٧٩ تقريبا في القحزية غربي الحقة من بلاد اليمن ونشأ بها وانتقل الى المراوغة سنة ٧٩٦ واشتغل بالفقه وغيره ثم رحل الى أبيات حسين

٢٨٦ ــ المصادر : الضوء اللامع ١٤٥/٣ ــ ١٤٧، البدر الطالع ٢١٨/١، دائرة المعارف الاسلامية ٩١/٣ .

(١) وقد ألف ابن الاشخر محمد بن أبي بكر رسالة فى أنسابهم وسيرتهم أسماها (دار السمطين فيمن بوادي سرور من ذرية السبطين) . وألف غيره فيهم (كتاب نظام الجواهر النقية فى بيان أنساب العصابة الاهدلية) .

في رجب سنة ٧٩٨ هـ فتفقه على جماعة ودخل زبيد فقرأ على جملة من العلماء أيضا ، وحج مرارا وسمع بمكة من ابن ظهيرة والتقي الفاسي كما سمع بالمدينة من الزين المراغي وأبي حامد المطري وقطن مكة مدة فأخذ عنه أهلها والقادمون عليها ، وكان قد أخذ باليمن عن المجد الفيروزابادي وابن الجزري وذلك في سنة ٨٢٨ هـ .

كان ابن الاهدل عالما فقيها مؤرخا ، اطلع على المنقول والمعقول وحدث ودرس وأفتى وصار شيخ اليمن ، وتناولت دراسته كتب الحديث والتفسير والفقه واللغة والدواوين وكتب الصوفية وقد حقق فيها وفي مصطلحاتها خاصة على انه كان كثير الحط على ابن عربي وأتباعه باليمن ! وكان له أولاد علماء منهم صديق بن الحسين وهو أكبر اخوته وتوفي سنة ٨٨٧ هـ (٢) وتوفى ابن الاهدل سنة ٨٥٥ (٣) اما مؤلفات صاحب الترجمة فهي كثيرة ومنها : مفتاح القاري لجامع البخاري ، كشف الغطاء عن حقائق التوحيد ، عقائد الموحدين وبيان ذكر الائمة الأشعريين ومن خالفهم من المبتدعين والملحدين ، اللمعة المقنعة في ذكر الفرق المبتدعة ، الرسائل المرضية في نصر مذهب الاشعرية وبيان فساد مذاهب الحشوية ، الكفاية في تحصين الرواية قال فيه انه نموذج لطيف وذكر فيه بطلان خبر المعمرين ، القول النضر على الدعاوى الفارغة بحياة أبي العباس الخضر ، النص على مروق ابن عربي وابن الفارض واتباعهما ، واختصر تاريخ اليمن للجندي في مجلدين وزاد عليه وسماه تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن واختصر مرآة الجنان لليافعي ، وله غير ذلك من المؤلفات والمختصرات .

١ ــ غربال الزمان : مختصر مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ، منه

---

(٢) ذكره السخاوي فى الضوء اللامع ٣/ ٣٢٠ .

(٣) ذكرت سنة وفاته فى بعض الامكنة ٨٨٥ .

نسخة في فينا وباريس وفي مكتبة عارف بك بالمدينة •

٢ ــ تحفة الزمن في تأريخ سادات اليمن ، وتحفة الزمن مختصر كتاب « السلوك في طبقات العلماء والملوك » وقد جاء عنوانه (تجريد الاسماء المذكورة في كتاب تحفة الزمن ••) منه نسخة ناقصة في الآصفية بحيدراباد ، وعنها نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات بالجامعة (فهرس المخطوطات المصورة ج ٢ ق ٣ ص ٩٥) •

٢٨٧ ــ صلاح الدين الحسني
٧٨٣ ــ ٨٥٦

الشريف صلاح الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر ابن عيسى بن جلال الدولة ابن أبي الحسن ، الحسني ، من ذرية الامام الحسن بن علي ، الاسيوطي ، القاهري •

ولد في شوال سنة ٧٨٣ هـ ونشأ حسن الهيئة وأخذ عن جماعة من أهل العلم منهم الحافظ زين الدين العراقي الذي أجازه ، وولده ولي الدين العراقي الذي وصف الحسني بالفاضل • وغيرهما ، ودرس النحو والعروض والادب ، وعني بالادب كثيرا وبالشعر كذلك فنظم كثيرا كما درس الفقه والاصول والحديث وغيرها على علماء عصره ، وكتب الخط الحسن ونسخ به الكثير لنفسه ولغيره ، ويعتبر مورده في معيشته لتخليه عن الوظائف الدنيوية وان ولى تدرس بعض المدارس باسيوط وهي الشريفية والفائزية والبدرية والخضيرية ونظرها ولكن لمدة قليلة •

وكان قد حج مرارا أولها سنة ٨٢٦ وجاور مرتين ، وسافر الى دمشق

---

٢٨٧ ــ المصادر: الضوء اللامع ١٧٨/٧ ــ ٩ ، نظم العقيان ص ١٤٠ــ٢ ،

وزار القدس والخليل ودخل الاسكندرية وغيرها وتوفي الحسني في صفر سنة ٨٥٦ هـ وله تصانيف ومجاميع في الادب ومنها : رياض الالباب ومحاسن الآداب ، المرج النضر والارج العطر ، مطلب الاديب ، فضل صلاة الجماعة ، شرح الاربعين النووية ، نظم في الخيل ارجوزة في خمسمائة بيت .

٢٨٨ ـ ابن المراغي العثماني
٧٧٥ ـ ٨٥٩

محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد ، القرشي ، العثماني المراغي [1] المدني ، القاهري .

ولد في أواخر سنة ٧٧٥ هـ بالمدينة ، ونشأ بها مقتديا بأبيه ودرس على علماء القاهرة ، رحل اليها مع أبيه لاول مرة سنة ٧٩٣ . ومكة والمدينة والقادمين عليهما ، ومن مشايخه : الزين العراقي ، والهيتمي والنويري ، وتكرر دخوله الى القاهرة وسماعه على من فيها ، ورحل الى اليمن مرارا ، أولها سنة ٨٠٢ هـ وهناك اجتمع فيها بالفقيه موفق الدين الازرق وصحب اسماعيل الجبرتي وتأدب به وأحمد بن أبيبكر الرداد وسمع عليهما كثيرا ، وممن لقي بزبيد : مجد الدين الفيروزابادي والنفيس العلوي وغيرهم ،

٢٨٨ ــ المصادر : الضوء اللامع ١٦٢/٧ ــ ١٦٥، البدر الطالع ١٤٦/٢ .

(١) مرت ترجمة أبيه زين الدين العثماني المتوفى ٨١٦ هـ .

ولمحمد العثماني هذا : ثلاثة اخوة ، اسم كل منهم محمد :

١ ــ محمد بن أبي بكر كان شيخ المدينة فى وقته ، ولد ٧٦٤ وقتل سنة ٨١٩ فى سفر الى الشام بأيدي اللصوص . (الضوء ١٦١/٧) .

٢ ــ ناصر الدين أبو الفرج محمد بن أبي بكر ولد سنة ٨٠٦ بالمدينة وكان من العلماء توفى سنة ٨٨٠ وله حواش على بعض كتب الفقه والمنطق والنحو والعروض ، (الضوء ١٦٥/٧) .

٣ ــ كمال الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر ولد سنة ٨٠٣ بالمدينة ودرس وتفقه ومات مقتولا سنة ٨٤٣ هـ (الضوء ١٦٢/٧) .

« وبابيات حسين » موفق الدين على بن أبي بكر الخزرجي ، واستمر باليمن الى نهاية سنة ٨٠٥ هـ وولي بها التدريس في بعض المدارس •• وبرع في الفقه وأصوله والنحو والتصوف وأتقن جملة من الحديث وغريب الرواية وأجاز له كثير من آكابر العلماء ، وتوفي بمكة ليلة الاحد ١٦ محرم سنة ٨٥٩ هـ وله المصنفات : شرح المنهاج الفرعي في ٤ مجلدات سماه (المشرع الروي في شرح منهاج النووي) واختصر فتح الباري لابن حجر في نحو ٤ مجلدات وسماه (تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح) •

٢٨٩ ـ شرف الدين الكندي

٧٧٧ ـ ٨٦٢

شرف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن محمدبن صالح بن علي بن عمربن عقيل بن زرقان •• الكندي العجيسي التخاري ، المقرىء الحفظة •

ولد سنة ٧٧٧ هـ ودرس جملة من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والاصول والكلام والعربية ، وأخذ عن محمد بن عرفة ومحمد بن خلفة الآبي في آخرين ، وكان حفظة للاخبار وأيام الناس ، فصيحا مفوها ، لامعا في فنونه ، متقدما في عصره ، رحل الى القاهرة سنة ٨٠٤ هـ فأقام بها يقرىء ويفيد ويصنف وأخذ عنه كثير من المشتغلين والعلماء ، وولي تدريس المالكية بالشيخونية ، وتوفي في شعبان سنة ٨٦٢ هـ ، له : شرح على الالفية نثر وشرح عليها نظم ، وشرع في شرح على البخاري •

٢٩٠ ـ الحسنى النسابة

٧٦٧ ـ ٨٦٦

الشريف النسابة حسن بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصن النسابة ابن ادريس النسابة ، الحسنى نسبا ، القاهري •

---

٢٨٩ ـ المصادر : الضوء اللامع ٢٣١/١٠، نظم العقيان ١٧٧ .
٢٩٠ ـ المصادر : الضوء اللامع ١٢١/٣، شذرات الذهب ٣٠٥/٧ .

ولد في أواخر سنة ٧٦٧ بالقاهرة ونشأ بها ودرس كثيرا حتى برع وأخذ عن جمهور من العلماء والاعلام في القاهرة وحماه وحلب وقرأ عليه خلق كثير لايحصون من الكبار ، فمن دونهم طبقة بعد طبقة ، وكان فقيها فاضلا متواضعا ، قال السخاوي « لازمته مدة وقرأت عليه الفقه والحديث بل هو أول من قرأت عليه وقرأت عليه كثيرا من تصانيفه » .

كان أول أمره يتعانى التجارة ويسافر بسببها وفي تلك الاثناء كان يتصل بالعلماء فدخل دمشق مرارا وزار بيت المقدس والخليل وثغر الاسكندرية ولازم أخيرا الاقامة ببلده مقتصرا على الاقراء ، وضعفت عيناه فترك المطالعة والكتابة الا نادرا حتى أشرف على العمى ! وكان من المعمرين ، وتوفي سنة ٨٦٦ هـ ومن مؤلفاته : شرح الابريز فيما يقدم على مؤن التجهيز لابن العماد وشرح التنقيح للولي العراقي .

٢٩١ ـ السيد الفرضي

٨٠٨ ـ ٨٧٠

الشريف نور الدين علي بن عبد القادر الحسنى الشامي القاهري الازهري المعروف بالسيد الفرضي ، ولد في سنة ٨٠٨ بالقاهرة ونشأ بها ، وتعاطى باديء الامر التجارة كأخواله فلم يوفق فيها ونفد مامعه وسافر الى الشام ثم عاد فانصرف الى الدراسة والتحصيل والاشتغال خاصة في الرياضيات كالحساب والجبر والمقابلة ومعرفة الفرائض واستاذه في ذلك ابن المجدي كما أخذ عنه الاشكال الهندسية وما يتعلق بها ، واتصل بجماعة من أفاضل عصره يأخذ عنهم ويستفيد منهم في دروسه ثم تصدى للتدريس متخصصا بأنواع العلوم الرياضية وفنونها وطرق أعمالها فدرّس تلامذته مشكلاتها،

٢٩١ ـ المصادر : الضوء اللامع ٥/٢٤٢ .

واشتهر بذلك وقصد بالاعمال المشكلة ، واحتاج اليه ابن البارزي في قسمة بلد فكافأه على عمله بخمسين دينارا .. وكانت له مع ذلك مشاركة طيبة في الفقه وغيره .

وكان السيد موضع اعجاب وتقدير الاوساط العلمية في زمانه وكانت له وظيفة (التصوف) بالاشرفية ، وأدى فريضة الحج ورجع الى وطنه وتوفي في يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الاول سنة ٨٧٠ هـ صنف في الرياضيات شرحا على الوسيلة سماه الفوائد الجليلة في حل ألفاظ الوسيلة . وشرحا على المبتكرات لاستاذه سماه الفوائد الربانية في شرح المبتكرات الحسابية وغيرها .

٢٩٢ - ابن فهد الهاشمي
٧٨٧ - ٨٧١

أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد ، الهاشمي العلوي الاصفوني ثم المكي المعروف بابن فهد ، [1] ولد في ربيع الثاني سنة ٧٨٧ هـ باصفين الجبلين من صعيد مصر الاعلى بالقرب من اسنا ، وكان والده قد سافر اليها لاستخلاص جهات موقوفة ؛ وانتقل به ابوه الى مكة بلده في سنة ٧٩٥ هـ ومنذ ذلك الحين عكف على حفظ القرآن والاشتغال بالعلوم فدرس على شيوخ بلده كما أخذ عن القادمين اليها وكتب عنهم ، ومن مشايخه : الشريف عبد الرحمن الفاسي وأبو اليمن الطبري ، وأخذ عن علماء المدينة وقد دخلها مرتين في

---

٢٩٢ ـ المصادر: الضوء اللامع ٢٨١/٩ ـ٣، نظم العقيان ١٧٠، البدرالطالع ٢٥٩/٢ .

(١) بنو فهد من الاسر العلوية الشريفة الشهيرة في مكة ، كانت لهم مكانة بارزة في المجالات العلمية والتأريخية ، وظهر فيهم كثير من ذوي العلم والفضل والادب .

سنة ٨٠٥ و ٨١٦ هـ وأجاز له كثير من شيوخه الذين قدروا مشاركته في فنون الاثر وكثرة السماع وجمع عدة مجموعات ، كما اختصر واتقى ، وصار المعول عليه في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة ، وقد ساعده ما جمعه من الكتب التي انفرد باقتنائها والحصول عليها ، وكان كثير المطالعة والكتابة سريع البادرة ، أهتم كثيرا بالنواحي التاريخية وتراجم العلماء والسيرة .
وتوفي في ربيع الاول سنة ٨٧١ هـ وله في السيرة النبوية عدة تصانيف منها : النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع . وله : الجنة بأذكار الكتاب والسنة ، المطالب السنية ، العوالي بما لقريش من المفاخر والمعالي بهجة الدماثة بما ورد في فضل المساجد الثلاثة ، طرق الاصابة بما جاء في الصحابة ، نخبة العلماء الاتقياء بما جاء في قصص الانبياء ، تأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب ـ جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وابن حجر ، وذيل على طبقات الحفاظ ، وبشرى الورى مما ورد في جبل حرا ، واقتطاف النور مما ورد في ثور ، الى غير ذلك ...

٢٩٣ ـ تقي الدين الشمني
٨٠١ ـ ٨٧٢

تقي الدين أبو العباس احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى .. التميمي الداري المعروف بالشمني (١) .

ولد سنة ٨٠١ بالاسكندرية ونشأ بالقاهرة ، قدمها مع أبيه وقرأ على جماعة كثيرين من العلماء في عصره فاستفاد من دراسته كثيرا واضطلع بالفنون السبعة : التفسير ، والفقه والحديث والاصول والادب والطب والحساب .

٢٩٣ ـ المصادر : الضوء اللامع ٢/١٧٤ ـ ١٧٨، بغية الوعاة ١٦٣، حسن المحاضرة ، شذرات الذهب ٧/٣١٣، روضات الجنات ٩٢، الفوائد البهية ٣٧-٣٩

(١) الشمني : بضم الميم وتشديد النون .

وتصدى للاقراء والتدريس ، وكان يعد علامة مفننا مع زهد وتواضع ، سريع الادراك ، قوي الحافظة ، ممتع المحاضرة ، جيد الكتابة ، فصيحا ، رائق العبارة ، وكان متحاملا على الاتحادية المتصوفة ..

وتوفي في ١٧ ذي الحجة سنة ٨٧٢ هـ وله مؤلفات كثيرة وشرح كتبا في الفقه والعربية ومنها :

١ ــ المنصف من الكلام على مغني ابن هشام : طبع بمط محمد مصطفى سنة ١٣٠٥ في جزئين بهامشه تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب لمحمد بن أبي بكر الدماميني .

٢٩٤ ــ العليمي محمد عبدالرحمن
٨٠٧ ــ ٨٧٢

قاضي القضاة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن محمد العمري انعليمي نسبة الى (علي بن عليل ، باللام ، المشهور عند الناس بعلى بن عليم) من ذرية عمر بن الخطاب ، المقدسي ، ولد سنة ٨٠٧ بالرملة ونشأ بها ثم توجه الى مدينة صفد فأقام بها وقرأ القرآن وحفظه برواية عاصم ثم عاد انى مدينة الرملة واشتغل بالعلم على مذهب احمد ، واجتهد في تحصيل العلم وسافر الى الشام ومصر وبيت المقدس واجتمع بعلماء وأئمة الحديث ، يأخذ عنهم ويقتبس منهم وأفتى وناظر وولي قضاء الرملة مستقلا به ثم ولي قضاء القدس مدة طويلة ثم أضيف اليه قضاء بلد الخليل ثم ولي قضاء الرملة ٥٩ يوما وتوفي بالطاعون يوم الثلاثاء في الرابع من ذي القعدة سنة ٨٧٢ هـ .

وعني العليمي بالنواحي التأريخية وصنف فيها ، وكان بارعا في العلوم

٢٩٤ ــ المصادر : شذرات الذهب ٣١٦/٧ .

العربية وخطيبا بليغا ومن مصنفاته :

١ ــ الانيس الجليل في تأريخ القدس والخليل : منه نسخ في أكثر مكاتب اوربا وفي المكتبة المصرية في ٤٤٠ ص وقد طبع في مصر سنة ١٢٨٣ وغيرها .. والكتاب في وصف القدس والخليل وما جاء في أخبارهما وآثارهما والوقائع الحربية المتعلقة بهما .

٢ ــ المنهج الاحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد : منه نسخة في الخزانة التيمورية في مجلدين في ٥٢٣ ص وهو مرتب على سني الوفاة .

٢٩٥ ــ شهاب الدين الحجازي
٧٩٠ ــ ٨٧٤

شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي السعدي « من ذرية سعد بن عبادة » كانت ولادته بالقاهرة سنة ٧٩٠ هـ وكان معروفا بحافظته السريعة ، أجاز له جماعة من أعلام العلم في عصره ثم لازم العز بن جماعة والولي العراقي وغيرهما .
وبعد أن أكمل دراسة الفقه والاصول والعربية وكتب الخط المنسوب عكف على فنون الادب زاهدا في غيرها حتى غلب عليه اختصاصه في الادب وصار أحد أعيانه ، فطارح الادباء وألف الكتب الادبية المهمة ، وكان شاعرا طائر الصيت ، ناثرا بارعا ظريف النادرة ، حلو الكلام ، سريع الجواب، كثير المحاسن ، خفيف الروح ، وله في الادب تصانيف كثيرة منها التذكرة في اجزاء . والقواعد المقامات في شرح المقامات . وغيرها .. وتوفي في رمضان سنة ٧٤ أو ٨٧٥ وله من المؤلفات :

---

٢٩٥ ــ المصادر : الضوء اللامع ٢/١٤٧، حسن المحاضرة ١/٢٤٦، نظم العقيان ٦٣، شذرات الذهب ٧/٣١٩ فى حوادث سنة ٨٧٥ هـ .

١ ــ روض الآداب : رتبه على أبواب في المطولات والموشحات والازجال والمقاطيع والنثريات والخطابات ، ورتب كل باب على الابجدية باعتبار القافية وفرغ من تأليفه سنة ٨٢٦ ومنه نسخ في أشهر مكاتب أوربا وفي المكتبة المصرية في ٦٨٦ ص وطبع في بومبي سنة ١٨٩٨ م .

٢ ــ اللمع الشهابية : هو ديوان شعره منه نسخة في الاسكوريال .

٣ ــ نيل الرائد في النيل الزائد : جداول زيادات النيل حسب الازمان كتاب علمي منه نسخ في باريس والمتحف البريطاني .

٤ ــ مجموعة ثلاث رسائل : وجنة الولدان في الحسان من الغلمان ، الكنس الجواري في الحسان من الجواري ، قلائد النحور من جواهر البحور ، طبعت في مصر مط السعادة سنة ١٣٢٦ ص ٨٠ .

٥ ــ كتاب العروض : في برلين وغوطا .

٢٩٦ ــ ابن هبة الله البارزي

٨٠٧ ــ ٨٧٥

محمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن ابراهيم من أحفاد شرف الدين هبة الله ، الجهني الحموي الانصاري ، الاديب اللامع والعالم الفقيه ، أحد أفراد أسرته المعروفة .

ولد في ١٣ رجب سنة ٨٠٧ بحماه ونشأ بها فقرأ القرآن وسمع ببلده وغيره على جماعة ، وأخذ الفقه والاصول والنحو بحمص والقاهرة ، وحج مع أبيه في سنة ٨١٩ ثم بنفسه في سنة ٨٦٢ هـ كما زار بيت المقدس وعرض بعض معلوماته على جماعة بالقاهرة سنة ٨٢٤ هـ ، وفي سنة ٨٤٢ هـ ولي

---

٢٩٦ ــ المصادر : الضوء اللامع ١٠/٢٤ ــ ٢٥ .

القضاء ببلده عقب تولي الظاهر الحكم ، ولم يجد معه لوم أبيه في قبوله القضاء فأقام فيه حوالي (١٥) سنة أضيفت اليه في أثنائه كتابة السر ، ثم انسحب من القضاء وانصرف الى التدريس في عدة مدارس مع الخطابة في الجامع وعاد فولي كتابة سر حلب في سنة ٨٦٧ وبقي بها أكثر من سنة وكان قد دخل القاهرة غير مرة آخرها سنة ٨٦٠ هـ ومعه ابناه فكانت منية أحدهما بها وكان جزعه عليه شديدا •

وعلى أنه لم يغفل دراسة الفقه والاصول فهو ولوع بالنواحي الادبية قد أكب عليها وبرع فيها حتى توفى يوم الجمعة في ربيع الاول سنة ٨٧٥ من مؤلفاته : مختصر مصارع العشاق سماه الفائق من المصارع • وانشراح الصدر وهو مجموع في كلام عشرة شعراء • والحسن الجميل من أخبار القيسيين وجميل • وله مطارحات وترسلات مع كثير من شعراء عصره •

٢٩٧ ـ عبدالله بن محمد النجري

٨٧٧ ـ ٨٢٥

عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ثامر الزيدي العبسي العكي المعروف بالنجري ــ نسبة الى نجرة في عبس حجة •

ولد سنة ٨٢٥ هـ ونشأ بمدينة حوث ، ودرس بادىء الامر على والده في العربية والاصلين والفقه على أخيه علي بن محمد ثم حج وارتحل الى الديار المصرية فوصل اليها في ربيع الاول من السنة التي تليها ، وفي مصر واصل دراسته على أكابر اساتذة مصر وقد درس العربية على ابن قديد وأبي القاسم النويري ، والمعاني والبيان على الشمني والمنطق على التقي الحصني ؛ ودرس أيضا الهندسة وعلم الكلام وكتبا في الفقه وغيره •• وتقدم في غالب هذه

---

٢٩٧ ــ المصادر : الضوء اللامع : (حرف العين) ، البدر الطالع ١/٣٩٧ .

المواضيع واشتهر في الفضل ، ومما يستدعى الذكر انه عاش المدة التي قضاها في مصر متسترا ! فلم ينتسب زيديا بل انتسب حنفيا ولهذا ترجم له البقاعي والسخاوي ! ! وعاد الى اليمن ومعه «مغني اللبيب » وهو أول من وصل به الى اليمن .. وقد ألف في المدة التي قضاها في سفره قافلا من مصر شرح مقدمة البحر الزخار للامام المهدي المتوفى ٨٤٠ هـ ! وكان النجري عالما واسع الاطلاع وشاعرا طويل الباع .

توفى سنة ٨٧٧ في قرية غربي صنعاء وقبره هناك مشهور مزور . وله من المؤلفات عدا شرح مقدمة البحر : المعيار في المناسبات بين القواعد الفقهية جعله على نمط قواعد ابن عبد السلام ويقال عنه انه كتاب نفيس مفيد. وشرح آيات الاحكام اختصره من الثمرات وله غير ذلك .

١ ــ معيار أغوار الافهام في الكشف عن مناسبات الاحكام : منه نسخة خطية في مكتبة الامبروزيانا كتبت سنة ٩٥١ وتقع في ٥٠ ورقة وفي آخرها شعر للامام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين (فهرس المخطوطات العربية ص ٤٩) .

٢ ــ مرقاة الانظار المنتزع من غايات الافكار . الكاشف لمعاني مقدمة البحر الزخار ، المنطوية على توحيد ذات الواحد القهار : منه نسخة مخطوطة في ١٥٠ ورقة كتبت سنة ١٠٠١ هـ وتوجد في مكتبة الامبروزيانا بميلانو (الفهرس السابق ص ٥٢) .

٣ ــ شمس المعبدي شرح هداية المهتدي وبداية المبتدى : في النحو، منه نسخة مخطوطة في ١٥٠ ورقة بخط سنة ١٢٨١ هـ في المكتبة السابقة .

٢٩٨ ـ محي الدين السعدي
٨١٤ ـ ٨٨٠

قاضي القضاة محي الدين عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد ابن عبد المعطي الانصاري السعدي العبادي ، العلامة المفنن في التفسير والحديث والفقه والآداب والمحاضرات . ولد في ربيع الآخر سنة ٨١٤ بمكة ونشأ بها وسمع من علمائها وكتب الخط المنسوب وتصدر بمكة ـ وقد ابتنى بها داراً عظيمة ـ للافتاء وتدريس العلوم الاسلامية فاستفاد منه أفاضل أهل بلدة والقادمون اليها وذلك لحسن إرشاده وتعليمه وصار شيخ بلده .

كان بصورة خاصة بارعا في تدريس الفقه والتفسير والعربية ، وكان حسن المحاضرة كثير الحفظ للآداب والنوادر والاشعار والاخبار وتراجم الناس وأحوالهم ودخل القاهرة واجتمع بفضلائها وولي قضاء مكة عقب موت أبي عبد الله النويري سنة ٨٤٣ هـ وصرف عنه غير مرة بغير واحد ! ووصفه السخاوي فأثنى عليه كثيرا في اجتماعه الكثير به ، وكذلك السيوطي الذي اثنى عليه أيضا وتوفى سنة ٨٨٠ هـ ومؤلفاته كثيرة : هداية السبيل في شرح التسهيل ـ تفنن بضبط ألفاظه وتفسيرها وخاصة مايتعلق باللغة ولم يتمه . وحاشية على التوضيح وحاشية على المكودي .

٢٩٩ ـ ابن فهد الهاشمي
٨١٢ ـ ٨٨٥

نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد العلوي الهاشمي المكي أبو القاسم ويعرف بابن فهد [١] .

٢٩٨ ـ المصادر : الضوء اللامع ٤/٢٨٣ ـ ٢٨٥، بغية الوعاة ص ٣١٠، وشذرات الذهب ٧/٣٢٩ ـ ٣٣٠ .

١٩٩ ـ المصادر : الضوء اللامع ٦/١٢٦ ـ ١٣١ ، شذرات الذهب ٧/٣٤٢ البدر الطالع ١ / ٥١٢ .

(١) وممن عرف بابن فهد من هذه الاسرة ولد صاحب الترجمة :

ولد في جمادى الثانية سنة ٨١٢ هـ ونشأ بمكة ودرس على نخبة من العلماء ومنهم اقرباؤه وأجازه كثير منهم من أماكن شتى ، ودأب على الطلب ببلده ثم ارتحل الى القاهرة في سنة ٨٣٥ مارا على المدينة فدخلها سنة ٨٣٦ هـ وهناك أخذ دروسه على علمائها ثم سافر الى الشام فسمع بغزة والخليل والقدس والرملة والشام ، ثم غادر الشام الى حلب وسمع في أثناء ذلك ببعلبك وطرابلس وأخيرا بحلب ، ورجع الى القاهرة مارا على القدس والخليل أيضا ثم الى الشام وجال في حمص وحماه وحلب وغيرها مستفيدا من مشايخها وعلمائها . وعاد كذلك الى مصر فطاف كثيرا من مدنها المهمة .. ثم رجع الى بلاده في سنة ٨٣٨ وقد استفاد كثيرا من هـذا التطواف والتجوال ، وتكررت زيارته للقاهرة واجتمع بابن حجر وكان الثاني يحبه كثيرا ويسعى للاجتماع به ، ويثني عليه ويصفه بما يليق من الشرف والمكانة ، وصار كثير المروي والمسموع والشيوخ ، كل هذا مع خصائصه الطيبة الاخرى في التواضع وكرم النفس والاحتفاء بالوافدين وقد أخذ عنه كثير من مشاهير العلمـاء والمؤرخين ومنهم شمس الدين السخاوي المؤرخ مؤلف الضوء اللامع الذي استفاد منه كثيرا في سنة

محي الدين ابو زكريا يحيى بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد ، الهاشمي المكي الشافعي . ولد في ١٣ ربيع الآخر سنة ٨٤٨ بمكة ونشأ فاعتنى به أبوه وذلك باحضاره عند شيوخ بلده والقادمين اليها ، وزار المدينة والطائف غيرمرة ، ورحل الى القاهرة واليمن ووصل الى زبيد وتعز وصنعاء وعدن واجتمع في هذه الرحلات بطبقات من علماء عصره ، واستمر يدرس ويحضر على شيوخ كثيرين حتى لمع وعرف بالفضل والمعرفة ، وابى أن يأخذ شيئا مما يصل الى مكة من المبرات والصلات مترفعا عنها ! كان كافراد أسرته من العلماء الذين عنوا عناية خاصة بدراسة الادب والتأريخ والتأليف فيهما ، توفي في ١٥ ذي القعدة سنة ٨٨٥ وله منتخبات من الدواوين (مختارات) ومجاميع أدبية في النكت والطرائف ، واختصر الامثال للميداني وله كتاب الدلائل الى معرفة الاوائل .. (الضوء اللامع ١٠ / ٢٣٨) .

٨٥٠ هـ وغيره من أهل بلده والقادمين اليها .

وأثنى عليه المقريزي في عقوده وعلى أبيه فذكر أنهما محدثا الحجاز ، كثيرا الاستحضار وتوفى نجم الدين في السابع من رمضان سنة ٨٨٥ هـ . ومصنفاته وآثاره كثيرة وفضلا عما حرره من الاسانيد وخرج لنفسه ولغيره من المعاجم فقد ذيل على تأريخ بلده للتقي الفاسي ، وكتب عدة مجاميع في التراجم ، وجمع تراجم ستة بيوت من بيوت مكة هم : الفهديون وسماه (بذل الجهد فيمن تسمى بفهد وابن فهد) والطبريون (التبيين للطبريين) والظهيريون (المشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة) والفاسيون (تذكرة الناسي باولاد أبي عبدالله الفاسي) والنويريون (أولاد أحمد النويري) والقسطلانيون (غاية الاماني في في تراجم أولاد القسطلاني) وكتب معجما على الشعراء ورتب أسماء تراجم الحلية والمدارك وتأريخ الاطباء وطبقات الحنابلة لابن رجب . والحفاظ للذهبي ، والذيول عليه على حروف المعجم حيث يعين محل الاسم من الاجزاء والطبقة ، ليسهل كشفه ومراجعته وهو عمل مهم مفيد . الى غير ذلك .

استعان المحبي محمد في خلاصة الاثر بكتبه كثيرا فاستقى منها في أمكنة كثيرة من كتابه ومن كتبه التي نقل عنها « نور العيون بما تفرق من الفنون » كما نقل عن مؤلفات اسرة « بني فهد » في أمكنة مختلفة .. كما استعان قطب الدين الحنفي في تأليف كتابه « الاعلام باعلام بيت الله الحرام » المطبوع سنة ١٣٠٣ بكتابه « اتحاف الورى بأخبار أم القرى » فنقل عنه كثيرا من الحوادث ... وكان ينقل عنه هكذا : قال شيخ شيوخنا حافظ عصره الشيخ عمر ابن الحافظ التقي محمد بن فهد الهاشمي العلوي ...

٣٠٠ ـ ابن ابي الوفاء الحسيني
٨١٠ ـ ٨٨٧

أبو الصفاء ابراهيم بن أبي الوفاء علي بن أبي الفضائل ابراهيم بن يوسف ابن عبد الرحيم بن علي الحسيني العراقي الشافعي ، والد كمال الدين أبي الوفاء محمد .

ولد ليلة الجمعة مستهل ذي الحجة سنة ٨١٠ بالعراق وانتقل وهو ابن ثمان صحبة ابويه الى ديار بكر العليا فنشأ بها ومنـــذ ذلك عكف على الدراسة والحفظ والاخذ عن والده وغيره من العلماء يومئذ منهم عبد الله الشيرازي في حصن كيفا ، وعرضت عليه في كل من بغداد وأربل والموصل وحلب وغيرها وظائف فأبى الموافقة عليها ، وكان عالما غزير الاطلاع واسع المعرفة ، اتجه في حياته الى سلوك أهل الطريقة وذوي التصوف ، وحج في سنة ٨٤٤ هـ وفي سنة ٨٥٣ ابتنى بالشام زاوية بميدان الحصا وأقام هناك مدة ، وارتحل الى القاهرة مرات فاستفاد به جماعة من أعلامها ، وهو أحد العلماء الذين تعرض لهم السخاوي بالطعن !! مات بزاويته في ســادس جمادى الاولى سنة ٨٨٧ هـ وله تصانيف كثيرة منها : الطف اللطائف في ذكر بعض صفات المعارف ، عمدة الطالبين الى معرفة أركان الدين ، الشفاء لصدور الصدور والدواء لداء المصدور ، الفتح الرباني في شرح الدين الايماني ، منهاج السالكين الى مقام العارفين ، الرسالة القدسية في الالهامات الانسية ـ في أصول الدين والعقائد ، علم الطريقة والحقيقة ، تحفة الطلاب ومنحة الوهاب في الآداب بين الشيخ والاصحاب ، وصية الوالد والاب للاولاد من الصلب والقلب ، ابتهاج الناسكين في طريق المحققين ، لمح البرهان المفيد في شرح كلمات الشيخ رسلان في التوحيد ، وديوان شعره ..

---

٣٠٠ ـ المصادر : الضوء اللامع ١/٧٥ ـ ٧٧ ، شذرات الذهب ٧/٣٤٦ .

٣٠١ ـ الفتى الزبيدي
٨٠١ ـ ٨٨٧

سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن معيبد ، الاشعري نسبا ، الزبيدي بلدا ومولدا ، اليماني ، المعروف بالفتى ــ من الفتوة : لقب أبيه الفقيه الكبير .

ولد سنة ٨٠١ بزبيد ونشأ بها ودرس على علمائها ، ثم انتقل الى شرقي زبيد فمكث ببعض قراها وتزوج بها وقرأ عليه أهلها . واستوطنها عاكفا على الاشتغال والتصنيف ، وقصده الطلبة من أماكن مختلفة نائية وكان أبرز شيوخه شرف الدين ابن المقري الذي لازمه مدة غير قليلة ، فلما استولى علي بن طاهر على اليمن وملك زبيد عين الفقهاء لشؤون الاوقاف وكان أبو حفص أحد الذين قدموا عليه فرتب له في الوقف ماكفاه ، ثم تولى التدريس بالنظامية بالنيابة كما درّس بغيرها فاستفاد منه طلبتها الكثيرون استفادة مذكورة على اختلاف طبقاتهم وبلدانهم ، وصار المرجع الذي يرجع اليه في الفتاوى من شتى الاماكن ؛ ثم قلـــده ابن طاهر أمر الاوقاف ووجوه صرفها مستفيدا أيضا من مواهب غيره في الاشتراك معه ، ولكنه لم يعدم الانتقاد والطعن من قبل أولئك الذين اتهموه بالغفلة وسوء التدبير ! حتى اذا توفي ابن طاهر وخلفه ابن أخيه عبد الوهاب بن داود عدل عنه وقلد أمرها غيره ، وعندها رجع ابو حفص الى سابق عهده في مزاولة التدريس والافتاء والتأليف ، ولم تطل مدته بعد ذلك فتوفي في صفر سنة ٨٨٧ هـ .

ومن تصانيفه : مهمات المهمات ــ اختصر فيه المهمات للاسنوي وعلق

---

٣٠١ ــ المصادر : الضوء اللامع ٦ / ١٣٢ ــ ١٣٦ : شذرات الذهب ٣٤٧/٧ ، البدر الطالع ٥١٣/١ .

عليه في مواضع منه ، الابريز في تصحيح الوجيز ، الالهام لما في الروضة من الاوهام ، ـ الروضة لشيخه ـ وأفرد زوائد الانوار على الروضة وسماه أنوار الانوار • وكذا فعل في جواهر القمولي وسماه جواهر الجواهر ، الى غير ذلك من الشروح والتصانيف •

٣٠٢ ـ جلال الدين البكري

٨٠٧ ـ ٨٩١

جلال الدين أبو البقاء محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البكري الصديقي، المصري الشافعي المعروف بالجلال البكري•

ولد في ثاني صفر سنة ٨٠٧ بدهروط ونشأ بها فحفظ القرآن ثم حفظ التحرير في الفقه للواسطي وتلخيص ملخص لمع الشيخ أبي اسحاق لجد والده والفية الحديث والنحو ، ودرس الفقه على جده ؛ ولما مات جده انتقل الى مصر فاستوطنها وفيها أكمل دراسة الفقه والاصول وعلوم الحديث والتفسير وغيرها على زمرة من أعلامها ، وحج مرتين واستوطن مكة مدة وفيها أخذ عن علمائها ، ودخل دمشق وزار بيت المقدس ، وتولى القضاء بالنيابة عن ابن حجر فمن بعده ؛ واستقل بقضاء الاسكندرية في شوال سنة ٨٦٣ هـ وترك القضاء بعد ذلك ورجع الى القاهرة فأخذ في الاقراء والافتاء والقضاء بالنيابة وأعرض أخيرا عن القضاء وذلك في سنة ٨٧٥ هـ واستقر في مشيخة البيبرسية واشتهر بحفظ الفقه وكثر الآخذون عنه • توفي يوم الخميس منتصف ربيع الثاني سنة ٨٩١ هـ •

وله مؤلفات في الفقه منها : شرح المنهاج ومختصر التبريزي سماه الفتح العزيزي والتدريب للبلقيني ، والروض لابن المقري ، وتنقيح اللباب، وعلق على الروضة والمنهاج •

---

٣٠٢ ـ المصادر : الضوء اللامع ٧/٢٨٤ ـ ٢٨٦ ، البدر الطالع ٢/١٨٢ •

٣٠٣ ـ العامري الحرضي اليماني
٨١٦ - ٨٩٣

يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد بن حسين العامري الحرضي اليماني ، العالم المؤرخ ، محدث اليمن .

ولد سنة ٨١٦ ونشأ فدرس باليمن على علي بن ابراهيم النحوي وبأبيات حسين على الفقيه محمد بن أبي الغيث الحسيني بلدا ، وبمكة على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وغيرهم ، في حجه وأثناء مجاورته وكان أبوه من جملة شيوخه في الفقه ، وعد من أعلام الفقه والحديث والتاريخ ، وأماثل العلماء في الزهد والصلاح ، وتوفي بحرض في احدى الجماديين سنة ٨٩٣ هـ عن سبع وسبعين سنة ودفن بجوار مسجده الذي كان يدرس فيه بحرض . وله مصنفات مهمة منها : العدد فيما لايستغني عنه أحد ـ في عمل اليوم والليلة، غربال الزمان في التاريخ ، التحفة في انطب ، ومنها :

١ ـ بهجة المحافل وبغية الاماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمائل: في ثلاثة أقسام : في تلخيص السير ، في الاسماء والصفات ، في الشمائل والفضائل ، فرغ منه في رمضان سنة ٨٥٥ هـ وطبع بشرح جمال الدين محمد الاشخر في جزئين مط الجمالية . ومنه نسخة في مكتبة الامبروزيانا في ٢٠٠ ورقة كتبت سنة ٩٠٠ هـ .

٢ ـ الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة: يتضمن التعريف لمن صح له في الصحيحين رؤية أو رواية ، مرتبا على الحروف وطبع في بهوبال سنة ١٣٠٣ .

---

٣٠٣ ـ المصادر : الضوء اللامع ١٠/٢٢٤ ، البدر الطالع ٢/٣٢٧ .

٣٠٤ – الخيضري الزبيدي
٨٢١ – ٨٩٤

أبو الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضِر [١] بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضُميدة [٢] ، الزبيدي – بالضم – البلقاوي الاصل ، الدمشقي الشافعي المعروف بالخيضِري نسبة لجد أبيه ؛ وهو من عرب البلقاء .

ولد في ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة ٨٢١ هـ بدمشق ؛ ونشأ يتيما في كفالة أمه ، وانحاز الى زمرة طلاب العلم فأخـذ يختلف على العلماء والاساتذة الذين أربى عددهم على المائتين في مختلف العلوم ؛ وارتحل في سنة ٨٤٣ الى بعلبك ؛ ودخل القاهرة مرارا ؛ ومن مشايخه المشهورين ابن حجر وقد قرأ عليه في دمشق والقاهرة وسمع منه بعض تصانيفه كما قرأ على غيره بالقاهرة ؛ وأدى فريضة الحج فانتهزها فرصة للاخذ عن علماء مكة والمدينة ؛ وزار بيت المقدس غير مرة .

وأول ماولي من الوظائف : مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق ؛ ثم وكالة بيت المال ببلده ، ثم صار كاتب السر ؛ ثم أضيف اليه قضاء الشافعية وقد تكرر انفصاله عن القضاء وكتابة السر . ولم ينقطع خلال ذلك عن الاملاء والتدريس والوعظ والخطابة والفتيا . وبنى أكثر من مدرسة ، وكانت أعماله في التدريس بمدارس الشام وقيامه باعباء القضاء وغيرها مدعاة لارتفاع مكانته ومنزلته في نفوس الناس ، غير ان السخاوي لم يشأ أن يمر

---

٣٠٤ – المصادر : الضوء اللامع ٩/١١٧ – ١٢٤ ، نظم العقيان ١٦٢ ، قضاة دمشق ص ١٧٧ – ١٧٩ ، البدر الطالع ٢/٢٤٥ .

(١) خيضر بكسر الضاد (كما فى نظم العقيان) .

(٢) فى نظم العقيان : حميدة .

على ترجمته مرور المؤرخين المنصفين ولم يكتف بطعنه وحده بل حشا ماقاله بنقل طاعن آخر ، ولعل أهم ما استدعى هذا الثلب والطعن والوقيعة هوقيام أبي الخير مع « أهل الرفض» ! وخذلانه لاهل السنة ــ كما ذكر السخاوي!..

وتوفي أبو الخير في ربيع الثاني سنة ٨٩٤ بالقاهرة ودفن عند باب الشافعي بعد أن عاش حياته دائبا على التدريس والتأليف والمثابرة عليهما ؛ ومؤلفاته : اللمع الالمعية لاعيان الشافعية ، اقتبسه من عدة كتب في التراجم. والبرق اللموع لكشف الحديث الموضوع . وتلخيص الانساب للسمعاني مع ضمه لذلك مالابن الاثير وغيره من الزيادات ونحوها سماه الاكتساب في تلخيص الانساب وقد انتقده السخاوى وأبان ما أخطأ فيه من الاسماء والاماكن ، وانه كثير التحريف ، قليل الضبط ، كثير الاشتباه !! وله المنهل الجاري من فتح الباري لشرح البخاري . وشرع في شرح ألفية العراقي سماه : صعود المراقي على ألفية العراقي والروض النضر في حال الخضر. وزهر الرياض في رد ماشنعه القاضي عياض ، على الشافعي . وتقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل .

٣٠٥ ــ الخلوف التونسي
٨٢٩ ــ ٨٩٩

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن ، الحميري التونسي ، المعروف بالخلوف .

ولد في ٣ محرم سنة ٨٢٩ بقسطنطينية وسافر به أبوه وهو في المهد الى مكة فأقام فيها أربع سنين ثم تحول به الى بيت المقدس فسكنه ولما

٣٠٥ ــ المصادر : الضوء اللامع ١٢٢/٢ .

نشأ أخذ مباديء العلوم على جماعة ، ثم درس عدة كتب في فنون مختلفة على علماء عصره في الشام والقاهرة وقدم القاهرة عدة مرات منها في سنة٨٧٧ التي حج في موسمها وعاد فسافر الى القاهرة في سنة ٨٨١ هـ .

وتعانى الخلوف البحوث اللغوية والادبية خاصة ، وكانت له جهود موفقة فيها ولاسيما شاعريته وتمكنه من نظم العلوم ، وقد برع في ناحيتي النظم والنثر ، وامتدح النبي كثيرا كما امتدح ملوك بلاده ، وكتب لمولاي مسعود ابن صاحب المغرب عثمان حفيد أبي فارس ولي عهد أبيه الملقب بذي الوزارتين. وتوفي سنة ٨٩٩ هـ وله مؤلفات ، ذكر انه نظم المغني والتلخيص ، وعمل بديعية سماها مواهب البديع في علم البديع وشرحها شرحا حسنا ، وله رجز في تصريف الاسماء والافعال سماه جامع الاقوال في صنع الافعال ، وفي علم الفرائض سماه عمدة الفارض . وأنف في العروض تحرير الميزان لتصحيح الاوزان .. وله :

١ ــ ديوان مرتب على الهجاء منه نسـخة في برلين وليدن وپاريس وبطرسبورج وطبع في بيروت سنة ١٨٧٣ .

٣٠٦ ــ الكفعمي تقي الدين

٠٠٠ ــ ٩٠٠

تقي الدين ابراهيم بن زين الدين علي بن بدر الدين حسن بن محمد ابن صالح بن اسماعيل.. الحارثي الهمداني ، (١) الكفعمي اللويزي الجبعي،

٣٠٦ ــ المصادر : نفح الطيب ٣٩٥/٤، أمل الآمل، رياض العلماء ،روضات الجنات ص ٦ ، أعيان الشيعة ٣٣٦/٥ ــ ٣٥٨ ، وانظر مقدمات كتبه ، والذريعة ومصفى المقال ٩ ــ ١٠ .

(١) نسبة الى الحارث الهمداني ، وقد عرف تقي الدين بنفسه في آخر (المصباح) وغيره بقوله : « ... الكفعمي مولدا ، اللويزي محتدا ، الجبعي

العلامة الفقيه الحافظ الزاهد الاديب .

ولد بقرية كفرعيما أوائل القرن التاسع ونشأ فيها ، وروى العلم اجازة عن جماعة منهم والده زين الدين علي (٢) والسيد حسين بن مساعد الحسيني الحائري (٣) والسيد علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي (٤) والشيخ زين الدين النباطي العاملي (٥) وكان تقي الدين محدثا ثقة عالما فقيها زاهدا مشهورا بالصلاح ، واسع الاطلاع ، متضلعا في اللغة والادب ، شاعرا بارعا قال المقري « .. ما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع » ووجد بخط المجلسي انه من مشاهير الفضلاء والمحدثين والصلحاء المتورعين. وكانت له مكتبة كبيرة ضمت كثيرا من الكتب الغريبة المعتبرة . ويقال انه قدم النجف وطالع في كتب الخزانة الغروية ومن تلك الكتب ألف تصانيفه الكثيرة في أنواع العلوم وغرائب الاخبار، وكان حسن الخط وقد وجد بخطه كتاب (الدروس) للشهيد فرغ منه سنة ٨٥٠ هـ .

سكن تقي الدين كربلاء مدة من الزمن وأوصى أن يدفن فيها في مكان أعده لنفسه اسمه (عقير) (٦) ويظهر أن السيد الامين يرى أنه دفن في جبل

أبا ، الحارثي نسبا ، التقي لقبا ، الامامي مذهبا ..» وكفر عيما ولويزة وجبع: قرى في لبنان .

(٢) والده زين الدين على هو الجد الاكبر للشيخ البهائي الشهير المتوفى ١٠٣١ وكان زين الدين من أكابر العلماء الاعلام ويعرف بزين الدنيا والدين وشرف الاسلام والمسلمين ، توفى سنة ٨٦١ هـ وأعقب خمسة بنين كلهم من العلماء منهم غير صاحب الترجمة : جمال الدين احمد بن علي مؤلف زبدة البيان وشمس الدين محمد وهو جد والد الشيخ البهائي ، ويعد شمس الدين هذا في الرعيل الاول من أعلام الامة ولد سنة ٨٢٢ وتوفى سنة ٨٨٦ هـ .

(٣) مؤلف كتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار .

(٤) مؤلف كتاب (رفع الملامة عن علي في ترك الامامة) نقل عنه تقي الدين في كتبه وكانت بينه وبين مؤلفه مراسلات نظما ونثرا .

(٥) مؤلف كتاب (الصراط المستقيم ..) .

(٦) قال يذكر بهذه القطعة الرائعة ذلك :

عامل وذكر انه سكن كربلا مدة وعمل لنفسه أزجا [٧] بها بارض تسمى عقيرا وأوصى ان يدفن فيه ثم عاد الى جبل عامل وتوفى فيها في قريته ، وانه عثر على قبره بعد زمن طويل بما كتب على صخرة فوق قبره فعمر وصار مزورا يتبرك به [٨] .

ومما يؤسف له ان تقي الدين وهو من الاعلام المشاهير لم يضبط تاريخ ولادته ولا تأريخ وفاته ، والمظنون أنه توفى سنة ٩٠٠ هـ أو حوالي هذا التأريخ .

وله تصانيف كثيرة ومهمة ، عني بها الناس كثيرا ، منها : الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة ـ صحيفة الامام السجاد . القصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى ، نهاية الارب في أمثال العرب ، قراضة النضير في التفسير فروق اللغة ، المنتقى في العوذ والرقى ، الحديقة الناضرة ، نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع ـ في شرح بعض قصائد العرب . النحلة ، فرج الكرب وفرح المنقلب ، الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة ، الكواكب الدرية ، زهر الربيع في شواهد البديع ، حياة الارواح في اللطائف والاخبار والآثار فرغ منه سنة ٨٤٣ ، ارجوزة في مقتل الحسين واصحابه ، مقاليد الكنوز في اقفال اللغوز ، رسالة في وفيات العلماء ، ملحقات الدروع الواقية ، اللفظ

سألتكم بالله هل تدفنونني ... اذا مت فى قبر بأرض عقير ؟
فأني به جار الشهيد بكربلا ... سليل رسول الله خير مجير
فاني به فى حفرتي غير خائف ... بلا مرية من منكر ونكير
أمنت به فى موقفي وقيامتي ... اذا الناس خافوا من لظى وسعير
واني رأيت العرب تحمى نزيلها ... وتمنعه من أن ينال بضير
فكيف بسبط المصطفى ان يذود من ... بحائره ثاو ، بغير نصير
وعار على حامي الحمى وهو في الحمى ... اذا ضل فى البيدا عقال بعير

(٧) الازج ضرب من الابنية ج : آزج وآزاج وأزجة .

(٨) انظر الاعيان ٥/٣٣٦ .

الوجيز في قراءة الكتاب العزيز ، حديقة أنوار الجنان الفاخرة وحدقة أنوار الجنان الناضرة ، مشكاة الانوار ، التلخيص في مسائل العويص . وغيرها . . وله فصول كثيرة مسجعة ذكر بعضها المقري في نفح الطيب والامين في الاعيان . وله شعر كثير جدا .

ومن مؤلفاته عدا ما ذكرناه :

١ ــ البلد الامين والدرع الحصين ، وهو في السنن والآداب والادعية المأثورة وغيرها ، عنيت بنشره مكتبة الصدوق في طهران للمرة الثانية بالاوفست سنة ١٣٨٢ هـ ص ٦١٣ حجر ، بالقطع الكبير ، وفي صدره مقدمة قيمة مع شجرة نسب الكفعمي .

٢ ــ جنة الامان الواقية وجنة الايمان الباقية ، المعروف بـ « مصباح الكفعمي » وهو كتاب ضخم كبير طبع مرتين في بمبيء ، وطبع في طهران بالمط الفخرية سنة ١٣٢٠ على الحجر بقطع كبير ص ٧٧٤ وهو يضم طوائف من المعارف ، والاخبار وما يؤثر من الاعمال ، وفي ص ٤٦٦ ــ ٤٧٢ أرجوزة في مستحبات الصوم ، وفي ص ٧٠١ ــ ٧١١ قصيدة رائية رائعة للمؤلف في مدح الامام علي عليه السلام يذكر فيها مواقفه ومناقبه ومبايعته يوم غدير خم ، وفي الكتاب أنواع أخرى من شعره ، ونماذج من بيانه واساليبه في البديع ، ومن هذا الكتاب نسخ مخطوطة بخطوط رائعة تدل على العناية به ومنها نسخة كتبت سنة ١٠٥٧ بخط الحاج مؤمن بن محمد المشهدي مجدولة بخطين : ذهبي عريض وآخر أزرق ، والصفحة الاولى والثانية في منتهى الروعة والجمال مزخرفة بالذهب واللون الازرق ، وهي في (مكتبة آية الله الحكيم) في النجف .

٣ ــ محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوامة ، رسالة طبعت في العجم وترجمت الى الفارسية ، ونشرت ضمن كتابه (البلد الامين) .

٤ ـ مجموع الغرائب وموضوع الرغائب ، بمنزلة الكشكول منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية وهي من وقف ابن خاتون العاملي وقفها سنة ١٠٦٧ (الاعيان ٥ / ٣٤٣) .

٥ ـ صفط الصفات في شرح دعاء السمات ، ذكر في حواشي المصباح فرغ منه في شعبان ٨٧٥ هـ ومنه نسخة في طهران في مكتبة الشيخ ضياء الدين النوري ، ونسخة في مكتبة (آية الله الحكيم) بخط السماوي سنة ١٣٥٥ .

٦ ـ مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد ، ضمت مؤلفات عديدة ، قال صاحب الرياض : رأيتها بخطه في بلدة ايروان من بلاد آذربيجان وكان الفراغ من كتابة بعضها سنة ٨٤٨ وبعضها سنة ٨٤٩ وبعضها سنة ٨٥٢ فيها : كتاب الغريبين للهروي ، ومغرب اللغة للمطرزي ، وغريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني وجوامع الجامع للطبرسي ، وتفسير علي بن ابراهيم ، وعلل الشرائع للصدوق ، وقواعد الشهيد ، والمجازات النبوية للرضي ، والحدود والحقائق في تفسير الالفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها ، ونزهة الالباء في طبقات الادباء للانباري ، ولسان الحاضر والنديم .. وكل هذه قد اختصرها ووجدت له !

٣٠٧ ـ الهادي عز الدين بن الحسن
٨٤٥ ـ ٩٠٠

الهادي عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل .. الحسني اليمني ، من ائمة الزيدية المشهورين .

ولد سنة ٨٤٥ هـ ونشأ كأسلافه في العكوف على العلم ، فدرس في

---

٣٠٧ ـ المصادر : البدر الطالع ١/٤١٥ . وانظر بلوغ المرام في شرح مسك الختام وتاريخ اليمن ص ٤٧ .

وطنه ، ثم رحل الى صعدة فقرأ على مشاهير علمائها ، ثم ارتحل الى تهامة فسمع بها الحديث على يحيى بن أبي بكر العامري مؤلف البهجة وغيرها وأجازه في سائر كتب الحديث ، ثم تابع دراسته وبحوثه حتى بلغ المرتبة التي تؤهله للامامة ، ودعا الناس الى مبايعته فبايعوه في التاسع من شوال سنة ٨٧٩ هـ وكانت الدعوة بوطنه « هجرة فلله » واقترنت المبايعة بالطاعة العامة واستمر اماما الى أن مات في شهر رجب سنة ٩٠٠ هـ (١) ومدة خلافته ٢١ سنة . (٢)

كان الامام الهادي من أكابر أئمة الزيدية في اليمن علما وعملا وشجاعة وكرما ، مع المزايا الاخرى ، له : بحث في مسألة انحصار الامامة في بعض بطون قريش ، شرح المنهاج في مجلدين ، شرح البحر للامام المهدي بلغ فيه الى كتاب الحج ، فتاوى ، وغيرها .

٣٠٨ ـ صدر الدين الحسيني
٨٢٨ ـ ٩٠٣

الأمير صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور بن صدر الدين محمد ابن ابراهيم بن صدر الدين محمد بن اسحاق بن علي بن عربشاه الحسيني

(١) فى تاريخ اليمن : وفاته سنة ٨٩٣ هـ .

(٢) وولده الامام الناصر الحسن بن عز الدين المولود سنة ٨٦٢ هـ دعا الى نفسه بعد وفاة أبيه فى رجب سنة ٩٠٠ هـ وخطب له بمدينة صعدة ولم يخطب فيها لابيه ، وكان الناصر من أئمة الزيدية الاعاظم ، توفى فى شعبان سنة ٩٢٩ هـ فى مدينة (فلله) وله مؤلفات مهمة منها : كتاب القسطاس المقبول شرح معيار العقول فى علم الاصول . وله رسائل ومسائل كثيرة ممدوحة . . انظر ترجمته فى ملحق البدر الطالع ص ٧٢ وانظر تأريخ اليمن ص ٤٨ وفيه ولادته سنة ٨٩٣ .

٣٠٨ ـ المصادر : مجالس المؤمنين ، روضات الجنات ، الذريعة في أمكنة . .

الشيرازي ، من أقطاب الفلسفة والحكمة والعلم •

ولد في الثاني من شعبان سنة ٨٢٨ هـ ودرس على أبيه العلوم الشرعية وعلى ابن عمه الامير نظام الدين أحمد المتكلم الفقيه ، وفي الفنون والآداب على ابن عمته الامير حبيب الله ، وفي العقليات على السيد الفاضل الفارسي وكانت سلسلة آبائه وأسلافه من جملة حفاظ السنن والحديث وحملة العلوم وقد برز صدر الدين في مجالات العلوم العقلية والفلسفية وبلغ فيها المكانة الفذة ، وأكسبته معارفه العالية ودرايته الواسعة في سائر العلوم شهرة نادرة وجرى بينه وبين قوام الدين الكرماني الذي يعد من أعاظم تلامذة الشريف الجرجاني مناظرات حافلة ، وقد جمع صدر الدين بين العلم والافادة وكان المجلى دائما في مناظراته الكثيرة حتى ان جلال الدين الدواني ـ وهو من أعلام الفلسفة والكلام ـ لم يكن مبارز ميدانه ، ولا يحسب نفسه من أقرانه •

وتوفى مقتولا شهيدا بيد التركمان في يوم الجمعة ١٢ رمضان سنة ٩٠٣ هـ كما أرخه ولده العلامة غياث الدين المتوفى سنة ٩٤٨ هـ ووصل من مؤلفاته وآثاره جملة نفيسة منها :

١ ـ اثبات الواجب : شرحه ولده غياث الدين منصور وتوجد من هذا الكتاب نسخ في النجف وطهران ، ونسخة طهران بخط الحاج محمود بن محمد النيريزي في ربيع الاول سنة ٩٠٣ هـ وعليها اجازة المصنف بخطه للكاتب المذكور •

٢ ـ تفسير صدر الدين الشيرازي : وهو تفسير القرآن الكريم ، طبع في ايران وله أيضا تفسير لسورتي الواقعة والنور مطبوعان في ايران •

٣ ـ الجذر الاصم : رسالة في تحقيق الجذر الاصم توجد نسخة منها بخط تلميذ المصنف والمجاز منه الحاج محمود كتبها في حياة أستاذه ضمن مجموعة نفيسة فيها ٥٧ رسالة كلها بخط الكاتب المذكور •

٤ ــ حاشية على شرح الشمسية : الاصل لنجم الدين عمر الكاتبي القزويني المتوفى سنة ٦٧٥ هـ منها نسخة في المكتبة الرضوية كتابتهـا سنة ٩٥٤ هـ .

٥ ــ حاشية على تفسير الكشاف للزمخشري محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ منها نسخة في مكتبة السلطان سليمان خان العثماني كمافي فهرسها.

٦ ــ حاشية على المطول وشرحه الاصل لسعد الدين التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ منها نسخة في مكتبة المدرسة الاحمدية بحلب وأخرى في مكتبة عاشر افندي باسلامبول .

وله كتب وحواش أخرى كثيرة أكثرها موجود ، وله رسائل في حل كثير من المسائل والمشاكل وخواص الجواهر ..

٣٠٩ ــ ابن علي السعدي
٨٤٠ ــ ٩٠٣

جمال الدين محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الشهير بابن علي السعدي نسبة الى سعد العشيرة ، الحضرمي ثم العدني .

ولد بحضرموت سنة ٨٤٠ هـ ثم ارتحل الى عدن وأخذ عن محمد بن مسعود باشكيل ومحمد بن أحمد باحميش ، كما أخذ عن غيرهما ودأب في طلب العلم حتى احتل فيه منصب التدريس والفتوى ، فكان من أعلام العلم والتقوى ، وعرف عالما عاملا محققا حسن التعليم ، متواضعا ، محبا لاهل العلم ، ثقة زاهدا ، وقد أولاه العدنيون ما يستحقه من تقدير وتبجيل (١)

---

٣٠٩ ــ المصادر : النور السافر ٢٣ ــ ٢٦ ، شذرات الذهب ١٩/٨ .

(١) وللشريف سراج الدين عمر بن عبدالرحمن باعلوي فى مدح جمال الدين محمد بن احمد صاحب الترجمة ، قصيدة طويلة يعدد فيها فضائله

حتى توفي بعدن سنة ٩٠٣ هـ ٠

وله تصانيف نافعة منها : مختصر الانوار المسمى نور الابصار وشرح تراجم البخاري واختصر قواعد الزركشي وشرحه ٠ وكتاب العدة والسلاح لمتولى عقود النكاح ، وله شروح أخرى وشعر جيد ٠

٣١٠ ـ ابو الفتح العوفى
٨١٨ ـ ٩٠٦

شمس الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن علي بن صالح العوفي من ذرية عبد الرحمن بن عوف ، الاسكندري ، العاتكي المزي ، الصوفي المحدث الفقيه اللغوي ، ولد بالاسكندرية في أول محرم سنة ٨١٨ هـ أو ١٠ ونشأ فبدأ بطلب العلم والحديث ، وتفقه بجماعة اولهم جده لابيه القاضي نور الدين ابو الحسن علي ، واخذ عن ابن حجر وغيره ، وأخذ عن جماعة آخرين كثيرين العلم والحديث ، كما أخذ عنه الكثيرون ، وكان عالما شاعرا مؤلفا ، توفى في ليلة الاحد ١٨ ذي الحجة سنة ٩٠٦ هـ ٠

ألف كتابا حافلا في اللغة ولعله أهم مؤلفاته وكتابا سماه الحجة الراجحة في سلوك المحجة الواضحة وآخر في آداب الصحبة ٠٠ وكان نجم الدين الغزي قد وقف على المؤلفين المذكورين الاولين كما ذكر ذلك في الكواكب السائرة ٠

ومزاياه سماها ((الوابل الصيب والنرجس الطيب)) ذكرها العيد روسي فى النور السافر ص ٢٤ .

٣١٠ ـ المصادر : الكواكب السائرة ١٤/١ ، شذرات الذهب ٣٠/٨ .

ثبت بعناوين
« اعلام العرب فى العلوم والفنون »
فى الجزء الثـاني

الصفحة	الترجمة	الوفاة	
٨	١٣٧	٥٨٤	أسامة بن منقذ ــ مجد الدولة أبو المظفر
١١	١٣٨	٥٨٥	ابن زهرة الحسيني ــ أبو المكارم حمزة بن علي
١٢	١٣٩	٥٨٥	ابن أبي عصرون ــ أبو سعد عبدالله بن محمد
١٤	١٤٠	٥٨٦	ابن المأمون أحمد بن علي ــ الزوال
١٥	١٤١	٥٨٨	الشريف الجواني ــ أبو علي محمد بن اسعد
١٦	١٤٢	٥٩٥	ابن رشد محمد بن أحمد ــ أبو الوليد
٢٠	١٤٣	٥٩٥	أبو بكر بن زهر ــ محمد بن عبد الملك الايادي
٢١	١٤٤	٥٩٦	القاضي الفاضل ــ أبو علي عبد الرحيم بن علي
٢٤	١٤٥	٥٩٧	ابن الجوزي ــ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي
٢٩	١٤٦	٥٩٨	الظهير النعماني ــ ابو علي الحسن بن الخطير
٣٠	١٤٧	٥٩٨	محمد بن ادريس الحلي ــ أبو عبدالله
٣١	١٤٨	٥٩٩	ابن العلماء العبدري ــ ابو الحسن علي بن الحسن
٣٢	١٤٩	٦٠٠	ابن بطريق الحلي ــ ابو الحسين يحيى بن الحسن
٣٤	١٥٠	٦٠٥	عيسى بن المعلى الرافقي ــ
٣٥	١٥١	٦٠٥	ورام بن أبي فراس ــ ابو الحسين
٣٦	١٥٢	٦٠٦	فخر الدين الرازي ــ أبو عبدالله محمد بن عمر
٤١	١٥٣	٦٠٦	مجد الدين الواسطي ــ أبو علي يحيى بن الربيع
٤٢	١٥٤	٦١٠	تاج العلى العلوي ــ الاشرف بن الاعز
٤٣	١٥٥	٦١٣	تاج الدين الكندي ــ ابو اليمن زيد بن الحسن

انتهى
طبع الجزء الثاني
في ربيع الثاني ــ آب ١٣٨٦/١٩٦٦

ويليه الجزء الثالث

A'ALAM AL - ARAB

FI AL - U,LOOM WAL - FUNOON

BY

ABDUL SAHIB IMRAN
AL - DUJAILI

PART II .

NAJAF — IRAQ
1966